

مختصر الزمخشري

مختصر الزمخشري

أخلاقه، صفاته، واجتماعه
سيارته، إلفقه، وأدبه



نشر



مركز الطباعة والنشر

الرئيسهري، محمّد، ١٣٢٥ -

ميزان الحكمة، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي / تأليف: محمّد الرئيسهري ..
[التنقيح الثالث] .. قم: دارالحديث ٢٠٠٠.

١٢ ج.

المصادر بالهامش و ص ٥٥٦٩ - ٥٥٨٢.

MIZAN UL - HEKMAH

العنوان بالانجليزية

طبعة منقّحة ، مصحّحة مع صفّ الحروف الجديدة في إثني عشر جزء .

١. أحاديث الشيعة . ٢. أحاديث أهل السنة . الف. العنوان .

أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه

إسحاق الحق ١٦ / ٦

مِيزَانُ الْحِكْمَةِ

أَخْلَاقِي، عَقَائِدِي،اجْتِمَاعِي
سِيَاسِي، اِقْتِصَادِي، أَدَبِي

مُحَمَّدُ الرَّيْشَمِيرِي

الْجُلْدُ الثَّانِي

ميزان الحكمة - المجلد الثاني

تأليف: محمد الزيشهري

الناشر: دار الحديث

الطبعة: الأولى

المطبعة: اعتماد

عدد المطبوع: ٢٠٠٠ دورة

عام النشر: ١٤٢٢ هـ في

ثمن الدورة: ٢٧٠٠٠ تومان



مركز الطباعة والنشر

مركز الطباعة والنشر في دار الحديث

قم، شارع معلم، قرب ساحة الشهداء، الرقم ١٢٥ ص. ب: ٤٤٦٨ / ٣٧١٨٥

الهاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ - ٧٧٤١٦٥٠ - ٧٧٤٠٥٢٣ ٧٧٤٠٥٢١

شابك: ٨-٢١-٧٤٨٩-٩٦٤ ISBN: 964 - 7489 - 21 - 8

حرف الباء

- ٥٨ - الثَّوَاب ٤٦٣
- ٥٩ - الثَّوْرَة ٤٦٩

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٧٩ «الثَّوَاب والعقاب عند المسلمين».

انظر : عنوان ٦٦ «الجزاء»، ٢ «الأجر».

الدُّنْيَا: باب ١٢٥١، المرض: باب ٣٦٧٤، الحاجة: باب ٩٦٥، ٩٦٩، الرِّياء: باب ١٤٢٠.

المعروف (١): باب ٢٦٨٣، العقل: باب ٢٧٨٦، العمل (١): باب ٢٩٣٧ - ٢٩٣٩، العمل (٣):

باب ٢٩٦١، الكتاب: باب ٣٤٤٨.

٤٦٩ - الثواب

الكتاب

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا﴾^(١).
 ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾^(٢).
 ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

٢١٩٣ - الإمام علي عليه السلام : ثَوَابُ عَمَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ^(٤).

٢١٩٤ - عنه عليه السلام : وَلَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَلَةِ الْعِجَالِ ، وَدَعَوْتُمْ مِثْلَ حَنِينِ الْحَمَامِ ... التَّمَاسُ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ ، فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كِتَابَتُهُ ، وَحَفِظَتْهَا مَلَائِكَتُهُ ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ ، وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ^(٥).

٢١٩٥ - عنه عليه السلام : ثَوَابُ الْآخِرَةِ يُنْسِي مَشَقَّةَ الدُّنْيَا^(٦).

٢١٩٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ زِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(٧).

٤٧٠ - الثواب على قدر المشقة

٢١٩٧ - الإمام علي عليه السلام : الثَّوَابُ بِالمَشَقَّةِ^(٨).

(١) الكهف : ٤٦.

(٢) مريم : ٧٦.

(٣) النحل : ٩٦.

(٤) غرر الحكم : ٤٦٨٨.

(٥) أمالي المفيد : ٢ / ١٦٠.

(٦) غرر الحكم : ٤٦٩٢.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٨.

(٨) غرر الحكم : ٤٤.

٢١٩٨- عنه عليه السلام : ثَوَابُ الْعَمَلِ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ فِيهِ ^(١).

٢١٩٩- عنه عليه السلام : ثَوَابُ الصَّبْرِ أَعْلَى الثَّوَابِ ^(٢).

٢٢٠٠- عنه عليه السلام : بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ تُدْرِكُ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالرَّاحَةُ الدَّائِمَةُ ^(٣).

(انظر) المصيبة : باب ٢٣٣١، الخلق : باب ١١٠٧، الجنة : باب ٥٥١.

٤٧١- أَعْظَمُ الْمَثُوبَةِ

٢٢٠١- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَعْظَمَ الْمَثُوبَةِ مَثُوبَةُ الْإِنْصَافِ ^(١).

٢٢٠٢- عنه عليه السلام : ثَوَابُ الْجِهَادِ أَعْظَمُ الثَّوَابِ ^(٢).

٢٢٠٣- عنه عليه السلام : شَيْئَانِ لَا يُوزَنُ ثَوَابُهُمَا : الْعَفْوُ، وَالْعَدْلُ ^(٣).

٤٧٢- مُضَاعَفَةُ الْحَسَنَاتِ

الكتاب

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أََمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ^(١).

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ^(٢).

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ^(٣).

﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ^(٤).

(١-٦) غرر الحكم : ٤٦٩٠، ٤٦٩٤، ٤٣٤٥، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥، ٥٧٦٩.

(٧) الأنعام : ١٦٠.

(٨) السجدة : ١٧.

(٩) يونس : ٢٦.

(١٠) ق : ٣٥.

٢٢٠٤- الإمام علي عليه السلام : مَنْ قَابَلَ الْإِحْسَانَ بِأَفْضَلٍ مِنْهُ فَقَدْ جَازَاهُ^(١).

٢٢٠٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : فِي فَضْلِ الْغَزَاةِ - : وَيُشَقَّقُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَتِهِ ، حَتَّى إِنْ الْجَارَيْنِ يَخْتَصِمَانِ أَيْهَمَا أَقْرَبَ جَوَارًا ، فَيَقْعُدُونَ مَعِيَ وَمَعَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام عَلَى مَائِدَةِ الْخُلْدِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بُكْرَةً وَعَشِيًّا^(٢).

٢٢٠٦- عنه عليه السلام - : وَقَدْ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» - : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا لَهُمُ الْحُسْنَى وَهِيَ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ^(٣).

٢٢٠٧- عنه عليه السلام - : أَيْضًا - : يَنْظُرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ بِلا كَيْفِيَّةٍ وَلَا حُدُودٍ وَلَا صِفَةٍ مَعْلُومَةٍ^(٤).

٢٢٠٨- الإمام علي عليه السلام - : أَيْضًا - : يَعْنِي الْجَنَّةَ ، «وَزِيَادَةُ» قَالَ : يَعْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

٢٢٠٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» - : يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ^(٦).

(انظر) الدر المنثور : ٤ / ٣٥٧ - ٣٦٠.

عنوان ٤٧٧ «اللقاء».

المعينة (٢) : باب ٦٧١.

٤٧٣- مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ عَمَلٍ

٢٢١٠- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله شَيْءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَفَعَلَ ذَلِكَ طَلَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله كَانَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَمْ يَقُلْهُ^(١).

٢٢١١- الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ مِنْ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلُ الْخَامِسَ ذَلِكَ

(١) غرر الحكم : ٨٥٨٨.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام : ٩٣ / ٢٧.

(٣-٤) الدر المنثور : ٤ / ٣٥٧.

(٥-٦) كنز العمال : ٤٤٢٥ ، ٤٦١٥.

(٧) وسائل الشيعة : ١ / ٦٠ / ٤.

الثَّوَابِ أَوْ يَتَّبِعُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ^(١).

٢٢١٢- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ كَانَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ^(٢).

(انظر) البحار: ٢/٢٥٦ باب ٣٠، وسائل الشيعة: ١/٥٩ باب ١٨،

النية: باب ٣٩٧٩.

٤٧٤- إثابة الكافر

٢٢١٣- رسول الله ﷺ : مَا أَحْسَنَ مُحْسِنٍ مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا أَثَابَهُ اللَّهُ. قِيلَ : مَا إِثَابُهُ الْكَافِرِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ رَجُلًا، أَوْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ عَمِلَ حَسَنَةً، أَثَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَالَ وَالْوَلَدَ وَالصَّحَّةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ. قِيلَ : وَمَا إِثَابُهُ فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : عَذَابٌ دُونَ الْعَذَابِ، وَقَرَأَ : ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٣).

(انظر) جهنم: باب ٦٢١، الإحسان: باب ٨٧١، ٨٧٢، الصدقة: باب ٢٢٤٤.

(١-٢) الكافي: ٢/٨٧/٢ وح ١.

(٣) كنز العمال: ٣٠٣٨.

الثورة

انظر : الكتان : باب ٣٤٥٣ ، الإمامة (٣) : باب ٢٣٨ .

عنوان ٤١١ «الفرس» .

٤٧٥ - الثَّوْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْمَشْرِقِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ﷺ

٢٢١٤ - رسولُ الله ﷺ: يَخْرُجُ نَاشٍ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيُوطِنُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ^(١).

٢٢١٥ - عنه ﷺ: الْجَنَّةُ بِالْمَشْرِقِ^(٢).

٢٢١٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْأَمْرُ لَهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوا قَتِيلَهُمْ، وَيَتَنَافَسُوا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَاماً مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَتَلُوهُمْ بَدَدًا، وَأَخْصَوْهُمْ عَدَدًا. وَاللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْنِ، وَلَا يَمْلِكُونَ سَنَتَيْنِ إِلَّا مَلَكْنَا أَرْبَعًا^(٣).

٢٢١٧ - التشريف باليمن عن أبي سالم: كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنِّي سَبَطْتُ مِنَ الْأَشْبَاطِ أَقَاتِلَ عَلَى حَقٍّ لِيَقُومَ وَلَنْ يَقُومَ، وَالْأَمْرُ لَهُمْ، فَإِذَا كَثُرُوا فَتَنَافَسُوا فَقَتَلُوا قَتِيلَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَاماً مِنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَقَتَلَهُمْ بَدَدًا، وَأَخْصَاهُمْ عَدَدًا. وَاللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْنِ^(٤).

٤٧٦ - الْأَمْرُ بِاللُّهُوقِ بِالنَّاسِ

٢٢١٨ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيداً وَتَطْرِيداً، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ فَيَمْلَأُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا، كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا وَظُلْماً، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَغْصَانِكُمْ فَلْيَأْتِيهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى النَّلَجِ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدًى^(٥).

٢٢١٩ - التشريف باليمن عن عبد الله: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ فِتْيَةٌ مِنْ

(١-٢) كنز العمال: ٣٨٦٥٧، ٣٥١٢٦.

(٣-٤) التشريف باليمن: ٨٤ / ٣٠ و ص ٢٣٩ / ٤٩٩.

(٥) كنز العمال: ٣٨٦٧٧.

قُرَيْشٍ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَرَاكَ تَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ! قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ بَعْدِي بَلَاءٌ وَتَطْرِيدٌ وَتَشْرِيدٌ، حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، وَيَسْأَلُونَ فَلَا يُعْطَوْنَ فَيُقَاتِلُونَ وَيَضْرِبُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَذْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَعَدَلاً كَمَا مِلْتُ ظُلماً وَجوراً، فَمَنْ أذَرَكَهُمْ فَلْيَأْتِيهِمْ وَلَوْ حَبِوْاً عَلَى التَّلَجِ^(١).

٢٢٢٠- رسول الله ﷺ - أيضاً -...: حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً - فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهَا، حَتَّى يَذْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَأُهَا عَدَلاً كَمَا مَلَأُوهَا ظُلْماً، فَمَنْ أذَرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِيهِمْ وَلَوْ حَبِوْاً عَلَى التَّلَجِ؛ فَإِنَّهُ الْمَهْدِيُّ^(٢).

٢٢٢١- الإمام الباقر عليه السلام: كَأَنِّي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ، حَتَّى يَقُومُوا، وَلَا يَذْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ. قَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ، أَمَا إِنِّي لَوْ أذَرَكَ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي لَصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ^(٣).

٤٧٧- دور العجم في الثورة

٢٢٢٢- نهج السعادة عن المنهال بن عمرو: عن رجلٍ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَعَلِيٌّ يَخْطُبُنَا عَلَى مِنبَرٍ مِنْ آجُرٍ، وَخَلَنِي صَفْعَةً بَيْنَ صُوحَانِي، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ خَفِيَ عَلَيْنَا، فَعَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَسَكَتَ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ (بْنُ قَيْسٍ) فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى (إِذَا) كَانَ قَرِيباً مِنَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَلَبَنَا هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ عَلَى وَجْهِكَ! قَالَ: فَضْرَبَ صَفْعَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدِهِ فَقَالَ: إِنَّا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيُبَيِّنَنَّ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ الْعَرَبِ أَمراً كَانَ يَكْتُمُهُ. قَالَ: وَغَضِبَ (عَلِيٌّ) غَضَباً شديداً فَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَذِهِ الضَّيَاطِرَةِ؟! يَسْتَمَرِّغُ

(١-٢) التشریف بالمنى: ٤٤٥/٣١٤ و ١١١/١١٨.

(٣) الغيبة للنعماني: ٥٠ / ٢٧٣.

أَحَدُهُمْ عَلَى حَسَايَاهُ، وَيُهَجِّرُ قَوْمٌ لَذِكْرِ اللَّهِ، فَيَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ !
وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ : وَاللَّهِ، لَيُضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا
كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا^(١).

٢٢٢٣- رسول الله ﷺ - في فارس - : ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ، وَلَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى
يُضْرِبُوكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ^(٢).

٢٢٢٤- الإمام عليّ ﷺ : كَأَنِّي بِالْعَجَمِ فَسَاطِيطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ
كَمَا أُنْزِلَ^(٣).

٢٢٢٥- الإمام الصادق ﷺ : كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ ﷺ الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ
كُوفَانَ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمِثَالُ الْمُسْتَأْنَفُ، أَمْرٌ جَدِيدٌ، عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ^(٤).

٤٧٨- متى تكون الثورة؟

٢٢٢٦- رسول الله ﷺ : لَنَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْعِجْمَ،
فَلَيُضْرِبَنَّ رِقَابَكُمْ وَلَيَأْكُلَنَّ فَيْتَكُمْ وَلَيَكُونَنَّ أَشَدَّ لَا يَفِرُّونَ^(٥).

٢٢٢٧- عنه ﷺ : يُوشِكُ أَنْ تَمْلَأَ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْعِجْمِ ثُمَّ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ أَشَدَّ لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ
مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ^(٦).

٢٢٢٨- الإمام عليّ ﷺ : وَلَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ، لَتَقَاتِلَنَّ الْفِتْنَةَ
الْبَاغِيَّةَ، وَالْفِتْنَةَ النَّاكِثَةَ، وَالْفِتْنَةَ الْمَارِقَةَ. أَمَّا وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَتَمْلَأَنَّ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ...
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ عَطَفُوا عَلَيْكُمْ عَطْفَ الضَّرَاعِمِ الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُّ، فَضَرَبُوا

(١) نهج السعادة: ٢/ ٧٠٣.

(٢) البحار: ٦٧/ ١٧٤/ ٧.

(٣) الغيبة للنعماني: ٣١٨/ ٥.

(٤) الغيبة للنعماني: ٣١٩/ ٦.

(٥-٦) التشریف بالمتن: ٥٩/ ٩٥ و ٢٦٨/ ٣٩٠.

أَغْنَاكُمْ، وَأَكَلُوا مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَوَرَنَوْكُمْ أَرْضَكُمْ وَعِقَارَكُمْ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا عِنْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ دِينِكُمْ وَفَسَادٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ^(١).

٤٧٩ - الثَّوْرَة مِنْ مَدِينَةِ قَمَ

٢٢٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ بِالْكُوفَةِ عَلَى سَائِرِ الْبِلَادِ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ، وَاخْتَجَّ بِلَدَةِ قَمَ عَلَى سَائِرِ الْبِلَادِ، وَبِأَهْلِهَا عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْبَنِي وَالْإِنْسِ، وَلَمْ يَدْعِ اللَّهُ قَمَ وَأَهْلَهُ مُسْتَضْعَفًا بَلْ وَفَقَّهُمْ وَأَيَّدَهُمْ...

وَسَيَأْتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةُ قَمَ وَأَهْلُهَا حُجَّةً عَلَى الْخَلَائِقِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبِيَةٍ قَائِمًا عَلَيْهِ إِلَى ظُهُورِهِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَسَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا. وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَذْفَعُ الْبَلَايَا عَنْ قَمَ وَأَهْلِهِ، وَمَا قَصْدُهُ جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصْدَهُ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ^(٢).

٢٢٣٠ - عنه عليه السلام: سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَارِزُ عَنْهَا الْعِلْمُ كَمَا تَارَزَ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا، ثُمَّ يَظْهَرُ الْعِلْمُ بِبِلَدَةِ يُقَالُ لَهَا قَمَ، وَتَصِيرُ مَعْدِنًا لِلْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّينِ حَتَّى الْمُخْذَرَاتُ فِي الْحِجَالِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظُهُورِ قَائِمِنَا، فَيَجْعَلُ اللَّهُ قَمَ وَأَهْلَهُ قَائِمِينَ مَقَامَ الْحُجَّةِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَسَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ، فَيَفِيضُ الْعِلْمُ مِنْهُ إِلَى سَائِرِ الْبِلَادِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَيَمُتُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ، حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَبْلُغْ إِلَيْهِ الدِّينَ وَالْعِلْمَ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السلام^(٣).

٢٢٣١ - الإمام الكاظم عليه السلام: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قَمَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ، يَجْتَمِعُ مَعَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْحَدِيدِ، لَا تَرْهُمُ الرِّيَّاحُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا يَمْلِكُونَ مِنَ الْحَرْبِ، وَلَا يَجْبُنُونَ، وَعَلَى اللَّهِ يَتَوَكَّلُونَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^(٤).

(١) التشريف بالمنن: ٥١٧/٣٥١.

(٢) (٣-٢) البحار: ٦٠/٢١٣/٢٢ وح ٢٣.

(٤) (٤) البحار: ٦٠/٢١٦/٣٧.

٢٢٣٢- الإمام الصادق عليه السلام - لعقّان البصري - : أتدري لم سُمِّي قُتْمٌ ؟ قلتُ : الله ورسولُه وأنت أعلمُ، قال : إنما سُمِّي قُتْمٌ لأنَّ أهلَه يجتمعون مع قائم آلِ محمدٍ صلواتُ الله عليه، ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه^(١).

٢٢٣٣- بحار الأنوار : بعض أصحابنا : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إذ قرأ هذه الآية : ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾ فقلنا : جعلنا فداك، مَنْ هؤلاء ؟ فقال، ثلاث مرّاتٍ : هُم والله أهل قُتْم^(٢).

٢٢٣٤- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ - : قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ، فَلَا يَدْعُونَ وَثِراً لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا قَتَلُوهُ^(٣).

٢٢٣٥- رسول الله ﷺ : يكون قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي، يُعْطَوْنَ الْأَجْرَ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوْلَهُمْ، يُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتْنَةِ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ^(٤).

(١-٢) البحار : ٦٠ / ٢١٦ / ٣٨ وح ٤٠.

(٣) نور الثقلين : ٣ / ١٣٨ / ٧٧.

(٤) المطالب العلية : ٤ / ٣٣٧.

حرف الميم

٤٧٧.....	٦٠ - الجَبَر
٤٨٣.....	٦١ - الجَبَّار
٤٨٧.....	٦٢ - الجُبْن
٤٩١.....	٦٣ - الجِدَال
٤٩٥.....	٦٤ - التَّجَرِبَة
٤٩٩.....	٦٥ - الحَزَر
٥٠٣.....	٦٦ - الحَزَاء
٥٠٩.....	٦٧ - الحَزِيَّة
٥١١.....	٦٨ - التَّجَسُّس
٥١٩.....	٦٩ - المَجْلِس
٥٢٧.....	٧٠ - المَجَالِسَة
٥٣٣.....	٧١ - المَجْمَاعَة
٥٣٧.....	٧٢ - المَجْمَعَة

٥٤١.....	٧٣ - المِجَاع
٥٤٣.....	٧٤ - المِجَال
٥٤٩.....	٧٥ - المِجَنَابَة
٥٥١.....	٧٦ - المِجَنَد
٥٥٥.....	٧٧ - المِجَنَّة
٥٧٩.....	٧٨ - المِجَنَّ
٥٨١.....	٧٩ - المِجَنُون
٥٨٣.....	٨٠ - المِجْهَاد (١) جِهَاد الأصغر
٥٩٣.....	٨١ - المِجْهَاد (٢) جِهَاد الأكبر
٦٠١.....	٨٢ - المِجْهَاد (٣) الإِجْتِهَاد في طاعة الله
٦٠٧.....	٨٣ - المِجْهَل
٦١٧.....	٨٤ - جَهَنَّم
٦٣٣.....	٨٥ - المِجْوَاب
٦٣٥.....	٨٦ - المِجْوَد
٦٤١.....	٨٧ - المِجَار
٦٤٩.....	٨٨ - المِجَاه

البحار : ٥ / ٢ «إبطال الجبر والتفويض».

تحف العقول : ٤٥٨ «رسالة الإمام الهادي عليه السلام في الردّ على أهل الجبر والتفويض».

انظر : عنوان ٤ «الأجل»، ٢٨٢ «المشيئة»، ٤٣١ «القدر»، ٤٤٣ «القضاء (١)».

٤٨٠ - فِطْرَةُ اللَّهِ

الكتاب

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

٢٢٣٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَمِيعاً مُسْلِمِينَ، أَمَرَهُمْ وَنَهَاَهُمْ. وَالْكَفْرَ اسْمٌ يَلْحَقُ الْفِعْلَ حِينَ يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْعَبْدَ حِينَ خَلَقَهُ كَافِراً، إِنَّهُ إِنَّمَا كَفَرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ بَلَغَ وَقْتاً لَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقُّ فَجَحَدَهُ، فَبِإِنْكَارِهِ الْحَقَّ صَارَ كَافِراً^(٢).

٢٢٣٧- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَاناً بِشَرِيعَةٍ وَلَا كُفْراً بِمُجْهَوِدٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ تَدْعُو الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ^(٣).

(انظر) الخالق: باب ١٠٧٠.

٤٨١ - بُطْلَانُ الْجَبْرِ

٢٢٣٨- الإمام علي عليه السلام: فِي بَيَانِ بُطْلَانِ الْجَبْرِ -: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبُطِلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالزَّجْرُ، وَلَسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى مُسِيءٍ لَائِمَةٌ، وَلَا لِمُحْسِنٍ مُحَمَّدَةٌ، وَلَكَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِاللَّائِمَةِ مِنَ الْمَذْنِبِ، وَالْمَذْنِبُ أَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْمُحْسِنِ، تِلْكَ مَقَالَةُ عَبْدَةِ الْأَوْتَانِ وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَنِ^(١).

٢٢٣٩- بحار الأنوار: رَوَى أَنَّ الْحَاجَّاجَ بْنَ يَوْسَفَ كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَإِلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَإِلَى وَاصِلِ بْنِ عَظَاءٍ وَإِلَى عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنْ يَذْكُرُوا مَا عِنْدَهُمْ وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَضَاءِ

(١) الروم: ٣٠.

(٢) البحار: ٢٩/١٩/٥.

(٣) الكافي: ١/٤١٧/٢، البحار: ١/٢١٣/٦٩.

(٤) البحار: ١٩/١٣/٥.

والقدر. فكتب إليه الحسن البصري: إِنَّ أَحْسَنَ مَا انْتَهَى إِلَيَّ مَا سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أُنَظُّ أَنْ الَّذِي هَبَاكَ دَهَاكَ؟! وَإِنَّمَا دَهَاكَ أَشْفَلُكَ وَأَعْلَاكَ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وكتب إليه عمرو بن عُبيد: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَوْ كَانَ الزُّورُ فِي الْأَصْلِ مَحْتُومًا كَانَ الْمَرْزُورُ^(١) فِي الْقِصَاصِ مَظْلُومًا.

وكتب إليه واصل بن عطاء: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَيْدُكَ عَلَى الطَّرِيقِ وَيَأْخُذُ عَلَيْكَ الْمَضِيقُ؟!.

وكتب إليه الشعبي: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: كُلُّ مَا اسْتَعْفَرْتَ اللَّهَ مِنْهُ فَهُوَ مِنْكَ، وَكُلُّ مَا حَمَدْتَ اللَّهَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ.

فَلَمَّا وَصَلْتُ كُتِبَ إِلَيَّ الْحَاجَّاجُ وَوَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ: لَقَدْ أَخَذَوْهَا مِنْ عَيْنِ صَافِيَةٍ^(٢).

٢٢٤٠- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ السَّيِّئَاتِ لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ - وَلَيْسَتْ مِنْهُ - فَلَا يَنْبَغِي لِلرَّبِّ أَنْ يُعَذِّبَ الْعَبْدَ عَلَى مَا لَا يَزِيدُكَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْهُ وَمِنْ الْعَبْدِ - وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ - فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيُّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ - وَهِيَ مِنْهُ - فَإِنْ عَفَا فَيَكْرِمِهِ وَجُودِهِ، وَإِنْ عَاقَبَ فَيَذْنِبُ الْعَبْدُ وَجَرِيرَتِهِ^(٣).

٢٢٤١- الإمام الصادق عليه السلام: مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ، وَمَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ: لِمَ عَصَيْتَ؟ لِمَ فَسَقْتَ؟ لِمَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ؟ لِمَ زَنَيْتَ؟ فَهَذَا فِعْلُ الْعَبْدِ، وَلَا يَقُولُ لَهُ: لِمَ مَرَضْتَ؟ لِمَ قَصُرْتَ؟ لِمَ ابْيَضَّتْ؟ لِمَ اسْوَدَّتْ؟ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى^(٤).

٢٢٤٢- الإمام علي عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا...﴾

(١) في الطرائف: ٣٢٩ «الوزر... المزور» بدل «الزور... المزور».

(٢) البحار: ١٠٨/٥٨/٥ و (٢٣/٣٢٣/٧٨). توحيد المنفصل: ٩٦ مثل ما في المتن معني. و. ١٠٩/٥٩/٥.

:- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْهَاءِ وَالْاضْطِرَارِّ فِي الدُّنْيَا، كَمَا يُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْمَعَانِيَةِ وَرُؤْيَةِ الْبَاسِ فِي الْآخِرَةِ، وَلَوْ قَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا مِنِّي ثَوَابًا وَلَا مَذْحًا، لَكِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا مُخْتَارِينَ غَيْرَ مُضْطَرِّينَ، لِيَسْتَحِقُّوا مِنِّي الثَّلَاثِيَّ وَالْكَرَامَةَ وَدَوَامَ الْخُلُودِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ^(١).

٤٨٢- لا جبر ولا تفويض

٢٢٤٣- الإمام الصادق عليه السلام - فيما روى عنه مفضل بن عمر -: لا جبر ولا تفويض، ولكن أمر بين أمرين. قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجلٍ رأته على معصية فنهيته فلم ينته، فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية^(٢).

٢٢٤٤- عنه عليه السلام - وقد سأل رجل: أجبر الله العباد على المعاصي؟ -: لا، فقال: فقوض إليهم الأمر؟ قال: لا. قال: فإذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك^(٣).

٢٢٤٥- الإمام علي عليه السلام - وقد سئل عن القدر -: أما إذ أتيت فإنه أمر بين أمرين، لا جبر ولا تفويض^(٤).

٢٢٤٦- الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام -: إن الله عز وجل أرحم بخلقِهِ من أن يُجبر خلقَهُ على الذنوبِ ثم يُعذبَهُمَ عليها، والله أعزُّ من أن يُريدَ أمراً فلا يكون. قال: فسئلا عليه السلام -: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قال: نعم، أوسعُ مما بين السماء والأرض^(٥).

٢٢٤٧- الإمام الصادق عليه السلام -: الله تبارك وتعالى أكرم من أن يُكلفَ الناسَ ما لا يطيقونه، والله أعزُّ من أن يكونَ في سلطانِهِ ما لا يُريدُ^(٦).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٣٥/ ٣٣.

(٢) البحار: ٥/ ١٧/ ٢٧.

(٣) البحار: ٥/ ٨٣.

(٤) كنز العمال: ١٥٦٧.

(٥) التوحيد: ٣٦٠/ ٢ و ٤.

٢٢٤٨- بحار الأنوار عن الطرائف : إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ سَأَلَ الرَّضَا عليه السلام بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، الْخَلْقُ مُجْبُورُونَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ أَغْدَلُ مِنْ أَنْ يُجِيرَ خَلْقَهُ ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ ، قَالَ : فُطِّلَقُونَ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَحْكَمُ مِنْ أَنْ يُهْمَلَ عَبْدُهُ وَيَكِلَهُ إِلَى نَفْسِهِ ^(١).

٤٨٣- الله أولى بالحسنات

٢٢٤٩- الإمام الرضا عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا بَنَ آدَمَ ، بِمَشِيَّتِي كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ ، وَبِنِعْمَتِي أَذَيْتَ إِلَيَّ قَرَائِضِي ، وَبِقُدْرَتِي قَوَيْتَ عَلَى مَعْصِيَتِي ، خَلَقْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ، أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي ^(٢).

٢٢٥٠- الإمام الباقر عليه السلام : فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ مَسْطُورٌ : يَا مُوسَى ، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَاضْطَفَيْتُكَ وَقَوَّيْتُكَ وَأَمَرْتُكَ بِطَاعَتِي ، وَنَهَيْتُكَ عَنْ مَعْصِيَتِي ؛ فَإِنْ أَطَعْتَنِي أَعْتَنِكَ عَلَى طَاعَتِي ، وَإِنْ عَصَيْتَنِي لَمْ أَعْنِكَ عَلَى مَعْصِيَتِي ، وَلِيَ الْمِنَّةُ عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ ، وَلِيَ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ فِي مَعْصِيَتِكَ ^(٣).

٤٨٤- الجبرية والقدرية

٢٢٥١- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي أَوْ يُكَلِّفُهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَلَا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ ، وَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ ، وَلَا تُصَلُّوا وَرَاءَهُ ، وَلَا تُعْطَوْهُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئاً ^(١).

٢٢٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : خَمْسَةٌ لَا تُطْفَأُ نِيرَانُهُمْ وَلَا تَمُوتُ أُنْدَانُهُمْ ... وَرَجُلٌ أَذْنَبَ وَحَمَلَ ذَنْبَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

٢٢٥٣- عنه عليه السلام : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْمَلُونَ الْمَعَاصِي ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَهَا عَلَيْهِمْ ! الزَّادُ عَلَيْهِمْ كَسَاهِرُ سَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(٣).

٢٢٥٤- عنه عليه السلام : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ... قَدْرِي ^(٤).

٤٨٥ - المعاصي ليست بأمر الله ولا بمشيئته

الكتاب

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١).

٢٢٥٥- الإمام علي عليه السلام: الأعمال ثلاثة: فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيئته وبرضاه وبعلمه وقدره، يعملها العبد فينجو من الله بها. وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيئته وبرضاه وبعلمه وقدره، يعملها العبد فيثاب عليها، وأما المعاصي فليس بأمر الله ولا بمشيئته...^(٢).

٢٢٥٦- عنه عليه السلام: الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيئته وعلمه عز وجل. وأما الفضائل فليست بأمر الله، ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيئة الله وبعلم الله عز وجل. وأما المعاصي فليست بأمر الله، ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وعلمه، ثم يعاقب عليها^(٣).

٢٢٥٧- عنه عليه السلام: إن الله سبحانه أمر عباده بخيراً، ونهاهم بخيراً، وكلف يسيراً ولم يكلف عسيراً، وأعطى على القليل كثيراً، ولم ينقص مغلوباً، ولم يطغ مكرهاً، ولم يزل الأنبياء لعباً^(٤).

(١) الأعراف: ٢٨.

(٢) تحف العقول: ٢٠٦.

(٣) الخصال: ١٦٨ / ٢٢١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٧.



الجَبَّار

انظر : الغيب : باب ٣١٢٦ ، العبادة : باب ٢٤٩٩ ، الكبير : باب ٣٤٣٦ ، المشي : باب ٣٦٩٦ .

٤٨٦ - العزيزُ الجبارُ

الكتاب

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
شَبَّحَانَ اللَّهَ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(١).

٢٢٥٨ - الإمام علي عليه السلام - في كتابه للأشتر حين ولّاه مصر - : إياك ومساماة الله في عظمته،
والتشبه به في جبروته، فإن الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال^(٢).

٢٢٥٩ - عنه عليه السلام : يا عقيل، أتئن من حديد أحمأها إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها
جبارها لغضبه؟ أتئن من الأذى ولا أتئن من لظي؟!^(٣)

٤٨٧ - ذمُّ التَّجَبُّرِ وَصِفَةُ الْجَبَابَرَةِ

٢٢٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلُّ جبارٍ عنيدٍ من أبى أن يقول : لا إله إلا الله^(٤).

٢٢٦١ - عنه عليه السلام : إن الرجلَ ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً ولا يملك
إلا أهل بيته^(٥).

٢٢٦٢ - عنه عليه السلام : يُخْشَرُ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الذَّرِّ، يَطَّاهُمُ النَّاسُ
هُوَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ^(٦).

٢٢٦٣ - المسيح عليه السلام : طوبى لمن علّمه الله كتابه، ثم لم يمت جباراً^(٧).

٢٢٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : الجبارون أبعد الناس من الله عز وجل يوم القيامة^(٨).

٢٢٦٥ - الإمام علي عليه السلام : لا يزكو عمل متجبر^(٩).

(١) الحشر: ٢٣.

(٢-٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.

(٤) التوحيد: ٩/٢٠.

(٥) كنز العمال: ٥٨٠٩.

(٦-٧) تنبيه الخواطر: ١٩٩/١ و١٩٨.

(٨) وسائل الشيعة: ٧/٣٠٤/١١.

(٩) غرر الحكم: ١٠٥٨٧.

- ٢٢٦٦- عنه عليه السلام : أَيْنَ الْعَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَالِقَةِ ؟! أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ ؟! أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرُّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ ، وَأَطْفَأُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَخْبُوا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ ؟! (١)
- ٢٢٦٧- عنه عليه السلام : فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَّارَةَ ، وَلَا تَحْفَظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالمُصَانَعَةِ (٢).

٤٨٨- سوء عاقبة الجبابة

- ٢٢٦٨- الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَجَبَّرَ كُسِيرًا (٣).
- ٢٢٦٩- عنه عليه السلام : مَنْ تَجَبَّرَ حَقَرَهُ اللَّهُ وَوَضَعَهُ (٤).
- ٢٢٧٠- عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالتَّجَبُّرَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُتَجَبِّرٍ يَقْصِمُهُ اللَّهُ (٥).

(١-٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.

(٣-٥) غرر الحكم : ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.



الجُبن

٤٨٩- الجُبْنُ

٢٢٧١- الإمام علي عليه السلام: الجُبْنُ مَنَقَصَةٌ^(١).

٢٢٧٢- عنه عليه السلام: الجُبْنُ آفَةٌ، الْعِجْزُ سَخَافَةٌ^(٢).

٢٢٧٣- عنه عليه السلام: الجُبْنُ وَالْحِرْصُ وَالْبُخْلُ غَرَائِزُ سُوءٍ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٣).

٢٢٧٤- عنه عليه السلام: اخْذَرُوا الْجُبْنَ فَإِنَّهُ عَارٌ وَمَنَقَصَةٌ^(٤).

٢٢٧٥- عنه عليه السلام: شِدَّةُ الْجُبْنِ مِنْ عَجْزِ النَّفْسِ وَضَعْفِ الْيَقِينِ^(٥).

٢٢٧٦- الإمام الباقر عليه السلام: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا وَلَا حَرِيصًا وَلَا شَحِيحًا^(٦).

٢٢٧٧- الإمام علي عليه السلام: لَا تُشْرِكَنَّ فِي رَأْيِكَ جَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأَمْرِ، وَيُعْظِمُ عَلَيْكَ مَا لَيْسَ

بِعَظِيمٍ^(٧).

٤٩٠- تَفْسِيرُ الْجُبْنِ

٢٢٧٨- الإمام الحسن عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ -: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالتَّكُولُ عَنِ

الْعَدُوِّ^(٨).

٤٩١- الْجَبَانُ وَالْعَزْوُ

٢٢٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ جُبْنًا فَلَا يَغْزُ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٢) غرر الحكم: ٨٩، ١٨٣٧، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

(٣) البحار: ١/٣٠١/٧٥.

(٤) غرر الحكم: ١٠٣٤٩.

(٥) تحف العقول: ٢٢٥.

(٦) البحار: ١٥/٤٩/١٠٠.

٢٢٨٠- الإمام علي عليه السلام: لَا يَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ يَغْزَوْا لِأَنَّهُ يَنْهَزِمُ سَرِيعاً، وَلَكِنْ لِيَنْظُرُوا مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزَوْا بِهِ فَلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيْرَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(١).

٢٢٨١- رسول الله ﷺ: لِلْجَبَانِ أَجْرَانِ^(٢).

(انظر) الجهاد (١): باب ٥٧٤.

(١) البحار: ١٠٠/٤٩/١٦.

(٢) كنز العمال: ١١٢٩٨.

البحار: ١٢٤ / ٢ «ما جاء في تجويز المجادلة».

انظر: عنوان ١٤١ «الخصومة»، ٤٨٨ «البراء»، ٥١٥ «المناظرة».

٤٩٢ - الجدال المذموم

الكتاب

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾^(١).
 ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُوكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾^(٢).
 ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالنَّاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾^(٣).
 ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤).
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَاهُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٥).
 ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(٦).

(انظر) آل عمران: ٦٦ والأعراف: ٧١ والأنفال: ٦ والكهف: ٥٤ ومريم: ٩٧ والحيج: ٩، ٨.

٦٨ والفرقان: ٥٠ والشورى: ٣٥ والزخرف: ٥٧.

٢٢٨٢ - الإمام علي عليه السلام: إياكم والجِدَالُ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ^(١).

٢٢٨٣ - الإمام الرضا عليه السلام: يَا عَبْدَ الْعَظِيمِ، أبلغ عني أوليائي السلام، وَقُلْ لَهُمْ: أَنْ لَا يَجْعَلُوا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ سَبِيلًا، وَمُرُّهُمْ بِالصَّدَقِ فِي الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَمُرُّهُمْ بِالسُّكُوتِ وَتَرْكِ الْجِدَالِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِمْ^(٢).

٢٢٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْتَقُوا الْجِدَالَ^(٣).

(١) الحج: ٣.

(٢) المؤمن: ٥٤، ٥٥، ٥٦.

(٣) الشورى: ١٦.

(٤) الغصن: ١٠ / ٦١٥.

(٥) الاختصاص: ٢٤٧.

(٦) البعار: ٢ / ١٣٨ / ٥٢.

٢٢٨٥- الإمام علي عليه السلام : الجَدَلُ في الدِّينِ يُفْسِدُ اليَقِينَ^(١).

٤٩٣- الجدال الحسن

الكتاب

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ﴾^(٢).

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٣).

٢٢٨٦- الإمام العسكري عليه السلام : ذَكَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام الجِدَالُ في الدِّينِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَئِمَّةَ الْمُعْصومِينَ عليه السلام قَدْ نَهَوْا عَنْهُ ، فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : لَمْ يَنْهَ عَنْهُ مُطْلَقاً ، لَكِنَّهُ نَهَى عَنِ الْجِدَالِ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^(٤).

٢٢٨٧- رسولُ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ في دِينِ اللَّهِ^(٥).

٢٢٨٨- الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ أَعَانَنَا بِلسَانِهِ عَلَى عَدُوِّنَا ، أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ يَوْمَ مَوْفِقِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّوَجَلَّ^(٦).

(١) غرر الحكم : ١١٧٧.

(٢) النحل : ١٢٥.

(٣) التكبوت : ٤٦.

(٤) البحار : ٢/١٢٥/٢ وح ١.

(٥) أمالي المفيد : ٧/٣٣.

التَّجَرِبَةُ

انظر: الطب: باب ٢٤٠٦.

عنوان ١٠٩ «الحزم».

٤٩٤ - التَّجْرِبَةُ

٢٢٨٩- الإمام علي عليه السلام : الْأُمُورُ بِالتَّجْرِبَةِ ، الْأَعْمَالُ بِالْخُبْرَةِ^(١).

٢٢٩٠- عنه عليه السلام : كُلُّ نَجْدَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ ، وَكُلُّ مَعُونَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى التَّجَارِبِ^(٢).

٢٢٩١- عنه عليه السلام : التَّجَارِبُ عِلْمٌ مُسْتَفَادٌ^(٣).

٢٢٩٢- عنه عليه السلام - لابنه عليه السلام - : فَبَادِرْكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ وَيَسْتَفِغِلَ لُبُّكَ لِتَسْتَقْبِلَ

بِحِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُعْيَتَهُ وَتَجَرَّبَتَهُ ، فَتَكُونَ قَدْ كُفِّيتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ وَغُوفِيَتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ^(٤).

٢٢٩٣- عنه عليه السلام : الْأَيَّامُ تُفِيدُ التَّجَارِبِ^(٥).

٢٢٩٤- عنه عليه السلام : لَا تُقَدِّمَنَّ عَلَى أَمْرٍ حَتَّى تَحْبُرَهُ^(٦).

٤٩٥ - ثَمَرَةُ التَّجْرِبَةِ

٢٢٩٥- الإمام علي عليه السلام : ثَمَرَةُ التَّجْرِبَةِ حُسْنُ الْاخْتِيَارِ^(٧).

٢٢٩٦- عنه عليه السلام : التَّجْرِبَةُ تُثْمِرُ الْإِعْتِبَارَ^(٨).

٢٢٩٧- عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّتْ تَجَرَّبَتُهُ خُدِعَ ، مَنْ كَثُرَتْ تَجَرَّبَتُهُ قَلَّتْ غِرَّتُهُ^(٩).

٢٢٩٨- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ خُدِعَ^(١٠).

٢٢٩٩- عنه عليه السلام : مَنْ أَحْكَمَ التَّجَارِبِ سَلِمَ مِنَ الْمَعَاطِبِ ، مَنْ غَنِيَ عَنِ التَّجَارِبِ عَمِيَ عَنِ

الْعَوَاقِبِ^(١١).

٢٣٠٠- عنه عليه السلام : كَفَى بِالتَّجَارِبِ مُؤَدِّبًا^(١٢).

(١) غرر الحكم : ٣٦ ، ٣٧.

(٢) البحار : ٧٨ / ٥٩٧.

(٣) غرر الحكم : ١٠٣٦.

(٤) تحف العقول : ٧٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦.

(٥) غرر الحكم : ٣٧٦ ، ١٠١٦٩ ، ٤٦١٧ ، ٤٠٤ ، ١١٠٤ و (٧٨٩٩ - ٨٠٣٨).

(٦) البحار : ٧٧ / ٤٢٠ ، ٤٠.

(٧-١١) غرر الحكم : (٨٠٤٠ - ٨٦٨٠) ، ٧٠١٦.

- ٢٣٠١- عنه عليه السلام : خَيْرُ مَا جَرَيْتَ مَا وَعَظَكَ^(١).
 ٢٣٠٢- عنه عليه السلام : فِي كُلِّ تَجَرِبَةٍ مَوْعِظَةٌ^(٢).
 ٢٣٠٣- الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ ... الْقَلِيلُ التَّجَرِبَةِ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ فِي رِثَاسَةٍ^(٣).
 ٢٣٠٤- الإمام علي عليه السلام : رَأْيُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ تَجَرِبَتِهِ^(٤).
 ٢٣٠٥- عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِالتَّجَارِبِ^(٥).
 ٢٣٠٦- عنه عليه السلام : مَنْ حَفِظَ التَّجَارِبَ أَصَابَتْ أَفْعَالُهُ^(٦).

٤٩٦ - التَّجَرِبَةُ وَالْعَقْلُ

- ٢٣٠٧- الإمام علي عليه السلام : الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تَزِيدُ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارِبِ^(٧).
 ٢٣٠٨- عنه عليه السلام : الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ^(٨).
 ٢٣٠٩- عنه عليه السلام : حِفْظُ التَّجَارِبِ رَأْسُ الْعَقْلِ^(٩).
 ٢٣١٠- عنه عليه السلام : لَوْلَا التَّجَارِبُ غَمِيبَتِ الْمَذَاهِبُ، وَفِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ^(١٠).
 ٢٣١١- الإمام الحسين عليه السلام : الْعِلْمُ لِقَاحُ الْمَعْرِفَةِ، وَطَوَّلُ التَّجَارِبِ زِيَادَةُ فِي الْعَقْلِ^(١١).
 ٢٣١٢- الإمام علي عليه السلام : الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ^(١٢).
 ٢٣١٣- عنه عليه السلام : التَّجَارِبُ لَا تَنْقُضِي، وَالْعَاقِلُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ^(١٣).

(١) البحار: ١/٢٠٨/٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٦٤٦٠.

(٣) الخصال: ٢٠/٤٣٤.

(٤-٩) غرر الحكم: ٤٢٠٥٤٢٦، ٩١٨٠، ١٧١٧، ١٧٣، ٤٩١٦.

(١٠) البحار: ١٥/٣٤٢/٧١.

(١١) أعلام الدين: ٢٩٨.

(١٢) تحف العقول: ٨٥.

(١٣) غرر الحكم: ١٥٤٣.

وسائل الشيعة: ٢ / ٩١٢ باب ٨٠ «عدم جواز الجزع عند المصيبة».

انظر: المصيبة: باب ٢٣٤١، البلاء: باب ٤١١.

٤٩٧- التحذير من الجزع

الكتاب

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾^(١).
٢٣١٤- الإمام علي عليه السلام: الجزع هلاك^(٢).

٢٣١٥- عنه عليه السلام: إياك والجزع؛ فإنه يقطع الأمل، ويضعف العمل، ويورث الهمة. واعلم أن المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة فالاحتيا، وما لم تكن فيه حيلة فالاضطبار^(٣).
٢٣١٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: من يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه يُنكره^(٤).
٢٣١٧- الإمام علي عليه السلام - وهو يدين النبي صلى الله عليه وآله -: إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك، وإن المصاب بك لجليل، وإنه قبلك وبغذك لجلل^(٥).

٤٩٨- مضاعفة المصيبة للجازع

٢٣١٨- الإمام علي عليه السلام: الجزع أتعب من الصبر^(٦).
٢٣١٩- عنه عليه السلام: الجزع عند المصيبة أشد من المصيبة^(٧).
٢٣٢٠- عنه عليه السلام: الجزع عند البلاء تمام المحنة^(٨).
٢٣٢١- عنه عليه السلام: الجزع عند المصيبة يزيد لها، والصبر عليها يبسطها^(٩).
٢٣٢٢- عنه عليه السلام: بكثرة الجزع تعظم الفجيعة^(١٠).
٢٣٢٣- عنه عليه السلام: لا تجزعوا من قليل ما أكرهكم، فثوقكم ذلك في كثير مما تكرهون^(١١).

(١) المعارف: ١٩-٢١.

(٢) غرر الحكم: ٥٨.

(٣) البحار: ٢٩/١٤٤/٨٢.

(٤) أمالي الصدوق: ١/٣٩٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢.

(٦-٧) غرر الحكم: ١١٩٨، ١٥٦٢.

(٨) البحار: ٥٤/٢٣٥/٦٧.

(٩-١١) غرر الحكم: ٢٠٤٣، ٤٢٠٣، ١٠٣١٤.

٢٣٢٤- عنه عليه السلام : الْمُصِيبَةُ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ جَزَعْتَ صَارَتْ اثْنَتَيْنِ^(١).

٢٣٢٥- الإمام الكاظم عليه السلام : الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ، وَلِلجَازِعِ اثْنَتَانِ^(٢).

٤٩٩- أثر الجزع في إحباط الأجر

٢٣٢٦- الإمام علي عليه السلام : الْجَزَعُ لَا يَذْفَعُ الْقَدَرَ، وَلَكِنْ يُحِطُّ الْأَجْرُ^(٣).

٢٣٢٧- عنه عليه السلام : اغْلِبُوا الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْجَزَعَ يُحِطُّ الْأَجْرَ وَيُعْظِمُ الْفَجِيعَةَ^(٤).

٢٣٢٨- عنه عليه السلام : مَنْ جَزَعَ فَنَفْسُهُ عَذَّبَ، وَأَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَضَاعَ، وَثَوَابُهُ بَاعَ^(٥).

٢٣٢٩- عنه عليه السلام : مَنْ مَلَكَهُ الْجَزَعُ حُرِمَ فَضِيلَةُ الصَّبْرِ^(٦).

٥٠٠- مراتب الجزع

٢٣٣٠- الإمام الباقر عليه السلام : أَشَدُّ الْجَزَعِ الصُّرَاخُ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ، وَلَطْمُ الْوَجْهِ وَالصَّدْرِ، وَجَرُّ

الشَّعْرِ. وَمَنْ أَقَامَ التَّوَاحَةَ فَقَدْ تَرَكَ الصَّبْرَ^(٧).

٢٣٣١- رسول الله صلى الله عليه وآله : صَوْتَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ : إِغْوَالٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَمِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ^(٨).

٢٣٣٢- عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ^(٩).

٢٣٣٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَبِطَ أَجْرُهُ^(١٠).

٢٣٣٤- عنه عليه السلام - لَمَّا سَمِعَ بُكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفِيٍّ - : أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟!

أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّثِينِ؟!^(١١)

(١) غرر الحكم: ١٦٢٣.

(٢) تحف العقول: ٤١٤.

(٣) غرر الحكم: ١٨٧٦، ٢٥٢٧، ٨٩٢٥، ٨٠٨٦.

(٤) مسكن النّزاد: ٩٩.

(٥) تحف العقول: ٤٠.

(٦-٩) البحار: ٨٢/٩٣ و ٤٥ و ٧٨ و ٦٠/١٣٨.

(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

٥٠١ - ما ينفع في ترك الجزع

٢٣٣٥- الإمام علي عليه السلام: **إِنْ كُنْتَ جَازِعاً عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى (كُلِّ) مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ، وَاسْتَدْلِلْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ، فَإِنَّمَا الْأُمُورُ أَشْبَاهٌ^(١).**

(١) البحار: ٧٧/ ٢١١/ ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١٢/ ١٦.

٥٠٢ - الْجَزَاءُ

الكتاب

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾^(١).

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾^(٢).

٢٣٣٦- الإمام علي عليه السلام: كُلُّ امْرِئٍ يَلْقَىٰ مَا عَمِلَ، وَيُجْزَىٰ بِمَا صَنَعَ^(٣).

٢٣٣٧- عنه عليه السلام: لَنْ يَلْقَىٰ جَزَاءَ الشَّرِّ إِلَّا عَامِلُهُ، لَنْ يُجْزَىٰ جَزَاءَ الْخَيْرِ إِلَّا فَاعِلُهُ^(٤).

٥٠٣ - جَزَاءُ السَّيِّئَةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(١).

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢).

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

(انظر) التواب: باب ٤٧٢.

(١) طه: ١٥.

(٢) النجم: ٣١.

(٣) غرر الحكم: ٦٩١٨ و (٧٤٠٥-٧٤٠٦).

(٤) الأنعام: ١٦٠.

(٦) غافر: ٤٠.

(٧) القصص: ٨٤.

٥٠٤ - جزاء المُحْسِنِينَ فِي الدُّنْيَا

الكتاب

- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).
- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).
- ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).
- ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤).
- ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥).
- ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦).
- ﴿سَلَامٌ عَلَى إِيْلَ يَاسِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٧).

(انظر الدنيا: باب ١٢٥١، الإحسان: باب ٨٧١).

٥٠٥ - جزاء المُحْسِنِينَ فِي الْآخِرَةِ

الكتاب

- ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَخَرِيرًا﴾^(٨).
- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٩).
- ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾^(١٠).

(١) يوسف: ٢٢.

(٢) القصص: ١٤.

(٣-٧) الصافات: (٨٠، ٧٩)، و(١٠٤، ١٠٥) و(١٠٩، ١١٠) و(١٢٠، ١٢١) و(١٣٠، ١٣١).

(٨) الإنسان: ١٢.

(٩) المرسلات: ٤٣، ٤٤.

(١٠) النحل: ٣١.

- ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).
 ٢٣٣٨- الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَتَقَنَ بِالْمَجَازَةِ لَمْ يُؤْزِرْ غَيْرَ الْحُسْنَى^(٢).
 ٢٣٣٩- عنه عليه السلام : مَنْ صَدَقَ بِالْمَجَازَةِ لَمْ يُؤْزِرْ غَيْرَ الْحُسْنَى^(٣).
 ٢٣٤٠- عنه عليه السلام : عَلَى قَدَرِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْجَزَاءُ^(٤).

(انظر) عنوان ٧٧ «الجنة».

٥٠٦ - جزاء المجرمين في الدنيا

الكتاب

- ﴿فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ
 وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ * ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾^(١).
 ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٢).
 ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً... وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَشْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ
 بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾^(٣).
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُفْتَرِينَ﴾^(٤).
 ﴿وَاذْكُرْ أَهْلَ عَادٍ إِذْ أَنْذَرْنَاهُمْ بِالْأَحْقَافِ... تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا
 مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾^(٥).

(انظر) الذنب : باب ١٣٧٨ - ١٣٨٤.

(١) الزمر : ٣٤.

(٢) غرر الحكم : ٨٦٦٦، ٨٢٥٧، ٦١٨٦.

(٣) سبأ : ١٦، ١٧.

(٤) يونس : ١٣.

(٥) طه : ١٢٤، ١٢٧.

(٦) الأعراف : ١٥٢.

(٧) الأحقاف : ٢١، ٢٥.

٥٠٧ - جزاء المجرمين في الآخرة

الكتاب

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾^(١).
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ
 فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾^(٢).
 ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾^(٣).
 ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ
 سَقَرَ﴾^(٤).

(انظر) عنوان ٨٤ «جهنم».

(١) الأعراف : ٤٦ .

(٢) فاطر : ٣٦ .

(٣) طه : ٧٤ .

(٤) القمر : ٤٧ ، ٤٨ .



الجزية

البحار : ٦٣ / ١٠٠ باب ١٢ «الجزية وأحكامها».

وسائل الشيعة : ١١ / ١١٣ - ١١٩.

كنز العمال : ٤ / ٤٩٤ «الجزية».

٥٠٨ - الجزية

الكتاب

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(١).

٢٣٤١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْجِزْيَةِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عَلَى أَنْ لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا يَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَلَا يَنْكِحُوا الْأَخْوَاتِ، وَلَا بَنَاتِ الْأَخِ، وَلَا بَنَاتِ الْأُخْتِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَرِئَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ. وَقَالَ: لَيْسَتْ الْيَوْمَ لَهُمْ ذِمَّةٌ^(٢).

٢٣٤٢- عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ خَرَاكِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَجِزْيَتِهِمْ إِذَا أَدَّوْهَا مِنْ ثَمَنِ حُمُورِهِمْ وَخَنَازِيرِهِمْ وَمِثْلَتِهِمْ، أَيْحِلُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَهَا، وَيَطْبِئُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ؟ -: ذَلِكَ لِلْإِمَامِ وَالْمُسْلِمِينَ حَلَالٌ، وَهِيَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ حَرَامٌ، وَهُمْ الْمُعْتَمِلُونَ لَوِزْرِهِ^(٣).

(١) التوبة: ٢٩.

(٢) علل الشرايع: ٣٧٧/٣.

(٣) وسائل الشريعة: ١١/١١٨، ٢.

التَّجَسُّسُ

كنز العمال : ٨٠٧ / ٣ «التَّجَسُّس».

سنن أبي داود : ٤٧ / ٣ «حكم الجاسوس إذا كان مسلماً».

سنن أبي داود : ٤٨ / ٣ «في الجاسوس الذمّي».

سنن أبي داود : ٤٨ / ٣ «في الجاسوس المُستأمن».

انظر : عنوان ٣٨٠ «العيب»، ٤٠٠ «الغيبة».

٥٠٩ - النَّهْيُ عَنْ تَعَقُّبِ عُيُوبِ النَّاسِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾^(١).

٢٣٤٣- رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا^(٢) (٣).

٢٣٤٤- عنه ﷺ : إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَن أُنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بِطُونَهُمْ^(٤).

٢٣٤٥- عنه ﷺ : يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُسْلِمْ بِقَلْبِهِ، لَا تَتَّبِعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَتَهُ يَفْضَحْهُ^(٥).

٢٣٤٦- عنه ﷺ : لَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ مَنْ تَتَّبَعَ عَثَرَاتِ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَاتِهِ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ^(٦).

٢٣٤٧- عنه ﷺ : لَا تَسْأَلُوا الْفَاجِرَةَ : مَنْ فَجَرَ بِكَ؟ فَكَمَا هَانَ عَلَيْهَا الْفُجُورُ، يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ تَرْمِيَ الْبَرِيءَ الْمُسْلِمَ^(٧).

٢٣٤٨- الإمام علي عليه السلام : إِذَا سُئِلْتَ الْفَاجِرَةَ : مَنْ فَجَرَ بِكَ؟ فَقَالَتْ : فُلَانٌ، جَلَدْتُهَا حَدَّيْنِ : حَدًّا لِفُجُورِهَا، وَحَدًّا لِفِرْيَتِهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ^(٨).

٢٣٤٩- كنز العمال عن ثور الكندي : أَنَّ عَمْرَيْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَعُشُّ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَغَنَّى، فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ، أَطْنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتُرُكَ وَأَنْتَ فِي

(١) الحجرات : ١٢.

(٢) قال العلماء : التَّجَسُّسُ : الاستماع لحدِيثِ الْقَوْمِ، وَالتَّجَسُّسُ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَتْيَشُ عَنِ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ، وَالْجَاسُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ، وَالنَّامُوسُ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ (هامش المصدر).

(٣) صحيح مسلم : ٢٥٦٣.

(٤) كنز العمال : ٣١٥٩٧، ١٥٠٣٥.

(٥) الكافي : ٢ / ٣٥٥ / ٤ وح ٥.

(٦-٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ وح ١٧٨.

مَعْصِيَتِهِ؟ فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنْ أَكُنْ عَصَيْتُ اللَّهَ وَاحِدَةً فَقَدْ عَصَيْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ:

قَالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ وَقَدْ تَجَسَّسْتُ، وَقَالَ: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ وَقَدْ تَسَوَّرْتُ عَلَيَّ، وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيَّ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. قَالَ عُمَرُ: فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ، إِنْ عَفَوْتُ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَفَا عَنْهُ وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ^(١).

٥١٠ - النَّهْيُ عَنْ تَفْتِيشِ الْأَدْيَانِ

٢٣٥٠ - الإمامُ الصادقُ (عليه السلام): لَا تُفْتَشِ النَّاسَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ فَبَقِيَ بِلَا صَدِيقٍ^(٢).

(انظر) حديث ٢٣٤٤.

٥١١ - جَوَازُ التَّجَسُّسِ لِكَشْفِ الْمُؤَامَرَاتِ

٢٣٥١ - الإمامُ عليُّ (عليه السلام): بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا. فَاِنْطَلَقْنَا تَتَعَادَى بِنَا حَايِلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّاعِينَةِ، فَقُلْنَا: هَلُمِّي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ^(٣). فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا. فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمَشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَإِنْ قَرِشًا لَمْ يَهْمُ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ، فَأُخْبِيتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أُتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا. وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بِي مِنْ كُفْرٍ وَلَا ارْتِدَادٍ، فَقَالَ

(١) كنز العمال: ٨٨٢٧.

(٢) البحار: ١٠٩/٢٥٣/٧٨.

(٣) وفي خبر ٢٦٥١ من سنن أبي داود «فقال علي: والذي يُحلفُ به لأقتلنكِ أو لنُخرِجنكِ الكتاب...».

رسول الله ﷺ: صَدَقَكُمْ^(١).

٥١٢ - جواز التجسس في الحروب (١)

٢٣٥٢ - الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا فَأَتَاهُمْ أَمِيرًا، بَعَثَ مَعَهُ مِنْ تِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبْرَهُ^(٢).

٢٣٥٣ - سنن أبي داود عن أنس: بَعَثَ - يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ - بُسْبَسَةً عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عَيْرُ أَبِي سَفْيَانَ^(٣).

٢٣٥٤ - رسول الله ﷺ - يَوْمَ الْأَحْزَابِ -: مَنْ يَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، قَالَهَا ثَلَاثًا وَيُحِبُّهُ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ^(٤).

٢٣٥٥ - السيرة النبوية عن حذيفة بن اليمان: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَنْدَقِ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَقُومُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ - يَشْرُطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجْعَةَ - أَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنَ الْقِيَامِ حِينَ دَعَانِي، فَقَالَ: يَا حَذِيفَةُ، اذْهَبْ فَادْخُلْ فِي الْقَوْمِ، فَاَنْظُرْ مَاذَا يَصْنَعُونَ، وَلَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِنَا. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَدَخَلْتُ فِي الْقَوْمِ وَالرَّيْحُ وَجُنُودُ اللَّهِ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَفْعَلُ، لَا تُقَرُّ لَهُمْ قِدْرًا وَلَا نَارًا وَلَا بِنَاءً، فَقَامَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لِيَنْظُرِ امْرَأٌ مِنْ جَلِيسَتِهِ! قَالَ حَذِيفَةُ: فَأَخَذْتُ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ إِلَى جَنْبِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ وَاللَّهِ مَا أَضْبَحْتُمْ بَدَارِ مَقَامٍ، لَقَدْ هَلَكَ الْكَرَاعُ^(٥).

(١) سنن أبي داود: ٢٦٥٠.

(٢) وسائل الشيعة: ٤٤/١١.

(٣) سنن أبي داود: ٢٦١٨.

(٤) التاج الجامع للأصول: ٤٠٢/٤.

(٥) سيرة ابن هشام: ٢٤٣/٣.

٥١٣ - جواز التجسس في الحروب (٢)

٢٣٥٦ - السيرة النبوية عن ابن إسحاق : إن نعيم بن مسعود... أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله، إني قد أسلمت وإن قومي لم يغلموا بإسلامي، فزني بما شئت. فقال رسول الله ﷺ : إنما أنت فينا رجل واحد فخذل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة.

فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة، وكان لهم ندياً في الجاهلية، فقال : يا بني قريظة، قد عرفتم ودي إياكم، وخاصة ما بيني وبينكم. قالوا : صدقت، لست عندنا بمتهم، فقال لهم : إن قريشاً وغطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم، فيه أموالكم وأبنائكم ونسائكم، لا تقدرُونَ على أن تحوّلوا منه إلى غيره، وإن قريشاً وغطفان قد جاؤوا لحرب محمد وأصحابه، وقد طاهزتموهم عليه، وبلدكم وأموالهم ونسائهم وبغيره، فليسوا كأنتم، فإن رأوا نهزة أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلدكم، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهناً من أشرافهم، يكونون بأيديكم ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمداً، حتى تنجزوه، فقالوا له : لقد أشرت بالرأي.

ثم خرج حتى أتى قريشاً، فقال لأبي سفيان ابن حرب ومن معه من رجال قريش : قد عرفتم ودي لكم وفراقي محمداً، وإنه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقاً أن أبلغكموه نضجاً لكم، فاكتموا عني، فقالوا : نفعل. قال : تعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا إليه : إنا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين - من قريش وغطفان - رجالاً من أشرافهم فنعطيكهم، فتضرب أعناقهم، ثم نكون معك على من بقي منهم حتى نستأصلهم ؟ فأرسل إليهم : أن نعم، فإن بعثت إليكم يهود يلتبسون منكم رهناً من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلاً واحداً.

ثم خرج حتى أتى غطفان، فقال : يا معشر غطفان، إنكم أصلي وعشيرتي، وأحب الناس إلي، ولا أراكم تتهموني. قالوا : صدقت، ما أنت عندنا بمتهم. قال : فاكتموا عني، قالوا : نفعل، فما أمرك ؟ ثم قال لهم مثل ما قال لقريش، وحذرهم ما حذرهم.

فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ السَّبْتِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسٍ، وَكَانَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ ﷺ أَنْ أُرْسَلَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَرَوْوُسُ غَطَفَانٍ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فِي نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَطَفَانٍ، فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّا لَسْنَا بِدَارٍ مُقَامٍ، قَدْ هَلَكَ الْحَقُّ وَالْحَاوِزُ، فَاغْدُوا لِلْقِتَالِ حَتَّى تُنَاجِزَ مُحَمَّدًا...

فَأرْسَلُوا إِلَيْهِمْ: أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَهُوَ يَوْمٌ لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا... وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ يُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُغْطُونَا زُهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ، يَكُونُونَ بِأَيْدِينَا ثِقَةً لَنَا، حَتَّى تُنَاجِزَ مُحَمَّدًا...

فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِمُ الرُّسُلُ بِمَا قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، قَالَتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ: وَاللَّهِ، إِنْ الَّذِي حَدَّثَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لِحَقٍّ، فَأرْسَلُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ: إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْفَعُ إِلَيْكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ رِجَالِنَا...

فَقَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ حِينَ انْتَهَتْ الرُّسُلُ إِلَيْهِمْ بِهَذَا: إِنْ الَّذِي ذَكَرَ لَكُمْ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ لِحَقٍّ... فَأرْسَلُوا إِلَى قُرَيْشٍ وَغَطَفَانٍ: إِنَّا وَاللَّهِ لَا تُقَاتِلُ مَعَكُمْ مُحَمَّدًا حَتَّى تُغْطُونَا زُهْنًا، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ، وَخَذَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ^(١).

٥١٤ - حُكْمُ الْجَاسُوسِ

٢٣٥٧- الإمام الصادق عليه السلام: الجاسوس والعين إذا ظفّرَ بهما قَتِلَا^(٢).

٢٣٥٨- سنن أبي داود عن حارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ عَنْ فِرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سَفْيَانَ، وَكَانَ خَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَمَرَّ بِخَلْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا تَكَلِّهُمُ إِلَى إِيْمَانِهِمْ، مِنْهُمْ فِرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ^(٣).

(١) سورة ابن هشام: ٢٤٠ / ٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ١١ / ٩٨ / ١٢٥١٨.

(٣) سنن أبي داود: ٢٦٥٢.

٢٣٥٩- سنن أبي داود عن سلمة بن الأكوع: أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه ثم أنسل، فقال النبي ﷺ: اطلبوه فاقتلوه، فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه فنقلني إياه^(١).

(انظر) سنن أبي داود: ٢٦٥٤.

٥١٥ - ما يؤخذ فيه بالظاهر

٢٣٦٠- الإمام الصادق عليه السلام: خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم: الولايات، والتناكح، والموارث، والذبائح، والشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهراً مأموراً جازت شهادته، ولا يسأل عن باطنه^(٢).

(١) سنن أبي داود: ٢٦٥٣.

(٢) وسائل الشريعة: ١٨ / ٢١٣ / ١ عن الكافي: ٧ / ٤٣١ / ١٥.

البحار : ٤٦٣/٧٥ باب ٩٥ «آداب المجالس» وص ٤٦٩ باب ٩٦ «السنة في الجلوس» .
كنز العمال : ١٣٥ / ٩ و ٢٢٢ «حق المجالس والجلوس» .
كنز العمال : ١٥١ / ٩ «محظورات المجلس» .

٥١٦ - أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ

٢٣٦١- رسول الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتَقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ^(١).

٢٣٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧٥ باب ٧٦.

٥١٧ - مَا يَلْزَمُ مِرَاعَاتُهُ فِي الْمَجَالِسِ

الكتاب

هِيَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا^(٣).

٢٣٦٣- رسول الله ﷺ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ مَجْلَسًا فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ مَا انْتَهَى مَجْلِسُهُ^(٤).

٢٣٦٤- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ حِينَ يَدْخُلُ^(٥).

٢٣٦٥- رسول الله ﷺ: إِذَا أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ وَأَوْسَعَ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَأْتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ بِهَا أَخُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُوسَّعْ لَهُ أَحَدٌ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَجِدُهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ^(٦).

٢٣٦٦- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُهُ صَاحِبُ الرَّحْلِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّخْلِ عَلَيْهِ^(٧).

٢٣٦٧- الإمام العسكري عليه السلام: مَنْ رَضِيَ بِذَوْنِ الشَّرَفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ

(١) البحار: ٧٥ / ٤٦٩، ٤.

(٢) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧٢.

(٣) المجادلة: ١١.

(٤) البحار: ١٦ / ٢٤٠.

(٥) مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧١.

(٦) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٣.

(٧) قرب الإسناد: ٦٩ / ٢٢٢.

يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ^(١).

٢٣٦٨- مكارم الأخلاق: دَخَلَ عَلَيْهِ ﷺ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَهُوَ جَالِسٌ وَخَذَهُ، فَتَزَحَّرَ ﷺ لَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فِي الْمَكَانِ سَعَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ: إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا رَأَاهُ يُرِيدُ الْجُلُوسَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَزَحَّرَ لَهُ^(٢).

٢٣٦٩- الإمام علي عليه السلام - في أوصاف النبي ﷺ -: وما رُؤِيَ مُقَدِّمًا رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيِ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ^(٣).

٢٣٧٠- رسول الله ﷺ: لَا تُفْحَشْ فِي مَجْلِسِكَ لِكَيْ يَحْذَرُوكَ بِسُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تَنَاجَ مَعَ رَجُلٍ وَأَنْتَ مَعَ آخَرَ^(٤).

٥١٨- صدر المجلس

٢٣٧١- الإمام علي عليه السلام: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَمَحَقُّ^(٥).

٢٣٧٢- عنه عليه السلام: لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي الْمَجْلِسِ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحْطُّ عَنْهُ^(٦).

٥١٩- المجلس التي نهي عنها

الكتاب

﴿أَتَيْتُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ﴾^(٧).

(١) البحار: ٢/٣٧١/٧٨.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٩/٦٥/١.

(٣) البحار: ٢٣٦/١٦ و ٢/٣٥٤/٨٤ و ١/٣٠٤/٧٨.

(٤) غرر الحكم: ١٠٢٨٣.

(٥) المنكبات: ٢٩.

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(١).

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيتُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

٢٣٧٣- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب...﴾ - : إنما عني بهذا (إذا سمعتم) الرجل (الذي) يبحد الحق ويكذب به ويقع في الأثرة، فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان^(٣).

٢٣٧٤- الإمام الرضا عليه السلام - أيضاً - : إذا سمعت الرجل يبحد الحق ويكذب به ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده^(٤).

٢٣٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه إماماً، أو يغتاب فيه مسلماً، إن الله يقول في كتابه : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا... فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

٢٣٧٦- عنه عليه السلام : ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم... والجالس في مجلس ليس له بأهل^(٦).

٢٣٧٧- الإمام علي عليه السلام : لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ^(٧).

٢٣٧٨- عنه عليه السلام : إياك والجلوس في الطرقات^(٨).

٢٣٧٩- الإمام الصادق عليه السلام : لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على

(١) النساء : ٦٤٠.

(٢) الأنعام : ٦٨.

(٣) الكافي : ٢ / ٣٧٧.

(٤) البحار : ١٠٠ / ٩٦، وانظر عنوان ٢٤٥ «الاستماع» و ٧٥ / ٢٤٦ / ٩.

(٥) الغصائل : ١٢ / ٤٦٠.

(٦) البحار : ١٠ / ٩٨.

(٨) أمالي الطوسي : ٨ / ٨.

تغييره^(١).٢٣٨٠- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقُومُ مَكَانَ رِيبَةٍ^(٢).

(انظر) عنوان ٧٠ «المجالسة».

٥٢٠- المجالس بالأمانة

٢٣٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، إِلَّا ثَلَاثَةً بِمَجَالَسٍ: مَجْلِسُ سَفِكَ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسُ اسْتَحْلٍ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسُ اسْتَحْلٍ فِيهِ مَالٌ حَرَامٌ بغيرِ حَقِّهِ^(٣).٢٣٨٢- عنه عليه السلام: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَأَفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ، وَاجْتَنِبْ مَجْلِسَ الْعَشِيرَةِ^(٤).٢٣٨٣- عنه عليه السلام: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَأْتُرَ عَنْ مُؤْمِنٍ - أَوْ قَالَ - : عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ - قَبِيحاً^(٥).٢٣٨٤- عنه عليه السلام: إِنَّمَا يَتَجَالَسُ الْمُتَجَالِسَانِ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، فَلَا يَحِلُّ لأَحَدِهِمَا أَنْ يُفْشِيَ عَلَى أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٧١ باب ٧١.

٥٢١- الحثُّ على حضور مجالس الذكر

٢٣٨٥- الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ^(٧).

٢٣٨٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِزْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟

(١-٢) الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ١ و ١٠ / ٣٧٨.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٣ / ٧١.

(٤) البحار: ٧٧ / ٨٩ / ٣.

(٥) أمالي الطوسي: ٥٧٢ / ١١٨٥.

(٦) تنبيه الخواطر: ٩٨ / ١.

(٧) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.

قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ^(١).

٢٣٨٧- عنه عليه السلام: مَا قَعَدَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَعَدَ مَعَهُمْ عِدَّةٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ^(٢).

٢٣٨٨- عنه عليه السلام: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: غَانِمٌ وَسَالِمٌ وَشَاجِبٌ^(٣)، فَأَمَّا الْغَانِمُ فَالَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، وَأَمَّا السَّالِمُ فَالسَّائِكُ، وَأَمَّا الشَّاجِبُ فَالَّذِي يَخْوَضُ فِي الْبَاطِلِ^(٤).

٢٣٨٩- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ، فَالسَّالِمُ الصَّامِتُ، وَالْغَانِمُ الذَّاكِرُ، وَالشَّاجِبُ الَّذِي يَلْفِظُ وَيَقْعُ فِي النَّاسِ^(٥).

٢٣٩٠- لُقْمَانُ عليه السلام: اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ وَيَزِيدُوكَ^(٦) عِلْمًا، وَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا عُلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصِلَهُمْ بِرَحْمَةٍ فَتَعَمَّكَ مَعَهُمْ^(٧).

٢٣٩١- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - فِي دُعَائِهِ -: وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ... حَتَّى جَالَتْ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ رُطُوبَةُ أَلْسِنَةِ الذَّاكِرِينَ^(٨).

٢٣٩٢- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَلَمْ يَذْكُرُونَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٩).

٢٣٩٣- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمْ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا فِيهَا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَوْضَةُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: مَجَالِسُ الْمُؤْمِنِينَ^(١٠).

٢٣٩٤- الْإِمَامُ الرِّضَا عليه السلام: مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يُحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ^(١١).

(١-٢) البحار: ٩٣/١٦٣/٤٢ وحسب ٤٢/١٦٢.

(٣) كذا في المصدر والصحيح «شاجب»، أي هالك.

(٤-٥) البحار: ٧٤/١٨٩/١٨ و٩٣/١٦٣/٤٣.

(٦) الظاهر أن الصحيح «يزيدوك».

(٧) علل الشرائع: ٩/٣٩٤.

(٨-٩) البحار: ٩٤/١٢٧/١٩ و٧٥/٤٦٨/٢٠.

(١٠) مستطرفات السرائر: ٧/١٤٣.

(١١) أمالي الصدوق: ٤/٦٨.

٢٣٩٥- الإمام الصادق عليه السلام - لِفُضَيْلٍ - : تَحْلِسُونَ وَتُحَدِّثُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ . قَالَ : إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أَحِبُّهَا ، فَأَخْبُوا أَمْرَنَا يَا فَضِيلُ ، فَرَجِمَ اللَّهُ مَنْ أَخْبَا أَمْرَنَا . يَا فَضِيلُ ، مَنْ ذَكَّرَنَا أَوْ ذَكَّرْنَا عَنْهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ^(١).

٥٢٢ - الْحَدِّثُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْقِيَامِ

٢٣٩٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ ثُبِّ عَلَيَّ وَاعْفِرْ لِي^(٢).

٢٣٩٧- الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى ، فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

٢٣٩٨- الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَكُنْ آخِرَ قَوْلِهِ : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ...﴾ ، فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً^(٤).

٢٣٩٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ^(٥).

٢٤٠٠- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ ، وَإِنْ خَفَّ ، حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً^(٦).

(١) قرب الإسناد : ١١٧ / ٣٦ .

(٢) البحار : ١٧ / ٤٦٧ / ٧٥ .

(٣) الكافي : ٣ / ٤٩٦ / ٢ .

(٤) نور الثقلين : ١٣٢ / ٤٤١ / ٤ .

(٥) أمالي الطوسي : ٣٧٤ / ٢١٥ .

(٦) الكافي : ٤ / ٥٠٤ / ٢ .



المَجَالِسةُ

البحار : ١٠٠ / ٩٦ باب ٣ «التهى عن الجلوس مع أهل المعاصي» .
البحار : ٧٥ / ٢٧٩ باب ٧١ «سوء المحضر» .

انظر : عنوان «الصدق» ، ٢٩١ ، «المشقة» ، ٣٥٤ .

الذكر : باب ١٣٣٨ ، الأمثال : باب ٣٦٢١ .

٥٢٣ - الْجَلِيسُ

٢٤٠١- الإمام علي عليه السلام: جَلِيسُ الْخَيْرِ نِعْمَةٌ، جَلِيسُ الشَّرِّ نِقْمَةٌ^(١).

٢٤٠٢- عنه عليه السلام: جَمَاعُ الشَّرِّ فِي مُقَارَنَةِ قَرِينِ الشُّوْءِ^(٢).

(انظر) الرافعي: باب ١٥٢٩، الأمثال: باب ٣٦٢١.

٥٢٤ - مَنْ نُجَالِسُ؟

٢٤٠٣- رسول الله صلى الله عليه وسلم: قَالُوا الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى عليه السلام: يَا رُوحَ اللَّهِ، مَنْ نُجَالِسُ إِذَا؟ قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤُوسَهُ، وَيَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَيُرْعِبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ^(٣).

٢٤٠٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَجَالِسُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ^(٤).

٢٤٠٥- عنه عليه السلام: - فِي الدَّعَاءِ -: أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيَّنْتَنِي وَبَيَّنَّهُمْ خَلِّيتَنِي^(٥).

٢٤٠٦- لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاهِجْهُمْ بِرُكُوبِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُخَيِّي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُخَيِّي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ^(٦).

٢٤٠٧- الإمام علي عليه السلام: جَالِسِ الْحُلَمَاءَ تَزِدُّ جِلْمًا^(٧).

٢٤٠٨- عنه عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءَ تَسْعَدُ^(٨).

٢٤٠٩- عنه عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءَ يَزِدُّ عِلْمُكَ، وَيَحْسُنُ أَدَبُكَ، وَتَرْكُ نَفْسِكَ^(٩).

٢٤١٠- عنه عليه السلام: جَالِسِ الْحُكَمَاءَ يَكْمُلُ عَقْلُكَ، وَتَشْرُفُ نَفْسُكَ، وَيَتَّقِبَ عَنْكَ جَهْلُكَ^(١٠).

(١-٢) غرر الحكم: (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤.

(٣) تحف العقول: ٤٤، أمالي الطوسي: ١٥٧ / ٢٦٢ مع تفاوت يسير في اللفظ، وانظر الذكر: باب ١٣٤٥.

(٤) البحار: ٣٥ / ١٤١ / ٧٨.

(٥) إقبال الأعمال: ١٦٤ / ١.

(٦) البحار: ٢٢ / ٢٠٤ / ١.

(٧-١٠) غرر الحكم: ٤٧٢٢، ٤٧١٧، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧.

٢٤١١- رسول الله ﷺ : جالس الأبرار، فإنك إن فعلت خيراً حمدوك، وإن أخطأت لم يعنفوك^(١).

٢٤١٢- الإمام علي عليه السلام : مجالسة الحكماء حياة العقول، وشفاء النفوس^(٢).

٢٤١٣- عنه عليه السلام : جالس الفقراء تزدّد شكرًا^(٣).

٢٤١٤- رسول الله ﷺ : سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء^(٤).

٢٤١٥- عنه عليه السلام : لا تجلسوا إلا عند كل عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الغش إلى النصيحة^(٥).

٢٤١٦- عنه عليه السلام : يابن مسعود، فليكن جلساؤك الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد، لأن الله تعالى قال في كتابه : ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(٦).

٢٤١٧- الكافي عن علي بن عيسى رفعه قال : إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى، أطب الكلام لأهل الترك للذنوب، وكُنْ لَهُمْ جَلِيساً، وَاتَّخِذْهُمْ لَغِيْبِكَ إِخْوَاناً، وَجِدْ مَعَهُمْ يَجِدُونَ مَعَكَ^(٧).

٢٤١٨- لقمان عليه السلام : يا بُنَيَّ، إِذَا أَتَيْتَ نَادِي قَوْمٍ فَارْزُقْهُمْ بِسَهْمِ السَّلَامِ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي نَاحِيَّتِهِمْ فَلَا تَنْطَلِقْ حَتَّى تَرَاهُمْ قَدْ نَطَقُوا، فَإِنْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ نَطَقُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجِرْ سَهْمَكَ مَعَهُمْ، وَإِلَّا فَتَحَوِّلْ مِنْ عِنْدِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ^(٨).

٢٤١٩- رسول الله ﷺ : تَشْكُنُوا وَأَحْبُوا الْمَسَاكِينَ، وَجَالِسُوهُمْ وَأَعِينُوهُمْ، تَجَافَوْا صُحْبَةَ الْأَغْنِيَاءِ وَازْجَمُوهُمْ وَعِقُوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ^(٩).

٢٤٢٠- الإمام علي عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، طُوبَى لِمَنْ ... جَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالرَّحْمَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ

(١) تنبيه الخواطر : ١٢٢ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٩٨٧٥ / ٣٠٢٣.

(٣) تحف العقول : ٤١.

(٤) البحار : ١٨٨ / ٧٤.

(٥) مكارم الأخلاق : ٣٤٨ / ٢٦٦٠.

(٦) الكافي : ٨ / ٤٦ / ٨، البحار : ٧٧ / ٣٦ / ٧.

(٧-٩) تنبيه الخواطر : ٣١ / ١ و ١٢٠ / ٢.

الذُّلُّ وَالْمَسْكَنَةُ^(١).

٢٤٢١- عنه عليه السلام: جَالِسُ أَهْلِ الْوَرَعِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَكْثَرُ مُنَاقَشَتِهِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا عُلْمُوكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَالِمًا ارْذَدَّتْ عِلْمُكَ^(٢).

٥٢٥- حَقُّ الْجَلِيسِ

٢٤٢٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: أَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ : فَأَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُصِفَهُ فِي مُجَازَاةِ اللَّفْظِ، وَلَا تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْكَ يَجُوزُ لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، وَتَسْنِي زَلَاتِهِ، وَتَحْفَظُ خَيْرَاتِهِ، وَلَا تُسْمِعُهُ إِلَّا خَيْرًا^(٣).

(انظر) الصديق: باب ٢٢١٧.

٥٢٦- مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ

٢٤٢٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ: مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَمُجَالَسَةُ الْأَغْنِيَاءِ^(٤).

٢٤٢٤- الإمام علي عليه السلام: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاءٌ لِلْإِيمَانِ، وَمُحَضَّرَةٌ لِلشَّيْطَانِ^(٥).

٢٤٢٥- عنه عليه السلام: لَيْسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ يَذِي مَقْعُولٍ، مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِقِيلٍ وَقَالَ^(٦).

٢٤٢٦- عنه عليه السلام: لَا يَأْمَنُ مُجَالِسُو الْأَشْرَارِ غَوَائِلَ الْبَلَاءِ^(٧).

(١) تفسير القمّي: ٢/ ٧٠.

(٢) غرر الحكم: ٤٧٨٣.

(٣) (٤-٣) الغصال: ٥٦٩ / ١ / ٨٧ / ٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٦) البحار: ٧٧ / ٢٨٥ / ١.

(٧) غرر الحكم: ١٠٨٢٣.

٢٤٢٧- الأُمالي للصدوق : في مناهي النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَادَثَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(١).

٢٤٢٨- الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَلَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ^(٢).

٢٤٢٩- رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةُ الْمُوقِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْمُوقُ ؟ قَالَ : كُلُّ غَنِيٍّ أَطْعَاهُ غِنَاهُ^(٣).

٢٤٣٠- الإمام الصادق عليه السلام : إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فِي ذَلِكَ ذَهَابُ دِينِكُمْ وَيُعْقِبُكُمْ نِفَاقًا، وَذَلِكَ دَاءٌ دَوِيٌّ لَا شِفَاءَ لَهُ، وَيُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ، وَيَسْلُبُكُمْ الْخُشُوعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْأَشْكَالِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْسَاطِ مِنَ النَّاسِ فَعِنْدَهُمْ تَجِدُونَ مَعَادِنَ الْجَوَاهِرِ^(٤).

٢٤٣١- الإمام علي عليه السلام : جَانِبُوا الْأَشْرَارَ، وَجَالِسُوا الْأَخْيَارَ^(٥).

٢٤٣٢- عنه عليه السلام : خَلَطَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا تَشِينُ الدِّينَ، وَتُضْعِفُ الْيَقِينَ^(٦).

(١) الأُمالي للصدوق : ٥١١ / ٧٠٧، البحار : ٧٤ / ١٩٤ / ١٩.

(٢) الكافي : ٣ / ٣٧٥ / ٢.

(٣) تنبيه الخواطر : ٣٢ / ٢.

(٤) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٣٧ / ٩٥٩٥.

(٥) غرر الحكم : ٤٧٤٦ / ٥٠٧٢.



الجماعة

البحار: ٢ / ٢٦١ باب ٣٢ «الجماعة والفرقة».

انظر: عنوان ١٤٥ «الاختلاف»، الفساد: باب ٣٢٠١.

٥٢٧ - يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

٢٤٣٣- رسولُ الله ﷺ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ^(١).

٢٤٣٤- عنه ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ^(٢).

٢٤٣٥- عنه ﷺ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الشَّاذُّ مِنْهُمْ اخْتَلَفَتْ الشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَلِفُ

الدُّنْبُ الشَّاءَ الشَّادَّةَ مِنَ الْعَمِّ^(٣).

٢٤٣٦- عنه ﷺ: مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَيْدَ شَيْءٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ^(٤).

٢٤٣٧- عنه ﷺ: يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ^(٥).

٢٤٣٨- عنه ﷺ: الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ^(٦).

٥٢٨ - تَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ

٢٤٣٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْفُرْقَةِ: السُّنَّةُ

وَاللَّهُ - سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْبِدْعَةُ مَا فَارَقَهَا، وَالْجَمَاعَةُ وَاللَّهُ - مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا، وَالْفُرْقَةُ

مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَثُرُوا^(٧).

٢٤٤٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَمَاعَةٍ أُمِّيَّةٍ، فَقَالَ: جَمَاعَةُ أُمِّي أَهْلُ

الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا^(٨).

٢٤٤١- رسولُ الله ﷺ - وقد سُئِلَ: مَا جَمَاعَةُ أُمِّيَّةٌ؟ -: مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا

عَشْرَةً^(٩).

٥٢٩ - عَدَمُ اجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّلَالِ

٢٤٤٢- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تَجْتَمَعَ عَلَى ضَلَالَةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ اخْتِلَافاً فَعَلَيْكُمْ بِالشَّوَادِ

(١-٧) كنز العمال: (١٠٣١) وانظر أيضاً: (٢٠٧، ٢٠٦/١)، (١٠٢٨، ١٠٣٢، ١٠٣٥) وفي معناه: (١٠٣٦-١٠٣٩، ١٠٤٢، ١٠٤٤)، (٢٠٢٤١، ٢٠٢٤٢).

(٨-٩) مع تفاوت يسير في اللفظ).

(٨-٩) معاني الأخبار: ١/١٥٤ وح ٢.

الأعظم^(١).

٢٤٤٣- عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَلَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُمَّتِي إِلَّا عَلَى هُدًى^(٢).

٢٤٤٤- عنه عليه السلام : لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، اتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، مَنْ شَدَّ شَدًّا فِي النَّارِ^(٣).

٢٤٤٥- عنه عليه السلام : لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا^(٤).

٢٤٤٦- عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَجَارَ أُمَّتِي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى الضَّلَالَةِ^(٥).

٢٤٤٧- عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ الْجَمَاعَةِ، مَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ^(٦).

(انظر) عنوان ٢١ «الأمّة».

الجمعة

البحار : ٨٩ / ٢٦٣ باب ٢ «فضل يوم الجمعة وليلتها» .

البحار : ٨٩ / ٢٨٧ باب ٣ «أعمال ليلة الجمعة» .

انظر : الصلاة (٤) : باب ٢٣٢٠ .

٥٣٠ - يوم الجمعة

الكتاب

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^(١).

٢٤٤٨ - بحار الأنوار عن مجمع البيان - في تفسير الآية - : فيه أقوال : أخذها أن الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ، عن ابن عباس وقتادة ، وزوي ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه وآله ^(٢).

٢٤٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام - في تفسير الآية - : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ^(٣).
 ٢٤٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى ويوم الفطر ^(٤).

٢٤٥١ - الإمام الباقر عليه السلام : الخير والشر يُضاعف يوم الجمعة ^(٥).
 ٢٤٥٢ - عنه عليه السلام : الصدقة يوم الجمعة تُضاعف ، لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام ^(٦).

٥٣١ - الحث على ما يوجب فرح الأهل يوم الجمعة

٢٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام : أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة ، كي يفرحوا بالجمعة ^(٧).

٥٣٢ - غسل الجمعة

٢٤٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، على الناس كل سبعة أيام الغسل ، فاعتسل في كل جمعة

(١) البروج : ٣.

(٢) البحار : ٢٦٣ / ٨٩.

(٣) معاني الأخبار : ٢٩٩ / ٢.

(٤-٥) البحار : ٢٦٧ / ٨٩ و ٢٨٣ / ٢٨.

(٦) ثواب الأعمال : ٢٢٠ / ١.

(٧) البحار : ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤.

وَلَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقُوتِ يَوْمِكَ وَتَطْوِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ أَعْظَمَ مِنْهُ^(١).

٢٤٥٥- علل الشرائع عن الأصمعي بن نباتة: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَبِّخَ الرَّجُلَ يَقُولُ لَهُ:

أَنْتَ أَعْجَزُ مِنْ تَارِكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٢)!

والأحاديث في فضل غسل الجمعة كثيرة جداً.

(١) البحار: ١٨ / ١٢٩ / ٨١.

(٢) علل الشرائع: ٢ / ٢٨٥.



الجماع

انظر : عنوان ٢٠٧ «الزواج».

٥٣٣ - الجِماعُ

٢٤٥٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عن الجِماعِ - : حَيَاءٌ يَرْتَفِعُ ، وَعَوْرَاتٌ تَجْتَمِعُ ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْجُنُونِ . الْإِضْرَارُ عَلَيْهِ هَرَمٌ ، وَالْإِفَاقَةُ مِنْهُ نَدَمٌ ، ثَمَرَةُ حَلَالِهِ الْوَلَدُ : إِنْ عَاشَ فَتَنٌ ، وَإِنْ مَاتَ حَزَنٌ^(١) .

٢٤٥٧ - عنه عليه السلام : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ - فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيُبَاكِِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ^(٢) .

٢٤٥٨ - عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ الْمَنَاحِيحَ غَشِيَتْهُ الْفَضَائِحُ^(٣) .

٢٤٥٩ - وسائل الشيعة عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا : سَأَلْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَيُّ شَيْءٍ أَلَذُّ ؟ قَالَ : فَقَلْنَا : غَيْرُ شَيْءٍ ، فَقَالَ هُوَ : أَلَذُّ الْأَشْيَاءِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ^(٤) .

٢٤٦٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَا تَلَذَّذَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَذَّةٍ أَكْثَرَ لَهُمْ مِنْ لَذَّةِ النِّسَاءِ ... وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَشْهَى عِنْدَهُمْ مِنَ النِّكَاحِ لَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ^(٥) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٤ / ٨٢ - ١٠٧ و ص ١٨٧ - ١٩٣ .

اللهو : باب ٣٥٨٦ .

عنوان ١٩٥ «الرَّمايَة» .

(١) غرر الحكم : ٤٩٤٣ .

(٢) البحار : ١٩ / ٢٦٢ / ٦٢ .

(٣) غرر الحكم : ٩٠٥٢ .

(٤ - ٥) وسائل الشيعة : ١٤ / ١٠ / ٦ و ح ٨ .

البحار : ٧٩ / ٢٩٥ / باب ١٠٩ «التَّجَمُّلُ وإظهار النُّعْمَةِ» .
وسائل الشَّيْخَة : ٣ / ٣٤٠ باب ١ «استحباب التَّجَمُّلِ وكراهة التَّبَاؤُسِ» .

انظر : عنوان ٢١٠ «الزينة» ، ٢٤٤ «السُّمْتُ» ، ٤٧٠ «اللباس» ، ٥١٦ «النظافة» .

النُّعْمَة : باب ٣٩١١ ، المعروف (١) : باب ٢٦٧٢ .

٥٣٤ - الله جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ

الكتاب

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾^(١).
 ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ * قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

٢٤٦١- الإمام علي عليه السلام: لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ^(٣).

٢٤٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: الْبَسْ وَتَجَمَّلْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلِيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ^(٤).

٢٤٦٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ^(٥).

٢٤٦٤- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا^(٦).

٢٤٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجْمِيلَ، وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَهَا. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُنْظَفُ ثَوْبُهُ، وَيُطَيَّبُ رِيحُهُ، وَيُحْصَصُ دَارُهُ، وَيَكْنَسُ أَفْنِيتُهُ، حَتَّىٰ إِنْ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٧).

٢٤٦٦- الإمام الرضا عليه السلام: أَزُوي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاوُسَ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَاذُورَةَ^(٨).

(١) الأعراف: ٣٦ و ٣٧.

(٢) الغصن: ١٠ / ٦١٢.

(٣) وسائل الشيعة: ٤ / ٣٤٠ / ٣.

(٤) كنز العمال: ١٧١٦٦، ١٧١٦٨.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٧٥ / ٥٢٦.

(٦) البحار: ١٦ / ٣٠٣ / ٧٩.

٢٤٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا شَغْنًا شَغَرُ رَأْسِهِ، وَسِخَةً ثِيَابِهِ، سَيِّئَةً حَالَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ الدِّينِ الْمُنْعَةُ وَإِظْهَارُ النِّعَةِ^(١).

٢٤٦٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ عَبْدَهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى إِخْوَانِهِ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُمْ وَيَتَجَمَّلَ^(٢).

٢٤٦٩- عنه عليه السلام: أَحْسِنُوا لِبَاسِكُمْ، وَأُضْلِحُوا رِحَالَكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ^(٣).

٢٤٧٠- عنه عليه السلام: لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَالشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ، وَلِيَتَعَاهِذَ نَفْسَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ^(٤).

٥٣٥- الصُّورَةُ الْجَمِيلَةُ

٢٤٧١- الإمام علي عليه السلام: الصُّورَةُ الْجَمِيلَةُ أَوَّلُ^(١) السَّعَادَتَيْنِ^(٢).

٢٤٧٢- عنه عليه السلام: حُسْنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعَادَةِ^(٣).

٢٤٧٣- عنه عليه السلام: حُسْنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ حُسْنِ عِنَايَةِ اللَّهِ بِهِ^(٤).

٢٤٧٤- رسول الله ﷺ: آفَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلُ^(٥).

٢٤٧٥- بحار الأنوار عن ابن طاووس في السعد السعود: رَأَيْتُ فِي الزُّبُورِ: مَنْ أَجْزَمَ الذُّنُوبَ وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فَلْيَنْظُرِ الْأَرْضَ كَيْفَ لَعِبَتْ بِالْوُجُوهِ فِي الْقُبُورِ وَتَجَعَّلَهَا رَمِيمًا، إِنَّمَا الْجَمَالُ جَمَالٌ مَن عُوْفَى مِنَ النَّارِ^(٦).

٢٤٧٦- رسول الله ﷺ: خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَشَرٌّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ سَوْءٌ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ^(٧).

(١) الكافي: ٥/٤٣٩/٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ١/٨٥/١.

(٣) كنز العمال: ١٧١٦٤.

(٤) قرب الإسناد: ٢١٥/٦٧.

(٥) في طبعة جامعة طهران «أقل»، وما أثبتناه في نسخة «الزي».

(٦-٨) غرر الحكم: ١٦٥٩، ٤٨٠٣، ٤٨٤٨.

(٩-١٠) البحار: ٣/٥٩/٧٧، ٨/٤٠.

(١١) كنز العمال: ٥١٧٠.

٢٤٧٧- الإمام الباقر عليه السلام: أَيُّمَا عَبْدٍ كَانَ لَهُ صُورَةٌ حَسَنَةٌ مَعَ مَوْضِعٍ لَا يَشِينُهُ، ثُمَّ تَوَاضَعَ لِلَّهِ كَانَ مِنْ خَالِصَةِ اللَّهِ. قَالَ الزَّوَاي: قُلْتُ: مَا مَوْضِعٌ لَا يَشِينُهُ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ ضَرْبٌ فِيهِ سِفَاحٌ^(١).

٥٣٦- اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوهِ

٢٤٧٨- رسولُ الله ﷺ: انْتَبِهُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسانِ الْوُجُوهِ^(٢).

٢٤٧٩- عنه عليه السلام: اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوهِ^(٣).

٢٤٨٠- عنه عليه السلام: اْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسانِ الْوُجُوهِ^(٤).

٢٤٨١- عنه عليه السلام: اطلبوا خَوَائِجَكُمْ عِنْدَ حِسانِ الْوُجُوهِ، فَإِنْ قَضَى حَاجَتَكَ قَضَاهَا بِوَجْهِ طَلِيقٍ، وَإِنْ رَدَّكَ رَدَّكَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ، فَرُبَّ حَسَنِ الْوَجْهِ دَمِيمُهُ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ، وَرُبَّ دَمِيمِ الْوَجْهِ حَسَنُهُ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ^(٥).

٢٤٨٢- عنه عليه السلام: اطلبوا الخيرَ عند حِسانِ الوجوهِ، فَإِنَّ فِعَالَهُمْ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ حُسْنًا^(٦).

٥٣٧- إكرامُ الشعرِ

٢٤٨٣- رسولُ الله ﷺ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرَمُوهُ^(٧).

٢٤٨٤- عنه عليه السلام: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنْ وَلَا يَتَّ، أَوْ لِيَجْزُهُ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ١/ ٤٣١ / باب ٧٨.

٥٣٨- جمالُ الباطنِ

٢٤٨٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَاهِنَ، وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عَقُولِهِمْ^(٩).

(١) البحار: ١١/ ٧٠.

(٢) كنز العمال: ١٦٧٩٢، أمالي الطوسي: ٣٩٤/ ٨٧٠، ١٦٧٩٦، ١٦٨١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٤/ ٣٤٤.

(٤) وسائل الشيعة: ١/ ٤٣٢/ ٢ وح ١.

(٥) معاني الأخبار: ١/ ٢٣٤.

٢٤٨٦- الإمام العسكري عليه السلام: حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالٌ ظَاهِرٌ، وَحُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالٌ بَاطِنٌ^(١).

٢٤٨٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ (جَعَلَ) صُورَةَ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي

مَنْطِقِهِ^(٢).

٢٤٨٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ^(٣).

٢٤٨٩- عنه عليه السلام: الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ اللِّسَانُ^(٤).

٢٤٩٠- عنه عليه السلام: وَقَدْ سئِلَ عَنِ الْجَمَالِ بِالرَّجُلِ -: بِصَوَابِ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ^(٥).

٢٤٩١- الإمام علي عليه السلام: حُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالٌ الظَّوَاهِرِ وَالبَوَاطِنِ^(٦).

٢٤٩٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: جَمَالُ الْمَرْءِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ^(٧).

٢٤٩٣- عنه عليه السلام: الْجَمَالُ صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ، وَالْكَامُلُ حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصَّدَقِ^(٨).

٢٤٩٤- الإمام علي عليه السلام: الْجَمَالُ الظَّاهِرُ حُسْنُ الصُّورَةِ، الْجَمَالُ الْبَاطِنُ حُسْنُ السَّرِيرَةِ^(٩).

٢٤٩٥- عنه عليه السلام: جَمَالُ الرَّجُلِ جِلْمُهُ^(١٠).

٢٤٩٦- عنه عليه السلام: جَمَالُ الرَّجُلِ الْوَقَارُ^(١١).

٢٤٩٧- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْمُؤْمِنِ وَرَعُهُ^(١٢).

٢٤٩٨- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْعَبْدِ الطَّاعَةُ^(١٣).

٢٤٩٩- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْحُرِّ تَحَنُّبُ الْعَارِ^(١٤).

٢٥٠٠- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْغَيْشِ الْقَنَاعَةُ^(١٥).

(١) أعلام الدين: ٣١٣.

(٢) البحار: ٧١/٢٩٣/٦٣.

(٣) تحف العقول: ٣٧.

(٤) كنز العمال: ٥١٦٤.

(٥) البحار: ٧١/٣٩٠/٤٨.

(٦) غرر الحكم: ٤٨٠٧.

(٧) جامع الأحاديث للقمي: ٧٠.

(٨) كنز العمال: ٢٨٧٧٦.

(٩-١٥) غرر الحكم: ١١٩٣، ٤٧١٨، ٤٧٤٤، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٥، ٤٧٤٩.

٢٥٠١- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْإِحْسَانِ تَرْكُ الْاِئْتِنَانِ^(١).

٢٥٠٢- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ^(٢).

٢٥٠٣- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْمَعْرُوفِ اِتِّمَامُهُ^(٣).

٢٥٠٤- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْعَالِمِ عَمَلُهُ بِعِلْمِهِ^(٤).

٢٥٠٥- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ^(٥).

٢٥٠٦- عنه عليه السلام: لَا جَمَالَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَقْلِ^(٦).

٢٥٠٧- عنه عليه السلام: لَا لِبَاسٍ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ^(٧).

٥٣٩- التَّجَمُّلُ

٢٥٠٨- الإمام علي عليه السلام: التَّجَمُّلُ مَرْوَةٌ ظَاهِرَةٌ^(٨).

٢٥٠٩- عنه عليه السلام: التَّجَمُّلُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ^(٩).

٢٥١٠- عنه عليه السلام: إِذَا قَلَّ أَهْلُ الْفَضْلِ هَلَكَ أَهْلُ التَّجَمُّلِ^(١٠).

(انظر) الفقر: باب ٣٢٣٥.

(١-٥) غرر الحكم: ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤.

(٦) نهج السعادة: ١/ ٥١.

(٧) البحار: ٧٧/ ٣٨١، ٥.

(٨-١٠) غرر الحكم: ٣٢٠، ١١٧٥، ٤١٧١.



الْجَنَابَةُ

وسائل الشيعة : ٤٦٢ / ١ - ٥٣١ «أبواب الجَنَابَةِ».

٥٤٠ - الْجَنَابَةُ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(١).

(انظر) النساء: ٤٣.

٢٥١١- الإمام الباقر عليه السلام: الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، غَسَلَ يَدَهُ وَتَضَمَّضَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ^(٢).

٢٥١٢- الإمام علي عليه السلام: لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهْوَرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ^(٣).

(١) المائدة: ٦.

(٢-٣) وسائل الشريعة: ١/ ٤٩٥/ ١ وص: ٣/ ٥٠١.

انظر : عنوان ١٠٠ «الحرب».

الشیطان : باب ٢٠٢٢ ، الشريعة : باب ١٩٧٨ .

٥٤١ - الْجُنْدُ

٢٥١٣- الإمام علي عليه السلام - للأشتر لما ولّاه مصر - : فالجنودُ بإذن الله حصونُ الرعيّة، وزينُ الولاية، وعِزُّ الدين، وسُبُلُ الأمن، وليس تقومُ الرعيّة إلا بهم. ثمّ لا قوامَ للجنودِ إلا بما يُخرجُ الله لهم من الحراج الذي يَقْوُونَ به على جهادِ عدوّهم، وَيَعْتَمِدُونَ عليه فيما يُصْلِحُهُمْ...
قَوْلٌ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ اللهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ جَنْبِئاً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً^(١)، مِمَّنْ يُنْطَى عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرْجَى إِلَى الْعُدْرِ، وَيَرَأَفُ بِالضَّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ^(٢).

٢٥١٤- عنه عليه السلام - أيضاً - : وَلَيْكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ، بِمَا يَسْعُهُمْ وَيَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ... فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَثْبِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلَاءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ الْحُسْنِ أَفْعَالُهُمْ تَهْزُ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللهُ^(٣).

٢٥١٥- عنه عليه السلام : مَنْ خَذَلَ جُنْدَهُ نَصَرَ أَعْدَاءَهُ^(٤).

٢٥١٦- عنه عليه السلام : آفَةُ الْجُنْدِ مُخَالَفَةُ الْقَادَةِ^(٥).

٥٤٢ - جُنُودُ اللهِ

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾^(١).

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾^(٢).

(١) وفي البحار: ١/ ٢٤٧/ ٧٧: «تقلاً عن التحف... وأفضلهم حِلْماً، وأجمعهم علماً وسياسة...».

(٢-٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام.

(٤-٥) غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.

(٦-٧) الفتح: ٤، ٧.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^(١).

٥٤٣ - غَلَبَةُ جُنُودِ اللَّهِ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنُدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(٢).

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّثْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٣).

٥٤٤ - الْجُنُودُ الَّتِي لَا تَرَى

الكتاب

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٤).
 ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٥).
 ﴿ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾^(٦).

(١) المدثر: ٣١.

(٢) الصافات: ١٧١-١٧٣.

(٣) البقرة: ٢٤٩-٢٥١.

(٤) التوبة: ٢٦، ٤٠.

(٥) الأحزاب: ٩.

البحار : ٢٨٢ / ٦ باب ٩ «جنة الدنيا ونارها» .
 البحار : ٧١ / ٨ باب ٢٣ «الجنة ونعيمها» .
 كنز العمال : ٤٥١ / ١٤ «ذكر الجنة وصفتها» ، ٥٠٠ ، ٦٤٤ .

انظر : عنوان ٥ «الآخرة» ، ٥٨ «الثواب» ، ٦٦ «الجزاء» ، ٨٤ «جهنم» ، ٤٩ «البئس» .
 الأئمة : باب ١٢٤ ، المجلس : باب ٥٢١ ، الجهاد : باب ٥٨٣ ، الحساب : باب ٨٣٩ ، ٨٤٢ ،
 الرحمة : باب ١٤٥٢ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٧ ، ٢٩٣٨ ، ٢٩٣٩ ، العمل (٣) : باب ٢٩٦١ ،
 الفرس : باب ٣١٨٣ ، الوالد والولد : باب ٤٢٠٥ .

٥٤٥ - الجنة

الكتاب

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢).

٢٥١٧- الإمام علي عليه السلام: أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرْ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا!^(٣)

٢٥١٨- عنه عليه السلام: إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ لَا مَحَالَةَ فَارْغَبُوا فِي جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ^(٤).

٢٥١٩- الإمام الباقر عليه السلام: يَا طَالِبَ الْجَنَّةِ، مَا أَطْوَلَ نَوْمَكَ! وَأَكْلَ مَطِيَّتِكَ! وَأَوْهَىٰ هِمَّتَكَ!

قَلِّلهُ أَنْتَ مِنْ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ! وَيَا هَارِباً مِنَ النَّارِ، مَا أَحْتَّ مَطِيَّتَكَ إِلَيْهَا! وَمَا أَكْسَبَكَ لِمَا يُوقِعُكَ فِيهَا!^(٥)

٢٥٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ اشْتَأَىٰ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ^(٦).

٢٥٢١- الإمام زين العابدين عليه السلام: اَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ اشْتَأَى إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْحَسَنَاتِ،

وَسَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ بَادَرَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَاجَعَ عَنِ الْمَحَارِمِ^(٧).

٢٥٢٢- الإمام علي عليه السلام: الْجَنَّةُ أَفْضَلُ غَايَةٍ^(٨).

٢٥٢٣- عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ مَالُ الْفَائِزِ^(٩).

٢٥٢٤- عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِ^(١٠).

٢٥٢٥- عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ جَزَاءُ الْمُطِيعِ^(١١).

٢٥٢٦- عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ، النَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ^(١٢).

(١) آل عمران: ١٣٣.

(٢) الحديد: ٢١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.

(٤) غرر الحكم: ٣٧٣٦.

(٥) تحف العقول: ٢٩١.

(٦) البحار: ١/ ٩٤/ ٧٧.

(٧) تحف العقول: ٢٨١.

(٨-١٢) غرر الحكم: ١٠٢٤، ١٠٧٤، ١٠٧٧، ٣٩٧، ٤١٧، ٤٧٧، ٤٧٨.

٢٥٢٧- عنه ﷺ : الدُّنْيَا دَارُ الْأَشْقِيَاءِ، الْجَنَّةُ دَارُ الْأَتْقِيَاءِ^(١).

٢٥٢٨- عنه ﷺ : مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مُتَقَوِّرٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ^(٢).

٥٤٦ - عَظْمَةُ نَعِيمِ الْجَنَّةِ

الكتاب

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

٢٥٢٩- رسولُ الله ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ^(٤).

(انظر) الآخرة : باب ٢٦.

٥٤٧ - لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(٥).

٢٥٣٠- الإمامُ عليُّ ﷺ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٦).

٢٥٣١- عنه ﷺ : إِنْ مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظَمَتْ عَلَيْهِ الْحِنَّةُ^(٧).

٢٥٣٢- عنه ﷺ : مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَقَدْ ظَلَمَهَا^(٨).

(انظر) الظلم : باب ٢٤٧٠.

(١) غرر الحكم : (٤٣٧-٤٣٨).

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٧.

(٣) السجدة : ١٧.

(٤) كنز العمال : ٤٣٠٦٩، البحار : ٨ / ١٩١ / ١٦٨ مع تفاوت يسري في اللفظ.

(٥) التوبة : ١١١.

(٦) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٧-٨) غرر الحكم : ٢٤٧٤، ٩١٦٤.

٥٤٨ - ثَمَنُ الْجَنَّةِ

٢٥٣٣- الإمام الصادق عليه السلام: قَوْلُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ثَمَنُ الْجَنَّةِ^(١).

٢٥٣٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ^(٢).

٢٥٣٥- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ^(٣).

٢٥٣٦- عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ

عَذَابِي^(٤).

٢٥٣٧- عنه عليه السلام: مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٥).

٢٥٣٨- الإمام علي عليه السلام: ثَمَنُ الْجَنَّةِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ^(٦).

٢٥٣٩- عنه عليه السلام: ثَمَنُ الْجَنَّةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا^(٧).

٥٤٩ - شُرُوطُ الْجَنَّةِ

٢٥٤٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَالَ: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلَاصُهُ أَنْ تَخْرِجَهُ

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٨).

٢٥٤١- الإمام الرضا عليه السلام - فِي حَدِيثِ سِلْسِلَةِ الذَّهَبِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: سَمِعْتُ جِبْرِئِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ: « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »

حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

قَالَ الرَّاوي: فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا: بِشُرُوطِهَا! وَأَنَا مِنْ شُرُوطِهَا^(٩).

٢٥٤٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ كَرِيَّةٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، مَنْ قَالَهَا

مُخْلِصاً اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِباً عَصَمَتْ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ^(١٠).

٢٥٤٣- بحار الأنوار: إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ

(١-٥) التوحيد: ١٣/٢١ و ١٧/٢٢ و ٢٩/٢٨ و ٢١/٢٤ و ٣٠/٢٩.

(٦-٧) غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.

(٨-١٠) التوحيد: ٢٧/٢٨ و ٢٣/٢٥ و ١٨/٢٣.

رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : الْخَبَرُ حَقٌّ، قَوْلِي الرَّجُلُ مُذْبِرًا، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرَ بِرَدِّهِ ثُمَّ قَالَ : يَا هَذَا، إِنَّ لـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» شُرُوطًا، أَلَا وَإِنِّي مِنْ شُرُوطِهَا^(١).

(انظر الإمامة (١) : باب ١٣٥، الإخلاص : باب ١٠٣٦).

٥٥٠ - مُوجِبَاتُ دُخُولِ الْجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^(٢).

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(٣).

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾^(٤).

٢٥٤٤- الإمام علي عليه السلام : دُخُولُ الْجَنَّةِ رَخِيسٌ، وَدُخُولُ النَّارِ غَالٍ^(٥).

٢٥٤٥- رسول الله ﷺ : أَكْثَرُ مَا تَلَجُّ بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ : تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ^(٦).

٢٥٤٦- عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ عَمَلٍ لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ - : لَا تَغْضَبْ، وَلَا تَسْأَلِ

النَّاسَ شَيْئًا، وَارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ^(٧).

٢٥٤٧- عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ : مَنْ حَسَنَ

خُلُقُهُ، وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا^(٨).

٢٥٤٨- الإمام الباقر عليه السلام : عَشْرٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) البحار : ٢٨ / ١٣ / ٣.

(٢) النساء : ١٢٤.

(٣) التوبة : ١١١.

(٤) مريم : ٦٣.

(٥) البحار : ٩٥ / ٩٠ / ٧٨.

(٦) الكافي : ٦ / ١٠٠ / ٢.

(٧) أمالي الطوسي : ١١١٠ / ٥٠٨.

(٨) الكافي : ٢ / ٣٠٠ / ٢.

الله، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، والإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَالْوَلَايَةُ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَاجْتِنَابُ كُلِّ مُشْكِرٍ^(١).

٢٥٤٩- رسولُ اللَّهِ ﷺ - لَأَبِي ذَرٍّ - : أَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ تَقَالُ أَبُو ذَرٍّ : بَلَى قُلْتُ : نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي . قَالَ : فَأَقْصِرْ مِنَ الْأَمَلِ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ ، وَاسْتَحِ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ^(٢).

٢٥٥٠- الزهد عن أبي البلاد - عن بعض أصحابنا رفعه إلى النبي ﷺ - : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ يَغْرُزُ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : مَا أُحِبُّبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَاتَّبِعِهِ إِلَيْهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ، حَلَّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ^(٣).

٢٥٥١- رسولُ اللَّهِ ﷺ - لِيَزِيدَ بْنِ أَسِيدٍ - : يَا يَزِيدُ ابْنُ أَسِيدٍ أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ ؟ فَأَجَبَ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ^(٤).

٢٥٥٢- الإمامُ الباقرُ ﷺ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ : مَنْ آوَى الْيَتِيمَ ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ ، وَأَشْفَقَ عَلَى الْوَلَدِ ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ^(٥).

٢٥٥٣- الإمامُ الصادقُ ﷺ : أَرْبَعٌ مَنْ أَتَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ سَقَى هَامَةً ظَامِئَةً ، أَوْ أَشْبَعَ كَيْدًا جَائِعَةً ، أَوْ كَسَا جِلْدَةً عَارِيَةً ، أَوْ أَعْتَقَ رَقَبَةً عَائِيَةً^(٦).

٢٥٥٤- عنه ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ : الْإِنْفَاقُ مِنْ إِقْتَارٍ ، وَالْبِشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ^(٧).

٢٥٥٥- الإمامُ عليُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصَدَقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

(١) الخصال: ٤٣٢/ ١٥، ٤٣٣/ ١٦.

(٢) أمالي الطوسي: ٥٣٤/ ١١٦٢.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٤٥/ ٢١.

(٤) كنز العمال: ٤٣١٤٧، ٤٣١٤٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٥) ثواب الأعمال: ١/ ١٦١.

(٦) البحار: ٧٤/ ٣٦٠.

(٧) الكافي: ٢/ ١٠٣.

عبادِهِ الْجَنَّةَ^(١).

٢٥٥٦- رسولُ اللَّهِ ﷺ - وقد سأله أعرابيٌّ عن العملِ الَّذي يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ - : إنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَعْتَقِ النَّسْمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ ، - فقالَ - : أَوْلَيْسَا وَاحِدًا ؟ قَالَ : لا ، عِتْقُ الرَّقَبَةِ أَنْ تَنْفَرَدَ بِعِتْقِهَا ، وَفُكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا - والْقِيَاءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاشْقِ الظَّمَّانَ ، وَأُمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ^(٢).

٢٥٥٧- عَنْهُ ﷺ - أَيْضًا - : أَطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاشْقِ الظَّمَّانَ ، وَأُمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ^(٣).

٢٥٥٨- عَنْهُ ﷺ : أَكُلْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : قَصُّرُوا مِنَ الْأَمَلِ ، وَتَبَسُّتُوا آجَالَكُمْ بَيْنَ أَبْصَارِكُمْ ، وَاسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ^(٤).

٢٥٥٩- عَنْهُ ﷺ - وقد سأله رَجُلٌ - : مَا عَمَلٌ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ : اشْتَرِ سِقَاءَ جَدِيدٍ ثُمَّ اشْقِ فِيهَا حَتَّى تَغْرِقَهَا ، فَإِنَّكَ لَا تَغْرِقُهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ^(٥).

٢٥٦٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام : مَنْ جُمِعَ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ مَا يَدْعُ لِلْجَنَّةِ مَطْلَبًا وَلَا عَنِ النَّارِ مَهْرَبًا : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فَأَطَاعَهُ ، وَعَرَفَ الشَّيْطَانَ فَعَصَاهُ ، وَعَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبَعَهُ ، وَعَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ ، وَعَرَفَ الدُّنْيَا فَرَفَضَهَا ، وَعَرَفَ الْآخِرَةَ فَطَلَبَهَا^(٦).

٢٥٦١- الْمَسِيحُ عليه السلام : لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ - : يَا مُعَلِّمَ الْخَيْرِ ! ذَلَّلْنِي عَلَى عَمَلٍ أَنْالَ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ : اتَّقِ اللَّهَ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ^(٧).

٢٥٦٢- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ خَتِمَ لَهُ بِجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَوْ قَدَّرَ فَوَاقٍ النَّاقَةَ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٨).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢.

(٢) نور الثقلين : ٥٨٣ / ٥.

(٣-٤) تنبيه الخواطر : ١٠٥ / ١ و ٢٧٢ / ١.

(٥) وسائل الشيعة : ٦ / ٢٣١.

(٦-٧) تنبيه الخواطر : ١٣٥ / ١ و ٢٤٨ / ٢.

(٨) مستدرك الوسائل : ١٦٠٤ / ٢.

٢٥٦٣- الإمام علي عليه السلام : لَا يَفُوزُ بِالْجَنَّةِ إِلَّا مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ وَخَلَصَتْ نِيَّتُهُ^(١).

٢٥٦٤- رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ^(٢).

(انظر) الفضيلة : باب ٣٢١٦، الرحمة : باب ١٤٥٢، السؤال (٢) : باب ١٧١٠، العلم : باب ٢٨٥٢.

٥٥١- الْجَنَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ

الكتاب

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ﴾^(١) وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ^(٢).

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾^(٣).

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾^(٤).

٢٥٦٥- الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الشَّدَائِدِ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ

بِنَفْسِهِ^(٥).

٢٥٦٦- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ

النَّارَ حُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كَرِّهِ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ، فَرَجِمَ اللَّهُ امْرَأً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَعَ هَوَىٰ نَفْسِهِ^(٦).

٢٥٦٧- الإمام الباقر عليه السلام : الْجَنَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي

الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَجَهَنَّمَ مُحْفُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتْهَا وَشَهْوَتَهَا دَخَلَ

(١) غرر الحكم : ١٠٨٦٨.

(٢) كنز العمال : ٣١٧، ٣١٩، نحوه.

(٣) البقرة : ٢١٤.

(٤) آل عمران : ١٤٢.

(٥) المنازعات : ٤٠، ٤١.

(٦) البحار : ٧٨ / ٣٥٦، ١١.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

النار^(١).

قال المجلسي رضوان الله عليه : مضمون الخبر متفق عليه بين الخاصة والعامة^(٢).

٢٥٦٨- رسول الله ﷺ : ألا وإن عمل الجنة حزن برزوخ، ألا وإن عمل النار سهل بشهوة^(٣).

٢٥٦٩- الإمام علي عليه السلام : لن يحوز الجنة إلا من جاهد نفسه^(٤).

٢٥٧٠- عنه عليه السلام : لن يفوز بالجنة إلا الساعي لها^(٥).

٢٥٧١- عنه عليه السلام : بالمكارة تنال الجنة^(٦).

٢٥٧٢- المسيح عليه السلام : التوهم على الحصر وأكل خبز الشعير في طلب الفردوس يسير^(٧).

٢٥٧٣- الإمام علي عليه السلام : لا تحصل الجنة بالتبني^(٨).

(انظر) الخلق : باب ١١٠٩.

٥٥٢- مَنْ تَجِبُ لَهُ الْجَنَّةُ

٢٥٧٤- رسول الله ﷺ : مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ^(٩).

٢٥٧٥- عنه عليه السلام : أَنَا زَعِيمُ بَيْتِي فِي رِیْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي أَعْلَى

الْجَنَّةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَلِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ هَازِلًا، وَلِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ^(١٠).

٢٥٧٦- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ : أَنْفِقْ وَلَا تَحْتَفِ

فَقْرًا، وَأَفْسِسِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرُكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ^(١١).

(١) الكافي : ٧/ ٨٩/ ٢.

(٢) مرآة العقول : ١٣٢/ ٨.

(٣) كنز العمال : ٤٣٦٠٥، ٤٤١٥٩ وفيه «... سهل بسهولة».

(٤) غرر الحكم : ٧٤٢١، ٧٤٠٣، ٧٤٠٤.

(٥) تنبيه الخواطر : ٢/ ٢٣٠.

(٦) غرر الحكم : ١٠٥٦٦.

(٧) معاني الأخبار : ٩٩/ ٤١١.

(٨) الغصال : ١٧٠/ ١٤٤.

(٩) الكافي : ٢/ ١٤٤/ ٢.

٢٥٧٧- رسول الله ﷺ : تَقَبَّلُوا لِي بَسِيتَ أَتَقْبَلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تُخْلِفُوا، وَإِذَا أُمِّتْنَتْمْ فَلَا تَخُونُوا، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَالسِّنَّتَكُمْ^(١).

٢٥٧٨- عنه ﷺ : اكْفُلُوا لِي بَسِيتُ خِصَالٍ أَكْفُلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْأَمَانَةُ، وَالْفَرَجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللِّسَانُ^(٢).

٢٥٧٩- عنه ﷺ : مَنْ يَضَعَنَّ لِي خَمْسًا أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ. قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : النَّصِيحَةُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلدِّينِ اللَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِمَجَامِعَةِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

٢٥٨٠- فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : يَا أَحْمَدُ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ ضَمِنَ لِي بِأَرْبَعِ خِصَالٍ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ : يَطْوِي لِسَانَهُ فَلَا يَفْتَحُهُ إِلَّا بِمَا يَغْنِيهِ، وَيَحْفَظُ قَلْبَهُ مِنَ الْوَسْوَاسِ، وَيَحْفَظُ عِلْمِي وَنَظْرِي إِلَيْهِ، وَتَكُونُ قُرَّةُ عَيْنِهِ الْجُوعُ^(٤).

٢٥٨١- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَمِنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا... إِنَّهُ هُوَ أَقَرُّ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ بِالثَّبُوتِ وَلَعَلِّي ﷺ بِالْإِمَامَةِ، وَأَدَّى مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ، أَنْ يُسَكِّنَهُ فِي جَوَارِهِ^(٥).

٥٥٣- مَنْ تَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ

الكتاب

﴿إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾^(١).

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى

(١) أمالي الصدوق : ٢ / ٨٢.

(٢) كنز العمال : ٤٣٥٣٠.

(٣) الغصائل : ٢٩٤ / ٦٠.

(٤) البحار : ٧٧ / ٢٢ / ٦.

(٥) التوحيد : ١٩ / ٤.

(٦) المائدة : ٧٢.

يَلْبِغُ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ»^(١).

٢٥٨٢- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: التَّمَامُ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالذَّيْوْتُ وَهُوَ

الْفَاجِرُ^(٢).

٢٥٨٣- رسولُ الله ﷺ: تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: عَلَى الْمَنَانِ، وَعَلَى الْمُغْتَابِ، وَعَلَى مُدْمِنِ

الْخَمْرِ^(٣).

٢٥٨٤- عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى الْمَنَانِ، وَالْبَخِيلِ، وَالْفَتَاتِ^(٤).

٢٥٨٥- عنه عليه السلام: أَخْبَرَنِي جَبْرَيْلُ أَنْ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، مَا يَجِدُهَا

عَاقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَجِيمٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارِهِ خُيَلَاءٌ، وَلَا فَتَّانٌ، وَلَا مَنَانٌ، وَلَا جَعْفَظَرِيٌّ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْجَعْفَظَرِيُّ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَشْتَعُ مِنْ الدُّنْيَا^(٥).

٢٥٨٦- تفسير نور الثقلين عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَوَاظٌ، وَلَا

جَعْفَظَرِيٌّ، وَلَا عُتْلُ زَنِيمٍ. قَالَ قُلْتُ: فَمَا الْجَوَاظُ؟ قَالَ: كُلُّ جَمَاعٍ مَنَاعٍ. قُلْتُ: فَمَا الْجَعْفَظَرِيُّ؟ قَالَ: الْفَطْطُ الْغَلِيظُ. قُلْتُ: فَمَا الْعُتْلُ الزَّانِيمُ؟ قَالَ: رَحْبُ الْجَوْفِ، سَيِّءُ الْخُلُقِ، أَكُولٌ، شَرُوبٌ، غَسُومٌ، ظَلُومٌ^(٦).

وَفِي خَبَرٍ: الْعُتْلُ: الْعَظِيمُ الْكُفْرُ، وَالزَّانِيمُ: الْمُسْتَهْزِئُ بِكُفْرِهِ^(٧).

٢٥٨٧- رسولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: ... يَا

مُحَمَّدُ، لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ^(٨) مَا أَشْكَنْتُهُ جَنَّتِي^(٩).

(١) الأعراف: ٤٠.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٦٢/٣.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ١٧/٩.

(٤) أمالي الصدوق: ١/٣٥١.

(٥) معاني الأخبار: ١/٣٣٠.

(٦) نور الثقلين: ٤٣/٣٩٤/٥.

(٧) نور الثقلين: ٤٤/٣٩٤/٥.

(٨) أي لولاية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/٥٨/١، انظر الإمامة: باب ١٣٥.

٢٥٨٨- عنه عليه السلام : لا يدخل الجنة خبث ولا خائين^(١).

٢٥٨٩- عنه عليه السلام : لا يدخل الجنة عاق ولا مُذْمَنُ حَمَرٍ^(٢).

٢٥٩٠- عنه عليه السلام : ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً : الذئب، والرجلة من النساء، ومُذْمَنُ

الخمر^(٣).

٢٥٩١- عنه عليه السلام : لا يدخل الجنة شيخ زان، ولا مسكين مُسْتَكْبِر، ولا مَنَانٌ بَعْمِلِهِ عَلَى

الله^(٤).

٢٥٩٢- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آتَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ

أَصْنافاً ثَلَاثَةً : رَأْدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، أَوْ رَأْدٌ عَلَى إِمَامٍ هُدًى، أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقِّ امْرِئٍ

مُؤْمِنٍ^(٥).

٢٥٩٣- رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة جَبَّارٌ ولا بَخِيلٌ ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ^(٦).

٢٥٩٤- عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَعَشَّهَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^(٧).

(انظر) الحرام : باب ٨٠٤، الكبر : باب ٣٤٣٣.

٥٥٤ - أبواب الجنة

الكتاب

﴿جَنَّاتٍ عَذْنٍ مَفْتَحَةٍ لَهُمْ الْأَبْوَابُ﴾^(٨).

٢٥٩٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُدْعَى «الرَّيَّانَ»، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِغُونَ^(٩).

٢٥٩٦- عنه عليه السلام : إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : بَابُ الْمَعْرُوفِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^(١٠).

(١-٤) كنز العمال : ٤٣٧٧٧، ٤٣٧٧٦، ٤٣٨٠٨، ٤٣٩٠٦.

(٥) الخصال : ١٥١ / ١٨٥.

(٦-٧) تنبيه الخواطر : ١٩٨ / ١ و ٢٢٧ / ٢.

(٨) ص : ٥٠.

(٩) معاني الأخبار : ٩٠ / ٩٠.

(١٠) قرب الإسناد : ١٢٠ / ٤٢٠.

٢٥٩٧- عنه عليه السلام - وقد سَمِعَهُ يَلَالُ - : أَمَّا بَابُ الصَّبْرِ فَبَابٌ صَغِيرٌ لَهُ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءٍ لَا خَلْقَ لَهُ. وَأَمَّا بَابُ الشُّكْرِ فَإِنَّهُ مِنْ يَأْقُوتَةٍ بَيْضَاءَ لَهَا مِصْرَاعَانِ، مَسِيرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا تَحْمُسَانِيَّةٌ عَامٌ لَهُ صَجِيجٌ وَخَنِينٌ... وَأَمَّا بَابُ الْبَلَاءِ، قُلْتُ : أَلَيْسَ بَابُ الْبَلَاءِ هُوَ بَابُ الصَّبْرِ ؟ قَالَ : لَا. قُلْتُ : فَمَا الْبَلَاءُ؟ قَالَ : الْمَصَائِبُ وَالْأَشْقَامُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْجُذَامُ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ يَأْقُوتَةٍ صَفْرَاءَ لَهُ مِصْرَاعٌ وَاحِدٌ مَا أَقَلَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ!... وَأَمَّا الْبَابُ الْأَعْظَمُ فَيَدْخُلُ مِنْهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ، وَهُمْ أَهْلُ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالرَّغَائِبِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِهِ^(١).

٢٥٩٨- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ : بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شَيْعَتُنَا وَمُحِبُّونَا.... وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ يَحْنُ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٢).

٢٥٩٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْجَنَّةُ لَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ... فَمَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ الثَّمَانِيَةِ فَلْيَتَمَسَّكَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ وَهِيَ : الصَّدَقَةُ، وَالسَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنْ عِبَادِ اللَّهِ^(٣).

٢٦٠٠- عنه عليه السلام : إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ^(٤).

(انظر) البر: باب ٣٤٢، الجهاد: باب ٥٧١، ٥٧٢.

٥٥٥ - دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾^(١).

(١) البحار: ١/١١٦/٨.

(٢) الغصال: ٦/٤٠٨.

(٣) الفضائل: ١٢٩.

(٤) الدر المنثور: ١/٥٩٧.

(٥) طه: ٧٥.

وَنَظَرُ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا^(١).

٢٦٠١- الإمام الصادق عليه السلام : لا تقولوا جَنَّةً وَاحِدَةً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا

فَوْقَ بَعْضٍ^(٢).

٢٦٠٢- رسولُ الله ﷺ : الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنَّ الْعَبْدَ

لَيَرْفَعُ بَصَرَهُ فَيَلْمَعُ لَهُ نَوْرٌ يَكَادُ يَخْطَفُ بَصَرَهُ فَيَفْرَحُ، فيقولُ : ما هذا؟ فيقالُ : هذا نورُ أخيكَ المؤمنِ، فيقولُ : هذا أخي فلانُ كُنَّا نَعْمَلُ جَمِيعاً فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ هَكَذَا؟! فيقالُ : إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا. ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضَا حَتَّى يَرْضَى^(٣).

٢٦٠٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ - : دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ، وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ^(٤).

٢٦٠٤- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ... وَجَعَلَ دَرَجَاتِهَا

عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، مَن قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ : إِفْرَأْ وَارْقُ، وَمَن دَخَلَ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِيُّونَ وَالصُّدَّيْقُونَ^(٥).

٢٦٠٥- رسولُ الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيَدْخِلُ قَوْماً الْجَنَّةَ فَيُعْطِيهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ أُمَانِيُّهُمْ،

وَفَوْقَهُمْ قَوْمٌ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَرَفُوهُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كُنَّا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فيقالُ : هُنَّاهُ ! إِنَّهُمْ كَانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشْبَعُونَ، وَيَظْمَأُونَ حِينَ تَرَوُونَ، وَيَقُومُونَ حِينَ تَنَامُونَ، وَيَشْخَصُونَ حِينَ تَخْفَضُونَ^(٦).

٢٦٠٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُونَ مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا كَمَا يَتَرَاءَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ

(١) الإسراء : ٢١.

(٢) هذه الجملة ليست بآية، والظاهر أنه خطأ من الراوي.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد : ٩٩ / ٢٧٠.

(٤) أمالي الطوسي : ٥٢٩ / ١١٦٢.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥.

(٦) البحار : ٨ / ١٣٣ / ٣٩.

(٧) أمالي الطوسي : ٥٢٨ / ١١٦٢.

الْكَوَاكِبِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ^(١).

(انظر) باب ٥٦٤.

٥٥٦ - الدَّرَجَاتُ الْخَاصَّةُ فِي الْجَنَّةِ

٢٦٠٧- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ عَمُوداً مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْمُتَحَابِّينَ وَالْمُتَزَوِّجِينَ فِي اللَّهِ^(٢).

٢٦٠٨- عنه ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا صَوَامُ رَجَبٍ^(٣).

٢٦٠٩- عنه ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ، أَوْ ذُو رَجِمٍ وَصُولٌ، أَوْ ذُو عِيَالٍ صَبُورٍ^(٤).

٢٦١٠- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ أَتَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ^(٥).

٢٦١١- رسول الله ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ^(٦).

٢٦١٢- عنه ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنَازِلَ لَا يَنَالُهَا الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ، لَيْسَ لَهَا عِلَاقَةٌ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَهْلُهَا؟ فَقَالَ: أَهْلُ الْبِلَايَا وَالْهُمُومِ^(٧).

(انظر) البلاء: باب ٤٠٩.

(١) غرر الحكم: ٣٥١٤.

(٢) البحار: ٣٥/١٣٢/٨ و ٣٥/١٧/٩٧ و ٣٢/٤٧.

(٣) الغصائل: ٣٩/٩٣.

(٤) الكافي: ١١/١٧٨/٢.

(٥) معاني الأخبار: ١/٢٥١.

(٦) البحار: ٥٠/١٩٤/٨١.

٥٥٧ - أَطْيَبُ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ

الكتاب

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَذْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

٢٦١٣ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَطْيَبَ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ وَالَّذُ حُبُّ اللَّهِ وَالْحُبُّ (فِي) اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا عَايَنُوا مَا فِي الْجَنَّةِ مِنَ النِّعَمِ هَاجَتِ الْمَحَبَّةُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادُونَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢).

٢٦١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَدَخَلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى جَنَّاتِهِ وَمَسَاكِينِهِ... إِنَّ الْجَبَّارَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ: ... هَلْ أُتَيْتُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ؟ ... فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: رِضَايَ عَنْكُمْ وَمَحَبَّتِي لَكُمْ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ... ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣).

٢٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ كَرَامَةً فِي عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ... فَإِذَا اجْتَمَعُوا تَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا سَجْدًا^(٤).

٢٦١٦ - فِي حَدِيثِ الْعَرَّاجِ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَضْرًا... فِيهَا الْخَوَاصُّ، أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَكْلُمُهُمْ... وَإِذَا تَلَذَّذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَلَذَّذُوا أَوْلَئِكَ بِذِكْرِي وَكَلَامِي وَخَدِيعِي. قَالَ: يَا رَبِّ، مَا عَلَامَةُ أَوْلَئِكَ؟ قَالَ: مَسْجُونُونَ، قَدْ سَجَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ مِنْ قُضُولِ الْكَلَامِ، وَبُطُونُهُمْ مِنْ قُضُولِ الطَّعَامِ^(٥).

٢٦١٧ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِبَادِيَ الصَّادِقِينَ، تَتَعَمَّقُوا بِعِبَادَتِي فِي

(١) التوبة: ٧٢.

(٢) البحار: ٢٥١/٦٩ و ٣٠/٨ و ٥٧/١٤٠ و ص ٢٧/١٢٦.

(٣) إرشاد القلوب: ٢٠٠.

الدُّنْيَا، فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ^(١).

٢٦١٨- عنه ﷺ - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ -: رِضْوَانُ اللَّهِ وَالْجَنَّةُ فِي الْآخِرَةِ، وَالسَّعَةُ فِي الرِّزْقِ وَالْمَعَاشِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ فِي الدُّنْيَا^(٢).

(انظر) عنوان ٩٠ «المحبة (٢)».

التواب: باب ٤٧٢.

٥٥٨ - أدنى منازل الجنة

٢٦١٩- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَزْوَاجَهُ وَخَدَمَهُ وَسُرُرَهُ^(٣).

٢٦٢٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ - الْجَنُّ وَالْإِنْسُ - لَوْ سِعَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا، وَلَا يَنْقُصُ بِمَا عِنْدَهُ شَيْءٌ^(٤).

٢٦٢١- رسولُ الله ﷺ: سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ^(٥).

(انظر) جهنم: باب ٦٢٦.

صحيح مسلم: ١/١٧٥ باب ٨٤.

٥٥٩ - نفقة بناء الجنة

٢٦٢٢- رسولُ الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا مَلَائِكَةً يَتَنَوَّنَ لَيْتَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَيْتَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَرُبَّمَا أَمْسَكُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ رُبَّمَا بَنَيْتُمْ وَرُبَّمَا أَمْسَكْتُمْ؟ فَقَالُوا: حَتَّى تَجِيئَنَا النَّفَقَةُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَمَا نَفَقَتُكُمْ؟ فَقَالُوا: قَوْلُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا: «سُبْحَانَ

(١) الكافي: ٢/٨٣/٢.

(٢) البحار: ١٨/٣٨٣/٧١.

(٣) كنز العمال: ٣٩٢٨١، ٣٩٢٩٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٤) البحار: ١١/١٢٠/٨.

(٥) كنز العمال: ٣٩٤٢٣.

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر»^(١).

٢٦٢٣- عنه عليه السلام : مَنْ قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» غَرَسَ اللَّهُ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَجَرَنَا فِي الْجَنَّةِ لَكَثِيرٌ ! قَالَ : نَعَمْ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا عَلَيْهَا نِيرَانًا فَتُحْرِقُوهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا... وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(٢).

٥٦٠ - مَثَلُ الْجَنَّةِ

الكتاب

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾^(٣).

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾^(٤).

٢٦٢٤- الإمام علي عليه السلام : الْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَافَةٌ لَأَبْصَارِ النَّاطِرِينَ، فِيهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَمَنَازِلُ مُتَعَالِيَاتٌ، لَا يَبِيدُ نَعِيمُهَا، وَلَا يَضْمَحِلُّ حُبُورُهَا، وَلَا يَسْقُطُ سُرُورُهَا، وَلَا يَظْعَنُ مَقِيمُهَا، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلَا يَبْئَسُ سَاكِنُهَا، آمِنٌ سُكَّانُهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا يَخَافُونَ، صَفَا لَهُمُ الْعَيْشُ، وَدَامَتْ لَهُمُ النِّعْمَةُ فِي أَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ^(٥).

٢٦٢٥- عنه عليه السلام : لَذَائِهَا لَا تُلْ، وَنَجْمَتُهَا لَا يَتَفَرَّقُ، وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمَنَ،

(١) البحار : ٩٣ / ١٦٩ / ٧.

(٢) أمالي الصدوق : ٤٨٦ / ١٤.

(٣) الرعد : ٣٥.

(٤) محمّد : ١٥.

(٥) مطالب السؤول : ٥٥.

وَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْعِلْمَانُ، بِصَحَافٍ مِنَ الذَّهَبِ، فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَالرَّيْحَانُ^(١).

٢٦٢٦- عنه ﷺ: لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ -: فَلَعَلَّكَ يَا أَخْنَفُ شَغْلَكَ نَظْرُكَ إِلَى الدُّنْيَا عَنِ الدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ لَوْلَاةٍ بَيْضَاءَ، فَشَقَّقَ فِيهَا أَنْهَارَهَا، وَكَبَسَهَا بِالْعَوَاتِقِ مِنْ حُورِهَا، ثُمَّ سَكَّنَهَا أَوْلِيَاؤُهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ، فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ يَا أَخْنَفُ وَقَدْ قَدِمُوا عَلَى زِيَادَاتِ رَبِّهِمْ...^(٢).

٢٦٢٧- عنه ﷺ: فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا وَرَخَائِفِ مَنَاطِرِهَا، وَلَذَهَلْتَ بِالْفِكْرِ فِي اضْطِغَافِ أَشْجَارِ غَيْبَتِ عُرُوقِهَا فِي كُتُبِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا... فَلَوْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَنَّهَا الْمُسْتَمْعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَنْجُحُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ الْمُوقَّتَةِ لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقاً إِلَيْهَا، وَلَتَحَمَلَتْ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَزَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ؛ اسْتِعْجَالاً بِهَا^(٣).

٢٦٢٨- الإمام الباقر ﷺ: أَرْضُ الْجَنَّةِ رُخَامُهَا فِضَّةٌ، وَتُرَابُهَا الْوُزْنُ وَالرَّغْفَرَانُ، وَكَنْسُهَا الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهَا الذُّرُّ وَالْيَاقُوتُ^(٤).

٢٦٢٩- الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ مِنْ أَدْنَى نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يُوجَدَ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ مِنْ مَسَافَةِ الدُّنْيَا^(٥).

٢٦٣٠- رسول الله ﷺ: لَمْ يَوْضِعْ سَوْطٌ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٦).

٢٦٣١- الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرًا يَأْمُرُ اللَّهُ رِيَاخَهَا فَتَهْبُ فَتَضْرِبُ تِلْكَ الشَّجَرَةُ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا حُسْنًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا عِوَضٌ لِمَنْ تَرَكَ السَّمَاعَ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَافَةِ اللَّهِ^(٧).

(انظر) البحار: ٨ / ١٩٥ / ١٨١ - ١٨٤.

(١) أمالي الطوسي: ٣١ / ٢٩.

(٢) البحار: ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥.

(٤) الاختصاص: ٣٥٧.

(٥) نور الثقلين: ٥ / ٤٨٤ / ٥٧.

(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٢٦.

(٧) البحار: ٨ / ١٢٧ / ٢٧.

٥٦١ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

٢٦٣٢- الإمام علي عليه السلام: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْهَا قَبْلَكَ؟! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنْتَكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا، وَحَامِلُ اللَّوَاءِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ^(١).

٢٦٣٣- الإمام الباقر عليه السلام: أَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^(٢).

٢٦٣٤- رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ^(٣).

٢٦٣٥- عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ^(٤).

٢٦٣٦- عنه عليه السلام: ثَلَاثَةُ أَوَّلٍ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمَمْلُوكُ لَمْ يَشْغَلْهُ رُقَّةٌ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ، وَفَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ مُتَعَفِّفٌ^(٥).

٢٦٣٧- الإمام علي عليه السلام: لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَّاتٍ عَذْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا حَجًّا وَلَا اعْتِمَارًا، وَلَكِنَّهُمْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ مَوَاعِظَهُ^(٦).

٢٦٣٨- رسول الله ﷺ - لِعَلِيِّ عليه السلام -: إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ^(٧).

٢٦٣٩- عنه عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ^(٨).

٥٦٢ - أَهْلُ الْجَنَّةِ

٢٦٤٠- رسول الله ﷺ: أَلَا أُذَلِّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! كُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى

اللَّهِ لَا بَرَّةَ، أَلَا أُذَلِّكُمْ عَلَى أَهْلِ النَّارِ؟! كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَوَاطٍ^(٩).

(١) علل الشرائع: ١٧٣/١.

(٢) أمالي الصدوق: ٥/٢١٠.

(٣) كنز العمال: ١٦٦٣٦.

(٤-٦) تنبيه الغواطر: ٥٧/١ و ١٢١/٢ و ص ٢١٣.

(٧) المعجم الكبير: ١/٣١٩/٩٥٠.

(٨) مستدرك حنبل: ٥٧٢/٢ و ٦٥٨٢.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٣/٢.

٢٦٤١- عنه عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ الشُّعْتُ الْغُبْرُ، الَّذِينَ إِذَا اسْتَأْذَنُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، وَإِذَا خُطِبُوا لَمْ يُنْكَحُوا، وَإِذَا قَالُوا لَمْ يُنْصَتْ لَهُمْ، حَوَائِجُ أَحَدِهِمْ تَتَلَجَّجُ فِي صَدْرِهِ، لَوْ قُسِمَ نَوْرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ لَوَسِعَهُمْ^(١).

٢٦٤٢- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلُّ مُؤْمِنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ^(٢).

٢٦٤٣- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أُتَبِّئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ^(٣).

٢٦٤٤- عنه عليه السلام : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قَوَادُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالرُّسُلُ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٤).

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٥٦٣- صفة أهل الجنة

٢٦٤٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُرُودٌ كُحْلٌ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ^(٥).

٢٦٤٦- عنه عليه السلام : يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُوداً مُرُوداً مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ^(٦).

٥٦٤- شمول الجنة

٢٦٤٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : كُلُّكُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ^(٧).

٢٦٤٨- الإمام زين العابدين عليه السلام : مَعَاشِرَ شِيعَتِنَا، أَمَّا الْجَنَّةُ فَلَنْ تَقُوتَكُمْ سَرِيعاً كَانَ أَوْ بَطِيئاً، وَلَكِنْ تَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ^(٨).

٢٦٤٩- الإمام الصادق عليه السلام : وَاللَّهِ، لَا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَتَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ٢.

(٢) غرر الحكم : ٣٤٠٠.

(٣) كنز العمال : ٣٩٣٣٨.

(٤) البحار : ٢٠٢ / ١٩٩ / ٨.

(٥) (٧-٥) كنز العمال : ٣٩٣٠١، ٣٩٣٢٩، ١٠٢٢١.

(٨) البحار : ٦١ / ٣٠٨ / ٧٤.

وَأَكْمِدُوا عَذْوَكُمْ بِالْوَرَعِ^(١).

(انظر) البحار: ٧١ / ٢٧٠ / ٩.

٥٦٥ - كُنُوزُ الْجَنَّةِ

٢٦٥٠- الإمام علي عليه السلام: من كنوز الجنة البر، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتان المصاب^(٢).

٢٦٥١- رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنوز الجنة: كتان الفاقة، وكتان الصدقة، وكتان المصيبة، وكتان الوجع^(٣).

٥٦٦ - الأعراف

الكتاب

﴿وَيَبَيِّنُهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَتَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾^(١).

﴿وَتَادِي أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُشْكِرُونَ﴾^(٢).

٢٦٥٢- الإمام علي عليه السلام: الموقنون والمخلصون والمؤثرون من رجال الأعراف^(٣).

٢٦٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: الأعراف كُتبان بين الجنة والنار، والرجال: الأئمة صلوات الله عليهم، يقفون على الأعراف مع شيعتهم^(٤).

(١) وسائل الشيعية: ١١ / ١٩٧ / ٢٢.

(٢) تحف العقول: ٢٠٠.

(٣) الدعوات للراوندي: ١٦٤ / ٤٥٢.

(٤) ٤-٥ الأعراف: ٤٦، ٤٨.

(٦) غرر الحكم: ١٩٧٥.

(٧) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٢.

٢٦٥٤- الإمام الباقر عليه السلام - لبريد العجلي في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ...﴾ -: «أُنزِلَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَالرِّجَالُ هُمُ الْأُتَمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. قُلْتُ: فَمَا الْأَعْرَافُ؟ قَالَ: صِرَاطٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ»^(١).

٢٦٥٥- الإمام علي عليه السلام : «أَنَا يَغْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ... وَأَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ»^(٢).

٢٦٥٦- الإمام الباقر عليه السلام : «نَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبَبِ مَعْرِفَتِنَا، وَنَحْنُ الْأَعْرَافُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَنَا وَعَرَفْنَاهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَنَا وَأَنْكَرْنَاهُ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُعْرِفَ النَّاسَ نَفْسَهُ لَعَرَفَهُمْ وَلَكِنْ جَعَلْنَا سَبِيلَهُ وَسَبِيلَهُ الَّذِي يُؤْتَى»^(٣).

(انظر البحار: ٨ / ٣٢٩ باب ٢٥).

الإيثار: باب ٤.

٥٦٧- عَدَمُ خُلُوقِ الْجَنَّةِ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ

٢٦٥٧- الإمام الباقر عليه السلام : «وَاللَّهِ، مَا خَلَقَ الْجَنَّةَ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ خَلَقَهَا، وَلَا خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ وَالْعَصَاةِ مُنْذُ خَلَقَهَا عَزَّوَجَلَّ»^(٤).

(١-٢) البحار: ٨ / ٣٢٥ و ٣٢٦ / ٧.

(٣) نور الثقلين: ٢ / ٣٤ / ١٣٤.

(٤) الخصال: ٤٥ / ٣٥٩.



الجنّ

البحار : ٦٣ / ٤٢ باب ٢ «حقيقة الجنّ».

٥٦٨ - الْجَنُّ

الكتاب

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾^(١).

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾^(٢).

(انظر الأنعام : ١٠٠، ١٢٨ - ١٣٠ والشعراء : ٢٢١ - ٢٢٣ والنمل : ١٧ والسجدة : ١٣ وسبأ : ١٢)

- ٤١، ١٤ والأحقاف : ٢٩، ٣٢ والرحمن : ١٥، ٣٣، ٥٦، ٧٤ والجن : ١ - ٢٨.

٢٦٥٨ - تفسير نور الثقلين عن أبي حمزة الثمالي : كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقِيلَ : إِنَّ

عِنْدَهُ قَوْمًا فَائِثٌ قَلِيلًا حَتَّى يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ قَوْمٌ أَنْكَرْتُهُمْ وَلَمْ أَعْرِفْهُمْ، ثُمَّ أَذِنَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ،

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا زَمَانُ بَنِي أُمَيَّةَ وَسَيَفْهُمُ يَقْطُرُ دَمًا ! فَقَالَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَؤُلَاءِ وَفَدُّ

شَيْعَتِنَا مِنَ الْجِنِّ جَاؤُوا يَسْأَلُونَنَا عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ^(٣).

(١) المعجم : ٢٧.

(٢) النمل : ٣٩.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٤٣٣ / ١٢.

٥٦٩- أنواع الجنون

٢٦٥٩- الإمام علي عليه السلام: الحدة ضرب من الجنون؛ لأن صاحبها يتقدم، فإن لم يتقدم فجنونه مستحکم^(١).

٢٦٦٠- الإمام الصادق عليه السلام: إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لجنون^(٢).

٢٦٦١- رسول الله صلى الله عليه وآله: الشبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ^(٣).

٥٧٠- المجنون الحقيقي

٢٦٦٢- مشكاة الانوار: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمجنون، فقال: ما له؟ فقيل: إنه مجنون، فقال: بل هو مُصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة^(٤).

٢٦٦٣- مشكاة الانوار: مرَّ برسول الله صلى الله عليه وآله رجل وهو في أصحابه، فقال بعض القوم: مجنون! فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل هذا رجل مُصاب، إنما المجنون عبد أو أمة أبلّيا شبابهما في غير طاعة الله^(٥).

٢٦٦٤- معاني الأخبار عن جابر بن عبد الله الأنصاري: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجلٍ مَضْرُوعٍ... فقال: ما هذا بمجنون، ألا أخبركم بالمجنون حقَّ المجنون؟.... قال: إنَّ المجنون حقَّ المجنون المتبحر في مشيته، الناظر في عطفه، المحرك جنبيه بمنكبيه، فذاك المجنون وهذا المبتلى^(٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨ / ٢.

(٣) الاختصاص: ٣٤٣.

(٤) مشكاة الأنوار: ٤٦٩ / ١٥٧١، ٢٩٤ / ٨٩٨.

(٥) معاني الأخبار: ٢٣٧ / ١.

الجهاد (١)

الجهاد الأصغر

البحار : ١٠٠ / ١ - ٥٧ «أبواب الجهاد» .
 كنز العمال : ٤ / ٢٧٩ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٥٩٠ «الجهاد» .
 وسائل الشيعة : ١١ / ٤ - ١٢١ «أبواب جهاد العدو» .

انظر : عنوان ١٢ «الأسير» ، ٤٣ «الباغي» ، ١٠٠ «الحرب» ، ١٠١ «المحارب» ، ٢٣٩ «السلح» ،
 ٤٣٠ «القتل» ، ٤ «الأجل» ، ٢٨٢ «المشيئة» ، ٤٣١ «القدر» ، ٤٤٣ «القضاء» (١) .
 النسبة : باب ٣٩٨٠ ، السبيل : باب ١٧٣٨ ، الشهادة (٢) : باب ٢١٢٢ ، الأمثال : باب
 ٣٦١٩ ، ٣٦١٨ .

٥٧١ - الجهاد

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ﴾^(١).
 ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢).

٢٦٦٥ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِلْخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ، وَجُنَّةُ الْوَيْفَةِ^(٣).

٢٦٦٦ - عنه عليه السلام: الْجِهَادُ عِبَادَةُ الدِّينِ، وَمِنْهَا جُ السُّعْدَاءِ^(٤).

٢٦٦٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ لَقِيَ اللَّهَ وَفِيهِ ثَلَمَةٌ^(٥).

٢٦٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ^(٦).

٢٦٦٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ^(٧).

٢٦٧٠ - عوالي اللآلي: إِنَّ رَجُلًا أَقْبَى جَبَلًا لِيَتَعَبَّدَ اللَّهَ فِيهِ، فَجَاءَ بِهِ أَهْلُهُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فَتَهَاؤُ

عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ صَبَرَ الْمُسْلِمُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْجِهَادِ يَوْمًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٨).

٢٦٧١ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ قَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نَصْرَهُ وَنَاصِرَهُ. وَاللَّهُ، مَا

صَلَحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ^(٩).

٢٦٧٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً، وَسِيَاحَةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١٠).

(١) التحريم: ٩.

(٢) التوبة: ٢٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

(٤) غرر الحكم: ١٣٤٦.

(٥) كنز العمال: ١٠٤٩٥.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٥٤.

(٧) صحيح مسلم: ١٩١٠.

(٨) عوالي اللآلي: ١/ ٢٨٢/ ١٢١، مستدرک الوسائل: ١١/ ٢١/ ١٢٣٢٤.

(٩) وسائل الشريعة: ١١/ ٩/ ١٥.

(١٠) كنز العمال: ١٠٥٢٧.

٢٦٧٣- عنه عليه السلام : مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَتَيْنِ : خُطْوَةٌ يَسُدُّ بِهَا مُؤْمِنٌ صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَخُطْوَةٌ يَخْطُوهَا مُؤْمِنٌ إِلَى ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ يَصِلُهَا^(١).

٢٦٧٤- الإمام علي عليه السلام - في كتابه إلى عامله مخنف - : فَإِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ، وَعَبَّ فِي نُعَاسِ الْعَمَى وَالضَّلَالِ اخْتِيَاراً لَهُ، فَرِيضَةٌ عَلَى الْعَارِفِينَ^(٢).

٢٦٧٥- عنه عليه السلام : إِنَّ الْجِهَادَ أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ قِوَامُ الدِّينِ، وَالْأَجْرُ فِيهِ عَظِيمٌ مَعَ الْعِزَّةِ وَالْمُنْعَةِ، وَهُوَ الْكِرَّةُ، فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ^(٣).

٢٦٧٦- عنه عليه السلام : زَكَاةُ الْبَدَنِ الْجِهَادُ وَالصَّيَامُ^(٤).

٢٦٧٧- عنه عليه السلام : زَكَاةُ الشَّجَاعَةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥).

٢٦٧٨- الإمام الصادق عليه السلام : الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ^(٦).

(انظر) السلاح : باب ١٨٥٠، الجود : باب ٦٣٣، الجنة : باب ٥٥٠، الثواب : باب ٤٧٠.

٥٧٢- المجاهد

الكتاب

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١).

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾^(٢).

٢٦٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ : بَابُ «الْمُجَاهِدِينَ»، يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ،

(١) أمالي المفيد : ٨ / ١١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٢ / ٣.

(٣) نور الثقلين : ٤٠٨ / ١.

(٤-٥) غرر الحكم : ٥٤٥٢، ٥٤٥٥.

(٦) وسائل الشريعة : ٩ / ٣٥.

(٧) النساء : ٩٥.

(٨) محقق : ٣٦.

وَهُمْ مُتَقَلِّدُونَ بِسُيُوفِهِمْ، وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ وَالْمَلَانِكَةُ تُرْحَبُ بِهِمْ^(١).

٢٦٨٠- الإمام علي عليه السلام : الْمُجَاهِدُونَ تَفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ^(٢).

٢٦٨١- عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِينَ، وَكُلُّ آتِيهِ مَنِيئُهُ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، فَطُوبَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ^(٣).

٢٦٨٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ حَبَسَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُجَاهِدُ أَعْدَاءَهُ يَلْتَمِسُ الْمَوْتَ، أَوْ الْقَتْلَ فِي مَصَافِهِ^(٤).

٢٦٨٣- عنه عليه السلام : مَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ عِنْدَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا كَمِثْلِ خُطَافٍ أَخَذَ بِمِثْقَالِهِ مِنَ مَاءِ الْبَحْرِ^(٥).

٢٦٨٤- الإمام الباقر عليه السلام : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي رَاغِبٌ نَشِيطٌ فِي الْجِهَادِ. قَالَ : فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ تَقَتَّلَ كُنْتَ حَيًّا عِنْدَ اللَّهِ تُزَرَّقُ، وَإِنْ مِتَّ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعْتَ خَرَجْتَ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَى اللَّهِ^(٦).

٢٦٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ فِي جَهَنَّمَ^(٧).

٢٦٨٦- عنه عليه السلام : السُّيُوفُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ^(٨).

٥٧٣- أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى

٢٦٨٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، حَيْثُ أَسْرَتِ الرُّومُ

(١) أمالي الصدوق : ٤٦٢ / ٨.

(٢) غرر الحكم : ١٣٤٧.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٤ / ٣.

(٤) مستدرک الوسائل : ١٧ / ١١ / ١٢٣٦٠.

(٥) كنز العمال : ١٠٦٨٠.

(٦) تفسير الميثاق : ١٥٢ / ٢٠٦ / ١، تنبيه الخواطر : ١٩٧ / ٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.

وزاد فيه : قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي وَالَّذِينَ كَبُرَ مِنْ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي وَيَكْرَهُانِ خُرُوجِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقَرَّعَكَ وَالِدُكَ، فَوَلَدِي نَفْسِي يَدُهُ لَأَنْسَهُمَا بِكَ يَوْمَ وَلِيْلَةِ خَيْرٍ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ.

(٧) مستدرک الوسائل : ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣.

لوطاً فَنَفَرَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ^(١).

٢٦٨٨- الإمام عليّ ﷺ: أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، أَغَارَتِ الرُّومُ عَلَى نَاجِيَةٍ فِيهَا لُوطٌ ﷺ فَأَسْرَوْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّيَاسَاتِ^(٢).

(انظر) الشهادة: باب ٢١١٨.

٥٧٤- إِعَانَةُ الْمُجَاهِدِينَ وَذَمُّ إِيْذَانِهِمْ

٢٦٨٩- الإمام عليّ ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّفَقَةِ فِي الْجِهَادِ إِذَا لَزِمَ أَوْ اسْتَحَبَّ -: أَمَّا إِذَا لَزِمَ الْجِهَادُ بَأَنِّ لَا يَكُونُ بِإِزَاءِ الْكَافِرِينَ (مَنْ يَتَوَبُّ) عَنْ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَالنَّفَقَةُ هُنَاكَ الدَّرْهَمُ عِنْدَ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ دَرْهَمٍ، فَأَمَّا الْمُسْتَحَبُّ الَّذِي قَصَدَهُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَابَ عَنْهُ مَنْ سَبَقَهُ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ فَالدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ مَرَّةً^(٣).

٢٦٩٠- رسولُ الله ﷺ: مَنْ اغْتَابَ غَازِيَا أَوْ آذَاهُ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخِلَافَةٍ سُوءٍ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَمٌ، فَلْيَسْتَفْرِغْ لِحِسَابِهِ وَيُزَكِّسْ فِي النَّارِ^(٤).

٢٦٩١- عنه ﷺ: مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا بِسِلْكِ أَوْ إِزْرَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ^(٥).

٢٦٩٢- عنه ﷺ: مَنْ جَبَنَ مِنَ الْجِهَادِ فَلْيُجَهِّزْ بِالْمَالِ رَجُلًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ جُهِّزَ بِمَالٍ غَيْرِهِ فَلَهُ فَضْلُ الْجِهَادِ، وَلَنْ جَهَّزَهُ فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكِلَاهُمَا فَضْلٌ، وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَفْضَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْجُودِ بِالْمَالِ^(٦).

٢٦٩٣- الإمام عليّ ﷺ: الْجَبَانُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَغْزَوْا؛ لِأَنَّ الْجَبَانَ يَنْهَرُمُ سَرِيعًا، وَلَكِنْ يَنْظُرُ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزَوْا بِهِ فَلْيُجَهِّزْ بِهِ غَيْرَهُ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا^(٧).

(١-٣) مستدرک الوسائل: ١١/ ٩/ ١٢٢٨٦ وص ١١٨/ ١٢٥٨١ وص ٢٠/ ١٢٣٢٠.

(٤) نوادر الراوندی: ٢١.

(٥-٧) مستدرک الوسائل: ١١/ ٢٤/ ١٢٣٣٣ وح ١٢٣٣٥ (و ص ٢٩/ ١٢٣٥١ وانظر الجین: باب (٤٩١).

٢٦٩٤- رسول الله ﷺ: مَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ غَايِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ «ثَوَابٍ» غَزَوْتِهِ^(١).

٢٦٩٥- عنه ﷺ: اتَّقُوا أَدَى الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ لِلرُّسُلِ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ^(٢).

(انظر) البحار: ١٠٠ / ٥٧ باب ٨.

٥٧٥- الأمرُ بالجهادِ بالأيدي والألسنِ والقلوبِ

٢٦٩٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ^(٣).

٢٦٩٧- عنه عليه السلام: - فِي كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ -: وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ^(٤).

٢٦٩٨- عنه عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقَلَّبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكَرْ مُنْكَرًا قَلْبًا، فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ^(٥).

٢٦٩٩- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسِنْفِهِ وَلِسَانِهِ^(٦).

٢٧٠٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٧).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٩، ٢٧٠٠، الشعر: باب ٢٠٢٥.

(١) وسائل الشيعه: ١١ / ١٤ / ٢.

(٢) كنز العمال: ١٠٦٦٤.

(٣) البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٥) البحار: ١٠٠ / ٨٩ / ٧١.

(٦) كنز العمال: ١٠٨٨٥.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

٥٧٦ - التحريض على الجهاد

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾^(١).

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾^(٢).

٢٧٠١- الإمام علي عليه السلام - في استنفار الناس الى أهل الشام - : لبس لعمركم الله سحر نار الحرب أنتم ! تكادون ولا تكيّدون، وتنتقص أطرافكم فلا تمتعضون، لا ينام عنكم وأنتم في غفلة ساهون... والله، إن امرأ يمكّن عدوه من نفسه يغرق لحمه ويهشم عظمه ويفري جلده لعظيم عجزه، ضعيف ما ضمت عليه جوائح صدره. أنت فكن ذلك إن شئت. فأما أنا فوالله دون أن أعطي ذلك ضرب بالشرقية تطير منه فراش الهام، وتطيح السواعد والأقدام، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء^(٣).

٢٧٠٢- عنه عليه السلام - في مقاتلة صفين لما غلب أصحاب معاوية على الفرات - : قد استطعموكم القتال، فأقروا على مذلة وتأخير محلة، أو رؤوا السيوف من الدماء تزووا من الماء، فالموت في حياتكم مفهورين، والحياة في موتكم قاهرين^(٤).

٢٧٠٣- عنه عليه السلام - في تحريض أصحابه - : اتقوا الله وعضوا أنصاركم... اللهم ألهمهم الصبر، وأنزل عليهم النصر، وأعظم لهم الأجر^(٥).

٢٧٠٤- عنه عليه السلام - بعد مقتل محمد بن أبي بكر - : فيكم العلماء والفقهاء والتجباء والحكماء ومحلة الكتاب والمتجبدون بالأشجار وعماز المساجد يتلاوة القرآن، أفلا تسخطون وتهتمون

(١) الأنفال : ٦٥.

(٢) النساء : ٧٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤ و ٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦ / ٤.

أَنْ يُنَازِعَكُمْ الْوَلَايَةَ عَلَيْكُمْ سَفَهَاؤُكُمْ وَأَشْرَارُ الْأَرَاذِلِ مِنْكُمْ؟^(١)
 ٢٧٠٥- عنه عليه السلام: ضَارِبُوا عَنْ دِينِكُمْ بِالطُّبَا، وَصَلُوا السُّيُوفَ بِالخُطَا، وَانْتَصِرُوا بِاللَّهِ تَنْظَرُوا
 وَتَنْصَرُوا^(٢).

٥٧٧- فَضْلُ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٧٠٦- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلِّدِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَلَائِكَتُهُ، وَهُمْ
 يُصَلُّونَ عَلَيْهِ مَا دَامَ مُتَقَلِّدُهُ^(٣).
 ٢٧٠٧- عنه عليه السلام: صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِهِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاتِهِ غَيْرِ مُتَقَلِّدٍ بِسَبْعِمِائَةٍ
 ضِعْفٍ^(٤).

٥٧٨- الْأَمْرُ بِمُقَاتَلَةِ أَنْمَةِ الْكُفْرِ

الكتاب

﴿فَقَاتِلُوا أَنْمَةَ الْكُفْرِ﴾^(٥).

٢٧٠٨- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْتُلُوا سُيُوحَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبْقُوا شَرَحَهُمْ^(٦).

٥٧٩- تَرْكُ الْجِهَادِ

٢٧٠٩- رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ، وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ، وَمَحَقًّا فِي
 دِينِهِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزَّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلِهَا وَمَرَاكِزِ رِمَاحِهَا^(٧).
 ٢٧١٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام: فَمَنْ تَرَكَهُ - يَعْنِي الْجِهَادَ - رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشِمْلَةَ
 الْبَلَاءِ، وَدُيْتُ بِالصَّغَارِ وَالْقِمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ (بِالْأَسْدَادِ)، وَأَدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩٩/٦.

(٢) غرر الحكم: ٥٩٣٣.

(٣) كنز العمال: ١٠٧٨٧، ١٠٧٩١.

(٤) التوبة: ١٢.

(٥) سنن أبي داود: ٢٦٧٠.

(٦) أمالي الصدوق: ٤٦٢/٨.

بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ^(١).

٥٨٠ - شُعَبُ الْجِهَادِ

٢٧١١- الإمام علي عليه السلام: الجهاد على أَرْبَعِ شُعَبٍ -: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطنِ وشنانِ الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ غَضَبَ اللَّهِ لَهُ^(٢).

٥٨١ - الْمُرَابَّطَةُ

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾^(٣).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٤).

٢٧١٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها^(٥).

٢٧١٣- عنه صلى الله عليه وآله: رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه^(٦).

٢٧١٤- عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٧).

٢٧١٥- عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ مِائَتَةَ صَلَاةٍ^(٨).

(١) انظر البحار: ١٠٠/٦٢ باب ١١.

وسائل الشيعة: ١١/١٩ باب ٦.

(١) نهج البلاغة: المغطية ٢٧.

(٢) الفضائل: ٢٣٢/٧٤.

(٣) الأنفال: ٦٠.

(٤) آل عمران: ٢٠٠.

(٥-٨) كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٥١٠، ١٠٦١١، ١٠٧١٤.

٥٨٢ - فضل الحراسة

٢٧١٦- رسول الله ﷺ : حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيَصَامُ نَهَارُهَا^(١).

٢٧١٧- عنه ﷺ : لِأَنَّ أُخْرُسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُرَابِطاً مِنْ وَرَاءِ بَيْتَةِ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُصَيِّبَنِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ فِي أَحَدِ الْمَسْجِدَيْنِ : الْمَدِينَةِ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ^(٢).

٢٧١٨- عنه ﷺ : رَجِمَ اللَّهُ حَارِسَ الْحَرَسِ^(٣).

٢٧١٩- عنه ﷺ : عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤).

(انظر) عنوان ١٠٢ «الحرس».

٥٨٣ - دخول الجنة بالسلاسل

٢٧٢٠- رسول الله ﷺ : ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يَأْتُونَكَمُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ^(٥).

٢٧٢١- عنه ﷺ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ^(٦).

٢٧٢٢- عنه ﷺ : عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِالسَّلَاسِلِ^(٧).

٢٧٢٣- عنه ﷺ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ رَأَيْتُ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي

السَّلَاسِلِ كُرْهًا. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ يَنْسَبُهُمُ الْمُجَاهِدُونَ فَيَدْخُلُونَهُمُ الْإِسْلَامَ^(٨).

(انظر) سنن أبي داود : ٢٦٧٧.

(١) كنز العمال : ١٠٧٣٠.

(٢) شعب الإيمان : ٤٢٩٢.

(٣) سنن ابن ماجه : ٢٧٦٩.

(٤) سنن الترمذي : ١٦٣٩.

(٥-٨) كنز العمال : ١٠٥٨٧، ١٠٥٨٨، ١٠٦٦٧، ١٠٦٦٩.

الجهاد (٢)

الجهاد الأكبر

كنز العمال : ٤ / ٤٣٠، ٤٣١، ٦١٦ «الجهاد الأكبر» .
 البحار : ٧٠ / ٦٢ باب ٤٥ «مراتب النفس... ومعنى الجهاد الأكبر»
 وسائل الشيعة : ١١ / ١٢٢ - ٣٩٢ «أبواب جهاد النفس» .

٥٨٤ - أنواع الجهاد

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ﴾^(١).

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

﴿فَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾^(٤).

٢٧٢٤ - الإمام الحسين عليه السلام: الجهاد على أربعة أوجه: جهاد في فرض، وجهاد سنة لا يقام

إلا مع فرض، وجهاد سنة، فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه...^(٥).

٢٧٢٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد^(٦).

٢٧٢٦ - الإمام علي عليه السلام: جهاد المرأة حسن التبعيل^(٧).

٥٨٥ - الحث على جهاد النفس

٢٧٢٧ - الإمام علي عليه السلام: جهاد النفس مهز الجنة^(٨).

٢٧٢٨ - عنه عليه السلام: جهاد الهوى ثمن الجنة^(٩).

٢٧٢٩ - عنه عليه السلام: أول ما تتكبرون من الجهاد جهاد أنفسكم، آخر ما تفقدون مجاهدة

أهوائكم وطاعة أولي الأمر منكم^(١٠).

(١) التحريم: ٩١.

(٢-٣) المنكيات: ٦٩، ٦٦.

(٤) أي تائماً شديداً، وفي هذا دلالة على أن من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين (مجمع البيان: ٢٧٣/٧).

(٥) الفرقان: ٥٢.

(٦) تحف العقول: ٢٤٣، مشكاة الأنوار: ٢٤٥ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٧) المحاسن: ١٠٥٣/١.

(٨) الغصائل: ١٠/٦٢٠.

(٩-١١) غرر الحكم: ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، (٣٣٣١-٣٣٣٢).

٢٧٣٠- عنه عليه السلام : إِنَّ الْمَجَاهِدَ نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنْ مَعَاصِيهِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِمَنْزِلَةِ بَرٍّ

شَهِيدٍ^(١).

٢٧٣١- عنه عليه السلام : مُجَاهِدَةُ النَّفْسِ شِيْمَةُ النَّبَلَاءِ^(٢).

٢٧٣٢- عنه عليه السلام : إِنِّي مُسْتَوِفٍ رِزْقِي، وَمُجَاهِدٌ نَفْسِي^(٣).

٢٧٣٣- الإمام الكاظم عليه السلام : جَاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرْدَّهَا عَنْ هَوَاهَا، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ

عَدُوِّكَ^(٤).

٢٧٣٤- الإمام علي عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَخْلُو فِي كُلِّ حَالَةٍ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ وَمُجَاهِدَةِ

نَفْسِهِ^(٥).

٢٧٣٥- عنه عليه السلام : جَاهِدْ نَفْسَكَ وَقَدِّمْ تَوْبَتَكَ، تَقَرَّرْ بِطَاعَةِ رَبِّكَ^(٦).

٢٧٣٦- عنه عليه السلام : رُدَّ عَنْ نَفْسِكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَأَقِمَّهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ^(٧).

٢٧٣٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْمَجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ^(٨).

٢٧٣٨- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَى مُجَاهِدَةٍ نَفْسِهِ لِيُغْلِبَهَا عَلَى هَوَاهَا، فَرَّةٌ يُقِيمُ أَوْدَهَا

وَيُخَالِفُ هَوَاهَا فِي مَحَبَةِ اللَّهِ، وَمَرَّةٌ تَصْرَعُهُ نَفْسُهُ فَيَتَّبِعُ هَوَاهَا، فَيَنْتَعِشُهُ اللَّهُ فَيَنْتَعِشُ وَيُقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ فَيَنْذَكُرُ^(٩).

٢٧٣٩- الإمام علي عليه السلام : جِهَادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُنْوَانُ الْعَقْلِ^(١٠).

٢٧٤٠- عنه عليه السلام : حَارِبُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الْعِثَارِ^(١١).

(١-٣) غرر الحكم: ٣٥٤٦، ٩٧٥٦، ٣٧٧٥.

(٤) تحف العقول: ٢٩٩.

(٥-٧) غرر الحكم: ١٠٩٢٢، ٤٧٥٩، ٥٤٠٦.

(٨) كنز العمال: ١١٢٦١، تنبيه الخواطر: ٩٦/١.

(٩) تحف العقول: ٢٨٤.

(١٠-١١) غرر الحكم: ٤٧٧٢، ٤٩٣٦.

٥٨٦ - الجهاد الأكبر

٢٧٤١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوْا
الْجِهَادَ الْأَضْعَفَ وَبَقِيَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ
النَّفْسِ^(١).

٢٧٤٢- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوْا
الْجِهَادَ الْأَضْعَفَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ
النَّفْسِ. وَقَالَ ﷺ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٢).

٢٧٤٣- مستدرک الوسائل عن فقه الرضا عليه السلام: تَرَوِي أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بَعْضَ
أَصْحَابِهِ مُنْصَرِفاً مِنْ بَعْثٍ كَانَ بَعَثَهُ، وَقَدْ انْصَرَفَ بِشَعْنِهِ وَغُبَارِ سَفَرِهِ وَسِلَاحِهِ (عَلَيْهِ) يُرِيدُ
مَنْزِلَهُ، فَقَالَ ﷺ: انْصَرَفْتَ مِنَ الْجِهَادِ الْأَضْعَفِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ.

فَقَالَ لَهُ: أَوْجِهَادٌ فَوْقَ الْجِهَادِ بِالسَّيْفِ؟! قَالَ: نَعَمْ، جِهَادُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ^(٣).

٢٧٤٤- الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْجِهَادِ جِهَادُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى، وَفِطَامُهَا عَنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا^(٤).

٢٧٤٥- رسول الله ﷺ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٥).

٢٧٤٦- الإمام علي عليه السلام: غَايَةُ الْمُجَاهَدَةِ أَنْ يُجَاهِدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ^(٦).

٢٧٤٧- الإمام الباقر عليه السلام: لَا فَضِيلَةَ كَالْجِهَادِ، وَلَا جِهَادَ كُمُجَاهَدَةِ الْهَوَى^(٧).

٢٧٤٨- الإمام علي عليه السلام: اعْلَمُوا أَنَّ الْجِهَادَ الْأَكْبَرَ جِهَادُ النَّفْسِ، فَاشْتَغِلُوا بِجِهَادِ أَنْفُسِكُمْ

تَسْعَدُوا^(٨).

(١) البحار: ٣١ / ١٨٢ / ١٩.

(٢) معاني الاخبار: ١ / ١٦٠.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٤٠ / ١٢٦٥١.

(٤) غرر الحكم: ٢٢٣٢.

(٥) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٣٧ / ١٢٦٤٠.

(٦) غرر الحكم: ٦٣٧٠.

(٧) تحف العقول: ٢٨٦.

(٨) غرر الحكم: ١١٠٠٥.

٢٧٤٩- رسول الله ﷺ - مخاطباً أصحابه - : قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، وَقَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ : مُجَاهِدَةَ الْعَبْدِ هَوَاهُ^(١).

٢٧٥٠- عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ تُجَاهِدَ نَفْسَكَ وَهَوَاكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

٢٧٥١- عنه ﷺ - وقد سأله أبو ذرٌّ عن أَفْضَلِ الْجِهَادِ - : أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ١٢٢ باب ١.

٥٨٧ - ما ينبغي في مجاهدة النفس

٢٧٥٢- الإمام الصادق عليه السلام : اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوًّا تُجَاهِدُهُ وَعَارِيَةً تَرْدُّهَا ، فَإِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ وَعُرِفْتَ آيَةَ الصَّحَّةِ وَبُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ وَذُلَّتْ عَلَى الدَّوَاءِ ، فَاَنْظُرْ قِيَامَكَ عَلَى نَفْسِكَ^(١).

٢٧٥٣- الإمام علي عليه السلام : جَاهِدْ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُجَاهِدَةَ الْعَدُوِّ عَدُوَّهُ ، وَغَالِبِهَا مُغَالِبَةَ الضُّدِّ ضِدَّهُ ؛ فَإِنْ أَقْوَى النَّاسُ مِنْ قَوِيٍّ عَلَى نَفْسِهِ^(٢).

٢٧٥٤- عنه عليه السلام : جَاهِدْ نَفْسَكَ وَحَاسِنَهَا مُحَاسِبَةَ الشَّرِيكِ شَرِيكُهُ ، وَطَالِبَهَا بِحَقُوقِ اللَّهِ مُطَالِبَةً الْخَضَمِ خَضَمُهُ^(٣).

٥٨٨ - المداومة على الجهاد

٢٧٥٥- الإمام علي عليه السلام : كَفَّالَكَ فِي مُجَاهِدَةِ نَفْسِكَ أَنْ لَا تَزَالَ أَبْدَاً لَهَا مُغَالِباً وَعَلَى أَهْوِيَّتِهَا مُحَارِباً^(١).

٢٧٥٦- في حديث المراج - في صفة أهل الخير وأهل الآخرة - : يَمُوتُ النَّاسُ مَرَّةً ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ مُجَاهِدَةِ أَنْفُسِهِمْ وَمُخَالَفَةِ هَوَاهُمْ وَالشَّيْطَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي

(١-٣) كنز العمال : ١١٢٦٥ ، ١١٢٦٥ ، ١١٧٨٠ .

(٤) تحف المتول : ٣٠٤ .

(٥-٧) غرر الحكم : ٤٧٦٢ ، ٤٧٦١ ، ٧٠٨٠ .

عُرُوْقِهِمْ^(١).٢٧٥٧- الإمام علي عليه السلام: اَمْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَوَامِ جِهَادِهَا^(٢).

٥٨٩- ثمرة المجاهدة

٢٧٥٨- الإمام علي عليه السلام: ثَمَرَةُ الْمُجَاهِدَةِ قَهْرُ النَّفْسِ^(٣).٢٧٥٩- عنه عليه السلام: جَاهِدْ شَهْوَتَكَ وَغَالِبْ غَضَبَكَ وَخَالَفْ سُوءَ عَادَتِكَ، تَزَكَّ نَفْسُكَ، وَيَكْمُلْ عَقْلُكَ، وَتَسْتَكْمِلَ ثَوَابَ رَبِّكَ^(٤).٢٧٦٠- عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّ الْجِهَادَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ، فَمَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا، وَهِيَ أَكْرَمُ ثَوَابِ اللَّهِ لِمَنْ عَرَفَهَا^(٥).٢٧٦١- عنه عليه السلام: إِنَّ مُجَاهَدَةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَغْنِيهَا عَنِ الرَّدَى^(٦).٢٧٦٢- عنه عليه السلام: رَزَقُ النَّفْسِ وَجَاهِدُهَا عَنْ أَهْوِيَّتِهَا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ^(٧).٢٧٦٣- عنه عليه السلام: فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ كِمَالُ الصَّلَاحِ^(٨).٢٧٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: بِالْمُجَاهَدَةِ يُغْلَبُ سُوءُ الْعَادَةِ^(٩).٢٧٦٥- الإمام علي عليه السلام: بِالْمُجَاهَدَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^(١٠).٢٧٦٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ تَمْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ^(١١).٢٧٦٧- عنه عليه السلام: جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى شَهَوَاتِكُمْ تَحِلَّ قُلُوبُكُمْ الْحِكْمَةَ^(١٢).

٢٧٦٨- عنه عليه السلام: جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، تُظِلَّكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَيَفَرَّ عَنْكُمْ

الشَّيْطَانُ^(١٣).

(١) البihar: ٧٧/ ٢٤/ ٦.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٨٩، ٤٦٥٥، ٤٧٦٠، ٢٧٨٤، ٣٤٨٨، ٥٤٠٧، ٦٤٤٩.

(٣) تنبيه الخواطر: ١١٩/ ٢.

(٤) غرر الحكم: ٤٣٦٩.

(٥-١١) تنبيه الخواطر: ١٢٢/ ٢.

٢٧٦٩- الإمام علي عليه السلام: ذِرْوَةُ الْغَايَاتِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا ذَوُو التَّهْذِيبِ وَالْمُجَاهِدَاتِ^(١).

٢٧٧٠- عنه عليه السلام: مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ أَكْمَلَ التَّقَى^(٢).

الجهاد (٣)

الاجتهاد في طاعة الله سبحانه

البحار : ٧١ / ١٦٠ باب ٦٤ «الاجتهاد والبحث على العمل» .
وسائل الشيعة : ١ / ٦٣ باب ٢٠ «تأكد استحباب الجهد والاجتهاد في العبادة» .

انظر : العبادة : باب ٢٥٠٢ - الرأي (٢) : باب ١٤٣٠ .

عنوان ٣٢٣ «الطاعة» .

٥٩٠ - الاجتهاد في طاعة الله

٢٧٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : أعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته ؛ فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتباب محارمه^(١).

٢٧٧٢ - عنه عليه السلام : اعلّموا أنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له ، فاجتهدوا في طاعة الله^(٢).

٢٧٧٣ - عنه عليه السلام - وقد سئل - : على ماذا بنيت أمرك ؟ : على أربعة أشياء : علمت أن عملي لا يعملهُ غيري فاجتهدت...^(٣).

٢٧٧٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : اجتهدوا في العمل ، فإن قصر بكم الضعف فكفوا عن المعاصي^(٤).

٢٧٧٥ - الإمام علي عليه السلام : عليكم بالجد والاجتهاد ، والتأهب والاستعداد ، والتزود في منزل الزاد ، ولا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية^(٥).

٢٧٧٦ - عنه عليه السلام : طاعة الله سبحانه لا يحوزها إلا من بذل الجهد ، واستفرغ الجهد^(٦).

٢٧٧٧ - عنه عليه السلام : صابروا أنفسكم على فعل الطاعات ، وضوئوها عن دنس السيئات ، تجددوا خلاوة الإيمان^(٧).

٢٧٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر المسلمين ، شمروا فإن الأمر جد ، وتأهبوا فإن الرحيل قريب ، وتزودوا فإن السفر بعيد ، وخففوا أثقالكم ، فإن وراءكم عتبة كؤوداً لا يقطعها إلا المحفون^(٨).

(١-٢) الكافي : ١ / ٧ / ٨ و ص ١١.

(٣) البحار : ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٠ انظر تمام الحديث و ٧٧ / ١٧١ / ٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

(٦-٧) غرر الحكم : ٦٠٩ ، ٥٨٩١.

(٨) أعلام الدين : ٣٤٣.

٥٩١- جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ

الكتاب

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾^(١).٢٧٧٩- الإمام علي عليه السلام : جَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَمُوتُ^(٢).٢٧٨٠- في حديثِ المعراج - في صفةِ أهلِ الآخرة : يُتَّبَعُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يُرْجَوْنَهَا، وَإِنْ رَاحَةَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْمَوْتِ، وَالْآخِرَةُ مُسْتَرَاخُ الْعَابِدِينَ^(٣).٢٧٨١- الإمام علي عليه السلام - في صفةِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله : وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا^(٤).

(انظر) العبادة : باب ٢٥٠٢، ٢٥٠٣، العمل (١) : باب ٢٩٥٢.

٥٩٢- أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً

٢٧٨٢- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ^(٥).٢٧٨٣- الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ - : إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصَّلَاةِ قَلِيلُ الصَّوْمِ، وَلَكِنْ أَزْجُو أَنْ لَا أَكُلَ إِلَّا حَلَالاً، وَلَا أَنْكُحَ إِلَّا حَلَالاً؛ وَأَيُّ جِهَادٍ أَفْضَلُ مِنْ عِقَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ؟^(٦)٢٧٨٤- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْمُ بِظُلْمِ أَحَدٍ^(٧).٢٧٨٥- الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادُ لَا وَرَعَ فِيهِ^(٨).

(١) الحج : ٧٨.

(٢) تحف العقول : ٦٩.

(٣) البحار : ٢٥ / ٧٧.

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٦١ / ٥٥.

(٥) أمالي الصدوق : ٤ / ٢٨.

(٦) المحاسن : ١ / ٤٥٥ / ١٠٥٢ و ص ٤٥٦ / ١٠٥٣.

(٨) الكافي : ٤ / ٧٧ / ٢.

٥٩٣- المجاهدةُ مفتاحُ الوصولِ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

٢٧٨٦- رسولُ الله ﷺ : مَنْ يُدْمِنَ قَرْعَ الْبَابِ يَلِجُ^(٢).

٢٧٨٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ اسْتَدَامَ قَرْعَ الْبَابِ وَلَجَ وَلَجٌ^(٣).

٢٧٨٨- عنه عليه السلام : مَنْ بَدَلَ جُهْدَ طَاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إِرَادَتِهِ^(٤).

٢٧٨٩- عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ^(٥).

٥٩٤- التَّوْفِيقُ مَعَ الاجْتِهَادِ

٢٧٩٠- الإمامُ الرضا عليه السلام : سَبْعَةُ أَشْيَاءَ يَغَيِّرُ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ : مَنْ اسْتَغْفَرَ بِلِسَانِهِ

وَلَمْ يَنْدَمْ بِقَلْبِهِ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ

اسْتَحْزَمَ وَلَمْ يَحْذَرْ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَضِرْ عَلَى الشَّدَائِدِ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ

بِنَفْسِهِ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَتْرُكْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ وَلَمْ

يَسْتَيْقِ إِلَى لِقَائِهِ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ^(٦).

(انظر) الغرور: باب ٣٠٤٠، التوفيق: باب ٤١٤٨.

٥٩٥- الْمُجَاهِدُ يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ

الكتاب

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٧).

(١) المنكبات: ٦٩.

(٢) البحار: ٧١/٩٦/٦١.

(٣) (٤-٣) غرر الحكم: ٩١٦٠، ٨٧٨٥.

(٤) مطالب السؤل: ٥٧.

(٥) (٦) البحار: ٧٨/٣٥٦/١١.

(٧) المنكبات: ٦.

﴿وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ﴾^(١).

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾^(٢).

(انظر) الإحسان : باب ٨٧٠، الشكر : باب ٢٠٦٢.

٥٩٦ - التَّقْصِيرُ فِي الْعَمَلِ

٢٧٩١ - الإمام عليُّ عليه السلام : لِسَانُ الْمُقْصِرِ قَصِيرٌ^(٣).

٢٧٩٢ - عنه عليه السلام : التَّقْصِيرُ فِي الْعَمَلِ - لِمَنْ وَثِقَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ - غَبْنٌ^(٤).

٢٧٩٣ - عنه عليه السلام : التَّفْرِيطُ مُصِيبَةُ الْقَادِرِ^(٥).

٢٧٩٤ - عنه عليه السلام : مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهِمْ^(٦).

٢٧٩٥ - عنه عليه السلام : مَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عُمْرَهُ، وَضَرَّهَ أَجَلُهُ^(٧).

(١) فاطر : ١٨.

(٢) فصلت : ٤٦، الجاثية : ١٥.

(٣-٧) غرر الحكم : ٧٦١٦، ١٩٨١، ٩٨٧، ٢٦، ٩٠، ٨٩١١.

كنز العمال : ١ / ٢٥٧ ، ٤٠٢ «في ذم أخلاق الجاهلية».

انظر : الإمامة (١) : باب ١٤٥ ، العلم : باب ٢٨٨٠ ، ٢٨٨١ ، ٢٨٩٠ ، الاختلاف : باب ١٠٥١ .

٥٩٧- الجَهْلُ

الكتاب

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(١).

٢٧٩٦- الإمام علي عليه السلام: الجَهْلُ مَوْتُ، التَّوَانِي قَوْتُ^(٢).

٢٧٩٧- عنه عليه السلام: الجَهْلُ فِي الْإِنْسَانِ أَضَرُّ مِنَ الْإِكْلَةِ فِي الْبَدَنِ^(٣).

٢٧٩٨- عنه عليه السلام: الجَهْلُ دَاءٌ وَعِيَاءٌ^(٤).

٢٧٩٩- عنه عليه السلام: الجَهْلُ أَذْوَأُ الدَّاءِ^(٥).

٢٨٠٠- عنه عليه السلام: الجَهْلُ مَطِيَّةٌ شَمُوسٌ، مَنْ رَكِبَهَا زَلَّ وَمَنْ صَحَبَهَا ضَلَّ^(٦).

٢٨٠١- عنه عليه السلام: الجَهْلُ يُزِلُّ الْقَدَمَ^(٧).

٢٨٠٢- عنه عليه السلام: الجَهْلُ مُجِيتُ الْأَخْيَارِ وَمُخْلِدُ الشَّقَاءِ^(٨).

٢٨٠٣- عنه عليه السلام: الجَهْلُ يُفْسِدُ الْمَعَادَ^(٩).

٢٨٠٤- عنه عليه السلام: الجَهْلُ فَسَادُ كُلِّ أَمْرٍ^(١٠).

٢٨٠٥- عنه عليه السلام: الجَهْلُ أَضَلُّ كُلِّ شَرٍّ^(١١).

٢٨٠٦- عنه عليه السلام: الجَهْلُ مَعْدِنُ الشَّرِّ^(١٢).

٢٨٠٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا أَعَزَّ اللَّهَ بِجَهْلٍ قَطُّ^(١٣).

٢٨٠٨- الإمام العسكري عليه السلام: الجَهْلُ خَضَمٌ^(١٤).

٢٨٠٩- الإمام علي عليه السلام: الْحِرْصُ وَالشَّرُّ وَالْبُخْلُ نَتِيجَةُ الْجَهْلِ^(١٥).

(١) الأحزاب: ٧٢.

(٢-١٢) غرر الحكم: (٤٧-٤٨)، ١٨٣٠، ٦٨٩، ٨٢٠، ١٩٦٩، ٤٨٥، ١٤٦٤، ٨٤٨، ٩٣٠، ٨١٩، ٦٥٨.

(١٣) كنز العمال: ٥٨٣٠.

(١٤) الدرّة الباهرة: ٤٤.

(١٥) غرر الحكم: ١٦٩٤.

- ٢٨١٠ - عنه عليه السلام : في دُعائه : - أنا الجاهلُ، عَصَيْتَكَ بَجْهَلِي، وَارْتَكَبْتُ الذُّنُوبَ بِجْهَلِي، وَأَهْتَنِي الدُّنْيَا بِجْهَلِي، وَسَهَوْتُ عَنْ ذِكْرِكَ بِجْهَلِي، وَرَكَنْتُ (إِلَى) الدُّنْيَا بِجْهَلِي^(١).
- ٢٨١١ - عنه عليه السلام : إِنَّ الزُّهْدَ فِي الْجَهْلِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي الْعَقْلِ^(٢).
- ٢٨١٢ - عنه عليه السلام : لَا يَزِدُّعُ الْجَهْلُ إِلَّا حَدَّ الْحُسَامِ^(٣).

٥٩٨ - الجهل والكفر

- ٢٨١٣ - الإمام عليه السلام : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ حِينَ جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ يَكْفُرُوا، وَلَمْ يَضِلُّوا^(١).
- ٢٨١٤ - الإمام الباقر عليه السلام : لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ يَجْحَدُوا، وَلَمْ يَكْفُرُوا^(٢).
- (انظر) حديث ٢٨٣٥، ٢٨٨١، ٢٨٨٢.

٥٩٩ - العلم والإيمان

الكتاب

- ﴿وَيَرْى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(١).
- ﴿وَلْيُعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢).
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٣).

(١) الدروع الواقية : ٢٤٩.

(٢) (٤-٧) غرر الحكم : ٣٤٤٤، ٨١٦، ١٠٨٢، ٧٥٨٢.

(٥) المعاصن : ١ / ٣٤٠ / ٧٠٠.

(٦) سبأ : ٦٠.

(٧) الحج : ٥٤.

(٨) الروم : ٥٦.

٢٨١٥- رسول الله ﷺ: العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان^(١).

٢٨١٦- الإمام علي عليه السلام: الإيمان والعمل أخوان توأمان وزفيران لا يفترقان^(٢).

(انظر العلم: باب ٢٨٣٣).

٦٠٠- الجاهل

٢٨١٧- الإمام علي عليه السلام: الجاهل لا يعرف تقصيره ولا يقبل من النصيح له^(٣).

٢٨١٨- عنه عليه السلام: الجاهل ميت وإن كان حياً^(٤).

٢٨١٩- عنه عليه السلام: الجاهل لا يرتدع، وبالمواعظ لا ينتفع^(٥).

٢٨٢٠- عنه عليه السلام: الجاهل كزلة العالم صوابه^(٦).

٢٨٢١- عنه عليه السلام: الجاهل يستوحش بما يأنس به الحكيم^(٧).

٢٨٢٢- عنه عليه السلام: الجاهل صخرة لا تنفجر ماؤها، وشجرة لا تخضر عودها، وأرض لا يظهر

عشبهها^(٨).

٢٨٢٣- عنه عليه السلام: الجاهل من خدعته المطالب^(٩).

٢٨٢٤- عنه عليه السلام: العالم من عرف قدره، الجاهل من جهل أمره^(١٠).

٢٨٢٥- عنه عليه السلام: العاقل من أخزر أمره، الجاهل من جهل قدره^(١١).

٢٨٢٦- عنه عليه السلام: العاقل يعتمد على عمله، الجاهل يعتمد على أمله^(١٢).

٢٨٢٧- عنه عليه السلام: العالم ينظر بقلبه وخاطره، الجاهل ينظر بعينه وناظره^(١٣).

٢٨٢٨- عنه عليه السلام: الجاهل من اتخذ هواه وغروره^(١٤).

٢٨٢٩- عنه عليه السلام: الجاهل يميل إلى شكله^(١٥).

٢٨٣٠- عنه عليه السلام: الجاهل لن يلقى أبداً إلا مفراطاً أو مفراطاً^(١٦).

(١) كنز العمال: ٢٨٩٤٤.

(٢-١٦) غرر الحكم: ٢٠٩٤، ١٨٠٩، ١١٢٥، ١١٦٢، ١٧٧٢، ٢٠٨١، ١١٩٠، (١٢٣٨-١٢٣٩)، (١١١٣-١١١٤)، ١٢٤٠.

١٧١٦، ٣٢٧، ١٢٨٥، ١٢٤١.

- ٢٨٣١- عنه عليه السلام : لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً^(١).
- ٢٨٣٢- عنه عليه السلام : إِنَّمَا الْجَاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَالِبُ^(٢).
- ٢٨٣٣- عنه عليه السلام : الْجَاهِلُ عَبْدُ شَهْوَتِهِ^(٣).
- ٢٨٣٤- الإمام الهادي عليه السلام : الْجَاهِلُ أَسِيرُ لِسَانِهِ^(٤).
- ٢٨٣٥- الإمام علي عليه السلام : الْجَاهِلُ إِذَا جَمَدَ (جَحَدَ) وَجَدَ، وَإِذَا وَجَدَ الْحَدَّ^(٥).
- ٢٨٣٦- عنه عليه السلام : طَاعَةُ الْجَهْلُولِ تَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ^(٦).
- ٢٨٣٧- عنه عليه السلام : مَنْ جَهَلَ قَدْرَهُ عَذَا طَوْرُهُ^(٧).
- ٢٨٣٨- عنه عليه السلام : عَمَلُ الْجَاهِلِ وَبَالٌ، وَعِلْمُهُ ضَلَالٌ^(٨).
- ٢٨٣٩- عنه عليه السلام : نِعْمَةُ الْجَاهِلِ كَرُوضَةٍ عَلَى مَرْبَلَةٍ^(٩).
- ٢٨٤٠- عنه عليه السلام : غِنَى الْجَاهِلِ بِمَالِهِ^(١٠).
- ٢٨٤١- عنه عليه السلام : ضَالَّةُ الْجَاهِلِ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ^(١١).
- ٢٨٤٢- عنه عليه السلام : تَرَوُهُ الْجَاهِلِي فِي مَالِهِ وَأَمَلِهِ^(١٢).
- ٢٨٤٣- عنه عليه السلام : لِلجَاهِلِ فِي كُلِّ حَالَةٍ خُسْرَانٌ^(١٣).
- ٢٨٤٤- رسول الله ﷺ : إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ عَظِيمَ الْخَطَرِ^(١٤).
- ٢٨٤٥- الإمام العسكري عليه السلام : رِيَاضَةُ الْجَاهِلِ وَرَدُّ الْمُعْتَادِ عَنْ عَادَتِهِ كَالْمُعْجِزِ^(١٥).
- ٢٨٤٦- الإمام الكاظم عليه السلام : تَعَجَّبُ الْجَاهِلُ مِنَ الْعَاقِلِ أَكْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِ الْعَاقِلِ مِنَ الْجَاهِلِ^(١٦).

الجاهل^(١٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٠.

(٢) غرر الحكم: ٣٨٦٤، ٤٤٩.

(٤) الدرّة الباهرة: ٤١.

(٥) غرر الحكم: ١٥٣٤، ٥٩٨٨، ٧٩٦٤، ٦٣٢٧.

(٩) تنبيه الخواطر: ١٧/٢.

(١٠-١٣) غرر الحكم: ٦٣٨٢، ٥٨٩٨، ٤٧٠٩، ٧٣٢٩.

(١٤) البحار: ١/١٦٠/٣٩.

(١٥) تحف العقول: ٤٨٩.

(١٦) البحار: ٧٨/٣٢٦/٣٣.

٦٠١ - أخلاق الجاهل

٢٨٤٧ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ - عَالِماً، وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِياً، فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِداً وَعَلَيْهِمْ زَارِياً، وَلَمَنْ خَالَفَهُ مُحْطِطاً، وَلَمَّا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضِلَّلاً، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَتَكَرَّهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ بِجَهَالَتِيهِ: مَا أَعْرِفُ هَذَا! وَمَا أَرَاهُ كَانَ! وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ! وَأَنَّى كَانَ؟! وَذَلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتِيهِ! فَمَا يَنْفَكُ بِمَا يَرَى بِمَا يَلْتَبِسُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ بِمَا لَا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيداً، وَلِلْحَقِّ مُنْكَرِاً، وَفِي الْجَهَالَةِ مُسْحِيراً، وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِراً^(١).

٢٨٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام: مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الْإِجَابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ، وَالْمُعَارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ، وَالْحُكْمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ^(٢).

٢٨٤٩ - الإمام الحسن عليه السلام: فِي صِفَةِ أَخِي لَهُ -: كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ، فَلَا يَدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِنَفْعَةٍ^(٣).

٢٨٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَعْلَامِ الْجَاهِلِ -: إِنْ صَحِبْتَهُ عَنَّاكَ، وَإِنْ اغْتَرَلْتَهُ شَتَمَكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ مِنْ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ كَفَرَكَ، وَإِنْ أَسْرَزْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ^(٤).

٢٨٥١ - عنه عليه السلام: صِفَةُ الْجَاهِلِ: أَنْ يَظْلِمَ مَنْ خَالَطَهُ، وَيَتَعَدَّى عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَيَتَطَاوَلُ عَلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، كَلَامُهُ بَغِيرِ تَدْبِيرٍ...^(٥).

٢٨٥٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ قُلُوبَ الْجُهَالِ تَسْتَفِزُّهَا الْأَطْبَاعُ، وَتَرْهَنُهَا الْمُنَى، وَتَسْتَعْلِقُهَا الْخَدَائِعُ^(٦).

(انظر) العلم: باب ٢٨٨٠.

(١) تحف العقول: ٧٣.

(٢) أعلام الدين: ٣٠٣.

(٣) الكافي: ٢ / ٢٣٧ / ٢٦ أنظر تمام الحديث في باب ٥٤.

(٤) تحف العقول: ١٨، ٢٩، ٢١٩.

٦٠٢ - أجهل الناس

٢٨٥٣- الإمام علي عليه السلام : أجهل الناس المفتري بقول ماذج مُتَمَلِّقٍ ، يُحَسِّنُ لَهُ الْقَبِيحَ وَيُبْغِضُ إِلَيْهِ النَّصِيحَ^(١).

٢٨٥٤- عنه عليه السلام : غاية الجهل تَبَجُّحُ الْمَرْءِ بِجَهْلِهِ^(٢).

٢٨٥٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَعْقَلُ النَّاسِ مُحْسِنُ خَائِفٌ ، وَأَجْهَلُهُمْ مُسِيءٌ آمِنٌ^(٣).

٢٨٥٦- الإمام علي عليه السلام : أَعْظَمُ الْجَهْلِ جَهْلُ الْإِنْسَانِ أَمْرَ نَفْسِهِ^(٤).

٢٨٥٧- عنه عليه السلام : تَكَثَّرَ بِمَا لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا يَبْقَى لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْجَهْلِ^(٥).

٢٨٥٨- عنه عليه السلام : رَأْسُ الْجَهْلِ الْجَوْرُ^(٦).

٢٨٥٩- عنه عليه السلام : رَأْسُ الْجَهْلِ مُعَادَاةُ النَّاسِ^(٧).

٦٠٣ - كفى بذلك جهلاً

٢٨٦٠- الإمام علي عليه السلام : لَا تَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا تَعْلَمُ فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا^(٨).

٢٨٦١- عنه عليه السلام : كَفَى بِالْعَالَمِ جَهْلًا أَنْ يُنَافِيَ عِلْمُهُ عَمَلُهُ^(٩).

٢٨٦٢- عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَرْتَكِبَ مَا نَهَى عَنْهُ^(١٠).

٢٨٦٣- عنه عليه السلام : حَسْبُكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِكَ^(١١).

٢٨٦٤- عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ^(١٢).

٢٨٦٥- الإمام الصادق عليه السلام : كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا ، وَكَفَى بِالْإِعْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا^(١٣).

(١-٢) غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١.

(٣) عوالي اللآلي: ١/ ٢٩٢/ ١٧١.

(٤-٩) غرر الحكم: ٢٩٣٦، ٤٥٧٦، ٥٢٣٨، ٥٢٤٧، ١٠١٨٧، ٧٠٦٣.

(١٠) مطالب السؤول: ٥٥.

(١١) أمالي الطوسي: ٥٦/ ٧٨.

(١٢) غرر الحكم: ٧٠٥٤.

(١٣) البحار: ٧٠/ ٣٧٩/ ٢٦.

٢٨٦٦- الإمام علي عليه السلام: لَا تَزِدْ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثوكَ بِهِ، فَكُنْ بِذَلِكَ جَهْلًا^(١).

٦٠٤- تفسيرُ الجَهِلِ

٢٨٦٧- الإمام الحسن عليه السلام- لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْجَهْلِ -: شُرْعَةُ الْوُثُوبِ عَلَى الْفُرْصَةِ قَبْلَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنْهَا، وَالْإِسْتِمْنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ^(٢).

٢٨٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: الْجَهْلُ فِي ثَلَاثٍ: فِي تَبَدُّلِ الْإِخْوَانِ، وَالْمُنَابَذَةِ بِغَيْرِ بَيَانٍ، وَالتَّجَسُّسِ عَمَّا لَا يَعْنِي^(٣).

٢٨٦٩- الإمام العسكري عليه السلام: مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^(٤).

٢٨٧٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُظْهِرَ كُلَّ مَا عَلِمْتَ^(٥).

٢٨٧١- الإمام علي عليه السلام: الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ مِنْهَا جَهْلٌ^(٦).

٢٨٧٢- عنه عليه السلام: رَغَبَتَكَ فِي الْمُسْتَحِيلِ جَهْلٌ^(٧).

(انظر) العلم: باب ٢٨٨١.

٦٠٥- صَدِيقُ الْجَاهِلِ

الكتاب

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٨).

٢٨٧٣- الإمام الرضا عليه السلام: صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٢) معاني الأخبار: ٤٠١/ ٦٢.

(٣) تحف العقول: ٣١٧، ٤٨٧.

(٤) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٦) غرر الحكم: ٥٣٨٤.

(٧) الأعراف: ١٩٩.

(٨) البهار: ٧٨/ ٣٥٢/ ٩.

- ٢٨٧٤- الإمام العسكري عليه السلام : صديق الجاهل تبع^(١).
 ٢٨٧٥- الإمام علي عليه السلام : صديق الجاهل معرض للعطب^(٢).
 ٢٨٧٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : أحكم الناس من قر من جهال الناس^(٣).
 ٢٨٧٧- الإمام علي عليه السلام : قطيعة الجاهل تغدل حيلة العاقل^(٤).
 ٢٨٧٨- عنه عليه السلام : كن بعدوك العاقل أوثق منك بصديقك الجاهل^(٥).

٦٠٦- الإنسان عدو لما يجهل

- ٢٨٧٩- الإمام علي عليه السلام : الناس أعداء ما جهلوه^(٦).
 ٢٨٨٠- عنه عليه السلام : من جهل شيئاً عابه^(٧).
 ٢٨٨١- عنه عليه السلام : قلت أربعا أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه... قلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾^(٨).
 ٢٨٨٢- عنه عليه السلام : لا تعادوا ما تجهلون؛ فإن أكثر العلم فيما لا تعرفون^(٩).
 (انظر) العداوة: باب ٢٥٦٦، الميب: باب ٣٠٢١.

(١) تحف العقول: ٤٨٩.

(٢) غرر الحكم: ٥٨٥٦.

(٣) أمالي الصدوق: ٤ / ٢٨.

(٤) تحف العقول: ٨٥.

(٥) غرر الحكم: ٧١٧٨.

(٦) مطالب السؤل: ٥٧.

(٧) كشف الغمّة: ١٣٧ / ٣.

(٨) أمالي الطوسي: ١٠٨٢ / ٤٩٤.

(٩) غرر الحكم: ١٠٢٤٦.

البحار : ٨ / ٢٢٢ باب ٢٤ «التَّار».

كنز العمال : ١٤ / ٥٢٠ - ٥٤٥ ، ٦٥٨ - ٦٦٧ .

انظر : الحساب : باب ٨٤٣ ، الرياء : باب ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، الزكاة : باب ١٥٨٢ ، الصدقة : باب ٢٢٢٠ .

الصوم : باب ٢٣٥٣ ، العلم : باب ٢٨٩٥ - ٢٨٩٨ ، الجزاء : باب ٥٠٧ .

٦٠٧ - جهنم

الكتاب

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُنُقًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^(١).

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾^(٢).

٢٨٨٣ - الإمام علي عليه السلام: النار غاية المقرطين^(٣).

٢٨٨٤ - عنه عليه السلام: إنها نار لا يهدأ زفيرها، ولا يفتك أسيرها، ولا يجبر كسيرها، حرها شديد، وقعرها بعيد، وماؤها صديد^(٤).

٢٨٨٥ - عنه عليه السلام: احذروا ناراً قعرها بعيد، وحرها شديد، وغذاؤها جديده، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع فيها دعوة، ولا تفرج فيها كربة^(٥).

٢٨٨٦ - عنه عليه السلام: احذروا ناراً حرها شديد، وقعرها بعيد، وحلها حديد^(٦).

٢٨٨٧ - عنه عليه السلام: احذروا ناراً لجبها عتيد، ولهبها شديد، وغذاؤها أبدأ جديده^(٧).

٢٨٨٨ - عنه عليه السلام: نار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، متاجج سعيرها، متعيط زفيرها، بعيد حمودها، ذاك وقودها، متخوف وعيدها^(٨).

٢٨٨٩ - عنه عليه السلام: فكيف أستطيع الصبر على نار لو قد فت بشررة إلى الأرض لأخرقت

نبتها، ولو اعتصمت نفس بقلية لأنضجها وهج النار في قلتيها. وأيما (إنما) خير لعل أن يكون عند ذي العرش مقرباً أو يكون في لظى حسينا مبعداً مسخوطاً عليه بجريمه مكذباً؟!^(٩)

(١) الإسراء: ٩٧.

(٢) النبأ: ٢١، ٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٨.

(٤) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٦٤.

(٦-٨) غرر الحكم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.

(٩) أمالي الصدوق: ٧ / ٤٩٦.

٢٨٩٠- رسول الله ﷺ : نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا^(١).

٢٨٩١- تفسير نور الثقلين عن مجمع البيان في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً﴾ : في الحديث قَالَ ﷺ في هذا الآية : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ يُسْتَكْرَهُونَ فِي النَّارِ كَمَا يُسْتَكْرَهُ الْوَتْدُ فِي الْحَانِطِ^(٢).

٢٨٩٢- الإمام الباقر ﷺ : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَتَعَاوَنُونَ فِيهَا كَمَا يَتَعَاوَى الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ، مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنْ أَلَمٍ (أَلِيمٍ) الْعَذَابِ... كَلِيلَةُ أَبْصَارِهِمْ، صُمُّ بُكْمٍ عُمِيٍّ، مُسَوْدَّةٌ وَجُوهُهُمْ، خَاسِئِينَ فِيهَا نَادِمِينَ^(٣).

٢٨٩٣- رسول الله ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأَحَدٍ^(٤).

٦٠٨- وَقُودُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(١).
﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾^(٢).

٢٨٩٤- الإمام علي ﷺ : اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ، فَارْجَحُوا نَفُوسَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّيْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا. أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصَيِّئُهُ، وَالْعَثْرَةِ تُذَمِّمُهُ، وَالرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ؟! فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَيْنِ مِنْ نَارٍ، ضَجِيعَ حَجَرٍ، وَقَرِينِ شَيْطَانٍ؟!^(٣)

(١) كنز العمال : ٣٩٤٧٧.

(٢) نور الثقلين : ٢٧ / ٨ / ٤.

(٣) أمالي الصدوق : ١٤ / ٤٤٧.

(٤) كنز العمال : ٣٩٥١٦.

(٥) البقرة : ٢٤.

(٦) الحجر : ١٥.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

٦٠٩ - سلاسل جهنم وأغلالها

الكتاب

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^(١).

﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾^(٢).

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾^(٣).

٢٨٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام - من قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله - : لو أَنَّ حَلْقَةً وَاحِدَةً،

من السِّلْسِلَةِ الَّتِي طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَضَعْتَ عَلَى الدُّنْيَا لَذَابَتِ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّهَا^(٤).

٦١٠ - سراييل أهل النار

الكتاب

﴿سَرَايِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾^(١).

﴿قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ يَصُبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي

بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(٢).

٢٨٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام - من قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله - : لو أَنَّ سَرِيالًا مِنْ سَرَايِيلِ

أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتِ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ رِيحِهِ^(٣).

٢٨٩٧ - الإمام علي عليه السلام : فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ، يَا أَخْتَفُ، يَنْحَدِرُونَ فِي أَوْدِيَّتِهَا وَيَضَعُدُونَ جِبَاهَهَا،

وَقَدْ أَلْسَسُوا الْمُقَطَّعَاتِ مِنَ الْقَطْرَانِ، وَأَقْرَنُوا مَعَ فُجَّارِهَا^(٤) وَشَيَاطِينِهَا، فَإِذَا اسْتَقَاثُوا مِنْ حَرِّ قِي

(١) الإنسان : ٤.

(٢) غافر : ٧٦.

(٣) العنق : ٣٠ - ٣٢.

(٤) البحار : ٨ / ٢٨٠ / ١.

(٥) إبراهيم : ٥٠.

(٦) الحج : ٢١ - ٢٩.

(٧) البحار : ٨ / ٢٨٠ / ١.

(٨) في المصدر «أفجارها» والصحيح ما أثبتناه.

شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عِقَارُهَا وَحَيَاتُهَا^(١).

٦١١ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ

الكتاب

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يُشْمُونَ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾^(٢).

﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ﴾^(٣).

﴿لَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ﴾^(٤).

٢٨٩٨- رسول الله ﷺ: لَوْ أَنَّ دَلُوءًا صَبَّ مِنْ غَسِيلِينَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَعَلَّتْ مِنْهُ جَمَاجِمٌ مِّنْ

فِي مَغْرِبِهَا^(٥).

٢٨٩٩- الإمام الصادق عليه السلام - مِنْ قَوْلِ جَبْرِئِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الضَّرِيعِ

قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتْ أَهْلُهَا مِنْ نَشْنِهَا^(٦).

٢٩٠٠- رسول الله ﷺ: الضَّرِيعُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي النَّارِ يُشْبِهُ الشَّوْكَ، أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، وَأَنْتَنُ

مِنَ الْجَيْفَةِ، وَأَشَدُّ حَرًّا مِنَ النَّارِ، سَمَاءُ اللَّهِ الضَّرِيعُ^(٧).

٦١٢ - شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ

الكتاب

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَذَابُ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١) البحار: ١٣٢/٢٢١/٧.

(٢) الغاشية: ٧، ٦.

(٣) الدخان: ٤٣، ٤٤.

(٤) الحاقة: ٣٦، ٣٥.

(٥) أمالي الطوسي: ١١٦٢/٥٣٣.

(٦) البحار: ١/٢٨٠/٨.

(٧) نور الثقلين: ١٤/٥٦٥/٥.

الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٣١﴾

﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾ (٣١).

٢٩٠١- رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ -: يَقْرَبُ إِلَيْهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أَذْنِي مِنْهُ سَوَى وَجْهَهُ وَوَقَعَ فَرْوَةً رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ (٣٢).

٢٩٠٢- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا عَلَى الزَّقُومِ وَالضَّرِيعِ فِي بُطُونِهِمْ كَفَلِيَ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ، فَأَتُوا بِشَرَابٍ غَسَّاقٍ وَصَدِيدٍ، يَنْجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِفَعُهُ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ (٣٣).

٢٩٠٣- رسول الله ﷺ: لَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالشَّرْقِ، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ (٣٤).

٦١٣- أبواب جهنم

الكتاب

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَتْوًى الْمُنْكَرِينَ﴾ (٣٥).

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (٣٦).

٢٩٠٤- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ...﴾ -:

فَبَلَغَنِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ: أَعْلَاهَا الْحَمِيمُ، يَقُومُ أَهْلُهَا عَلَى الصَّافَا مِنْهَا، تَغْلِي أَدْمِغَتَهُمْ فِيهَا كَفَلِيَ الْقُدُورِ بِمَا فِيهَا.

(١) يونس: ٤.

(٢) الواقعة: ٥٤، ٥٥.

(٣-٤) البحار: ٨/ ٢٤٤ و ص ٣٠٢/ ٥٨.

(٥) كنز العمال: ٣٩٤٨٧.

(٦) النحل: ٢٩.

(٧) المعجم: ٤٣، ٤٤.

والثانية: أَلْطَى، نَزَاعَةُ للشَّوَى، تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى، وَجَمَعَ فَأَوْعَى.
 والثالثة: سَقَرٌ، لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ، لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ، عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ.
 والرابعة: الحُطْمَةُ، وَمِنْهَا يَتَوَرَّ شَرُّ (تَرْمِي بِشَرِّ) كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهَا جُمَالَاتٌ صَفْرٌ...
 والخامسة: الهاوية، فِيهَا مَلَأٌ يَدْعُونَ: يَا مَالِكُ أَغْنِنَا، فَإِذَا أَغَانَهُمْ جَعَلَ لَهُمْ آيَةً مِنْ
 صَفْرِ مِنْ نَارٍ فِيهِ صَدِيدٌ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَأَنَّهُ مِهْلٌ...
 والسادسة: هِيَ السَّعِيرُ، فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ سُرَادِقٍ مِنْ نَارٍ...
 والسابعة: جَهَنَّمُ، وَفِيهَا الْفَلَقُ وَهُوَ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ إِذَا فُتِحَ أَسْفَرَ النَّارَ سَفْرًا، وَهُوَ أَشَدُّ
 النَّارِ عَذَابًا^(١).

٢٩٠٥- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ لِيْ جَهَنَّمَ بَابًا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَفَا غِيْظُهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

(انظر البحار: ٨ / ٢٨٥ / ١١).

٦١٤- صفةُ أصحابِ النارِ

الكتاب

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
 بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٣).
 ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾^(٤).

(انظر النساء: ٩٢، ٩٧، ١١٥، ١٢١، ١٦٨، ١٦٩ والأنفال: ١٦، ٣٦، ٣٧ والتوبة: ٦٣، ٦٨، ٧٣،

٩٥ والرعد: ١٨ وإبراهيم: ١٦، ٢٩ والحجر: ٤٣ والنحل: ٢٩ والإسراء: ١٨، ٣٩،

والكهف: ١٠٢، ١٠٦ والمؤمنون: ١٠٣ وغافر: ٦٠ وق: ٢٤ والتحريم: ٩ والجن: ١٥،

٢٣ والنبأ: ٢١ والبروج: ١٠ والبيئنة: ٦.

٢٩٠٦- رسولُ الله ﷺ: أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَفْظَرِيٍّ جَوَاطِئِ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ

(١) البحار: ٨ / ٢٨٩ / ٢٧.

(٢) تنبيه الغواطر: ١ / ١٢١.

(٣) الأعراف: ١٧٩.

(٤) النازعات: ٣٧-٣٩.

الضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ^(١).

٢٩٠٧- عنه ﷺ: أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ الْأَجُوفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ^(٢).

٢٩٠٨- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الرَّجُلِ فَلَا تَخْرُجُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُ فِي جَهَنَّمَ: الْحَقَاءُ وَالْجُبْنُ وَالْبَخْلُ. وَثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الْمَرْأَةِ فَلَا تَخْرُجُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهَا فِي جَهَنَّمَ: الْبِذَاءُ وَالْحَيْلَاءُ وَالْفَجْرُ (الْفَخْرُ)^(٣).

٢٩٠٩- رسول الله ﷺ: ثَلَاثَةٌ مِنْ خَلَائِقِ أَهْلِ النَّارِ: الْكِبْرُ، وَالْعُجْبُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ^(٤).

(انظر) التزكية: باب ١٥٩١.

٦١٥- مَنْ يَنْجُو مِنَ النَّارِ؟

الكتاب

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾^(٥).

٢٩١٠- الإمام علي عليه السلام: لَنْ يَنْجُوَ مِنَ النَّارِ إِلَّا التَّارِكُ عَمَلَهَا^(٦).

٢٩١١- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَتْرِكْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا فَقَدْ اسْتَهْرَأَ بِنَفْسِهِ^(٧).

٦١٦- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ

٢٩١٢- رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَغْدِلْ، وَذُو نَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ

(١-٢) كنز العمال: ٤٤٠٦٤، ٤٤٠٧١.

(٣) الغصائل: ١٥٩/٢٠٤.

(٤) تنبيه الخواطر: ١٢١/٢.

(٥) مريم: ٧١، ٧٢.

(٦) غرر الحكم: ٧٤٠٤.

(٧) البحار: ١١/٣٥٦/٧٨.

يُعْطِي الْمَالَ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ^(١).

(انظر) العدل : باب ٢٥٥٧.

٦١٧- أهون الناس عذاباً

٢٩١٣- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَهْوَنَ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ فِي ضَخْضَاخٍ مِنْ نَارٍ، عَلَيْهِ تَغْلَانِ مِنْ نَارٍ وَشِرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِزْجَلُ، مَا يَرَى أَنَّ فِي النَّارِ أَحَداً أَشَدَّ عَذَاباً مِنْهُ، وَمَا فِي النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ^(٢).

٢٩١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ابْنُ جَذْعَانَ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بِالْأَبْنِ جَذْعَانَ أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الطَّعَامَ^(٣).

٢٩١٥- عنه صلى الله عليه وآله : أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ^(٤).

(انظر) كنز العمال : ١٤ / ٥٢٧، ٥٢٨.

٦١٨- أشد الناس عذاباً

٢٩١٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ^(٥).

٢٩١٧- عنه صلى الله عليه وآله : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامًا ضَلَالَةً، وَتَحَكَّلَ مِنَ الْمُتَحَلِّلِينَ^(٦).

٢٩١٨- الإمام علي عليه السلام : أَشَدُّ النَّاسِ عُقُوبَةً رَجُلٌ كَافَأَ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ^(٧).

٢٩١٩- عنه صلى الله عليه وآله : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُسَخَّطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ^(٨).

(انظر) الزنا : باب ١٥٩٧، العلم : باب ٢٨٩٧، ٢٨٩٨.

(١) عبون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٨ / ٢٠.

(٢) البحار : ٨ / ٢٩٥ / ٤٤ و ص ٣١٦ / ٩٦.

(٣) كنز العمال : ٧ - ٣٩٥، ٢٨٩٧٧.

(٤) الدرر المنتور : ١ / ١٧٨.

(٥) غرر الحكم : ٣٢١٧، ٣٢٢٥.

٦١٩ - وادي المتكبرين

الكتاب

﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبَشِّرْهُم بِمَوْتِهِمْ﴾ (١).

٢٩٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ، شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَنْفَسَ، فَتَنَفَسَ فَأُخْرِقَ جَهَنَّمَ (٢).

٢٩٢١ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَجَبَلًا يُقَالُ لَهُ: الصَّعْدَى، وَإِنَّ فِي الصَّعْدَى لَوَادِيًا يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ، وَإِنَّ فِي سَقَرٍ لَجَبَلًا يُقَالُ لَهُ: هَبَبٌ، كُلَّمَا كُشِفَ غِطَاءُ ذَلِكَ الْجَبَلِ ضَجَّ أَهْلُ النَّارِ مِنْ حَرِّهِ، وَذَلِكَ مَنَازِلُ الْجَبَّارِينَ (٣).

(انظر) الكبير: باب ٣٤٤٤.

٦٢٠ - الرّحى الطّاحنة

٢٩٢٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحِيًّا تَطْحَنُ (خَمْسًا)، أَفَلَا تَسْأَلُونَ: مَا طَحْنُهَا؟ فَقِيلَ لَهُ: فَمَا طَحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَةُ، وَالْقُرَاءُ الْفَسَقَةُ، وَالْجَسَابِرَةُ الظُّلْمَةُ، وَالْوُزَرَاءُ الْخَوْنَةُ، وَالْعُرَفَاءُ الْكَذِبَةُ (٤).

٦٢١ - ما يهْوَنُ عَذَابُ النَّارِ

٢٩٢٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ كَافِرٌ، فَكَانَ يَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِ وَيُوَلِّهِ الْمَعْرُوفَ فِي الدُّنْيَا، فَلَمَّا أَنْ مَاتَ الْكَافِرُ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي النَّارِ مِنْ طِينٍ، فَكَانَ يَقِيهِ حَرَّهَا وَيَأْتِيهِ الرِّزْقُ مِنْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ لَهُ: هَذَا بِمَا كُنْتَ تُدْخِلُ عَلَى جَارِكَ

(١) الزمر: ٧٢.

(٢) الكافي: ٢/ ٣١٠، نواب الأعمال: ٧/ ٢٦٥.

(٣) نواب الأعمال: ١/ ٣٢٤.

(٤) الغصائل: ٦٥/ ٢٩٦.

المؤمن^(١).

(انظر) الثواب : باب ٤٧٤.

٦٢٢ - مَنْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٢).﴿لَا يَضْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾^(٣).٢٩٢٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمَارِدَ وَالْمُتَمَرِّدَ عَلَى اللَّهِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٤).٢٩٢٥ - عنه ﷺ : لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَكَانَ يُبَادِرُ صَلَاتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا^(٥).٢٩٢٦ - الكافي عن علي بن أسباط عنهم ﷺ - فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام : هِيَ [يعني النار] دَارُ الْجَبَّارِينَ وَالْعَتَاةِ الظَّالِمِينَ، وَكُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ، وَكُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ^(٦).٢٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ أَهْلَ تَوْحِيدِهِ بِالنَّارِ أَبَداً^(٧).٢٩٢٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ أَجْسَادَ الْمُؤَحِّدِينَ عَلَى النَّارِ^(٨).٢٩٢٩ - رسول الله ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً، لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ بِالنَّارِ مُوَحِّداً أَبَداً^(٩).

(١) البحار : ٤٨ / ٢٩٧ / ٨.

(٢) البقرة : ٨١.

(٣) الليل : ١٦، ١٥.

(٤-٥) كنز العمال : ٣١٨، ٢٦١.

(٦) الكافي : ١٠٢ / ١٣٦ / ٨.

(٧-٨) التوحيد : ٢٠ / ٦ وح ٧.

(٩) التوحيد : ٢٩ / ٣١.

٢٩٣٠- الإمام الباقر عليه السلام - لما سُئِلَ عن دُخُولِ الْمُؤْمِنِ النَّارَ -: لا، والله ^(١).

(انظر البهار: ١/٣ باب ١)

٦٢٣- مَنْ يُخْلَدُ فِي جَهَنَّمَ

٢٩٣١- الإمام الكاظم عليه السلام : لا يُخْلَدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْمُجُودِ وَأَهْلُ الضَّلَالِ وَالشَّرِكِ، وَمَنْ اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ ^(٢).

٢٩٣٢- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : خَمْسَةٌ لَا تُطْفَأُ نِيرَانُهُمْ وَلَا تَمُوتُ أُنْدَانُهُمْ : رَجُلٌ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، وَرَجُلٌ عَقَّى وَالِدَيْهِ، وَرَجُلٌ سَعَى بِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَانٍ فَقَتَلَهُ، وَرَجُلٌ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَرَجُلٌ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَحَمَلَ ذَنْبَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ^(٣).

٢٩٣٣- الإمام علي عليه السلام - في الدعاء -: أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخْلَدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ^(٤).

٦٢٤- حَالَةُ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ

الكتاب

﴿وَنَادَا يَا مَالِكُ لِيُخْضِعَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُتِبَ﴾ ^(١).

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ ^(٢).

﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ

مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ ^(٣).

(١) الكافي: ٧/٢٨٥/٢.

(٢) التوحيد: ٦/٤٠٧.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٠٥١٦/١٤٩/٩.

(٤) إقبال الأعمال: ٣/٣٣٦.

(٥) الزخرف: ٧٧.

(٦) فاطر: ٣٦.

(٧) إبراهيم: ١٧، ١٦.

«إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ»^(١).

٢٩٣٤- الإمام علي عليه السلام: لَا يَطْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلَا يُفَادِي أَسِيرُهَا، وَلَا تُقَصَّمُ كُبُولُهَا، لَا مُدَّةٌ لِلذَّارِ فَتَقْفَى، وَلَا أَجَلٌ لِلْقَوْمِ فَيَقْضَى^(٢).

٢٩٣٥- عنه عليه السلام: وَارِدُ النَّارِ مُؤَبَّدُ الشَّقَاءِ^(٣).

٢٩٣٦- عنه عليه السلام: وَقَدْ النَّارِ أَبَدًا مُعَذَّبُونَ^(٤).

٢٩٣٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ: إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ فِي النَّارِ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي الدُّنْيَا لَفَرَحُوا بِهَا، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ لَحَزَنُوا، وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمُ الْأَبَدُ^(٥).

٦٢٥- مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ

٢٩٣٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ^(٦).

٢٩٣٩- عنه عليه السلام: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَمَا اخْتَرَقُوا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ^(٧).

٢٩٤٠- الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ قَوْمًا يُخْرَقُونَ فِي (ب) النَّارِ حَتَّى إِذَا صَارُوا حُمَمًا (حَمِيمًا) أَدْرَكَتْهُمْ الشَّفَاعَةُ^(٨).

٢٩٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ^(٩).

٦٢٦- آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ

٢٩٤٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي لَا أَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا

(١) طه: ٧٤.

(٢) غرر الحكم: ١٠٨٩٢، ١٠١١٦، ١٠١١٤.

(٣) الدر المنثور: ١/ ١٠٢.

(٤) كنز العمال: ٣٩٤٢٧، ٣٩٣٤٩.

(٥) الزهد للحسين بن سعيد: ٩٦/ ٢٦٠.

(٦) كنز العمال: ٢٨٤.

الجنة : رجلٌ يخرجُ من النارِ حبواً، فيقولُ الله تبارك وتعالى له : اذهبْ فادْخُلِ الجنةَ، فيأتيها فيُخِيلُ إليه أنها ملأى، فيرجعُ فيقولُ : يا ربِّ، وجدتها ملأى ! فيقولُ الله تبارك وتعالى له : اذهبْ فادْخُلِ الجنةَ... فإنَّ لكِ مثلَ الدنيا وعشرةَ أمثالها، أو إنَّ لكِ عشرةَ أمثالِ الدنيا... فكان يُقالُ : ذاك أذنَى أهلِ الجنةِ منزلةً^(١).

(انظر) الجنة : باب ٥٥٨.

كنز العمال : ١٤ / ٥٠٧، ٥٠٩.

٦٢٧ - عِلَّةُ الْخُلُودِ

٢٩٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ تِيَابَتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَغْصُوا اللَّهَ أَبَدًا، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ تِيَابَتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، قَالَ : عَلَى نِيَّتِهِ^(٢).

(انظر) النية : باب ٣٩٨١.

البحار : ٨ / ٣٥١ باب ٢٧.

٦٢٨ - سَعَةُ اسْتِيعَابِ جَهَنَّمَ

الكتاب

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٣).

٢٩٤٤ - رسول الله ﷺ : افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : أَيُّ رَبِّ، يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ! فيقولُ الله للنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ. وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ

(١) صحيح مسلم : ١٨٦.

(٢) الكافي : ٢ / ٨٥ / ٥.

(٣) ق : ٣٠.

شيء، ولكل واحدة منكماء ملؤها، فيلقى فيها أهلها فتقول: هل من مزيد؟! ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟! (١)

٢٩٤٥- عنه ﷺ: وجهتم تقول: هل من مزيد؟! حتى يضع فيها رب العالمين ما شاء الله أن يضع، فتقبض وتفرغ كما تفرغ المائدة الجديدة إذا ملئت، وتقول: قط قط! (٢)

٦٢٩- منازل النفس في الآخرة

٢٩٤٦- رسول الله ﷺ: ليس منكم أحد إلا وله منزلان: أحدهما في الجنة والآخر في النار (٣).

٢٩٤٧- عنه ﷺ: كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني! فيكون له شكراً. وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول: لو أن الله هداني! فيكون عليه حسرة (٤).
٢٩٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: ما خلق الله خلقاً إلا جعل له في الجنة منزلاً وفي النار منزلاً... فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، ويورث هؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ...﴾ (٥).

٢٩٤٩- رسول الله ﷺ: في قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتُنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا﴾ -: الحسرة أن يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة، فتلك الحسرة (٦).

٦٣٠- إحاطة جهنم بالكافرين

الكتاب

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (٧).

(١) الدر المنثور: ٦٠٣/٧.

(٢) كنز العمال: ٣٩٣١٢، ٣٩٤٠٤.

(٣) البحار: ١٩/٢٨٧/٨.

(٤) الدر المنثور: ٢٦٢/٣.

(٥) المنكبات: ٥٤.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾^(١).
 ٢٩٥٠- رسول الله ﷺ : اَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ^(٢).

(١) التوبة : ٤٩ .

(٢) كنز العمال : ٤٣٦٠٧ .



الجواب

انظر: الحُمق: باب ٩٥٨، النبوّة (١): باب ٣٧٦٨، ٣٧٦٩.

٦٣١ - الجواب

- ٢٩٥١ - الإمام علي عليه السلام : إذا اُزْدَحِمَ الجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ^(١).
- ٢٩٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ^(٢).
- ٢٩٥٣ - الإمام علي عليه السلام : رُبَّمَا أُرْجِحَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^(٣).
- ٢٩٥٤ - عنه عليه السلام : مَنْ أَسْرَعَ فِي الْجَوَابِ لَمْ يُدْرِكِ الصَّوَابَ^(٤).
- ٢٩٥٥ - عنه عليه السلام : مِنْ بُرْهَانِ الْفَضْلِ صَائِبُ الْجَوَابِ^(٥).
- ٢٩٥٦ - عنه عليه السلام : دَعِ الْحَيْدَةَ وَتَفَكَّرْ فِي الْحُجَّةِ وَتَحَفَّظْ مِنَ الْخَطْلِ، تَأْمَنِ الزَّلَلَ^(٦).
- ٢٩٥٧ - عنه عليه السلام : إِذَا خَلُمْتَ عَنِ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَوَاباً^(٧).
- ٢٩٥٨ - عنه عليه السلام : رُبَّ كَلَامٍ جَوَابُهُ الشُّكُوتُ^(٨).
- ٢٩٥٩ - عنه عليه السلام : رُبَّ سُكُوتٍ أْبْلَغُ مِنْ كَلَامٍ^(٩).
- ٢٩٦٠ - عنه عليه السلام : إِذَا غُلِبْتَ عَلَى الْكَلَامِ فَإِيَّاكَ أَنْ تُغْلِبَ عَلَى السُّكُوتِ^(١٠).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣.

(٢) معاني الأخبار : ٢ / ٢٣٨.

(٣ - ١٠) غرر الحكم : ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤، ٥٣٠٣، ٥٣٢١، ٤٠٦١.

البحار : ٧١ / ٣٥٠ باب ٨٧ «السَّخَاءُ وَالسَّمَاةُ وَالْجُودُ».

انظر : عنوان ١ «الإيثار»، ٢٩٢ «الصدقة»، ٢٢٦ «السَّخَاءُ».

٦٣٢ - الْجُودُ

- ٢٩٦١ - الإمام علي عليه السلام : إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ تَكُونَ حَاجَةً لَا يَسَعُهَا جُودِي ، أَوْ جَهْلُ لَا يَسَعُهُ جِلْمِي ، أَوْ ذَنْبٌ لَا يَسَعُهُ عَفْوِي ، أَوْ أَنْ يَكُونَ زَمَانٌ أَطْوَلُ مِنْ زَمَانِي ^(١) .
- ٢٩٦٢ - عنه عليه السلام : جُدْ بِمَا تَحِبُّ تَحْمَدُ ^(٢) .
- ٢٩٦٣ - عنه عليه السلام : جُودُ الْفَقِيرِ يُجِلُّهُ ، وَبُخْلُ الْغَنِيِّ يُذِلُّهُ ^(٣) .
- ٢٩٦٤ - عنه عليه السلام : جُودُ الرَّجُلِ يُحِبُّهُ إِلَى أَضْدَادِهِ ، وَبُخْلُهُ يَبْغِضُهُ إِلَى أَوْلَادِهِ ^(٤) .
- ٢٩٦٥ - عنه عليه السلام : جُودُوا فِي اللَّهِ وَجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ يَغْظُمَ لَكُمْ الْجَزَاءُ وَيَحْسَنَ لَكُمْ الْحَبَاءُ ^(٥) .

- ٢٩٦٦ - عنه عليه السلام : الْجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ ^(٦) .
- ٢٩٦٧ - الإمام الحسين عليه السلام : مَنْ جَادَ سَادَ ^(٧) .
- ٢٩٦٨ - الإمام علي عليه السلام : الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ ^(٨) .
- ٢٩٦٩ - عنه عليه السلام : الْجُودُ عِزٌّ مَوْجُودٌ ^(٩) .

٦٣٣ - أَفْضَلُ الْجُودِ

- ٢٩٧٠ - الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الْجُودِ بِذُلِّ الْمَوْجُودِ ^(١٠) .
- ٢٩٧١ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْجُودِ إِصَالُ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا ^(١١) .
- ٢٩٧٢ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْجُودِ مَا كَانَ عَنْ عُشْرَةٍ ^(١٢) .
- ٢٩٧٣ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْجُودِ بِذُلِّ الْجَهْدِ ^(١٣) .
- ٢٩٧٤ - عنه عليه السلام : جُودُ الْفَقِيرِ أَفْضَلُ الْجُودِ ^(١٤) .

(١-٥) غرر الحكم : ٣٧٧٨ ، ٤٧١٦ ، ٤٧٢٨ ، ٤٧٢٩ ، ٤٧٣٣ .

(٦) الإرشاد : ١ / ٣٠٣ .

(٧) كشف الغطاء : ٢ / ٢٤٢ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

(٩-١٤) غرر الحكم : ٣٣٠ ، ٣٠١٩ ، ٣١٥٣ ، ٣١٨٥ ، ٣٣٢٧ ، ٤٧٢٦ .

- ٢٩٧٥- عنه عليه السلام : إِتْبَاعُ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ مِنْ كِبَالِ الْجُودِ^(١).
 ٢٩٧٦- عنه عليه السلام : غَايَةُ الْجُودِ بَذْلُ الْمَوْجُودِ^(٢).
 ٢٩٧٧- عنه عليه السلام : غَايَةُ الْجُودِ أَنْ تُغْطِيَ مِنْ نَفْسِكَ الْمَجْهُودَ^(٣).
 ٢٩٧٨- الإمامُ الحسنُ عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْجُودِ - : بَذْلُ الْمَجْهُودِ^(٤).
 ٢٩٧٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَتْمُ الْجُودِ ائْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ، وَاحْتِمَالُ الْمَقَارِمِ^(٥).
 ٢٩٨٠- الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إِنْ أَجُودَ النَّاسِ مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَا يَرْجُو^(٦).
 ٢٩٨١- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجُودُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٧).

٦٣٤- تَفْسِيرُ السَّمَاحَةِ

- ٢٩٨٢- الإمامُ الحسنُ عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : يَا بُنَيَّ، مَا السَّمَاحَةُ؟ - : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ^(٨).
 ٢٩٨٣- عنه عليه السلام - أَيْضاً - : إِجَابَةُ السَّائِلِ وَبَذْلُ النَّائِلِ^(٩).

٦٣٥- صِفَةُ الْجَوَادِ

- ٢٩٨٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَكُونُ الْجَوَادُ جَوَاداً إِلَّا بِثَلَاثَةٍ : يَكُونُ سَخِيحاً بِمَالِهِ عَلَى حَالِ الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَأَنْ يَبْذُلَهُ لِلْمُسْتَحِقِّ، وَيَرَى أَنَّ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ شُكْرِ الَّذِي أَشَدَّى إِلَيْهِ أَكْثَرَ بِمِمَّا أُعْطَاهُ^(١٠).

(١-٢) غرر الحكم : ٢٠٢٠ / ٦٣٧٢.

(٣) الإرشاد : ١ / ٢٩٩.

(٤) تحف العقول : ٢٢٦.

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٩٩.

(٦) كشف النقطة : ٢ / ٢٤٢.

(٧) نوادر الراوندی : ٢٠.

(٨-٩) معاني الأخبار : ١ / ٢٥٦ و ١ / ٤٠٦ / ٦٢.

(١٠) البحار : ٧٨ / ٢٣١ / ٢٧.

٢٩٨٥- عنه عليه السلام: إِنَّ الْجَوَادَ السَّيِّدَ مَنْ وَضَعَ حَقَّ اللَّهِ مَوْضِعَهُ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ يَأْخُذُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ جِلَّةٍ وَيَضَعُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ^(١).

٢٩٨٦- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْجَوَادَ فِي حَقِّهِ^(٢).

٢٩٨٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْجَوَادُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ، وَفِي الْآخِرَةِ مَسْعُودٌ^(٣).

٢٩٨٨- عنه عليه السلام: الْجَوَادُ مَنْ بَذَلَ مَا يُضِنُّ بِمِثْلِهِ^(٤).

٢٩٨٩- الإمامُ الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ الْجَوَادِ، وَهُوَ فِي الطَّوَافِ -: إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ: فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَالتَّخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْنِي الْخَالِقَ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أُعْطِيَ، فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ، لِأَنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ عَبْدًا أُعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ^(٥).

٢٩٩٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: النَّاسُ رَجُلَانِ: جَوَادٌ لَا يَجِدُ، وَوَاجِدٌ لَا يُسَعِفُ^(٦).

٦٣٦- طلبُ معادنِ الجودِ

٢٩٩١- الإمامُ الصادق عليه السلام: إِذَا طَلَبْتَ الْجُودَ فَقَلِّبْ مَعَادِنِهِ: فَإِنَّ لِلْجُودِ مَعَادِينَ، وَلِلْمَعَادِينَ أَصُولًا، وَلِلْأَصُولِ فُرُوعًا، وَلِلْفُرُوعِ ثَمَرًا، وَلَا يَطْيِبُ ثَمَرٌ إِلَّا بِفَرْعٍ، وَلَا فَرْعٌ إِلَّا بِأَصْلِ، وَلَا أَصْلٌ إِلَّا بِمَعْدِنٍ طَيِّبٍ^(٧).

٦٣٧- الجودُ (م)

٢٩٩٢- الإمامُ العسكري عليه السلام: مَنْ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَمْنَعَ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يُعْطَى^(٨).

(١) تحف العقول: ٣٨٠.

(٢) البحار: ١٣٩/٧٧.

(٣) غرر الحكم: ٢١٥٢.

(٤) كنز الفوائد للكرامكي: ٣٤٩/١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤١/١٤١/١، معاني الأخبار: ١/٢٥٦.

(٦) غرر الحكم: ١٥٣٢.

(٧) كشف النقبة: ٢ / ٣٧٠.

(٨) البحار: ٧٨ / ٣٨٠.

٢٩٩٣- الإمام علي عليه السلام : جُودُ الْوَلَاةِ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ جَوْرٌ وَخَتَرٌ^(١).

٢٩٩٤- الإمام الحسن عليه السلام : الْوَعْدُ مَرَضٌ فِي الْجُودِ، وَالْإِنْجَارُ دَوَاؤُهُ^(٢).

٢٩٩٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ (الْأَجُودُ)، وَأَنَا أَجُودُ وَلِدِ آدَمَ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ^(٣).

٢٩٩٦- الإمام الحسين عليه السلام :

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طَرًّا قَبْلَ أَنْ تَنْقَلَبَ

فَلَا الْجُودُ يُثْقِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ^(٤)

٢٩٩٧- الإمام علي عليه السلام : الْجُودُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا رَجَاءٍ مُكَافَأَةُ حَقِيقَةِ الْجُودِ^(٥).

(١) غرر الحكم : ٤٧٢٥.

(٢) البحار : ٧٨١ / ١١٣ / ٧.

(٣) مسند أبي يعلى : ٣ / ١٩٠ / ٢٧٨٢.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب : ٦٦ / ٤.

(٥) غرر الحكم : ٢٠٧٣.



الجار

البحار : ۷۴ / ۱۵۰ باب ۹ «حقّ الجار».

انتظر : المسجد : باب ۱۷۵۸.

٦٣٨ - حُسْنُ الْجَوَارِ

الكتاب

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(١).

٢٩٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجَوَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِذَلِكَ^(٢).

٢٩٩٩ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^(٣).

٣٠٠٠ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْجَوَارِ يُعَمِّرُ الدَّيَّارَ، وَيَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ^(٤).

٣٠٠١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحْسِنْ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَزَكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا^(٥).

٣٠٠٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ حُسِنَ الْجَوَارِ تَقَدَّدَ الْجَارِ^(٦).

٣٠٠٣ - عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ إِلَى جِيرَانِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ^(٧).

٣٠٠٤ - عنه عليه السلام: مَنْ حَسَنَ جَوَارَهُ كَثُرَ جِيرَانُهُ^(٨).

٣٠٠٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ^(٩).

٣٠٠٦ - الإمام علي عليه السلام - عند وفاته -: اللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ

يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنْتَا أَنَّهُ سَيُورِّثُهُمْ^(١٠).

٣٠٠٧ - عنه عليه السلام: مَا تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ بِمِثْلِ الْمُصَاحَبَةِ وَالْمُجَاوِرَةِ^(١١).

(١) النساء: ٣٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٩٤ / ١٠.

(٣) الزهد للحسين بن سعيد: ٤٣ / ١١٥.

(٤) الكافي: ٦٦٧ / ٢ / ٨.

(٥) أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣.

(٦) تحف العقول: ٨٥.

(٧) غرر الحكم: ٧٩٦٧، ٧٧٦٢.

(٨) أمالي الطوسي: ٥٢٠ / ١١٤٥.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(١٠) غرر الحكم: ٩٥٢٨.

٣٠٠٨- رسول الله ﷺ: حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ^(١).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٨٩ باب ٨٧.

٦٣٩- تفسيرُ حُسْنِ الجوارِ

٣٠٠٩- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى، وَلَكِنْ حُسْنُ الْجَوَارِ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى^(٢).

٦٤٠- تقدُّمُ الجارِ على الدَّارِ

٣٠١٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ شِرَاءَ دَارٍ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَشْتَرِي فِي جُهَيْنَةَ أَمْ فِي مُزَيْنَةَ أَمْ فِي ثَقِيفٍ أَمْ فِي قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْجَوَارُ ثُمَّ الدَّارُ، الرَّفِيقُ ثُمَّ السَّفَرُ^(٣).
- عنه عليه السلام: سَلْ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ^(٤).

(انظر) الدعاء: باب ١٢١٠.

٦٤١- جارُ السَّوِّءِ

٣٠١١- ثِقَانُ عليه السلام: حَمَلْتُ الْجُنْدَلَ وَالْحَدِيدَ وَكُلَّ جَمَلٍ ثَقِيلٍ، فَلَمْ أَحْمِلْ شَيْئًا أَثْقَلَ مِنِّ جَارِ السَّوِّءِ^(٥).

٣٠١٢- رسولُ الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظُّلْمِ: ... وَجَارُ سَوْءٍ فِي دَارٍ مُقَامٍ^(٦).

٣٠١٣- عنه عليه السلام: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارٍ إِقَامَةٍ، تَرَكَ عَيْنَاهُ وَيَزْعَاكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَكَ

(١) مكارم الأخلاق: ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.

(٢) تحف العقول: ٤٠٩، الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٩ وفيه: «صبرك».

(٣) مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٨.

(٤) غرر الحكم: ٥٥٩٨.

(٥) قصص الأنبياء: ١٩٦ / ٢٤٧.

(٦) الغصائل: ٢٤ / ٢٠٦.

بِخَيْرٍ سَاءَهُ، وَإِنْ رَأَى بَشْرٌ سَرَّهُ^(١).

٣٠١٤- عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ: ... وَجَارٌ عَيْنُهُ تَزْعَاكَ وَقَلْبُهُ يَنْعَاكَ، إِنْ رَأَى حَسَنَةً

دَفَنَهَا وَلَمْ يُفَشِّهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَظْهَرَهَا وَأَذَاعَهَا^(٢).

٣٠١٥- الإمام عليه السلام: جَارُ السَّوِّءِ أَعْظَمُ الضَّرَّاءِ وَأَشَدُّ الْبَلَاءِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعية: ٨/ ٤٩١ باب ٨٩.

٦٤٢- إِيذَاءُ الْجَارِ

٣٠١٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ^(٤).

٣٠١٧- الإمام الرضا عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَائِقَةٍ^(٥).

٣٠١٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ

دَارًا مِنْ بَنِي فَلَانٍ، وَإِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جَوَارًا مِنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ وَلَا أَمْنُ شَرَّهُ. قَالَ:

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلِيًّا وَسَلْمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ - وَنَسِيتُ آخَرَ وَأَظَنُّهُ الْمِقْدَادَ^(٦) - أَنْ يُنَادُوا فِي

الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ بَأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَائِقَةٍ، فَنَادَوْا بِهَا ثَلَاثًا^(٧).

(انظر) البحار: ٧٤/ ١٥٢، وسائل الشيعية: ٨/ ٤٨٧ باب ٨٦.

عنوان ٩ «الإيذاء».

٦٤٣- تَفَقُّدُ الْجَارِ

٣٠١٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: فَمَا أَقْرَبِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ الْمُسْلِمُ جَائِعًا^(٨).

(١) الكافي: ٢/ ٦٦٩/ ١٦.

(٢) قرب الإسناد: ٨١/ ٢٦٦.

(٣) غرر الحكم: ٤٧٣٤.

(٤) الكافي: ٢/ ٦٦٧/ ٦.

(٥) عمود أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤/ ٢.

(٦) النسيان من الراوي، وهو عمرو بن عكرمة.

(٧) وسائل الشيعية: ٨/ ٤٨٧/ ١.

(٨) أمالي الطوسي: ٥٢٠/ ١١٤٥.

٣٠٢٠- عنه عليه السلام : مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ جَارَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالَةٍ ^(١) .

٣٠٢١- عنه عليه السلام : لَيْسَ بِالْمُؤْمِنِ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَانِعٌ إِلَى جَنْبِهِ ^(٢) .

٣٠٢٢- عنه عليه السلام : مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ طَاوِيًا ، مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ كَاسِيًا وَجَارُهُ عَارِيًا ^(٣) .

٣٠٢٣- الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَانِعٌ . قَالَ : وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ وَفِيهِمْ جَانِعٌ ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٤) .

٣٠٢٤- رسول الله ﷺ - لأصحابه - : مَا آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَانِعٌ ، فَقُلْنَا : هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مِنْ فَضْلِ طَعَامِكُمْ وَمِنْ فَضْلِ تَمَرِكُمْ وَوَرَقِكُمْ وَخَلْقِكُمْ وَخِرَقِكُمْ ، تُطْفَوْنَ بِهَا غَضَبُ الرَّبِّ ^(٥) .

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٤٩٠ باب ٨٨ .

٦٤٤- حَقُّ الْجَارِ

٣٠٢٥- الإمام زين العابدين عليه السلام : أَمَّا حَقُّ جَارِكَ فَحِفْظُهُ غَائِبًا ، وَإِكْرَامُهُ شَاهِدًا ، وَنُصْرَتُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، وَلَا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةً ، فَإِنْ عَلِمْتَ عَلَيْهِ سُوءًا سَتَرْتَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْبَلُ نَصِيحَتَكَ نَصَحْتَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَلَا تُسْلِمَهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ ، وَثَقِيلُ عَثْرَتُهُ ، وَتَغْفِرُ ذَنْبَهُ ، وَتُعَاشِرُهُ مُعَاشِرَةً كَرِيمَةً ^(١) .

٣٠٢٦- رسول الله ﷺ - فِي حُقُوقِ الْجَارِ - : إِنْ اسْتَعَانَكَ أَغْنَتْكَ ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ ،

(١) أمالي الصدوق : ١ / ٣٤٩ .

(٢) كنز العمال : ٢٤٩٢٩ ، مستدرک الوسائل : ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٦ .

(٣) مستدرک الوسائل : ٨ / ٤٢٩ / ٩٨٩٧ .

(٤) الكافي : ٢ / ٦٦٨ / ١٤ .

(٥) البحار : ٧٧ / ١٩١ / ١١ .

(٦) الغصال : ١ / ٥٦٩ .

وإن افتقر عذت عليه، وإن أصابته مصيبة عزيتة، وإن أصابه خير هنأتة، وإن مرض عذتة، وإن مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سراً، ولا تخرج بها ولذلك تعيظ بها ولده، ولا تؤذ به بريح قدرك إلا أن تعرف له منها^(١).

٦٤٥ - حدُّ الجار

٣٠٢٧ - الإمام علي عليه السلام: حرِّمُ المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها^(٢).

٣٠٢٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعون داراً جار^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٤٩١ باب ٩٠.

٦٤٦ - جيرانُ الله

الكتاب

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾^(١).

٣٠٢٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يومُ القيامةِ جمعَ الله الخلائقَ في صعيدٍ واحدٍ، ويُنَادِي مُنَادٍ من عندِ الله...: أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ؟... ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ آخَرُ...: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟... ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ من عندِ الله عَزَّوَجَلَّ يُسْمِعُ آخِرَهُمْ كما يُسْمِعُ أَوَّلَهُمْ فيقول: أَيْنَ جِيرَانُ اللَّهِ جَلَّ جلالُهُ في دارِهِ؟ فيقومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ، فَتَسْتَقْبِلُهُمْ رُؤْمَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فيقولونَ لَهُمْ: ماذا كانَ عَمَلُكُمْ في دارِ الدُّنْيَا فَصِرْتُمْ بِهِ اليَوْمَ جِيرَانُ اللَّهِ تعالى في دارِهِ؟ فيقولونَ: كُنَّا نَتَحَابُّ في اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَنَتَبَاذَلُ في اللَّهِ، وَنَتَوَازَرُ في اللَّهِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ من عندِ اللَّهِ: صَدَقَ عِبَادِي، خَلُّوا سَبِيلَهُمْ

(١) مسكن الفؤاد: ١٠٥.

(٢) الغصال: ٥٤٤ / ٢٠.

(٣) كنز العمال: ٢٤٨٩٢.

(٤) القمر: ٥٥.

لِيَنْطَلِقُوا إِلَى جِوَارِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).
 ٣٠٣٠- الإمام عليٌّ عليه السلام : جِوَارُ اللَّهِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَتَحَنَّنَ مُحَالَفَتُهُ^(٢).

(١) أمالي الطوسي : ١٠٣ / ١٥٨.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٣٦.



الجاه

انظر : الحاجة : باب ۹۶۷.

عنوان ۱۷۲ «الرئاسة».

٦٤٧ - الجاه

٣٠٣١ - رسول الله ﷺ : الجاه أخذ الرّفدين^(١).

٣٠٣٢ - عنه ﷺ : إنّ الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله ، فيقول : يا عبدي ، رزقتك جاهاً فهل أعنت به مظلوماً ، أو أغنت به ملهوفاً ؟^(٢)

٣٠٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام : يأتي على الناس زمانٌ من سأل الناس عاش ومن سكّ مات . قلت - إسحاق بن عمار - : فما أصنع إن أذكرت ذلك الزمان ؟ قال : تعينهم بما عندك ، فإن لم تجد فيجاهك^(٣).

٦٤٨ - حبّ الجاه

٣٠٣٤ - رسول الله ﷺ : ما ذئبان ضاريان أزيلا في زريّة غنم ، بأكثر فساداً فيها من حبّ المال والجاه في دين الرّجل المسلم^(٤).

٣٠٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقتها رعاؤها ، أحدهما في أولها والآخر في آخرها ، بأفسد فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم^(٥).

٣٠٣٦ - رسول الله ﷺ : الزّهد في زماننا هذا في الدنانير والدراهم ، وليأتين على الناس زمان الزّهد في الناس أنفع لهم من الزّهد في الدنانير والدراهم^(٦).

(انظر) الشهرة : باب ٢١٢٦ ، الخوف : باب ١١٣٨ ، الرئاسة : باب ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ .

(١) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٣ / ١٧٩ .

(٢) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٤٢٩ / ١٤٥٢٥ .

(٣) وسائل الشيعة : ٦ / ٣٢٥ / ٢ .

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ١٥٥ .

(٥) الكافي : ٢ / ٣٦٥ .

(٦) كنز العمال : ٣١٠٠٢ .

حرف اللام

٦٥٣.....	٨٩ - المحبة (١)
٦٥٩.....	٩٠ - المحبة (٢) حب الله سبحانه
٦٧٧.....	٩١ - المحبة (٣) الحب في الله سبحانه
٦٨١.....	٩٢ - المحبة (٤) حب النبي وآله
٦٨٩.....	٩٣ - الحبس
٦٩٥.....	٩٤ - الحبط
٦٩٧.....	٩٥ - الحجاب
٦٩٩.....	٩٦ - الحجاج
٧١٣.....	٩٧ - الحجّة
٧١٩.....	٩٨ - الحديث
٧٣١.....	٩٩ - الحدود
٧٤٣.....	١٠٠ - الحرب
٧٥٧.....	١٠١ - المحارب
٧٦٣.....	١٠٢ - الحرس
٧٦٧.....	١٠٣ - الحرّية
٧٧٣.....	١٠٤ - الحِرْص
٧٨١.....	١٠٥ - الحِرْفَة
٧٨٣.....	١٠٦ - التّحرّيف
٧٨٧.....	١٠٧ - الحرام

٧٩٣	١٠٨ - الحِزْب
٧٩٧	١٠٩ - الحَزْم
٨٠٥	١١٠ - الحُزْن
٨١٥	١١١ - الحِسَاب
٨٣١	١١٢ - الحَسَد
٨٣٩	١١٣ - الحَسْرَة
٨٤١	١١٤ - الحَسَنَة
٨٤٥	١١٥ - الإِحْسَان
٨٥٣	١١٦ - الحِفْظ
٨٥٧	١١٧ - الحِقْد
٨٦١	١١٨ - التَّحْقِير
٨٦٣	١١٩ - الحَقِّق
٨٧٥	١٢٠ - العُقُوق
٨٨١	١٢١ - الإِحتِكَار
٨٨٥	١٢٢ - الحِكْمَة
٨٩٥	١٢٣ - الحَلْف
٩٠١	١٢٤ - الحَلَال
٩٠٥	١٢٥ - الحِلْم
٩١٥	١٢٦ - الحَمْد
٩١٩	١٢٧ - الحُمُق
٩٢٥	١٢٨ - الحَتَام
٩٢٧	١٢٩ - الحَاجَة
٩٣٧	١٣٠ - الإِحتِياط
٩٣٩	١٣١ - الحِيلَة
٩٤١	١٣٢ - الحَيَاة
٩٤٥	١٣٣ - الحَيَوَان
٩٥١	١٣٤ - الحَيَاء

المحبة (١)

البحار : ٧٥ / ٣٨٥ باب ٨٥ «التهي عن موازة الكفار».

انظر : عنوان ١٧ «الألفة»، ٢٩١ «الصدق».

الأخ : باب ٣٦، ٣٧، ٤٠-٤٣، الروح : باب ١٥٦٢، العشرة : باب ٢٧٣٢، ٢٧٣٤.

٦٤٩ - المودة قرابة

٣٠٣٧ - الإمام علي عليه السلام : المودة قرابة مستفادة^(١).

٣٠٣٨ - الإمام الحسن عليه السلام : القريب من قرينته المودة وإن بعد نسبه، والتباعد من باعدته المودة وإن قرب نسبه. لا شيء أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد ثقل فتقطع وتُحسَم^(٢).

٣٠٣٩ - الإمام علي عليه السلام : المودة إحدى القرائن^(٣).

٣٠٤٠ - عنه عليه السلام : المودة أقرب رَحِم^(٤).

٣٠٤١ - عنه عليه السلام : أقرب القرب مودات القلوب^(٥).

٣٠٤٢ - عنه عليه السلام : المودة نسب^(٦).

٣٠٤٣ - عنه عليه السلام : القرابة إلى المودة أخوج من المودة إلى القرابة^(٧).

٣٠٤٤ - عنه عليه السلام : المودة بين الآباء قرابة بين الأبناء^(٨).

٦٥٠ - ما يُورث المحبة

٣٠٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة تُورث المحبة : الدين، والتواضع، والبذل^(٩).

٣٠٤٦ - الإمام علي عليه السلام : ثلاث يُوجِبُنَ المحبة : حُسنُ الخلق، وحُسنُ الرفق، والتواضع^(١٠).

٣٠٤٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لما سُئِلَ عما يُورثُ محبةَ الله من السماء ومحبةَ الناس من الأرض - :

ارْعَبْ فيما عِنْدَ الله عَزَّوَجَلَّ يُحِبَّكَ اللهُ، وازْهَدْ فيما عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ^(١١).

٣٠٤٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ لَانَ عُدُوَّهُ كَثَفَتْ أَغْصَانُهُ^(١٢).

(١) تحف العقول : ٩٧، ٢٣٤.

(٢-٣) غرر الحكم : ١٦٢٧، ٦٤٩، ٣٠٢٩، ٨١.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨.

(٨) مطالب السؤول : ٥٧.

(٩) تحف العقول : ٣١٦.

(١٠) غرر الحكم : ٤٦٨٤.

(١١) الغصائل : ٨٤ / ٦١.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٤.

٣٠٤٩- الإمام الباقر عليه السلام: البشرُ الحسنُ وطلاقةُ الوجهِ مكتسبةٌ للمحبةِ وقُرْبَةُ مِنَ اللَّهِ. وعُيُوسُ الوجهِ وسوءُ البشرِ مكتسبةٌ للمقْتِ ويُعَدُّ مِنَ اللَّهِ^(١).

٣٠٥٠- الإمام الجواد عليه السلام: ثلاثُ خصالٍ تُجْتَلَبُ بِهِنَّ الْمَحَبَّةُ: الْإِنْصَافُ فِي الْمَعَاشَرَةِ، وَالْمُؤَاسَاةُ فِي الشَّدَّةِ، وَالْإِنْطِوَاعُ وَالرُّجُوعُ إِلَى قَلْبِ سَلِيمٍ^(٢).

٣٠٥١- الإمام علي عليه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تَكُونُ الْمَحَبَّةُ^(٣).

٣٠٥٢- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْإِتِّلَافِ الْوَفَاءُ^(٤).

٣٠٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَجَرَ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ^(٥).

(انظر) عنوان ٢٨ «البشر»، الصديق: باب ٢٢١٢، الزيارة: باب ١٦٧٣، السخاء: باب ١٧٧٨، الهدية: باب ٤٠٠٦.

٦٥١- مَنْ لَا يَنْبَغِي مَوَدَّتُهُ

الكتاب

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^(١).

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ... إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾^(٢).

(انظر) آل عمران: ١١٨، ١٢٠، ١٤٩ والنساء: ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤ والتوبة: ٢٣، ٢٤، ١١٣، ١١٤.

(١) تحف العقول: ٢٩٦.

(٢) كشف الغمّة: ١٣٩/٣.

(٣) غرر الحكم: ٤١٩٤، ٥٥١١.

(٤) وسائل الشريعة: ٤٧١/١١، ٤.

(٥) المجادلة: ٢٢.

(٦) الممتحنة: ٨، ٩.

٣٠٥٤ - الإمام علي عليه السلام : مَوَدَّةُ الْعَوَامِّ تَنْقَطِعُ كَانْقِطَاعِ السَّحَابِ ، وَتَنْقَشِعُ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّرَابُ^(١).

٣٠٥٥ - عنه عليه السلام : أَسْرَعُ الْمَوَدَّاتِ انْقِطَاعاً مَوَدَّاتُ الْأَشْرَارِ^(٢).

٣٠٥٦ - عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الْحَقِيقِ تَزُولُ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ ، وَتُقَشِّعُ كَمَا يُقَشِّعُ الضَّبَابُ^(٣).

٣٠٥٧ - عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الْجُهَالِ مُتَغَيِّرَةٌ الْأَخْوَالِ وَشَبِيكَةُ الْإِنْتِقَالِ^(٤).

٣٠٥٨ - عنه عليه السلام : مَوَدَّةُ الْأَخْمَقِ كَشَجَرَةِ النَّارِ : يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً^(٥).

٣٠٥٩ - عنه عليه السلام : لَا تَوَادُّوا الْكَافِرَ ، وَلَا تُصَاحِبُوا الْجَاهِلَ^(٦).

٣٠٦٠ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ أَنْ تُحِبَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَوْ تُضَيِّقَ وَدَّكَ لِغَيْرِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، فَإِنْ مَنْ أَحَبَّ قَوْماً خُشِرَ مَعَهُمْ^(٧).

٣٠٦١ - عنه عليه السلام : لَا تَبْذِلَنَّ وَدَّكَ إِذَا لَمْ تَجِدْ مَوْضِعاً^(٨).

٣٠٦٢ - عنه عليه السلام : لَا تَمْنَحَنَّ وَدَّكَ مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ^(٩).

(انظر) الصديق: باب ٢٢٠٦-٢٢٠٨، الأخ: باب ٤٨، المعبة (٣): باب ٦٧٥.

٦٥٢ - حُبُّ الْمُسْتَضْعِفِينَ

٣٠٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : أَمَرَنِي رَبِّي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ (مِنْهُمْ)^(١٠).

٣٠٦٤ - في حديث المعراج : يَا أَحْمَدُ ! مَحَبَّتِي لِحُبَّةِ الْفُقَرَاءِ ، فَأَذِنِ الْفُقَرَاءَ وَقَرَّبْتَ مَجْلِسَهُمْ مِنْكَ ، وَأَبْعَدِ الْأَغْنِيَاءَ وَأَبْعَدَ مَجْلِسَهُمْ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ أَحِبَّائِي^(١١).

٣٠٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَهَبَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ

(١-١) غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٩٨٢٩، ٩٨٣٣، ٩٨٢٧، ١٠٢٢٨، ٢٧٠٣، ١٠٢٧٥، ١٠١٦٤.

(١٠) الكافي: ١/٨/٨.

(١١) إرشاد القلوب: ٢٠١.

في الأرض، فَرَضِيَتْ بِهِمْ إِخْوَانًا وَرَضُوا بِكَ إِمَامًا^(١).

(انظر) عنوان ٣١٣ «المستضعف».

٦٥٣ - حَيْلُولَةُ الْحَبِّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ

الكتاب

«وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»^(٢).

٣٠٦٦ - رسولُ الله ﷺ : حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُغْمِي وَيُصِمُّ^(٣).

٣٠٦٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمِيَّةٌ عَنْ مَعَائِبِ الْمَحْبُوبِ، وَأَذْنُهُ صَمَاءٌ عَنْ قُبُحِ مَسَاوِيهِ^(٤).

٣٠٦٨ - الإمامُ الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا» - : قَدْ حَجَبَهَا حُبُّهُ عَنِ النَّاسِ فَلَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ، وَالْحِجَابُ هُوَ الشَّغَافُ، وَالشَّغَافُ هُوَ حِجَابُ الْقَلْبِ^(٥).

(انظر) العشق : باب ٢٧٤٠.

٦٥٤ - الْحَبُّ وَالْمَكَارِهِ

٣٠٦٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ وَمَقَكَ أَغْتَبَكَ^(٦).

٣٠٧٠ - الإمامُ الرضا عليه السلام : الْحُبُّ دَاعِي الْمَكَارِهِ^(٧).

٣٠٧١ - يوسف عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ السَّجَّانُ إِنِّي لِأَحِبُّكَ : مَا أَصَابَنِي إِلَّا مِنَ الْحُبِّ، إِنْ كَانَتْ

(١) بشارة المصطفى : ١٨٠.

(٢) يوسف : ٣٠.

(٣) عوالي اللآلي : ١ / ٢٩٠ / ١٤٩.

(٤) غرر الحكم : ٦٣٦٤.

(٥) نور الثقلين : ٢ / ٤٢٣ / ٥٤.

(٦) مطالب السؤول : ٥٦.

(٧) أعلام الدين : ٣٠٨.

خَالَتِي أَحَبَّتْنِي سَرَقْتَنِي، وَإِنْ كَانَ أَبِي أَحَبَّنِي حَسَدَنِي إِخْوَتِي، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ أَحَبَّتْنِي حَبَسْتَنِي!^(١)

٦٥٥ - عَلَامَةُ الْحَبِّ

٣٠٧٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحَبَّكَ نَهَاكَ^(٢).

٣٠٧٣ - عنه عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا لَهَجَ بِذِكْرِهِ^(٣).

٣٠٧٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْمَوَدَّةَ يُعَبِّرُ عَنْهَا اللِّسَانُ، وَعَنِ الْمَحَبَّةِ الْعَيْنَانِ^(٤).

٣٠٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: دَلِيلُ الْحُبِّ إِثَارُ الْمَحْبُوبِ عَلَى مَا سِوَاهُ^(٥).

(انظر) المحبة (٢): باب ٦٦٩.

٦٥٦ - الْمَحَبَّةُ (م)

٣٠٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطِيعَةِ^(٦).

٣٠٧٧ - الإمام علي عليه السلام: أَشْرَفُ الشِّيمِ رِعَايَةُ الْوُدِّ^(٧).

٣٠٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا ضَاقَ بِمَجْلِسٍ يَمْتَحَانِينَ^(٨).

٣٠٧٩ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ بَدَأَ بِالْمَوَدَّةِ^(٩).

٣٠٨٠ - عنه عليه السلام: فِي الضِّيقِ وَالشَّدْوِ يَظْهَرُ حُسْنُ الْمَوَدَّةِ^(١٠).

(١) نور الثقلين: ٢/ ٤٢٤/ ٥٩.

(٢) غرر الحكم: ٧٧١٨، ٧٨٥٦، ٣٤٧١.

(٣) البحار: ٢٢/ ٧٠.

(٤) المحاسن: ١/ ٤٦٥/ ٩٥٠.

(٥) غرر الحكم: ٣٣٢٨.

(٦) كنز العمال: ٢٤٦٧٤.

(٧-٩) غرر الحكم: ٣١١١، ٦٥١١.



المَحَبَّة (٢)

حُبُّ الله سبحانه

انظر : عنوان ٢٦ «الأنس»، ١٩١ «الرضا (٢)»، ٤٣٥ «المقربون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الجنة : ياب ٥٥٧، العشق : ياب ٢٧٤٢، العلم : ياب ٢٨٩٨.

٦٥٧ - شِدَّةُ حُبِّ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(١).

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾^(٢).

(انظر) آل عمران : ٣١ والمائدة : ٥١ - ٥٧ والتوبة : ٢٥ والشعراء : ٧٧ - ٨١ والجمعة : ٦.

٣٠٨١ - الإمام الصادق عليه السلام : لا يَمَحُضُ رَجُلٌ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَمِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ^(٣).

٣٠٨٢ - عنه عليه السلام - في دُعائه - : سَيِّدِي ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَانِعٌ لَا أَشْبَعُ ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمآنٌ لَا أَزْوِي ، وَاشْوَاقُهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ^(٤)!

٣٠٨٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دُعائه - : إِلَهِي ، لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَضْفَادِ ، وَمَنْعَتَنِي سَنِينِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ ... مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ ، وَلَا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي^(٥).

٣٠٨٤ - الإمام الحسين عليه السلام - في دُعائه - : أَنْتَ الَّذِي أَرْزَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُجِئُوا سِوَاكَ ... مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ ؟! وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ ؟! لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بِدَلَا^(٦).

(١) التوبة : ٢٤.

(٢) البقرة : ١٦٥.

(٣) البحار : ٢٥ / ٧٠ / ٢٥.

(٤) إقبال الأعمال : ١ / ١٣٥ و ص ١٦٧.

(٥) البحار : ٢ / ٢٢٦ / ٩٨.

٣٠٨٥- بحار الأنوار عن إرشاد القلوب : فيما أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود، ذكري للذاكرين، وجنتي للمطيعين، وزيارتي للمستأقنين، وأنا خاصة للمطيعين^(١).

٣٠٨٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبوا الله من كل قلوبكم^(٢).

٣٠٨٧- الإمام المهدي عليه السلام : إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن سواك - وكان شديد الحب لأهله - فقال الله تعالى : (اخلع نعليك) أي انزع حب أهلِكَ من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً^(٣).

٣٠٨٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنز محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة الناس^(٤).

٣٠٨٩- الإمام الصادق عليه السلام : القلب حرم الله، فلا تسكن حرم الله غير الله^(٥).

٣٠٩٠- عنه عليه السلام - من دعائه عند حضور شهر رمضان : صل على محمد وآل محمد، واشغل قلبي بعظيم شأنك، وأرسل محبتك إليّ حتى ألقاك وأوداجي تشخب ذماً^(٦).

٣٠٩١- الإمام زين العابدين عليه السلام : اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حباً لك، وخشية منك، وتصدقاً لك، وإيماناً بك، وفرقاً منك، وشوقاً إليك^(٧).

٣٠٩٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إليّ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى إقائك^(٨).

٣٠٩٣- عنه عليه السلام : اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك. اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد^(٩).

(١) البحار : ٢٣ / ٤٠ / ١٤.

(٢) كنز العمال : ٤٤١٤٧.

(٣) كمال الدين : ٢١ / ٤٦٠.

(٤) كنز العمال : ٤٣١٢٧، ٤٣١٢٨.

(٥) جامع الأخبار : ١٤٦٨ / ٥١٨.

(٦-٧) إقبال الأعمال : ١ / ١٢٩ و ص ١٧٣.

(٨-٩) كنز العمال : (٣٦٤٨ و ٣٨١٣)، (٣٧١٨ و ٣٧٩٤).

٣٠٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : الْحُبُّ أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ^(١).

(انظر) النعمة : باب ٣٩٠٢.

٦٥٨ - الإيمان حبٌّ وبُغْضٌ

٣٠٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام : الْإِيمَانُ حُبٌّ وَبُغْضٌ^(٢).

٣٠٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ - : أَمِنَ الْإِيمَانُ هُوَ ؟ وَهَلِ الْإِيمَانُ

إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ ؟^(٣)

٣٠٩٧ - عنه عليه السلام : هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ ؟ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : هُوَ قُلُوبُكُمْ تَحِبُّونَ اللَّهَ

فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ^(٤).

٣٠٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام : الدِّينُ هُوَ الْحُبُّ ، وَالْحُبُّ هُوَ الدِّينُ^(٥).

(انظر) الأسماء : باب ١٩٠٤.

٦٥٩ - ما يُورِثُ حُبَّ اللَّهِ

٣٠٩٩ - المسيح عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَمَلٍ وَاحِدٍ يُورِثُ مَحَبَّةَ اللَّهِ - : أُتْبِعُوا الدُّنْيَا يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ^(٦).

٣١٠٠ - في حديث الميراج : يَا مُحَمَّدُ ، وَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَوَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَعَاظِفِينَ

فِيَّ ، وَوَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ ، وَوَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيَّ ، وَلَيْسَ لِمَحَبَّتِي عِلْمٌ وَلَا

غَايَةٌ وَلَا نِهَايَةٌ ، وَكُلَّمَا رَفَعْتُ لَهُمْ عِلْمًا وَضَعْتُ لَهُمْ عِلْمًا^(٧).

٣١٠١ - الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمَا افْتَرَضْتُ

(١) الكافي : ٩٨ / ١٢٩ / ٨.

(٢) تحف العقول : ٢٩٥.

(٣) الكافي : ٥ / ١٢٥ / ٢.

(٤) الغصن : ٧٤ / ٢١.

(٥) نور الثقلين : ٤٩ / ٢٨٥ / ٥.

(٦) تنبيه الخواطر : ١٣٤ / ١.

(٧) إرشاد القلوب : ١٩٩.

عليه^(١).٣١٠٢- رسول الله ﷺ: وَجِبَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَعْضِبَ فَحَلَمَ^(٢).٣١٠٣- الإمام الباقر ﷺ: اعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا تُنَالُ مَحَبَّةُ اللَّهِ إِلَّا بِبُغْضٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا وَلَايَتُهُ إِلَّا بِمُعَادَاةِهِمْ، وَقَوْتُ ذَلِكَ قَلِيلٌ يَسِيرٌ لَدَرْكِ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ لِقَوْمٍ يَغْلَمُونَ^(٣).٣١٠٤- رسول الله ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ^(٤).٣١٠٥- عنه ﷺ: - وَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ -: أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَحْبَاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ: أَحَبَّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَبْغَضَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٥).٣١٠٦- الإمام الصادق ﷺ: طَلَبْتُ حُبَّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَوَجَدْتُهُ فِي بُغْضِ أَهْلِ الْمَعَاصِي^(٦).٣١٠٧- عنه ﷺ: إِذَا تَخَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا وَوَجَدَ خَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُوِلَطَ، وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ خَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَغَلُوا بِغَيْرِهِ^(٧).

(انظر) الخير: باب ١١٥٨.

٦٦٠- الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ

الكتاب

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٢).

(١) الكافي: ٥/٨٢/٢.

(٢) كنز العمال: ٥٨٢٦، مشكاة الأنوار: ٣٠٩.

(٣) (٤-٣) الكافي: ٥٦/٨، ١٧/٢، ١٢٢/٣.

(٥) كنز العمال: ٤٤١٥٤.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٢/١٧٣/١٣٨١٠.

(٧) الكافي: ٢/١٣٠/١٠.

(٨-٩) البقرة: ١٩٥، ٢٢٢.

- ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(١).
- ﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٢).
- ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٣).
- ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^(٤).
- ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^(٥).
- ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^(٦).
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٧).
- ٣١٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفْتٍ، الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرَةِ، الْمُتَحَلِّيَ بِالصَّبْرِ، الْمُتَبَاهِيَّ بِالصَّلَاةِ^(٨).
- ٣١٠٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ^(٩).
- ٣١١٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ^(١٠).
- ٣١١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ^(١١).
- ٣١١٢ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً يَمِينُهُ يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سِرِّيَةِ فَانْتَهَرَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ

(١-٣) آل عمران: ١٥٩، ١٤٦، ٧٦.

(٤) المائدة: ٤٢.

(٥-٦) التوبة: ١٠٨، ٤.

(٧) الصف: ٤.

(٨) المحاسن: ١٠٥٦/١.

(٩-١١) الكافي: ١١٢/٢، ٣٠، ص ٤/١١٢ وح ٨.

العَدُوَّة^(١).

(انظر) التوبة : باب ٤٥٢، الحرب : باب ٧٥٨، الإحسان : باب ٨٦٨.

٦٦١ - الَّذِينَ لَا يُحِبُّهُمْ اللَّهُ

الكتاب

- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾^(١).
- ﴿يَمْنَحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾^(٢).
- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُجُورًا﴾^(٤).
- ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا﴾^(٥).
- ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٦).
- ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٧).
- ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِثِينَ﴾^(٨).
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(٩).
- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِظُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^(١٠).

(١) كثر المآل : ٤٣٢٥٦.

(٢-٣) البقرة : ٢٧٦، ١٩٠.

(٤) آل عمران : ٥٧.

(٥-٦) النساء : ١٠٧، ٣٦.

(٧) المائدة : ٦٤.

(٨) الأنعام : ١٤١.

(٩) الأنفال : ٥٨.

(١٠) الحج : ٣٨.

(١١) النحل : ٢٣.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(١).
 ﴿لِيُجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(٢).
 ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾^(٣).

(انظر) عنوان ٤١ «البنفس».

٦٦٢ - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

٣١١٣- الإمام الصادق عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ : مَنْ أَعَانَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ مِنَ الْفَقْرِ فِي دُنْيَاهُ وَمَعَاشِيهِ ، وَمَنْ أَعَانَ وَنَفَعَ وَدَفَعَ الْمَكْرُوهَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ^(١).
 ٣١١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِحَقِّهِ ، الَّذِينَ يُحِبُّونَ إِلَهُهُمْ الْمَعْرُوفَ وَفِعَالَهُ^(٢).
 ٣١١٥- عنه عليه السلام : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَيَّ الْمُتَحَابِّينَ مِنْ أَجْلِي ، الْمُتَعَلِّقَةَ قُلُوبُهُمْ بِالْمَسَاجِدِ ، وَالْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْأَشْحَارِ ، أُولَئِكَ إِذَا أَرَدْتُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عِقَاباً دَكَّرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ الْعِقَابَ عَنْهُمْ^(٣).
 ٣١١٦- الإمام الصادق عليه السلام : أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ ، مُحَافِظٌ عَلَى صَلَاتِهِ وَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، مَعَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ^(٤).
 ٣١١٧- موسى عليه السلام - فِي مُنَاجَاتِهِ - : أَيُّ رَبِّ ، أَيُّ خَلْقِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا أَخَذْتُ حَبِيئَهُ سَأَلْتَنِي^(٥).
 ٣١١٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ أَكْثَرُكُمْ ذِكْرًا لَهُ ، وَأَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

(١) التتخص : ٧٦.

(٢) الروم : ٤٥.

(٣) النساء : ١٤٨.

(٤) تحف العقول : ٣٧٦ ، ٤٩.

(٥) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١.

(٦) أمالي الصدوق : ٢٤٣ / ٨.

(٧) البحار : ٨٢ / ٩٠ / ٤٣.

عَزَّوَجَلَّ أَتَقَاتُمْ لَهُ^(١).

٣١١٩- الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ^(٢).

٣١٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ -: أُنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ^(٣).

٣١٢١- عنه عليه السلام: الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللَّهِ، وَأَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ سُورًا^(٤).

٣١٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: الْخَلْقُ عِيَالِي، فَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ أَطْفُهُمْ بِهِمْ، وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ^(٥).

٣١٢٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحَبُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَنَصَحَ لَأَمَةِ نَبِيِّهِ، وَتَفَكَّرَ فِي عُيُوبِهِ، وَأَبْصَرَ وَعَقَلَ وَعَمِلَ^(٦).

(انظر) البغض: باب ٣٦٥، ٣٦٦.

٦٦٣- أَعْمَالٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ

٣١٢٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ: قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَقِلَّةُ الْمَنَامِ، وَقِلَّةُ الطَّعَامِ. ثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَكَثْرَةُ الْمَنَامِ، وَكَثْرَةُ الطَّعَامِ^(٧).

٣١٢٥- عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ: الْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالتَّوَاضُّعُ لَخَلْقِهِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى عِبَادِهِ^(٨).

(انظر) البغض: باب ٣٦٨، الجمال: باب ٥٣٤، الزُّفَى: باب ١٥٣٠، الإطعام: باب ٢٤٠٩.

(١) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٥ / ٢٦٦١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٣) الكافي: ٢ / ١٦٤ / ٧ وح ٦ ص ١٩٩ / ١٠.

(٤) (٨-٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣ و ص ١٢١.

٦٦٤ - أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ

٣١٢٦ - الإمام الباقر عليه السلام: سئِلَ رسولُ الله ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: إِتْبَاعُ سُورِ الْمُسْلِمِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِتْبَاعُ سُورِ الْمُسْلِمِ؟ قَالَ: شَبَعُ جَوْعَتِهِ، وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ، وَقَضَاءُ دِينِهِ^(١).

٣١٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِدْخَالُ السُّورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ: إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ، أَوْ تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ، أَوْ قَضَاءُ دِينِهِ^(٢).

٣١٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ^(٣).

٣١٢٩ - رسولُ الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ بِمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ^(٤).

٣١٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام^(٥).

٣١٣١ - الإمام علي عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ^(٦).

(انظر) البُغْض: باب ٣٦٩، الذِّكْر: باب ١٣٣١.

٦٦٥ - عِبَادَةُ الْمُحِبِّينَ

٣١٣٢ - بحار الأنوار: بِمَا فِي صَحِيفَةِ إِدْرِيسَ عليه السلام: طُوبَى لِقَوْمٍ عَبَدُونِي حُبًّا، وَاتَّخَذُونِي إِلَهًا وَرَبًّا، سَهَرُوا اللَّيْلَ وَدَأَبُوا النَّهَارَ طَلَبًا لَوْجْهِ، مِنْ غَيْرِ رَهْبَةٍ وَلَا رَغْبَةٍ، وَلَا لِنَارٍ وَلَا جَنَّةٍ، بَلْ لِلْمَحَبَّةِ الصَّحِيحَةِ، وَالْإِرَادَةِ الصَّرِيحَةِ، وَالْانْقِطَاعِ عَنِ الْكُلِّ إِلَيَّ^(١).

٣١٣٣ - رسولُ الله ﷺ: بِكُنَى شُعَيْبٍ عليه السلام مِنْ حُبِّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى عَمِيَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بِكُنَى حَتَّى عَمِيَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بِكُنَى حَتَّى عَمِيَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ بِكُنَى حَتَّى عَمِيَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ.

(١) قرب الإسناد: ٥٢٢ / ١٤٥.

(٢) الكافي: ٤ / ١٩٢ / ٢ و (ص ٣٥٢ / ٧، المعاشن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧ نعوهم).

(٣) كامل الزيارات: ١٤٦.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٩٨٥ / ٩ / ٢.

(٥) البحار: ٤٦٧ / ٩٥.

فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا شُعَيْبُ ، إِلَى مَتَى يَكُونُ هَذَا أَبَدًا مِنْكَ ؟! إِنْ يَكُنْ هَذَا خَوْفًا مِنْ النَّارِ فَقَدْ أَجْرُتَكَ ، وَإِنْ يَكُنْ شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ فَقَدْ أُجِزْتِكَ . قَالَ : إِلَهِي وَسَيِّدِي ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا بَكَيْتُ خَوْفًا مِنْ نَارِكَ وَلَا شَوْقًا إِلَى جَنَّتِكَ ، وَلَكِنْ عَقِدْتُ حُبَّكَ عَلَى قَلْبِي فَلَسْتُ أَضِيرُ أَوْ أَرَاكَ . فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ : أَمَّا إِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا فَبِئْسَ أَجَلٌ هَذَا سَأُخْذِمُكَ كَلِمِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ^(١).

(انظر) عنوان ٤٣٥ «المقربون».

العبادة : باب ٢٤٩٥ ، الهمة : باب ٤٠٢٥ .

٦٦٦ - اللَّهُ حَبِيبٌ مِّنْ أَحِبَّةٍ

٣١٣٤ - مسكن الفؤاد : في أخبار داود عليه السلام : يَا دَاوُدَ ، أَيْلُغْ أَهْلَ أَرْضِي أَنِّي حَبِيبٌ مِّنْ أَحِبَّتِي ، وَجَلِيسٌ مِّنْ جَالِسِي ، وَمُؤْنَسٌ لِّمَنْ أَنَسَ بِذِكْرِي ، وَصَاحِبٌ لِّمَنْ صَاحَبَنِي ، وَمُخْتَارٌ لِّمَنْ اخْتَارَنِي ، وَمُطِيعٌ لِّمَنْ أَطَاعَنِي . مَا أَحَبَّنِي أَحَدٌ أَعْلَمَ ذَلِكَ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا قَبِلْتُهُ لِنَفْسِي ، وَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي . مَنْ طَلَبَنِي بِالْحَقِّ وَجَدَنِي ، وَمَنْ طَلَبَ غَيْرِي لَمْ يَجِدْنِي . فَارْضُوا يَا أَهْلَ الْأَرْضِ - مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ غُرُورِهَا ، وَهَلِّمُوا إِلَى كَرَامَتِي وَمُصَاحَبَتِي وَبُجَالَسَتِي وَمُؤَانَسَتِي ، وَأَنْسُوا بِي أَوْانِسْكُمْ ، وَأَسَارِعْ إِلَى مَحَبَّتِكُمْ^(٢).

٦٦٧ - مَا يَتَرَقَّبُ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(٣).

٣١٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلْيَسْتَبِعْنَا ، أَلَمْ

(١) علل الشرائع : ٥٧ / ١ .

(٢) مسكن الفؤاد : ٢٧ .

(٣) آل عمران : ٣١ .

يَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ...﴾ (١)؟ (٢)

٣١٣٦ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا أَهْمَهُ الطَّاعَةَ ، وَالزَّمَةَ الْقَنَاعَةَ ، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ ، وَقَوَّاهُ بِالْيَقِينِ ، فَانْكَنَى بِالْكَفَافِ ، وَانْكَسَى بِالْعَفَافِ . وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَ إِلَيْهِ الْمَالَ ، وَبَسَطَ لَهُ الْأَمَالَ ، وَأَهْمَهُ دُنْيَاهُ ، وَوَكَّلَهُ إِلَى هَوَاهُ ، فَزَكَبَ الْعِنَادَ ، وَبَسَطَ الْقَسَادَ ، وَظَلَمَ الْعِبَادَ (٣) .

٣١٣٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : يَا رَبِّ ، وَدِدْتُ أَنِّي أَعْلَمُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ عِبَادِكَ فَأُحِبُّهُ ! قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي يُكْثِرُ ذِكْرِي فَأَنَا أُوْذِنْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَنَا أُحِبُّهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي لَا يَذْكُرُنِي فَأَنَا حَاجِبُهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَا أَبْغَضْتُهُ (٤) .

٣١٣٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَهُ حُسْنَ الْعِبَادَةِ (٥) .

٣١٣٩ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ (٦) .

٣١٤٠ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا زَيَّنَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالْحِلْمِ (٧) .

٣١٤١ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَهُ الصَّدْقَ (٨) .

٣١٤٢ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهْمَهُ رُشْدَهُ وَوَفَّقَهُ لَطَاعَتِهِ (٩) .

٣١٤٣ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا وَعَظَّمَهُ بِالْعِبَرِ (١٠) .

٣١٤٤ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَبْدًا بَغَضَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَقَصَّرَ مِنْهُ الْأَمَالَ (١١) .

٣١٤٥ - عنه عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا رَزَقَهُ قَلْبًا سَلِيمًا وَخُلُقًا قَوِيًّا (١٢) .

٣١٤٦ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ الْحُبُّ الْبَالِغُ اقْتَنَاهُ . قَالُوا : وَمَا اقْتِنَاؤُهُ ؟ قَالَ : أَلَّا يَتْرَكَ لَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا (١٣) .

(١) الكافي : ١ / ١٤ / ٨ .

(٢) أعلام الدين : ٢٧٨ .

(٣) الدعوات للراوندي : ١٨ / ٢٠ ، كنز العمال : ١٨٧٠ عن موسى عليه السلام .

(٤ - ١١) غرر الحكم : ٤٠٦٦ ، ٤٠٧٣ ، ٤٠٩٩ ، ٤١٠١ ، ٤١٧٧ ، ٤٠٣٢ ، ٤١١٠ ، ٤١١٢ .

(١٢) الدعوات للراوندي : ٤٦١ / ١٦٦ .

٣١٤٧- الإمام علي عليه السلام : إذا أكرم الله عبداً شغلته بمَحَبَّتِهِ^(١).

(انظر) الشهرة : باب ٢١٢٥.

٦٦٨- ميزان المنزلة عند الله

٣١٤٨- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْرِفْ كَيْفَ مَنَزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِثْلَ مَا يُنْزِلُ الْعَبْدَ اللَّهَ مِنْ نَفْسِهِ^(٢).

٣١٤٩- الإمام الرضا عليه السلام - وقد سأله ابن الجهم - : جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ ؟ : انْظُرْ كَيْفَ أَنَا عِنْدَكَ !^(٣)

٣١٥٠- الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزِلَةُ اللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤).

٣١٥١- عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ خَيْرَ لَهُ أَمْرَانِ : أَمْرُ الدُّنْيَا وَأَمْرُ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ، وَمَنْ اخْتَارَ أَمْرَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَنَزِلَةَ لَهُ عِنْدَهُ^(٥).

٦٦٩- علامة حب الإنسان لله

الكتاب

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٦).

٣١٥٢- الإمام الصادق عليه السلام - فيما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام - : كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّةُ اللَّيْلِ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ ؟ ! ها أنا ذا يابنَ عِمْرَانَ مُطْلَعٌ عَلَى

(١) غرر الحكم : ٤٠٨٠.

(٢) البحار : ٧١ / ١٥٦ / ٧٤. كنز العمال : ١٨٨٢ نحوه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٥٠ / ١٩٢.

(٤) الغصائل : ٦١٧ / ١٠.

(٥) جامع الأخبار : ٥٠٥ / ١٣٩٨.

(٦) آل عمران : ٣١.

أَحِبَّائِي، إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ حَوَّلْتُ أَبْصَارَهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَمَثَّلْتُ عُقُوبَتِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، يُخَاطِبُونِي عَنِ الْمَشَاهِدَةِ، وَيُكَلِّمُونِي عَنِ الْحُضُورِ^(١).

٣١٥٣- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: حُبُّ اللَّهِ إِذَا أَضَاءَ عَلَى سِرِّ عَبْدٍ أَخْلَاهُ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ، وَكُلِّ ذِكْرٍ سِوَى اللَّهِ ظُلْمَةً، وَالْمُحِبُّ أَخْلَصَ النَّاسِ سِرّاً لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَصْدَقَهُمْ قَوْلاً، وَأَوْفَاهُمْ عَهْداً^(٢).

٣١٥٤- مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: حُبُّ اللَّهِ نَارٌ لَا تَمُوتُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اخْتَرَقَ، وَنُورُ اللَّهِ لَا يَطْلُعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ^(٣).

٣١٥٥- عِدَّةُ الدَّاعِي وَهَبِ بْنِ مَنِيَّةٍ: فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عليه السلام: يَا دَاوُدُ، مَنْ أَحَبَّ حَبِيباً صَدَقَ قَوْلُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِحَبِيبٍ رَضِيَ بِفَعْلِهِ، وَمَنْ وَثِقَ بِحَبِيبٍ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى حَبِيبٍ جَدَّ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِ^(٤).

٣١٥٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى حُبُّ ذِكْرِ اللَّهِ، وَعَلَامَةُ بُغْضِ اللَّهِ تَعَالَى بُغْضُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥).

٣١٥٧- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: الْقَلْبُ الْمُحِبُّ لِلَّهِ يُحِبُّ كَثِيراً النَّصَبَ لِلَّهِ، وَالْقَلْبُ اللَّاهِي عَنِ اللَّهِ يُحِبُّ الرَّاحَةَ، فَلَا تَنْظُنُّ - يَا بَنَ آدَمَ - أَنَّكَ تُدْرِكُ رِفْعَةَ الْبِرِّ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ، فَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مُرٌّ^(٦).

(انظر) المحبة (١): باب ٦٥٥.

٦٧٠- دَرَجَاتُ الْمُحِبِّينَ

٣١٥٨- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ دَرَجَاتِ الْمُحِبِّينَ -: أَذْنَى دَرَجَاتِهِمْ مَنْ اسْتَصَفَرَ طَاعَتَهُ وَاسْتَعَظَمَ ذَنْبَهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ لَيْسَ فِي الدَّارَيْنِ مَا خَوْذٌ غَيْرُهُ، فَغُثِّي عَلَى

(١) أمالي الصدوق: ٢٩٢ / ١.

(٢-٣) مِصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ: ٥٢٦، ٥٢٣.

(٤) عِدَّةُ الدَّاعِي: ٢٣٧، أَعْلَامُ الدِّينِ: ٢٧٩ نحوه، إرشاد القلوب: ٦٠ نحوه.

(٥) كَنْزُ الْعَمَالِ: ١٧٧٦.

(٦) تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ: ٨٧ / ٢.

الأعرابي، فلما أفاق قال: هل درجة أعلى منها؟ قال: نعم، سبعون درجة^(١).

(انظر الإيمان: باب ٢٧٣).

٦٧١ - المنزلة الكبرى

٣١٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إن أولي الآل باب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله - إلى أن قال - : فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبة في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعان ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون. إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة^(٢).

٣١٦٠ - مسكن القواد: أوحى الله تعالى إلى بعض الصديقين: إن لي عباداً من عبادي يحبوني وأحبهم، ويشتاقون إليّ وأشتاق إليهم، ويذكروني وأذكّرهم... أقل ما أعطيتهم ثلاثاً: الأول: أقدف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم، والثاني: لو كانت السماوات والأرضون وما فيها في موازينهم لاستقللتها لهم، والثالث: أقبل بوجهي عليهم، أفترئ من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما أريد أن أعطيته؟^(٣)

٣١٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله: ما تحبب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، وإنه ليتحبب إليّ بالتأفلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أجبت، وإذا سألني أعطيت^(٤).

(انظر عنوان ٤٣٥ «المقرَّبون»، ٤٧٧ «اللقاء».

الجنة: باب ٥٥٧، الثواب: باب ٤٧٢.

(١) مستدرک الوسائل: ١/ ١٣٣/ ١٨٨.

(٢) البحار: ٧٠/ ٢٥/ ٢٦.

(٣) مسکن القواد: ٢٨.

(٤) المعائن: ١/ ٤٥٤/ ١٠٤٧.

٦٧٢ - عدم اجتماع حُبِّ الله وحُبِّ الدنيا

٣١٦٢- رسول الله ﷺ: حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ اللَّهِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ أَبَدًا^(١).

٣١٦٣- الإمام عليّ عليه السلام: كَيْفَ يَدْعِي حُبَّ اللَّهِ مَنْ سَكَنَ قَلْبُهُ حُبَّ الدُّنْيَا؟^(٢)

٣١٦٤- عنه عليه السلام: كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ وَاللَّيْلَ لَا يَجْتَمِعَانِ، كَذَلِكَ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ الدُّنْيَا لَا يَجْتَمِعَانِ^(٣).

٣١٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهُ، مَا أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَوَالَى غَيْرَنَا^(٤).

٣١٦٦- الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ سَلَا عَنِ الدُّنْيَا^(٥).

٣١٦٧- عنه عليه السلام: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَخْرِجُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ حُبَّ الدُّنْيَا^(٦).

(انظر) الدنيا: باب ١٢٤٩ العلم: باب ٢٨٩٨.

٦٧٣ - الحثُّ على تحبيب الله

٣١٦٨- الإمام الباقر عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَحْبِبْنِي وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي. قَالَ

مُوسَى: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، فَكَيْفَ لِي رَبِّي بِقُلُوبِ الْعِبَادِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: فَذَكِّرْهُمْ نِعْمَتِي وَآلَانِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ مِنِّي إِلَّا خَيْرًا^(١).

٣١٦٩- رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِدَاوُدَ عليه السلام: أَحْبِبْنِي وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي. قَالَ: يَا

رَبِّ، نَعَمْ أَنَا أُحِبُّكَ، فَكَيْفَ أُحِبُّكَ إِلَى خَلْقِكَ؟ قَالَ: اذْكُرْ أَيَادِيَّ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُمْ ذَلِكَ أَحَبُّوْنِي^(٢).

(انظر) عنوان ٤٧ «التبليغ».

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٢.

(٢-٣) غرر الحكم: ٧٠٢/ ٣.

(٤) الكافي: ٩٨/ ١٢٩/ ٨.

(٥-٦) غرر الحكم: ٨٤٢٥/ ٣٧٤٧.

(٧-٨) قصص الأنبياء: ١٦١/ ١٧٩ و ٢٠٥/ ٢٦٦.

٦٧٤ - محبة الله (م)

- ٣١٧٠ - الإمام الكاظم عليه السلام - في الدعاء المروي عنه في شهر رمضان -: وأخني وجهي بنورك، وأحبني بمحبتك^(١).
- ٣١٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه -: معرفتي يا مولاي ذليلي (دلتني) عليك، وحبي لك شفيعي إليك^(٢).
- ٣١٧٢ - عنه عليه السلام - أيضاً -: عليك يا واجدي عكفت همتي، وفيما عندك انبسطت رغبتي، ولك خالص رجائي وخوفي، وبك أنست محبتي^(٣).
- ٣١٧٣ - الإمام الحسين عليه السلام - أيضاً -: عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حُبك نصيباً^(٤).
- ٣١٧٤ - الإمام الهادي عليه السلام - في الزيارة الجامعة -: السلام على الدعوة إلى الله... والتأمين في محبة الله^(٥).
- ٣١٧٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام - في زيارة أمين الله -: اللهم إن قلوب المحبتين إليك والهة، وسبل الراغبين إليك شاردة^(٦).
- ٣١٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام -: أجرني القلم في محبة الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمته، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه، والرضا والسخط خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء^(٧).

(١) إقبال الأعمال: ١١٦/١ و ١٥٩ و ص ١٦٨.

(٢) البحار: ٢٢٦/٩٨، ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٣، ١.

(٤) كامل الزيارات: ٤٠.

(٥) مشكاة الأنوار: ٣٤.

المَحَبَّة (٣)

الحُبُّ في الله

البحار : ٢٣٦ / ٦٩ باب ٣٦ «الحُبُّ في الله سبحانه».

البحار : ٢٧٨ / ٧٤ باب ١٨ «فضل حُبِّ المؤمنين والنَّظَرِ إليهم».

البحار : ٢٨١ / ٧٤ باب ١٩ «علَّة حُبِّ المؤمنين بعضهم بعضاً».

انظر : الآخ : باب ٣٨، ٣٩. الإيمان : باب ٢٧٧، الجار : باب ٦٤٦، الحساب : باب ٨٤٢، الزيارة :

باب ١٦٦٧ - ١٦٦٩، الضَّيَافَة : باب ٢٣٩٣، المحبَّة (١) : باب ٦٥١.

٦٧٥ - الحُبُّ فِي اللَّهِ

٣١٧٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا اتَّقَى مُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَحْفَظُهُمَا حُبًّا لِأَخِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ^(١) .

٣١٧٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، قَدْ أَضَاءَ نُورُ أَجْسَادِهِمْ وَنُورُ مَنَابِرِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى يُعْرِفُوا بِهِ ، فَيَقَالُ : هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ^(٢) .

٣١٧٩ - الدعوات : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى عليه السلام : هَلْ عَمِلْتَ لِي عَمَلًا قَطُّ ؟ قَالَ : صَلَّيْتُ لَكَ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ (وَذَكَرْتُ لَكَ) . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَمَّا الصَّلَاةُ فَلَكَ بُرْهَانٌ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ ظِلٌّ ، وَالذِّكْرُ نُورٌ ، فَأَيُّ عَمَلٍ عَمِلْتَ لِي ؟ قَالَ مُوسَى عليه السلام : ذُلَّنِي عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ لَكَ . قَالَ : يَا مُوسَى ، هَلْ وَالَيْتَ لِي وَلِيًّا ؟ (وَهَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا قَطُّ ؟) فَعَلِمَ مُوسَى أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ^(٣) .

٣١٨٠ - الإمامُ الجوادُ عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ : أَمَّا زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا فَتُعْجَلَكَ الرَّاحَةُ ، وَأَمَّا انْقِطَاعُكَ إِلَيَّ فَيُعَزِّزُكَ بِي ، وَلَكِنْ هَلْ عَادَيْتَ لِي عَدُوًّا وَوَالَيْتَ لِي وَلِيًّا ؟^(٤)

٣١٨١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ أَقْرَبُ نَسَبٍ^(٥) .

٣١٨٢ - عنه عليه السلام : الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ آكَدُ مِنْ وَشِيحِ الرَّجَمِ^(٦) .

٣١٨٣ - عنه عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ الدِّينِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ ، وَالْأَخْذُ فِي اللَّهِ ، وَالْعَطَاءُ فِي اللَّهِ^(٧) .

٣١٨٤ - عنه عليه السلام : الْمَوَدَّةُ فِي اللَّهِ أَكْمَلُ النَّسَبِينَ^(٨) .

٣١٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ تَعَالَى^(٩) .

(١) (٢) - المحاسن : ١ / ٤١١ / ٩٣٧ و ص ٤١٣ / ٩٤٣ .

(٣) الدعوات للراوندي : ٢٨ / ٥٠ .

(٤) تحف العقول : ٤٥٥ .

(٥) (٨) - غرر الحكم : ٢ - ١٥٣٨ ، ١٥٤٠ ، ١٦٤٩ .

(٩) كنز العمال : ٢٤٦٣٨ .

٣١٨٦- عنه عليه السلام : ما تحاب اثنين في الله تعالى إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه^(١).

٣١٨٧- عنه عليه السلام : إن أوتق عرى الإسلام أن تحب في الله وتبغض في الله^(٢).

٣١٨٨- عنه عليه السلام : قال الله تعالى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ

فِيَّ^(٣).

٣١٨٩- عنه عليه السلام : الحُبُّ في الله فَرِيضَةٌ والبُغْضُ في الله فَرِيضَةٌ^(٤).

٣١٩٠- الإمام الباقر عليه السلام : إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك ؛ فإن كان يحب

أهل طاعة الله ويُبغض أهل معصيته ففبك خيرٌ، والله يُحبُّك. وإن كان يُبغض أهل طاعة الله ويحبُّ أهل معصيته فليس فيك خيرٌ، والله يُبغضُك، والمرء مع من أحب^(٥).

٣١٩١- الإمام الصادق عليه السلام : كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ، فَلَا دِينَ لَهُ^(٦).

٣١٩٢- عنه عليه السلام : مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ إِخْوَانَهُ^(٧).

٣١٩٣- رسول الله صلى الله عليه وآله : وَدُ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ فِي اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ الْإِيمَانِ. أَلَا وَمَنْ أَحَبَّ فِي

الله، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى فِي اللَّهِ وَمَنَعَ فِي اللَّهِ، فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ^(٨).

٣١٩٤- عنه عليه السلام - لبعض أصحابه - : يا عبد الله، أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله،

وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان - وإن كثرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادلون، وعليها يتباغضون^(٩).

٣١٩٥- الإمام علي عليه السلام : أَحِبِّ فِي اللَّهِ مَنْ يُجَاهِدُكَ عَلَى صَلَاحِ دِينٍ، وَيُكْسِبُكَ حُسْنَ

يَقِينٍ^(١٠).

(١-٣) كنز العمال: ٢٤٦٤٨، ٢٤٦٥٦، ٢٤٦٧١.

(٤) كنز العمال: ٢٤٦٨٨.

(٥-٦) الكافي: (٢/١٢٦)، المعاصن: ١/٤١٠، (٩٣٥ نحوه) وص: ١٢٧/١٦.

(٧) الخصال: ٤/٣.

(٨) الكافي: ٣/١٢٥، المعاصن: ١/٤١٠، (٩٣٣ نحوه).

(٩) علل الشرائع: ١/١٤٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤١٠، أمالي الصدوق: ٧/٢٠، معاني الأخبار: ٥٨/٣٩٩.

(١٠) غرر الحكم: ٢٣٥٨.

٦٧٦ - أدب إظهار المحبة في الله

٣١٩٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام - لما قال له رجل - : إني لأحبك في الله حباً شديداً، فنكس عليه السلام رأسه، ثم قال : اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض، ثم قال له : أحبك للذي تحبني فيه^(١).

(انظر المحبة (٤) : باب ٦٨٠، الروح : باب ١٥٦٢.

المَحَبَّة (٤)

حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ

انظر : عنوان ٢٨٤ «الشَّيعة».

الإمامة (٣) : باب ١٦٩ و١٧٠ ، الصراط : باب ٢٢٥١ .

٦٧٧- حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ

٣١٩٧- رسول الله ﷺ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ^(١).

٣١٩٨- عنه ﷺ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِزَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ، وَذُرِّيَّتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ^(٢).

٣١٩٩- عنه ﷺ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَتَكُونَ عِزَّتِي إِلَيْهِ أَعَزَّ مِنْ عِزَّتِهِ، وَيَكُونَ أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَتَكُونَ ذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ^(٣).

٣٢٠٠- عنه ﷺ: أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْدُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّوا نَبِيَّ اللَّهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي الْحَبِيِّ^(٤).

(انظر) الإيمان: باب ٢٦٠.

٦٧٨- حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ

٣٢٠١- رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَىٰ أَوَّلِ النَّعَمِ. قِيلَ: وَمَا أَوَّلُ النَّعَمِ؟ قَالَ: طَيْبُ الْوِلَادَةِ، وَلَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وَلَادَتُهُ^(١).

٣٢٠٢- عنه ﷺ: مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ حُبَّ الْأُئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَا يَشُكُّنَّ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِي حُبِّ أَهْلِ بَيْتِي عِشْرِينَ خَصْلَةً، عَشْرٌ فِي الدُّنْيَا، وَعَشْرٌ فِي الْآخِرَةِ^(٢).

٣٢٠٣- عنه ﷺ: (حُبِّي وَ) حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي نَافِعٌ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ أَهْوَاهُنَّ عَظِيمَةٌ: عِنْدَ الْوَفَاةِ، وَفِي الْقَبْرِ، وَعِنْدَ النَّشُورِ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ، وَعِنْدَ الْحِسَابِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ الصُّرَاطِ^(٣).

(١-٢) كنز العمال: ٩٣، ٧٠.

(٣-٤) علل الشرائع: ١٤٠/٣ و (١٣٩١/١، أمالي الطوسي: ٢٧٨/٥٣١ فيه «بما يغدوكم» بدل «لما يغدوكم».

(٥-٦) مشكاة الأنوار: ٨١ انظر تمام الحديث.

(٧) فضائل الشيعة: ٤٧/٢.

٣٢٠٤- الإمام علي عليه السلام - للحارث الهندي لما أتاه ذات يوم نصف النهار: ما جاء بك ؟ قلت: حُبُّكَ والله. قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تَبْلُغُ نَفْسُكَ هذه - وأوماً بيده إلى حَجَرَتِهِ - وعند الصُّراطِ، وعند الحوض^(١).

٣٢٠٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يُحِبَّ عِثْرَتِي فَهُوَ لِاحِدِي ثَلَاثٍ: إِمَّا مَنَافِقٌ، وَإِمَّا لَزِيئَةٌ، وَإِمَّا امْرُؤٌ حَمَلْتُ بِهِ أُمَّةً فِي غَيْرِ طَهْرٍ^(٢).

٣٢٠٦- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ -: مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٣).

٣٢٠٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْأَمَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ... هُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهُمْ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٤).

٣٢٠٨- عنه عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ، وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَيَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلْيُؤَالَ عَلِيّاً بَعْدِي، وَلِيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلِيَأْتِمَّ بِالْأَمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ وَلَدِهِ^(٥).
٣٢٠٩- عنه عليه السلام: نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَسَبِيلُ الْهُدَى، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالْحُجَّةُ الْعَظْمَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى^(٦).

٣٢١٠- الإمام علي عليه السلام: أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى^(٧).

(انظر الإمامة (١): باب ١٣٥).

٦٧٩- مَا يُشْتَرَطُ فِي حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٣٢١١- الإمام الباقر عليه السلام - لجابر الجعفي -: يَا جَابِرُ، بَلَغَ شَيْعَتِي عَنِّي السَّلَامَ، وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ لَهُ. يَا جَابِرُ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَحَبَّنَا

(١) الدعوات للراوندي: ٦٩٩/٢٤٩.

(٢) الخصال: ٨٢/١١٠.

(٣) نور الثقلين: ١٠٥٤/٢٦٣/١.

(٤-٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٧/٥٨/٢ و ٢٩٢/٤٣.

(٦-٧) نور الثقلين: ١٠٦٠/٢٦٤/١ وح ١٠٦١.

فهو وليّنا، ومن عصي الله لم ينفعه حُبنا^(١).

٣٢١٢- الإمام عليّ عليه السلام: أنا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي وسبطي على الحوض، فمن أَرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل عملنا^(٢).

٣٢١٣- الإمام الباقر عليه السلام: والله، ما معنا من الله براءة، ولا بيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولائنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولائنا. ويحكم لا تغفروا! ويحكم لا تغفروا!^(٣)

٦٨٠- الإمام عليّ عليه السلام مع من يظهر محبته

٣٢١٤- الإمام الصادق عليه السلام: إن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: والله إني لأحبك - ثلاث مرات - فقال عليّ عليه السلام: - والله ما تحبني! فعضب الرجل فقال: كأنك والله تخبرني ما في نفسي؟! قال له عليّ عليه السلام: لا، ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بالقي عام، فلم أر روحك فيها^(٤).

٣٢١٥- الاختصاص عن أصبغ بن نباتة: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام فأتاه رجل، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني والله لأحبك في الله، وأحبك في السر كما أحبك في العلانية، وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية - ويبدأ أمير المؤمنين عوداً - طأطأ رأسه ثم نكت بالعود ساعة في الأرض، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن رسول الله ﷺ حدّثني بألف حديث، لكل حديث ألف باب، وإن أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشم وتتعارف، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. وبحق الله لقد كذبت، فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء.

ثم دخل عليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال: فنكت الثانية بعوده في الأرض، ثم رفع رأسه فقال له: صدقت... اذهب فانحذ

(١) أسالي الطوسي: ٥٨٢/٢٩٦.

(٢) الغصال: ١٠/٦٢٤.

(٣) وسائل الشيعه: ٤/١٨٥/١١.

(٤) البحار: ٣/١٣٢/٦١.

للفَقْرِ جَلْبَاباً، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَاللَّهِ لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَى مُحِبِّينَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي^(١).

٦٨١ - البلاء للولاء

٣٢١٦ - الإمام الباقر ﷺ - إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ -: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ: فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جَلْبَاباً؛ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِي، وَبِنَا يَبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ^(٢).

٣٢١٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لِأَبِي ذَرٍّ -: إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنَا فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجَفُّفاً، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكْمَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا^(٣).

٣٢١٨ - الإمام عليّ ﷺ -: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَاباً - أَوْ قَالَ -: تَجَفُّفاً^(٤).

٣٢١٩ - الإمام الصادق ﷺ - فِي صِفَةِ مُحِبِّهِمْ -: وَطَبَقَةٌ يُحِبُّونَا فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، هُمْ النَّمَطُ الْأَعْلَى، شَرِبُوا مِنَ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ، وَعَلِمُوا تَأْوِيلَ الْكِتَابِ، وَفَضَّلَ الْخِطَابَ، وَسَبَّبَ الْأَسْبَابَ، فَهُمْ النَّمَطُ الْأَعْلَى، الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ وَأَنْوَاعُ الْبَلَاءِ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَكْضِ الْحَيْلِ، مَسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزُلُوا وَفُتِنُوا، فَبَيْنَ تَجْرُوحٍ وَمَذْبُوحٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ بِلَادٍ قَاصِيَةٍ^(٥).

٣٢٢٠ - الإمام عليّ ﷺ -: لَوْ أَحَبَّنِي جَبَلٌ لَتَهَافَّتَ^(٦).

٣٢٢١ - بحار الأنوار عن سعد بن طريف: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، فَجَاءَ جَمِيلُ الْأَزْرَقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكُرُوا بَلَايَا لِلشَّيْعَةِ وَمَا يُصِيبُهُمْ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: إِنَّ أَنْاساً أَتَوْا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ وَعَبَدَ اللَّهُ بْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكُرُوا لَهُمَا نَحْوَ مَا ذَكَّرْتُمْ. قَالَ: فَآتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ، فَذَكَّرَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ ﷺ: وَاللَّهِ، الْبَلَاءُ وَالْفَقْرُ وَالْقَتْلُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ أَحَبَّنَا

(١) الاختصاص: ٣١١.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٥٥ / ١٥٤.

(٣) (٤ - ٥) كنز العمال: (١٦٦٤٦، مشكاة الأنوار: (٨٧) و ٣٧٦١٥.

(٥) تحف العقول: ٣٢٥.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١١.

مِنْ رَكْضِ الْبَرَّادِينَ، وَمِنْ السَّيْلِ إِلَى صِغْرِهِ. قُلْتُ: وَمَا الصُّغْرُ^(١)؟ قَالَ: مُنْتَهَاهُ، وَلَوْلَا أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ لَرَأَيْنَا أَنْكُمْ لَسْتُمْ مِنَّا^(٢).

(انظر: البلاء: باب ٤٠٥، الولاية (٢): باب ٤٢٣٤).

٦٨٢ - المرء مع من أحب

الكتاب

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٣).

٣٢٢٢ - الدر المنثور عن الشعبي: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أضرب حتى آتي فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيئت أن لا أراك. فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾^(٤).

٣٢٢٣ - كنز العمال عن أبي سرعة: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: ما أعذدت لها؟ قال: ما أعذدت لها كبيراً، إلا أني أحب الله ورسوله. قال: فأنت مع من أخبئت^(٥).

٣٢٢٤ - علل الشرائع عن أنس بن مالك: جاء رجل من أهل البادية - وكان يُعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي ﷺ - فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته قال: أين السائل عن الساعة؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: فما أعذدت لها؟ قال: والله ما أعذدت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صوم، إلا أني أحب الله

(١) صَغْرُ الماء: جرى من حُدُود في مستوى فسكن وهو جارٍ، والصُّغْرُ بالكسر: مستقره (التقاموس: ٧٢ / ٢).

(٢) البحار: ٨٥ / ٢٤٦ / ٦٧.

(٣) النساء: ٦٩.

(٤) الدر المنثور: ٥٨٨ / ٢.

(٥) كنز العمال: ٢٥٥٥٣.

ورسولُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِهَذَا^(١).

٣٢٢٥ - الْأَمَالِيُّ لِلطُّوسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُحِبُّ مَنْ يُصَلِّي وَلَا يُصَلِّي إِلَّا الْفَرِيضَةَ، وَيُحِبُّ مَنْ يَتَصَدَّقُ وَلَا يَتَصَدَّقُ إِلَّا بِالْوَاجِبِ، وَيُحِبُّ مَنْ يَصُومُ وَلَا يَصُومُ إِلَّا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(٢).

٣٢٢٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(٣).

٣٢٢٧ - عَنْهُ ﷺ: الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ^(٤).

٣٢٢٨ - عَنْهُ ﷺ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ^(٥).

(انظر) البحار: ١٧ / ١٤.

(١) علل الشرائع: ١٣٩ / ٢.

(٢) أمالي الطوسي: ١٢٨١ / ٦٢١.

(٣-٥) كنز العمال: ٢٤٦٦٧، (٢٤٦٨٥ - ٢٤٦٨٦)، ٢٤٦٨٦.

الحبس

وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٢١ باب ٣٢ «من يجوز حبسه».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٧٨ باب ٥ «من يجب حبسه».

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٢٢١ «السجن»، ١٠١ «المحارب» حديث ٣٥٣٥، السرقة : باب ١٨٠٥.

٦٨٣ - مَنْ يَجُوزُ حَبْسُهُ

٣٢٢٩ - الإمام علي عليه السلام: يَحْبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْبِسَ الْفُسَّاقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْمُجْهَالِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَالْمَفَالِيسَ مِنَ الْأَكْرِيَاءِ^(١).

٣٢٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ إِذَا أَخَذَ شَاهِدَ زُورٍ، فَإِنْ كَانَ غَرِيبًا بَعَثَ بِهِ إِلَى حَيْهٍ، وَإِنْ كَانَ سُوقِيًّا بَعَثَ بِهِ إِلَى سُوقِهِ، فَطِيفَ بِهِ، ثُمَّ يَحْبِسُهُ أَيَّامًا ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُ^(٢).

٣٢٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُرْتَدُّ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ. قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَتْ وَإِلَّا حُبِسَتْ فِي السَّجَنِ، وَأُضِرَّتْ بِهَا^(٣).

٣٢٣٢ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا ارْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْإِسْلَامِ لَمْ تُقْتَلْ، وَلَكِنْ تُحْبَسُ أَبَدًا^(٤).

٣٢٣٣ - الكافي عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ لَا يَرَى الْحَبْسَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٌ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ، أَوْ غَصَبَهُ، أَوْ رَجُلٌ أَوْعَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَذَهَبَ بِهَا^(٥).

٣٢٣٤ - دعائم الإسلام: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام اسْتَدْرَكَ عَلَى ابْنِ هَزْمَةَ خِيَانَةً وَكَانَ عَلَى سُوقِ الْأَهْوَاذِ - فَكَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ -: فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَتَحَّ ابْنَ هَزْمَةَ عَنِ السُّوقِ، وَأَوْقِفْهُ لِلنَّاسِ وَاسْجُنْهُ وَنَادِ عَلَيْهِ، وَاكْتُبْ إِلَى أَهْلِ عَمَلِكَ لَتُعْلِمَهُمْ رَأْيِي فِيهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِيهِ غَفْلَةٌ وَلَا تَفْرِيطٌ فَتَهْلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَعِزَّ لَكَ أَخْبَتَ عَزَلَةٍ، وَأَعِيزْكَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْهُ مِنَ السَّجَنِ وَاضْرِبْهُ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ سَوْطًا، وَطُفَّ بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ، فَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ فَخَلَّفَهُ مَعَ شَاهِدِهِ، وَادْفَعْ إِلَيْهِ مِنْ مَكْسَبِهِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ، وَمُرَّ بِهِ إِلَى السَّجَنِ مُهَانًا مَقْبُوضًا، وَاحْزَمْ رِجْلَيْهِ بِحِزَامٍ وَأَخْرِجْهُ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يَأْتِيهِ بِطَعْمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ أَوْ مَفْرَشٍ.

وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَيْهِ يَمْنٌ يُلْقِنُهُ اللَّذَذَ، وَيُرْجِيهِ الْخَلَاصَ، فَإِنْ صَحَّ عِنْدَكَ أَنَّ أَحَدًا

(١) الفقيه: ٣/ ٣١/ ٣٢٦٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٨٠/ ٧٧٠ انظر وسائل الشيعه: ١٨/ ٢٤٣ باب ١٥.

(٣-٤) تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٤٤/ ٥٦٩ و ص ١٤٢/ ٥٦٤.

(٥) الكافي: ٧/ ٢٦٣/ ٢١.

لَقْنَهُ مَا يَضُرُّهُ مُسْلِمًا فَاضْرِبْهُ بِالذَّرَّةِ وَاحْبِسْهُ حَتَّى يَتُوبَ.

وَمُرَّ بِأَخْرَاجِ أَهْلِ السَّجْنِ إِلَى صَخْنِ السَّجْنِ فِي اللَّيْلِ لِيَتَفَرَّجُوا غَيْرَ ابْنِ هَرَمَةَ، إِلَّا أَنْ تَخَافَ مَوْتَهُ فَتُخْرِجَهُ مَعَ أَهْلِ السَّجْنِ إِلَى الصَّخْنِ.

فَإِنْ رَأَيْتَ لَهُ طَاقَةً أَوْ اسْتَطَاعَةً فَاضْرِبْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ سَوْطًا بَعْدَ الْخَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ سَوْطًا الْأُولَى.

وَاكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا فَعَلْتَ فِي السُّوقِ وَمِنْ اخْتَرْتَ بَعْدَ الْخَائِنِ، وَاقْطَعْ عَنِ الْخَائِنِ رِزْقَهُ^(١).

٦٨٤ - حَبْسُ الْكَفِيلِ لِحِينِ حُضُورِ الْمَكْفُولِ

٣٢٣٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَفْسِ رَجُلٍ، فَحَبَسَهُ وَقَالَ : اطْلُبْ صَاحِبَكَ^(٢).

٣٢٣٦ - عَنْهُ عليه السلام : إِذَا تَحَمَّلَ الرَّجُلُ بَوَاجِهُ الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ، فَجَاءَ الْأَجَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ حَبْسٌ، إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ باب ٩ مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٨ باب ٧.

٦٨٥ - حَبْسُ مَنْ كَانَ سَبَبًا فِي فِرَارِ الْمَحْكُومِ بِالْقَتْلِ

٣٢٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام - فِي رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا عَمْدًا، فَرَفَعَ إِلَى الْوَالِي، فَدَفَعَهُ الْوَالِي إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ لِيَقْتُلُوهُ، فَوُثِّبَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ فَخَلَّصُوا الْقَاتِلَ مِنْ أَيْدِي الْأَوْلِيَاءِ - : أَرَى أَنْ يُحَبَسَ الَّذِي خَلَّصَ (الَّذِينَ خَلَّصُوا) الْقَاتِلَ مِنْ أَيْدِي الْأَوْلِيَاءِ حَتَّى يَأْتُوا بِالْقَاتِلِ.

قِيلَ : فَإِنْ مَاتَ الْقَاتِلُ وَهُمْ فِي السَّجْنِ ؟ قَالَ : وَإِنْ مَاتَ فَعَلَيْهِمُ الدِّيَّةُ يُؤَدُّونَهَا جَمِيعًا إِلَى

(١) دعائم الإسلام : ٢ / ٥٣٢ / ١٨٩٢، مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٤.

(٢) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ / ٢، نحوه.

(٣) مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٣٨ / ١٥٨٤٣.

أولياء المقتول^(١).

٦٨٦ - مَنْ يُخْلَدُ فِي السَّجْنِ

٣٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام - لَنْ يَلْغِيَنَّكَ أَنْتَ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ لِأَخْلَدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا دَامَ لِي سُلْطَانٌ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ مُنْجَمًا وَلَا كَاهِنًا^(٢).

٣٢٣٩ - عنه عليه السلام - لَا يُخْلَدُ فِي السَّجْنِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الَّذِي يُنْسَكُ عَلَى الْمَوْتِ، وَالْمَرْأَةُ تَرْتَدُّ حَتَّى تَتُوبَ، وَالسَّارِقُ بَعْدَ قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجُلُ^(٣).

٣٢٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لَا يُخْلَدُ فِي السَّجْنِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الَّذِي يُنْسَكُ عَلَى الْمَوْتِ يَحْفَظُهُ حَتَّى يُقْتَلَ، وَالْمَرْأَةُ الْمُرتَدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَالسَّارِقُ بَعْدَ قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجُلُ^(٤).

٣٢٤١ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي رَجُلٍ أَمَرَ رَجُلًا بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُ -: يُقْتَلُ بِهِ الَّذِي قَتَلَهُ، وَيُحْبَسُ الْأَمْرُ بِقَتْلِهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ^(٥).

٣٢٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام - قَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ أَمْسَكَ أَحَدُهُمَا وَقَتَلَ الْآخَرَ، فَقَالَ: يُقْتَلُ الْقَاتِلُ، وَيُحْبَسُ الْآخَرُ حَتَّى يَمُوتَ غَمًّا، كَمَا حَبَسَهُ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ غَمًّا^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٩/ ٣٥ باب ١٧.

٦٨٧ - الْحَبْسُ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ

٣٢٤٣ - الإمام علي عليه السلام - حَبَسَ الْإِمَامُ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ ظَلَمًا^(٧).

(١) وسائل الشيعة: ١٣/ ١٦١/ ١.

(٢) نهج السعادة: ٢/ ٣٧٢.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٧/ ٤٠٣/ ٢١٦٧٣.

(٤) الفقيه: ٣/ ٣١/ ٣٢٦٤.

(٥) الكافي: ٧/ ٢٨٥/ ١.

(٦) الفقيه: ٤/ ١١٥/ ٥٢٣١.

(٧) كنز العمال: ١٣٤٢٤.

٣٢٤٤ - عنه عليه السلام : حَبَسُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحَدِّ ظُلْمٌ^(١).

٣٢٤٥ - عنه عليه السلام : الْحَبْسُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ ظُلْمٌ^(٢).

٦٨٨ - حقوق المحبوس

٣٢٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام : عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُخْرِجَ الْمَحْبُوسِينَ فِي الدِّينِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ الْعِيدِ إِلَى الْعِيدِ، فَيُرْسِلَ مَعَهُمْ، فَإِذَا قَضَوْا الصَّلَاةَ وَالْعِيدَ رَدَّهُمْ إِلَى السَّجَنِ^(٣).

٣٢٤٧ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنْ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُخْرِجُ أَهْلَ السَّجُونِ مِنَ الْحَبْسِ فِي دِينٍ أَوْ تَهْمَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَيَشْهَدُونَهَا، وَيُضَمُّهُمْ الْأَوْلِيَاءَ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ^(٤).

٣٢٤٨ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّهُ كَانَ يَعْزُضُ السَّجُونَ كُلَّ جُمُعَةٍ؛ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ أَقَامَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَدٌّ خَلَّى سَبِيلَهُ^(٥).

(انظر) حديث ٣٢٣٤.

عنوان ١٢ «الأسير».

٦٨٩ - حبس المتهم

٣٢٤٩ - الإمام علي عليه السلام : لَا حَبْسَ فِي تَهْمَةٍ إِلَّا فِي دَمٍ^(٦).

٣٢٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحْبَسُ فِي تَهْمَةِ الدَّمِ سِتَّةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ جَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ بَيَّنَّتْ، وَإِلَّا خَلَّى سَبِيلَهُ^(٧).

٣٢٥١ - سنن أبي داود عن بهز بن حكيم - عن أبيه، عن جده - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي

تَهْمَةٍ^(٨).

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٣١٤/٨٧٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٧/٤٠٢/٢١٦٧٢.

(٣) الفقيه: ٣/٣١/٣٢٦٥.

(٤-٦) مستدرک الوسائل: ٦/٢٧/٦٣٥٣ و (١٨/٣٦/٢١٩٤٣، دعائم الإسلام: ٢/٤٤٣/١٥٤٤) و (١٧/٤٠٣/٢١٦٧٢).

(٧) تهذيب الأحكام: ١٠/١٧٤/٦٨٣.

(٨) سنن أبي داود: ٣٦٣٠.

الحَبْط

البحار : ٥ / ٣٣١ باب ١٨ «الحبَط والتكفير».

انظر : البَغْض : باب ٣٦٤، الارتداد : باب ١٤٧٣، الجنَّة : باب ٥٥٩، الأمثال : باب ٣٦٣٩.

٦٩٠ - الحَبْطُ

الكتاب

﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾^(١).
 ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَخْبَطُنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ﴾^(٢).

(انظر) المائدة : ٥، ٥٣ والأنعام : ٨٨ وهود : ١٦ والبقرة : ٢١٧ وآل عمران : ٢٢ والأعراف : ١٤٧
 والتوبة : ١٧، ٦٩ والكهف : ١٠٥ والحجرات : ٢ والأحزاب : ١٩ ومحمد : ٩، ٢٨، ٣٢.

٣٢٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ...﴾ - : أما
 والله إن كانت أفعالهم أشدَّ بياضاً من القبايطي، ولكن كانوا إذا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ
 يَدْعُوهُ^(٣).

٣٢٥٣ - رسولُ الله ﷺ : لَا غِلْمَنٌ أَقْوَاماً مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ
 جِبَالِ تِهَامَةَ بَيضاء، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ هَبَاءً مَنْثُوراً. أما إنهم إخوانكم من أهل جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ
 مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا^(٤).

(انظر) كلام المجلسي رضوان الله عليه في الإحباط، البحار : ١٩٧ / ٧١.

(١) الفرقان : ٢٣.

(٢) الزمر : ٦٥.

(٣) الكافي : ٥ / ٨١ / ٢.

(٤) كنز العمال : ٤٣٦٨٥.

الحِجَاب

البحار : ١٠٤ / ٣١ باب ٣٣.

انظر : المعرفة (٣) : باب ٢٦٣٩.

عنوان ٤٨٥ «المرأة».

٦٩١ - الحِجَاب

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرُؤُوسِكُمْ وَنِسَائِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾^(١).

(انظر: النور: ٣٠، ٣١، ٥٨ والأحزاب: ٥٣، ٥٩).

٣٢٥٤ - الإمام علي عليه السلام - لابنه الحسن عليه السلام -: «وَإِذَا كُفِّتِ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكِ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ»^(٢).

وفي نقل: ... فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَثْبَتُ عَلَيْهِنَّ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ»^(٣).

٣٢٥٥ - عنه عليه السلام -: كُنْتُ قَاعِداً فِي الْبَقِيعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ دَجِنَ وَمَطَرٌ، إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى جِمَارٍ، فَهَوَتْ يَدُ الْحِمَارِ فِي وَهْدَةٍ فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ بَوَجهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مُتَسَرِّوْلَةٌ. قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوْلَاتِ - ثَلَاثاً - يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّخَذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَشَرِّ ثِيَابِكُمْ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ»^(٤).

٦٩٢ - إِبْخَارُ النَّبِيِّ ﷺ بِتَحْلِيلِ نِسَاءٍ آخِرِ الزَّمَانِ

٣٢٥٦ - رسول الله ﷺ: صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُبِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحُهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»^(٥).

(١) الأحزاب: ٥٩.

(٢) تحف العقول: ٨٦ وفي بعض النسخ: «بحجابك» بدل «بحجبتك».

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) تنبيه الخواطر: ٧٨/٢.

(٥) صحيح مسلم: ٢١٢٨.

الحجّ

- البحار : ٩٩ « كتاب الحجّ والعمرة » .
 وسائل الشريعة : ٨ - ١٠ « كتاب الحجّ » .
 كنز العمال : ٥ / ٤ - ٣٠٠ ، ٧ / ٩١ - ٩٣ « الحجّ » .
 البحار : ٢١ / ٣٧٨ باب ٣٦ « حجّة الوداع » .

٦٩٣ - الحجّ

الكتاب

﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا﴾^(١).
 ﴿وَاَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيَنَّ مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيقٍ﴾^(٢).
 ٣٢٥٧- الإمام عليّ عليه السلام - فيما أوصى عند وفاته - : الله الله في بيت ربكم ، لا تخلوه ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا^(٣).

٣٢٥٨- عنه عليه السلام : الحجّ جهاد كل ضعيف^(٤).
 ٣٢٥٩- عنه عليه السلام : نفقة درهم في الحجّ تغدّل ألف درهم^(٥).
 ٣٢٦٠- عنه عليه السلام : الحاج والمُعْتَمِر وفد الله ، ويحبوه بالمغفرة^(٦).
 ٣٢٦١- الإمام الصادق عليه السلام : من أراد الحجّ فتهيأ له فحرمة ، فإذن حُرمة^(٧).
 ٣٢٦٢- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام : إن إبراهيم أذن في الناس بالحجّ ، فقال : أيها الناس ! إني إبراهيم خليل الله ، إن الله أمركم أن تحبّوا هذا البيت فحبّوه ، فأجابته من يحجّ إلى يوم القيامة ، وكان أول من أجابه من أهل اليمن^(٨).

٦٩٤ - فلسفة الحجّ

٣٢٦٣- الأماي للصدوق عن فضل بن يونس : أتى ابن أبي العوّاء الصادق عليه السلام ، فجلس إليه في جماعة من نظرائه ، ثم قال له : يا أبا عبد الله ، إن المجالس أمانات ، ولا بد لكل من كان به سؤال أن يسأل ، فتأذن لي في الكلام ؟ فقال الصادق عليه السلام : تكلم بما شئت .

(١) آل عمران : ٩٧ .

(٢) الحج : ٢٧ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧ .

(٤-٦) الغصّال : ١٠ / ٦٢٠ و ١٠ / ٦٢٨ و ١٠ / ٦٣٥ .

(٧) البعار : ٢٥ / ٩ / ٩٩ .

(٨) وسائل الشيعة : ٤ / ٤ / ٨ .

فقال ابن أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا اليندر، وتلودون بهذا الحجر، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدبر، وشهروا لون حوله هزولة البعير إذا نقر؟! من فكر في هذا أو قدر عليم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الأمر وسنائه وأبوك أسسه ونظامه.

فقال الصادق عليه السلام: إن من أضلَّ الله وأعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه، وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يضدِّره.

وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيائه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله محل الأنبياء وقبلة للمصلين له، وهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدِّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة^(١).

٣٢٦٤- الإمام الرضا عليه السلام: علَّة الحج الوفاة إلى الله تعالى، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما افتُرِف، وليكون تاباً بما مضى مُستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال، وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات.... ومنفعة من في شرقي الأرض وغربها، ومن في البر والبحر، بمن يحجَّ ومن لا يحجَّ، من تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع الممكنين لهم الاجتماع فيها كذلك ليسشهدوا منافع لهم^(٢).

٣٢٦٥- الإمام الصادق عليه السلام: ما من بقعة أحبَّ إلى الله تعالى من المسعى؛ لأنه يذل فيه كلُّ جبار^(٣).

٣٢٦٦- الإمام علي عليه السلام: ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم - صلوات الله عليه - إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها

(١) أمالي الصدوق: ٤٩٣/٤، التوحيد: ٢٥٣/٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٠/٢.

(٣) البحار: ٣٤/٤٥/٩٩.

يَبْنِيهِ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا، ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجْرًا، وَأَقْلَّ تَنَاقِي الدُّنْيَا مَدْرًا، وَأَضْيَقَ بُطُونِ الْأُودِيَةِ قُطْرًا، بَيْنَ جِبَالٍ خَشِنَةٍ، وَرِمَالٍ دَمِثَةٍ، وَغُيُونٍ وَشِيلَةٍ، وَقُرَى مُنْقَطِعَةٍ، لَا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلْفٌ.

ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَنَوَّعُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ، فَصَارَ مَتَابَعَةً لِمُتَجَمِّعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِمُلْقِي رِحَالِهِمْ، تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الْأَقْنَدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةٍ، وَمَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ، وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ، حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ دُلَالًا، يَهْلُلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ، وَيَزْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، شُعْنًا غُبْرًا لَهُ، قَدْ تَبَذُّوا الشَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ تَحَاسِينَ خَلْقِهِمْ، ابْتِلَاءً عَظِيمًا، وَامْتِحَانًا شَدِيدًا، وَاخْتِبَارًا مُبِينًا، وَتَحْصِيصًا بَلِيغًا، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ، وَوُضْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ. وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ يَبْنِيَهُ الْحَرَامَ وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ، بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ، جَمَّ الْأَشْجَارِ، دَانِيَ الثَّمَارِ، مُلْتَفِّ الْبُنَى، مُتَّصِلِ الْقُرَى، بَيْنَ بُرَّةٍ سَمَرَاءَ، وَرَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَزْيَافٍ مُخْدِقَةٍ، وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ، وَرِيَاضٍ نَاضِرَةٍ، وَطُرُقٍ عَامِرَةٍ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ.

وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالْأَخْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمُرَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَةٍ سَمَرَاءَ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوْضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَتَنَّى مُغْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ؛ إِخْرَاجًا لِلتَّكْبُرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَابًا دُلَالًا لِعَفْوِهِ^(١).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. تنافي: جمع تباينة وهي البقاع المرتفعة، ومكة مرتفعة بالنسبة لما انحط عنها من البلدان. الدمثة: اللينة ويصعب عليها السير والاستبابت منها، وتقول: دمت المكان إذا سهل ولان، ومنه دمت الأخلاق لمن سهل خلقه. الوشيلة: كفرحة قليلة الماء، الخف: للجمال، والحافر: للخيول والحمار، والظلف: للبقر والغنم، وهو تعبير عن الحيوان الذي لا يزكو في تلك الأرض، ثنى عطفه إليه: مال وتوجه إليه، المتنجع: محل الفائدة. الزمل: بالتحريك ضرب من السير فوق المشي ودون الجزي وهو الهرولة. الشراويل: الثياب، واحدها يربال بكسر السين المهملة فسكون الراء. ملتف البنى: كثير المعمران. البرة: العنطة، والسراء أجودها. الاعتلاج: الالتظام، ومنه اعتلجت الأمواج إذا تضطمت، والمراد: زال تلاطم الريب والشك من صدور الناس. فُتُحًا وذللاً بضمتين، والأولى بمعنى: مفتوحة واسعة، والثانية مذلة ميسرة، كما عن هامش البحار: ٤٥/٩٩.

٣٢٦٧- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله هشام بن الحكم عن علّة الحجّ والطّواف بالبيت - : إنّ الله تعالى خلق الخلق... وأمرهم ونهاهم ما يكون من أمر الطّاعة في الدّين، ومصلحتهم من أمر دنيائهم، فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا، وليترى كل قوم من التّجارات من بلد إلى بلد، وليستفيع بذلك المكاري والجمال، ولتعرف آثار رسول الله ﷺ وتعرف أخباره ويذكر ولا ينسى.

ولو كان كل قوم إنّما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا، وخربت البلاد، وسقط الملك والأرباح، وعميت الأخبار، ولم يبقوا على ذلك، فذلك علّة الحجّ^(١).

٣٢٦٨- الإمام علي عليه السلام : وفرض عليكم حجّ بيت الحرام الذي جعله قبلة للأمم، يردونه ورود الأنعام، ويأهلون إليه ولوه الحما، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته وإذعانهم لعرّته^(٢).

٣٢٦٩- الإمام الصادق عليه السلام : عليكم بحجّ هذا البيت فأذمنوه، فإنّ في إيمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم، وأهوال يوم القيامة^(٣).

٣٢٧٠- الإمام الباقر عليه السلام : الحجّ تشكين القلوب^(٤).

٣٢٧١- الإمام زين العابدين عليه السلام : حجّوا واعتصموا، تصحّ أجسامكم، وتسيغ أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مؤونة الناس ومؤونة عيالاتكم^(٥).

٣٢٧٢- الإمام الرضا عليه السلام : فإن قال : فلم أمر بالحجّ ؟ قيل : لعلّ الوفاة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة... مع ما فيه من التّقوى ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية، كما قال الله

(١) علل الشرائع : ٤٠٥ / ٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٣) ٤ - ٣) آمالي الطوسي : ١٣٩٨ / ٦٦٨ و ٢٩٦ / ٥٨٢.

(٥) نواب الأعمال : ٣ / ٧٠.

تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ...﴾ ﴿وَلِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾^(١).
(انظر) الدنيا: باب ١٢٥١.

٦٩٥- نَفَى الْحَجِّ لِلْفَقِيرِ

٣٢٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَجَّ حِجَّتَيْنِ لَمْ يَزَلْ فِي خَيْرٍ حَتَّى يَمُوتَ^(٢).

٣٢٧٤- عنه عليه السلام: مَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا^(٣).

٣٢٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَجُّ يَنْفِي الْفَقْرَ^(٤).

٣٢٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ غِنًى وَلَا أَنْفَى لِلْفَقْرِ مِنْ إِدْمَانِ حَجٍّ هَذَا

الْبَيْتِ^(٥).

٣٢٧٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: حِجَّوْا تَسْتَعْنُوا^(٦).

٣٢٧٨- الإمام الصادق عليه السلام- وقد سأله إسحاق بن عمار -: إِنِّي قَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى لُزُومِ

الْحَجِّ كُلِّ عَامٍ بِنَفْسِي أَوْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِعَالِي: وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتَ (ذَلِكَ) فَأَيُّنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَ أَبْشَرَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ^(٧).

(انظر) الفقر: باب ٣٢٣٢.

٦٩٦- تَكْفِيرُ الْحَجِّ لِلذُّنُوبِ

٣٢٧٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقُّ الْحَجِّ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ وَفَادَةٌ إِلَى رَبِّكَ، وَفِرَارٌ إِلَيْهِ مِنْ

ذُنُوبِكَ، وَبِهِ قَبُولُ تَوْبَتِكَ وَقَضَاءُ الْفَرَضِ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ^(٨).

٣٢٨٠- الإمام علي عليه السلام: وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةُ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيُكَفِّرَانِ الذَّنْبَ،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١١٩/ ١.

(٢) (٣-٢) الخصال: ٨١/ ٦٠ و ١١٧/ ١٠١.

(٤) تحف العقول: ٧.

(٥) أمالي الطوسي: ١٤٧٨/ ٦٩٤.

(٦) المعاسن: ١٢٠٣/ ٢.

(٧) ثواب الأعمال: ٤/ ٧٠.

(٨) الخصال: ١/ ٥٦٦.

وَيُوجِبَانِ الْجَنَّةَ^(١).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

٦٩٧ - مَا بِهِ تَمَامُ الْحَجِّ

الكتاب

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٢).

٣٢٨١ - الإمام الباقر عليه السلام : تَمَامُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ^(٣).

٣٢٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ﴾ - : لِقَاءُ الْإِمَامِ^(٤).

٣٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام : أَتَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءً، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُمْ، (وَأَتَمُّوا) بِالْقُبُورِ الَّتِي أَلَزَمَكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَقَّهَا وَزِيَارَتَهَا، وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا^(٥).

٣٢٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا حَجَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُخَيِّمْ حَجَّهُ بِزِيَارَتِنَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ^(٦).

٣٢٨٥ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسَ : أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَشْجَارَ فَيَسْطَوْفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَنَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ، وَيُغَرِّضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ^(٧).

(انظر) حديث ٣٢٩٧.

وسائل الشيعة : ١٠ / ٢٥٢ باب ٢.

(١) تحف العقول : ١٤٩.

(٢) البقرة : ١٩٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٦٢ / ٢٩.

(٤) نور الثقلين : ٣ / ٤٩٢ / ٩٧.

(٥) الخصال : ١٠ / ٦١٦.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٦٢ / ٢٨.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٦٢ / ٣٠.

٦٩٨ - عاقبة ترك الحج

الكتاب

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

٣٢٨٦ - رسول الله ﷺ : يا علي، كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة... ومن وجد سعة

فمات ولم يحج^(٢).

٣٢٨٧ - عنه ﷺ : مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا^(٣).

٣٢٨٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَمْ يَقْضَ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى

الْمَخْلُوقِينَ^(٤).

٣٢٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ

تُجْبَفُ بِهِ، أَوْ مَرَضٌ لَا يُطِيقُ الْحَجَّ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ سُلْطَانٌ يَمْنَعُهُ، فَلَيُمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ

شَاءَ نَصْرَانِيًّا^(٥).

٣٢٩٠ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ

سَبِيلًا﴾ - : ذَاكَ الَّذِي يُسَوِّفُ الْحَجَّ - يَعْنِي حِجَّةَ الْإِسْلَامِ - يَقُولُ : الْعَامَ أَحِجُّ الْعَامَ أَحِجُّ حَتَّى

يَجِئَهُ الْمَوْتُ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ١٩ باب ٧.

٦٩٩ - تعطيل البيت

الكتاب

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾^(١).

(١) آل عمران : ٩٧.

(٢) الغصال : ٥٦ / ٤٥١.

(٣) البحار : ٣ / ٥٨ / ٧٧.

(٤ - ٥) ثواب الأعمال : ١ / ٢٨١ و ٢ / ٢٨٢.

(٦) تفسير المياشي : ١٢٧ / ٣٠٥ / ٢.

(٧) المائدة : ٩٧.

٣٢٩١- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -: إِنَّ نَاساً مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَصَاصِ يَقُولُونَ : إِذَا حَجَّ رَجُلٌ حَجَّةً ثُمَّ تَصَدَّقَ وَوَصَلَ كَانَ خَيْراً لَهُ : كَذَبُوا ، لَوْ فَعَلَ هَذَا النَّاسُ لَعَطَّلَ هَذَا الْبَيْتَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ قِيَاماً لِلنَّاسِ^(١) .

٣٢٩٢- عنه عليه السلام : لَوْ عَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ لَوَجَبَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُجَبِّرَهُمْ عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاءُوا وَإِنْ أَبَوْا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وُضِعَ لِلْحَجِّ^(٢) .

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ٨ باب ٤ .

٧٠٠- مَا يَفْضُلُ عَلَى سَبْعِينَ حَجَّةً !

٣٢٩٣- الإمام الباقر عليه السلام : لِأَنَّ أَعْوَلَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْيَعَ جَوْعَتَهُمْ وَأَكْسَوْعُزِيهِمْ وَأَكْفَّ وَجْوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحِجَّ حِجَّةً وَحِجَّةً وَحِجَّةً - حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرَةٍ - وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعِينَ^(٣) .

٧٠١- قِلَّةُ الْحَجِيجِ

٣٢٩٤- بحار الأنوار عن عبد الرحمن بن كثير : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجِ وَأَقَلَّ الْحَجِيجِ !^(٤)

٣٢٩٥- بحار الأنوار عن أبي بصير : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ، فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ ، إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرِنِيهِمْ . قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدُهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ ! فَهَالِكِي ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ يَدُهُ عَلَى بَصْرِي فَرَأَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا^(٥) .

(١-٢) علل الشرائع : ١ / ٤٥٢ و ١ / ٣٩٦ .

(٣) ثواب الأعمال : ١٣ / ١٧٠ .

(٤-٥) البحار : ١٨١ / ٢٧ و ٣٠ / (٤٧ / ٧٩ / ٥٨ ، الخرائج والجرائع : ٢ / ٨٢٧ / ٤٠ مع اختلاف يسير في اللفظ) .

٧٠٢ - أدب الحاج

الكتاب

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَغْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(١).
 ٣٢٩٦ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا يُعْبَأُ بِمَنْ يَوْمُ هَذَا الْبَيْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجِرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ ، وَحُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَهُ^(٢).
 ٣٢٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَخْرَمْتَ فَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا ، وَقَلَّةِ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَرْءُ لِسَانَهُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ...﴾^(٣).

٧٠٣ - آداب المراقبين

٣٢٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ فَجَرِّدْ قَلْبَكَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ شَاغِلٍ ، وَحِجَابٍ كُلِّ حَاجِبٍ ، وَقَوِّضْ أُمُورَكَ كُلَّهَا إِلَى خَالِقِكَ ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ مَا يَظْهَرُ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِكَ ، وَسَلِّمْ لِقَضَائِهِ وَحُكْمِهِ وَقَدَرِهِ ، وَدَعْ الدُّنْيَا وَالرَّاحَةَ وَالْخَلْقَ ، وَاخْرُجْ مِنْ حُقُوقِ تَلَزُّمِكَ مِنْ جِهَةِ الْمَخْلُوقِينَ ، وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى زَادِكَ وَرَاحِلَتِكَ وَأَصْحَابِكَ وَقُوتِكَ وَشَبَابِكَ وَمَالِكَ ، مَخَافَةَ أَنْ يَصِيرُوا لَكَ عُدُوًّا وَوَبَالًا ، فَإِنَّ مَنْ ادَّعَى رِضَا اللَّهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ ، صَيَّرَهُ عَلَيْهِ عُدُوًّا وَوَبَالًا ، لِيَنْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ وَلَا حِيلَةٌ وَلَا لَأَحَدٍ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ .
 وَاسْتَعِذَّ اسْتِعْدَادًا مَنْ لَا يَرْجُو الرُّجُوعَ ، وَأَحْسِنِ الصُّحْبَةَ ، وَرَاعِ أَوْقَاتَ فَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يَحِبُّ عَلَيْكَ مِنَ الْأَدَبِ وَالِاخْتِمَالِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالشَّفَقَةِ وَالسَّخَاءِ وَإِنَارِ الزَّادِ عَلَى دَوَامِ الْأَوْقَاتِ .

(١) البقرة : ١٩٧ .

(٢) الخصال : ١٤٨ / ١٨٠ .

(٣) الكافي : ٤ / ٣٣٨ / ٣ .

ثُمَّ اغْسِلْ بِمَاءِ التَّوْبَةِ الْخَالِصَةِ ذُنُوبَكَ، وَالْبَسْ كِسْوَةَ الصَّدَقِ وَالصَّفَاءِ وَالخُضُوعِ وَالْخُشُوعِ.
 وَأُخْرِمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَيَحْجُبُكَ عَنْ طَاعَتِهِ.
 وَلَبَّ بِمَعْنَى إِبْجَانِيَةٍ صَافِيَةٍ زَاكِيَةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي دَعْوَتِكَ لَهُ، مُتَمَسِّكاً بِعُزْوَتِهِ الْوُثْقَى.
 وَطُفَّ بِقَلْبِكَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ كَطَوَافِكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِكَ حَوْلَ الْبَيْتِ.
 وَهَرُولَ هَزْوَلَةٍ مِنْ هَوَاكَ، وَتَبَرُّيًّا مِنْ جَمِيعِ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.
 فَاخْرُجْ مِنْ غَفْلَتِكَ وَزَلَّاتِكَ بِمُجَرِّجِكَ إِلَى مَنَى، وَلَا تَمَنَّ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ وَلَا تَسْتَحِقُّهُ.
 وَاعْتَرِفْ بِالْخَطَايَا بِعَرَفَاتٍ، وَجَدِّدْ عَهْدَكَ عِنْدَ اللَّهِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ.
 وَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ ذَا نِقَةٍ^(١) بِمَزْدَلَفَةٍ.
 وَاضْعُدْ بِرُوحِكَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِصُعودِكَ إِلَى الْجَبَلِ.
 وَادْبِغْ حَنْجَرَتِي الْهَوَى وَالطَّمَعِ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ.
 وَازِمِ الشَّهَوَاتِ وَالْخَسَاسَةَ وَالذَّنَاءَةَ وَالذَّمِيمَةَ عِنْدَ رَمِي الْجَمَرَاتِ.
 وَاخْلُقِ الْعُيُوبَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ بِخَلْقِ رَأْسِكَ.
 وَادْخُلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَكَنْفِهِ وَسِتْرِهِ وَكَلَاءَتِهِ مِنْ مُتَابِعَةِ مُرَادِكَ بِدُخُولِكَ الْحَرَمِ.
 وَزُرِ الْبَيْتَ مُتَحَقِّقاً لَتَعْظِيمِ صَاحِبِهِ وَمَعْرِفَةِ جَلَالِهِ وَسُلْطَانِهِ.
 وَاسْتَلِمِ الْحَجَرَ رِضاً بِقِسْمَتِهِ وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ.
 وَودِّعْ مَا سِوَاهُ بِطَوَافِ الْوُدَاعِ.
 وَصَفِّ رُوحَكَ وَسِرِّكَ لِلِقَاءِ اللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ بِوقُوفِكَ عَلَى الصَّفَاءِ.
 وَكُنْ ذَا مُرُوءَةٍ مِنَ اللَّهِ تَقِيًّا أَوْصَافَكَ عِنْدَ الْمُرُوءَةِ.
 وَاسْتَقِمَّ عَلَى شُرُوطِ حَجِّكَ هَذَا وَوَفَاءِ عَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَ بِهِ مَعَ رَبِّكَ وَأَوْجِبْتَهُ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٢).

(١) فِي الْبَحَارِ : ١٢٥ / ٩٩ ، وَاسْتَدْرَكَ الْوَسَائِلَ وَالْمَحَبَّةَ الْبِيضَاءَ وَبَعْضَ نَسَخِ الْمَصْدَرِ «وَاتَّقَهُ».

(٢) مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ : ١٤٢ .

٧٠٤ - أدب الإحرام

٣٢٩٩- الخصال عن مالك بن أنس: حَجَّجْتُ مع الصادق عليه السلام سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلُّها همَّ بالتَّلبِيةِ انقطع الصَّوتُ في حلقه، وكادَ يَخْرُ من راحلته، فقلتُ: قُلْ يابنَ رسولِ الله، ولا بدَّ لك من أن تقول، فقال عليه السلام: يابنَ أبي عامر، كيف أجسرُ أن أقول: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وأخشى أن يقولَ عزوجلَّ (لي): لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ!!^(١)

٣٣٠٠- الإمام الصادق عليه السلام: إذا اكتسبَ الرَّجُلُ مالاً من غيرِ حِلِّهِ ثُمَّ حَجَّ فَلَبَّيْ، نودي: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ. وإن كانَ من حِلِّهِ فَلَبَّيْ نودي: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ^(٢).

٣٣٠١- رسولُ الله ﷺ: مَنْ حَجَّ بِمالٍ حَرَامٍ فقالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، قالَ اللهُ لَهُ: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ، حَجَّكَ مردودٌ عَلَيْكَ^(٣).

٣٣٠٢- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّمَا أُمِرُوا^(٤) بالإحرامِ لِيَخْشَعُوا قَبْلَ دُخُولِهِمْ حَرَمَ اللهِ وَأَمْنَهُ، وَلِنَلَا يَلْهَوْا وَيَسْتَفْغِلُوا بِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَلَذَاتِهَا، وَيَكُونُوا جَادِبِينَ فِيمَا هُمْ فِيهِ، قاصِدِينَ نَحْوَهُ، مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِكُلِّتِهِمْ^(٥).

٧٠٥ - أصناف الحجِّ

٣٣٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: الْحَجُّ حَجَّانِ: حَجُّ اللهِ وَحَجُّ النَّاسِ، فَمَنْ حَجَّ اللهُ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهِ الْجَنَّةَ، وَمَنْ حَجَّ النَّاسَ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٣٣٠٤- عنه عليه السلام: فِي عِلَامَاتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام: - ورأيتَ طَلَبَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ لغيرِ اللهِ... فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ، وَاطْلُبْ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ النَّجَاةَ^(٧).

(١) الخصال: ٢١٩/١٦٧، علل الشرائع: ٤/٢٣٥.

(٢) وسائل الشيعة: ١٢/٣٠٦٠.

(٣) الدر المنثور: ٦٣/٢.

(٤) في الطبعة المعتمدة «يأمرُوا» وما أثبتناه من طبعة مؤسسة آل البيت.

(٥) وسائل الشيعة: ٩/٤٠٣.

(٦) ثواب الأعمال: ١٦/٧٤.

(٧) الكافي: ٨/٤٠٧.

٣٣٠٥- عنه عليه السلام: مَنْ حَجَّ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يُرِيدُ بِهِ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ الْبُتَّةَ^(١).

٧٠٦- ثَوَابُ مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ

٣٣٠٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً أَوْ جَائِئاً، أَمِنَ مِنَ الْقَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٢).

٣٣٠٧- عنه عليه السلام: مَنْ مَاتَ مُحَرِّمًا بَعَثَهُ اللَّهُ مُلَبَّيًّا^(٣).

٣٣٠٨- عنه عليه السلام: مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنَيْنِ، وَمَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ لَمْ يُنْشَرْ لَهُ دِيْوَانٌ^(٤).

٧٠٧- حُرْمَةُ الْحَرَمِ

الكتاب

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾^(٥).

٣٣٠٩- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ -: مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ مِنَ النَّاسِ مُسْتَجْبِراً بِهِ فَهُوَ آمِنٌ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ كَانَ آمِنًا مِنْ أَنْ يُهَاجَ أَوْ يُؤْذَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ^(٦).

٣٣١٠- عنه عليه السلام - أيضاً -: إِنْ سَرَقَ سَارِقٌ بَغِيرَ مَكَّةَ أَوْ جَنَى جِنَايَةً عَلَى نَفْسِهِ فَقَرَّ إِلَى مَكَّةَ، لَمْ يُؤْخَذْ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَكِنْ يُنْتَفَعُ مِنَ الشُّوقِ، فَلَا يُبَايَعُ وَلَا يُجَالَسُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ فَيُؤْخَذَ، وَإِنْ أَخَذَتْ فِي الْحَرَمِ ذَلِكَ الْحَدَثَ أُخِذَ فِيهِ^(٧).

(١) ثواب الأعمال: ١٧/٧١.

(٢) الكافي: ٤/٢٦٣/٤٥.

(٣) (٤-٣) البحار: ٥٦/٣٠٢/٧ وح ٥٧.

(٤) آل عمران: ٩٧.

(٥-٦) الكافي: ٤/٢٢٦/١ و(ص ٢٢٧/٣، وسائل الشريعة: ٩/٣٣٦ باب ١٤).

٣٣١١- رسول الله ﷺ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَخْمَلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ^(١).

٣٣١٢- عنه ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُحَرِّمُوا مَكَّةَ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا، فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِنْ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ أَخَذَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٢).

٣٣١٣- الدر المنثور عن أبي هريرة: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُغْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا^(٣).

٧٠٨- حضور الإمام الغائب في الموسم

٣٣١٤- الإمام الصادق عليه السلام: يَفْقَدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فَيَرَاهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ^(٤).

(١) صحيح مسلم: ١٣٥٦.

(٢-٣) الدر المنثور: ١/ ٢٩٨.

(٤) كمال الدين: ٣٤٦/ ٣٣.

الحُجَّة

البحار : ٥ / ٢٩٨ باب ١٤ «يلزم على الله التعريف» .

البحار : ٥ / ٢٨٨ باب ١٣ «الأطفال ومَن لم يتمَّ عليهم الحُجَّة في الدنيا» .

البحار : ٧ / ٢٨٥ باب ١٣ «ما يحتجُّ الله به على العباد يوم القيامة» .

البحار : ٩ / ٢ باب ١ «احتجاج الله تعالى على أرباب الملل» .

البحار : ٩ / ٢٥٥ أبواب «احتجاجات الرسول ﷺ» .

انظر : عنوان ٣٧ «البرهان» .

الإمامة (١) : باب ١٣٨ - ١٤٠ ، الإمامة (٣) : باب ١٧٩ ، الشكر (١) : باب ٢٠٦١ ، العقل : باب

٢٧٩٠ ، العلم : باب ٢٨٩١ ، العمل (١) : باب ٢٩٣٦ ، النبوة (١) : باب ٣٧٧٠ .

٧٠٩ - الْحُجَّةُ

الكتاب

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^(١).﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(٢).

(انظر) البقرة: ٢٥٦، ٢٨٦ والأعراف: ٤٢ والأنفال: ٤٢ والتوبة: ١١٥ وطه: ١٣٤ والحج: ٧١ والشعراء:

٢٠٨، ٢٠٩ والقصاص: ٤٦، ٥٩ والطلاق: ٧.

٣٣١٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ احْتَجَّ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَمَا عَرَفَهُمْ^(٣).

٣٣١٦ - عنه عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا

يَتَّقُونَ﴾: حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَمَا يُسْخِطُهُ^(٤).

٧١٠ - إِسْنَادُ الْمَعْرِفَةِ لِلَّهِ

الكتاب

﴿إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾^(١).﴿بَلِ اللَّهُ يَمُرُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾^(٢).

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

٣٣١٧ - الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ -: الْمَعْرِفَةُ مِنْ صُنْعِ مَنْ هِيَ ؟ : مِنْ صُنْعِ اللَّهِ، لَيْسَ

(١) الإسراء: ١٥.

(٢) الأنفال: ٤٢.

(٣) التوحيد: ٤١٠ / ٢.

(٤) المحاسن: ١ / ٤٣٠ / ٩٩٣.

(٥) الليل: ١٢.

(٦) المعجرات: ١٧.

(٧) لقمان: ٢٥.

لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ^(١).

٣٣١٨- تحف العقول عن صفوان بن يحيى: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْمَعْرِفَةِ هَلْ لِلْعِبَادِ فِيهَا صُنْعٌ؟ قَالَ عليه السلام: لَا، قُلْتُ: هُمْ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ، تَطْوِلُ عَلَيْهِمُ بِالْمَعْرِفَةِ وَتَطْوِلُ عَلَيْهِمُ بِالصَّوَابِ^(٢)^(٣).

٣٣١٩- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سألته عبدُ الأعلى -: هَلْ جُعِلَ فِي النَّاسِ أَدَاءٌ يَنَالُونَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ؟ لَا، قُلْتُ: فَهَلْ كُلُّوْا الْمَعْرِفَةَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ عَلَى اللَّهِ الْبَيَانَ، لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَّا وَشَعَهَا وَلَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا^(٤).

(انظر) البحار: ٥ / ٢٢٠ باب ٩.

٧١١- اللَّهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ

الكتاب

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١).

٣٣٢٠- الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ...﴾ -: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدِي، أَكُنْتَ عَالِمًا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ: أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ؟ وَإِنْ قَالَ: كُنْتُ جَاهِلًا، قَالَ لَهُ: أَفَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ؟ فَيُخَصَّمُ، فَبِذَلِكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ^(٢).

٣٣٢١- عنه عليه السلام: الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَمَعَ الْخَلْقِ، وَبَعْدَ الْخَلْقِ^(٣).

(انظر) العلم: باب ٢٨٩١، الهجرة: باب ٣٩٨٩.

(١) الكافي: ١ / ١٦٣، التوحيد: ٤١٠ / ١.

(٢) كذا في المصدر والظاهر أَنَّ الصحيح «بالتواب».

(٣) تحف العقول: ٤٤٤.

(٤) المحاسن: ١ / ٤٣١، ٩٩٦.

(٥) الأنعام: ١٤٩.

(٦) البحار: ٢ / ٢٩، ١٠.

(٧) الكافي: ١ / ١٧٧، ٤.

٧١٢- قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ

الكتاب

﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(١).

٣٣٢٢- الإمام علي عليه السلام: قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ أَعْظَمُ مِنْ قُوَّةِ سُلْطَانِ الْقُدْرَةِ^(٢).

٧١٣- أَوْكَدُ الْحُجَجِ وَأَبْلَغُهَا

الكتاب

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^(٣).

٣٣٢٣- الإمام علي عليه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ أَوْكَدَ مِنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا حِكْمَةً أَبْلَغُ مِنْ كِتَابِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ^(٤).

٣٣٢٤- عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةً وَلَا حِكْمَةً أَبْلَغُ مِنْ كِتَابِهِ^(٥).

٧١٤- حَجِيَّةُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ

٣٣٢٥- الإمام المهدي عليه السلام: أَمَّا الْخَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ^(٦).

(انظر) القضاء (٢): باب ٣٣٥٧.

(١) المجادلة: ٢١.

(٢) غرر الحكم: ٦٧٨١.

(٣) النساء: ١٦٥.

(٤) غرر الحكم: ١١٠٠٤.

(٥) نهج السعادة: ٣٤٧/١.

(٦) الاحتجاج: ٣٤٤/٥٤٣/٢.

٧١٥ - الحُجَّة (م)

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾^(١).
 ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

(انظر) الأنعام : ٨٠-٨٣ والشورى : ١٥ وآل عمران : ٢٠.

٣٣٢٦- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا أَخْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ^(٣).

٣٣٢٧- الإمام علي عليه السلام : مَنْ صَدَقَتْ لَهُجَّتُهُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ^(٤).

٣٣٢٨- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَّفَهُمْ^(٥).

٣٣٢٩- الإمام الباقر عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ - : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقْفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ^(٦).

٣٣٣٠- الإمام علي عليه السلام : إِنَّهُ لَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكٌ مَنْ يَغْذِرُهُ فِي تَعَمُّدِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى، وَلَا تَزُكُ حَقَّ حَسِبَتِهِ ضَلَالَةً^(٧).

٣٣٣١- الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَشَّ عَلَيْهِ حُجَّةٌ : إِمَّا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ فِي شُكْرِهَا^(٨).

(١) الشورى: ١٦.

(٢) آل عمران : ٦٦.

(٣) الكافي : ٢ / ٤٠٠ / ٨.

(٤) غرر الحكم : ٨٤٨٢.

(٥) الكافي : ١ / ١٦٢ / ١.

(٦) التوحيد : ٢٧ / ٤٥٩.

(٧) البحار : ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.

(٨) تنبيه الغواطر : ٢ / ١٧٠.

الحديث

البحار : ٢ / ١٤٤ باب ١٩ «فضل كتابة الحديث وروايته».

كنز العمال : ١٠ / ٢٢٠ «رواية الحديث وآداب الكتابة».

البحار : ٢ / ١٥٨ باب ٢١ «آداب الرواية».

٧١٦- الحديثُ

٣٣٣٢- رسول الله ﷺ: نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي^(١).

٣٣٣٣- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ^(٢).

٣٣٣٤- عنه عليه السلام: لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٣).

٣٣٣٥- رسول الله ﷺ: تَذَاكُرُوا وَتَلَاقُوا وَتَحَدَّثُوا؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءٌ لِلْقُلُوبِ، إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينٌ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ، جِلَاؤُهَا الْحَدِيثُ^(٤).

٣٣٣٦- الإمام الباقر عليه السلام: سَارِعُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ^(٥).

٣٣٣٧- عنه عليه السلام: وَاللَّهِ لِحَدِيثٍ تُصِيبُهُ مِنْ صَادِقٍ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ، خَيْرٌ لَكَ بِمَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى تَغْرُبَ^(٦).

٣٣٣٨- رسول الله ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ، أَوْ يُعَلِّمُهَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفِعَ بِهِمَا، كَانَ خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً^(٧).

٣٣٣٩- الإمام الصادق عليه السلام: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنَّا عَلَى قَدْرِ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا^(٨).

٣٣٤٠- رسول الله ﷺ: مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا يُقَامُ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ يُثَلَّمُ بِهِ بِذَعَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ^(٩).

٣٣٤١- عنه عليه السلام: الْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ، وَحِفْظُ الْحِجَاجِ زِينَةُ الْعِلْمِ^(١٠).

(١) كنز العمال: ٢٩١٦٣، أمالي المفيد: ١٣/ ١٨٦ وفيه: «وبلغها من لم يسمعها».

(٢) البحار: ٥/ ١٤٤/ ٢.

(٣) أمالي المفيد: ١٠/ ٤٢.

(٤) الكافي: ٨/ ٤١/ ١.

(٥) المحاسن: ٧٥٥/ ٢٥٦/ ١.

(٦) المحاسن: ٧٥٦/ ٢٥٦/ ١.

(٧-٩) البحار: ٤٤/ ١٥٢/ ٢ وص ٢٤/ ١٥٠ وص ٤٣/ ١٥٢.

(١٠) جامع الأخبار: ٩٤٧/ ٢٣٧.

٧١٧- المحدث

٣٣٤٢- رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قِيلَ لَهُ: (يا رسول الله) وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، وَيَزُودُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي، فَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي^(١).

٣٣٤٣- عنه ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي - ثَلَاثًا - قِيلَ: يا رسول الله، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتْلُونَ حَدِيثِي وَسُنَّتِي، ثُمَّ يُعَلِّمُونَهَا أُمَّتِي^(٢).

٣٣٤٤- الإمام الصادق عليه السلام: رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِنَا يَبُتُّ فِي النَّاسِ، وَيُسَدَّدُ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ^(٣).

٣٣٤٥- عنه عليه السلام: الرَّاوِيَةُ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقَةِ فِي الدِّينِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فِقْهَ لَهُ وَلَا رَاوِيَةً^(٤).

٣٣٤٦- رسول الله ﷺ: مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا، لِيُقَامَ بِهِ سُنَّةٌ، أَوْ تُنْكَرَ بِهِ بِدْعَةٌ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ^(٥).

٧١٨- ثَوَابُ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا

٣٣٤٧- رسول الله ﷺ: مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا^(٦).

٣٣٤٨- عنه عليه السلام: مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْدَارَ الْآخِرَةَ، حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا^(٧).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٣٧/ ٩٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٤/ ١٥٢.

(٣-٤) البحار: ٢/ ١٤٥/ ٨ وح ٩.

(٥-٦) كنز العمال: ٢٨٨١٥، ٢٨٨١٨.

(٧) الغصائل: ١٩/ ٥٤٣ انظر تمام الحديث.

٣٣٤٩- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ حَفِظَ عَنَّا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا وَلَمْ يُعَذِّبْهُ^(١).

٣٣٥٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا^(٢).

(انظر) البحار : ٢ / ١٥٣ باب ٢٠ ، كنز العمال : ١٠ / ٢٢٤.

٧١٩- دِرَايَةُ الْحَدِيثِ

الكتاب

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُنْذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٣).

٣٣٥١- الإمام الصادق عليه السلام : حَدِيثٌ تَذْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَرْوِيهِ^(٤).

٣٣٥٢- الإمام الباقر عليه السلام : اعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْعَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ ، فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَايَةُ لِلرَّوَايَةِ^(٥).

٣٣٥٣- رسول الله صلى الله عليه وآله : نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ غَيْرِ فَقِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ^(٦).

٣٣٥٤- عنه عليه السلام : نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ^(٧).

٣٣٥٥- الإمام علي عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالدَّرَايَاتِ لَا بِالرَّوَايَاتِ^(٨).

(١) الخصال : ١٨ / ٥٤٢.

(٢) البحار : ١٠ / ١٥٦ / ٢.

(٣) الحاشية : ١٢.

(٤-٥) معاني الأخبار : ٢ / ٣ و ١ / ٢.

(٦) كنز العمال : ٢٩١٦٣ ، أمالي المفيد : ١٨٦ / ١٣ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٧) البحار : ١١ / ١٦٠ / ٢.

(٨) كنز القوائد : ٣١ / ٢.

٣٣٥٦- عنه عليه السلام: هِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَايَةُ، وَهِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الدَّرَايَةُ^(١).

٣٣٥٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْعُلَمَاءُ تُخْزِنُهُمُ الدَّرَايَةُ، وَالْجُهَّالُ تُخْزِنُهُمُ الرِّوَايَةُ^(٢).

(انظر) الفقه: باب ٣٢٤٣.

عنوان ٣٤٥ «المعرفة (١)».

٧٢٠- الرِّوَايَةُ وَالرِّعَايَةُ

٣٣٥٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اعْقِلُوا الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ، وَلَا تَغْلِقُوا عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرِعَاةُ قَلِيلٌ^(٣).

٣٣٥٩- عنه عليه السلام: اعْقِلُوا الْخَيْرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَاةُ قَلِيلٌ^(٤).

٣٣٦٠- الإمامُ الباقر عليه السلام - في كتابه إلى سعدِ الخير -: الْجُهَّالُ يُعْجِبُهُمْ حِفْظُهُمُ لِلرِّوَايَةِ، وَالْعُلَمَاءُ يُخْزِنُهُمْ تَرْكُهُمُ لِلرِّعَايَةِ^(٥).

(انظر) العلم: باب ٢٨٩٤.

٧٢١- كَثْرَةُ مَنْ كَذَبَ عَلَى الرَّسُولِ فِي حَيَاتِهِ

٣٣٦١- الإمامُ عليُّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدْعِ -: إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا، وَصِدْقًا وَكِذْبًا، وَنَاسِخًا وَمُنْسُوخًا، وَعَامًّا وَخَاصًّا، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا، وَحِفْظًا وَوَهْمًا، وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَإِنَّمَا أَتَاكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ...^(٦).

(١-٢) البحار: ٢/ ١٦٠/ ١٣ وص ١٤/ ١٦١.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٩١/ ٥٨٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة: ٩٨.

(٥) الكافي: ٨/ ٥٣/ ١٦.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة: ٢١٠، تعف العقول: ١٩٣ مع تفاوت يسير في اللفظ، انظر تمام الحديث.

٣٣٦٢- عنه عليه السلام: «وقد كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى الْكَذَابَةِ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ»^(١).

(انظر) البحار: ٢/ ٢١٤ باب ٢٨، كنز العمال: ٢٩٥/١٠.

٧٢٢- التَّحْذِيرُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ

٣٣٦٣- رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ^(٢).

٣٣٦٤- عنه عليه السلام: مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ^(٣).

٣٣٦٥- عنه عليه السلام: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ بُنْسِي لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ^(٤).

٣٣٦٦- عنه عليه السلام: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فَلْيَسْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ^(٥).

٣٣٦٧- عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ^(٦).

٣٣٦٨- عنه عليه السلام: إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ^(٧).

(انظر) البحار: ٢/ ٢٥٠.

٧٢٣- النَّهْيُ عَنْ تَكْذِيبِ مَا لَا يَعْلَمُ كَذِبَهُ

الكتاب

﴿بَلِّ كُذِّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾^(٨).

(انظر) النساء: ٩٤ والكهف: ٦٦، ٦٧ والنور: ١٥ والأحزاب: ٢٢، ٣٥.

(١) الكافي: ١/ ٦٢/ ١، الغيبة للنعماني: ١٠/ ٧٦.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٩٨/ ٢٢٧، وفي معناه أحاديث كثيرة جداً، فراجع: البحار: ٢/ ١٥٨ باب ٢١ وكنز العمال: ١٠/ ٢٢٣٢٢١ وص: ٢٣٠- ٢٣٧.

(٣) كنز العمال: ٢٩١٧١، أمالي الطوسي: ٢- ٤/ ٨٩٧ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٤- ٧) كنز العمال: ٢٩١٧٨، ٢٩٢٢٨، ٢٩٢٤١، ٢٩٢٥٥.

(٨) يونس: ٣٩.

٣٣٦٩- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: لا تُكَذِّبْ بِحَدِيثِ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِيٌّ وَلَا قَدْرِيٌّ وَلَا خَارِجِيٌّ نَسَبُهُ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ لَعَلَّةَ شَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ، فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَسَوْفَ عَرْشِهِ^(١).

٣٣٧٠- رسول الله ﷺ: مَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

٣٣٧١- عنه عليه السلام: مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةً: اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ^(٣).

٧٢٤- عَلَيْنَا الْأُصُولُ وَعَلَيْكُمْ التَّفْرِيعُ

٣٣٧٢- الإمام الرضا عليه السلام: عَلَيْنَا إِلْقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ، وَعَلَيْكُمْ التَّفْرِيعُ^(٤).

٣٣٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ الْأُصُولَ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّعُوا^(٥).

(انظر) عنوان ١٤ «الأصول».

٧٢٥- صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَ مُوَافَقَةُ الْقُرْآنِ

٣٣٧٤- رسول الله ﷺ: اعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ^(٦).

٣٣٧٥- عنه عليه السلام: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا، فَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ^(٧).

٣٣٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ^(٨).

(انظر) البحار: ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(١-٣) البحار: ٢/ ٢١٢ و ١١١ وح ١١٤ و ١١٦.

(٤-٥) مستطربات السرائر: ٥٨/ ٢١ و ٥٧/ ٢٠.

(٦) كنز العمال: ٩٠٧.

(٧-٨) الكافي: ١/ ٦٩ وح ٤.

٧٢٦- صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَ موافقةُ الفطرةِ

٣٣٧٧- رسولُ الله ﷺ: إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأُبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ. وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَنْكَرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفُرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأُبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْكُمْ فَأَنَا أْبَعَدُكُمْ مِنْهُ^(١).

٣٣٧٨- الإمامُ الباقر ﷺ: مَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَا تَنْتَ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ، وَمَا اشْتَارَتْ قُلُوبُكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْعَالَمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ: ^(٢).

٧٢٧- صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَ موافقةُ الحقِّ

٣٣٧٩- رسولُ الله ﷺ: مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مَوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلَّهُ، وَلَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ^(٣).
و لمعرفة صِحَّة الأحاديث موازين أخرى تُطلَب من محلِّها.

٧٢٨- جوازُ نقلِ الحديثِ بالمعنى

٣٣٨٠- الإمامُ الصادق ﷺ: إِذَا أَصَبْتَ الْحَدِيثَ فَأَعْرَبْتَ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ^(٤).
٣٣٨١- عنه ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ بِالْمَعْنَى -: إِنْ أَصَبْتَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ، إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ: تَعَالَى وَهَلُمَّ، وَاقْعُدْ وَاجْلِسْ^(٥).
٣٣٨٢- بحار الأنوار عن محمد بن مسلم: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَارِزِدْ وَأَنْقُصْ. قَالَ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ^(٦).

(١) كنز العمال: ٩٠٢.

(٢) البحار: ٢/ ١٨٩، الخرائج والجرائج: ٢/ ٧٩٣/ ١.

(٣) معاني الأخبار: ٣٩٠/ ٣٠.

(٤-٦) البحار: ٢/ ١٦١/ ١٨ وح ١٧ وص ١٦٤/ ٢٤.

٣٣٨٣- رسول الله ﷺ: لا بأس في الحديث قَدِمَتْ فيه أو أَخَرَتْ، إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَاهُ^(١).

٣٣٨٤- عنه ﷺ: لا بأس إن زِدْتَ أو نَقَصْتَ، إِذَا لَمْ تُحِلَّ حَرَاماً أو تُحَرِّمَ حَلَالاً، وَأَصَبْتَ

المَعْنَى^(٢).

٧٢٩- ما ينبغي مراعاته في التَّحْدِيثِ

٣٣٨٥- رسول الله ﷺ: لا تُحَدِّثُوا أَمَّتِي مِنْ أَحَادِيثِي إِلَّا بِمَا تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ^(٣).

٣٣٨٦- عنه ﷺ: أَمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ^(٤).

٣٣٨٧- عنه ﷺ: مَا أَنْتَ مُحَدِّثٌ حَدِيثاً لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ^(٥).

٣٣٨٨- عنه ﷺ: مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ - لَا هُوَ وَلَا الَّذِي حَدَّثَهُ - إِلَّا كَأَنَّمَا هُوَ

فِتْنَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى الَّذِي حَدَّثَهُ^(٦).

٣٣٨٩- الإمام علي عليه السلام: أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ،

وَأَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكَرُونَ^(٧).

٣٣٩٠- رسول الله ﷺ: إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ فَلَا تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيَشُقُّ

عَلَيْهِمْ^(٨).

(انظر) النبوّة (١): باب ٣٧٧٦.

٧٣٠- صَعُوبَةُ تَحْمِيلِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ

٣٣٩١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُشْتَصِفٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَبِيٌّ

مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ.

قَالَ عَمْرُو: فَقُلْتُ لَشُعَيْبٍ - رَاوِي الْحَدِيثِ -: يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ؟

(١-٦) كنز العمال: ٢٩١٧٩، ٢٩٢٨٤، ٢٩٢٨٢، ٢٩٠١١، ٢٩٢٨٣.

(٧) البحار: ٧٧/٢.

(٨) كنز العمال: ٥٣٠٧.

قَالَ : فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْهَا فَقَالَ لِي : الْقَلْبُ الْمَجْتَمِعُ ^(١).

(انظر البهار : ٢ / ١٨٢ باب ٢٦ .

٧٣١ - شُمُولِيَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الكتاب

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ ^(٢).

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ^(٣).

٣٣٩٢ - بحار الأنوار عن أبي أسامة : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ ، فَقَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا احْتَجَّ ، فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ : وَبِمَا احْتَجَّ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَوْلُهُ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ ^(٤).

٣٣٩٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ ^(٥).

(انظر البهار : ٢ / ١٦٨ باب ٢٢ .

الحدود : باب ٧٣٥ .

٧٣٢ - عِلَّةُ حَيْثَمَانَ بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْأَحْكَامِ

٣٣٩٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لِأَبِي بَصِيرٍ - : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ

(١) معاني الأخبار : ١ / ١٨٩ ، أمالي الصدوق : ٦ / ١٣ .

(٢) الأنعام : ٣٨ .

(٣) المائدة : ٣ .

(٤) البهار : ٢ / ١٦٩ / ٣ .

(٥) المحاسن : ١ / ٤٢٣ / ١٠٠٣ .

حديثي، ما استخللت أن أكتهم حديثاً^(١).

٣٣٩٥- الإمام الباقر عليه السلام: لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك، لحذت بما لا يحتاج فيه إلى نظري في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة^(٢).

٣٣٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: لو أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره، لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم - عجل الله تعالى فرجه -^(٣).

٣٣٩٧- عنه عليه السلام: ما أجد من أحد، ولو أني أخذت رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أوتي بعينه فأقول: لم أقله^(٤).

(انظر) عنوان ٤٥٦ «الكتمان»، ٥٥٧ «التقية».

٧٣٣- علل اختلاف الأحاديث

٣٣٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: من عرف من أمرنا أن لا نقول إلا حقاً فليكتف بما يعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع واختيار له^(٥).

٣٣٩٩- عنه عليه السلام: لأبي عمرو الكناني: يا أبا عمرو، أرايتك لو حدثتك بحديث أو أفيتتك بثنيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتني بخلاف ما كنت أخبرتك، أو أفيتتك بخلاف ذلك، بأيهما كنت تأخذ؟ قلت: بأخذهما وأدع الآخر، فقال: قد أصبت يا أبا عمرو، أبي الله إلا أن يُعبد سراً. أما والله لنن فعلتم ذلك إنه (ل) خير لي ولكم، (و) أبي الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقيّة^(٦).

(انظر) البحار: ٢/٢١٩ باب ٢٩، وسائل الشيعة: ١٨/٧٥ باب ٩.

(١) الكافي: ٢/٢٤٢/٣.

(٢) البحار: ٢/٢١٢/١ وص ٢١٣/٢ وح ٥.

(٣) الاحتجاج: ٢/٢٦٠/٢٣١.

(٤) الكافي: ٢/٢١٨/٧.

٧٣٤ - مُتَشَابِهَاتُ الْأَحَادِيثِ

٣٤٠٠- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَمُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَرَدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضَلُّوا^(١).

(انظر) القرآن: باب ٣٣٢٠.

الحدود

البحار : ٧٩ / ٣٠ - ٢٢٧ «أبواب الحدود».

وسائل الشيعة : ١٨ / ٣٠٧ «كتاب الحدود والتعزيرات».

كنز العمال : ٥ / ٣٠٣ - ٥٧٢ «كتاب الحدود».

انظر : عنوان ٦٨ «التجسس»، ٢٠٥ «الزنا»، ٢٢٤ «الشُّحْق»، ٣١٠ «الضرب»، ٣٤٠ «العذاب».

٤٣٦ «الإقرار»، ٤٧٩ «اللواط».

الناس : باب ٣٩٦٩، الصلاة (١) : باب ٢٢٧٦.

٧٣٥ - لكل شيء حدٌ

الكتاب

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(١).

٣٤٠١ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ذَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ عَلَىٰ مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدًّا^(٢).

٣٤٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِي هَذِهِ ، فَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَمَا كَانَ فِي الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ^(٣).

٣٤٠٣ - عنه عليه السلام : مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَالًا وَلَا حَرَامًا إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِي هَذِهِ ... حَتَّىٰ أَرُشَ الْحَدَّشِ فَمَا سِوَاهُ ، وَالْجَلْدَةُ وَنِصْفُ الْجَلْدَةِ^(٤).

٣٤٠٤ - عنه عليه السلام : كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُ الْحَبْرَ ، الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ ، وَيُعَلِّمُ الْقُرْآنَ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا حَدٌّ^(٥).

٣٤٠٥ - المحاسن عن أَبِي لَيْبِدٍ الْبَحْرَانِيِّ : أَنَّهُ أَنَاهُ [الإمام الباقر] رَجُلٌ بَنَكَةٌ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : نَعَمْ ، أَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدًّا ، إِذَا جُوزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعَدِّي حَدَّ اللَّهِ فِيهِ .

قَالَ : فَمَا حَدُّ مَا نَدَبْتَ هَذِهِ ؟ قَالَ : تَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ حِينَ تُوَضِّعُ ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ حِينَ تُرْفَعُ ، وَتَقُومُ مَا تَحْتَهَا . قَالَ : فَمَا حَدُّ كُوزِكَ هَذَا ؟ قَالَ : لَا تَشْرَبُ مِنْ مَوْضِعِ أَذُنِهِ ، وَلَا مِنْ مَوْضِعِ كَتِفِهِ^(٦).

٣٤٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرَّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ

(١) الأنعام : ٣٨ .

(٢) الكافي : ١ / ٥٩ / ٢ .

(٣-٦) المحاسن : ١ / ٤٢٤ / ٩٧٦ و ٤٢٥ / ٩٧٧ و ح ٩٧٨ و ص ٤٢٨ / ٩٨٧ .

عنه وأمرتكم به^(١).

(انظر) البحار: ١٦٨/٢ باب ٢٢، وسائل الشيعة: ٣٠٩/١٨ باب ٢.

٧٣٦- دَرءُ الْحُدُودِ

- ٣٤٠٧- رسول الله ﷺ: اذروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله؛ فإن الإمام لأن يخطئ في العقوبة خير من أن يخطئ في العقوبة^(٢).
- ٣٤٠٨- عنه ﷺ: اذفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له مدفعاً^(٣).
- ٣٤٠٩- عنه ﷺ: اذروا الحدود بالشبهات^(٤).

٧٣٧- إقامة الحدود

- ٣٤١٠- رسول الله ﷺ: إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله^(٥).
- ٣٤١١- عنه ﷺ: حد يقام في الأرض أركى من عبادة ستين سنة^(٦).
- ٣٤١٢- الإمام علي عليه السلام: لو حفظتم حدود الله سبحانه لعجل لكم من فضله الموعد^(٧).
- ٣٤١٣- عنه عليه السلام: فرض الله... إقامة الحدود إعظاماً للمحارم^(٨).
- ٣٤١٤- الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ -: إقامة الحدود^(٩).

- ٣٤١٥- عنه عليه السلام: لبعض من أوصاه -: عليك بإقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم

(١) المعاصن: ١٠٠٣/٤٣٣/١.

(٢) كنز العمال: ١٢٩٧١.

(٣) كنز العمال: ١٢٩٧٤، سنن ابن ماجه: ٢٥٤٥ وليس فيه: «عن عباد الله».

(٤) الفقيه: ٥١٤٦/٧٤/٤، كنز العمال: ١٢٩٧٢.

(٥) كنز العمال: ١٤٥٩٩، الكافي: ١/١٧٤/٧ مع تفاوت يسير في اللفظ وفيه: «ليلة وأيامها».

(٦) مستدرک الوسائل: ٢١٨٤٣/٩/١٨.

(٧) غرر الحكم: ٧٥٩١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

بكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَاءِ وَالسُّخْطِ، وَالْقَسَمِ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ^(١).

٣٤١٦- رسول الله ﷺ: أَقْبِلُوا الْكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٢).

٣٤١٧- الإمام علي عليه السلام: إِنْ كُنْتُمْ لَا مَحَالَةَ مُتَسَابِقِينَ فَتَسَابِقُوا إِلَى إِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/ ٣٠٧ باب ١.

٧٣٨- تعطيل الحدود

٣٤١٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِامْرَأَةٍ لَهَا شَرَفٌ فِي قَوْمِهَا قَدْ سَرَقَتْ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا، فَاجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقَطِّعُ امْرَأَةً شَرِيفَةً مِثْلَ فَلَانَةٍ فِي خَطَرٍ يَسِيرٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا، كَانُوا يُقِيمُونَ الْحُدُودَ عَلَى ضَعْفَانِهِمْ وَيَتْرَكُونَ أَقْوِيَاءَهُمْ وَأَشْرَافَهُمْ فَهَلَكُوا^(٤).

٣٤١٩- الإمام علي عليه السلام: لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَلَا يَشْقَى أَحَدٌ إِلَّا بِإِضَاعَتِهَا^(٥).

٣٤٢٠- المتن: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ كَبِيرِ الْبَطْنِ غَلِيلٍ قَدْ زَنَى، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ فَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، فَكَانَ الْحَدُّ، وَكَرِهَ أَنْ يُبْطِلَ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٦).

(انظر) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٧ باب ١ مقدمات الحدود.

٧٣٩- لا ينبغي الشفاعة في الحدود

٣٤٢١- الإمام الصادق عليه السلام- عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: إِنَّهُ نَهَى عَنِ

(١- ٢) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٨/ ٢١٨٣٨ وح ٢١٨٣٩ وص ٢٦/ ٢١٩١١.

(٣) غرر الحكم: ٣٧٣٩.

(٤- ٥) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٧/ ٢١٨٣٤ وص ٩/ ٢١٨٤٤.

(٦) المتن: ٤٢٣.

الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ، وَقَالَ : مَنْ شَفَعَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لِيُبْطِلَهُ وَسَعَى فِي إِبْطَالِ حُدُودِهِ عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

٣٤٢٢- رسول الله ﷺ - لأَسَامَةَ - : يَا أُسَامَةُ، لَا تَشْفَعْ فِي حَدٍّ^(٢).

٣٤٢٣- كنز العمال عن عائشة: كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْطَعُ يَدَهَا، فَأَتَى أَهْلَهَا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ، لَا أَرَاكَ تَكَلِّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ! ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ^(٣).

٣٤٢٤- الإمام علي عليه السلام: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ وَجَبَ عَلَيْهِ لِقِيمَةُ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ بَنُو أَسَدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ يَسْتَشْفِعُونَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً أُمْلِكُهُ إِلَّا أُعْطَيْتُكُمْوهُ، فَخَرَجُوا مَسْرُورِينَ فَمَرَوْا بِالْحُسَيْنِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ حَاجَةٌ فَانْصَرِفُوا فَلَعَلَّ أَمْرَهُ قَدْ قُضِيَ، فَانْصَرِفُوا إِلَيْهِ فَوَجَدُوهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقَالُوا : أَوَلَمْ نَعِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟! قَالَ : قَدْ وَعَدْتُكُمْ بِمَا أُمْلِكُ وَهَذَا شَيْءٌ لِلَّهِ لَسْتُ أُمْلِكُهُ^(٤).

٣٤٢٥- رسول الله ﷺ : أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطٍ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَعَ^(٥).

٣٤٢٦- الإمام علي عليه السلام: لَا بَأْسَ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ إِذَا كَانَتْ مِنْ حُقُوقِ النَّاسِ يَسْأَلُونَ

(١) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٢٤/ ٢١٩٠١.

(٢) كنز العمال: ٦٤٩٧، ٨٦١١.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٢٤/ ٢١٩٠٢.

(٥) كنز العمال: ٤٣٨٣٧.

فيها قبل أن يَزْفَعوها، فإذا رُفِعَ الْحَدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَلَا شَفَاعَةَ (لَهُ) (١).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/ ٢٢٣ باب ٣٥.

٧٤٠ - لَا كِفَالَةَ فِي حَدٍّ

٣٤٢٧ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا كِفَالَةَ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ (٢).

٣٤٢٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا كِفَالَةَ فِي حَدٍّ (٣).

٣٤٢٩ - وسائل الشيعة عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده : قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا كِفَالَةَ فِي حَدٍّ (٤).

٧٤١ - لَا يَمِينُ فِي حَدٍّ

٣٤٣٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُسْتَخْلَفُ صَاحِبُ الْحَدِّ (٥).

٣٤٣١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا شَفَاعَةَ وَلَا كِفَالَةَ وَلَا يَمِينَ فِي حَدٍّ (٦).

٣٤٣٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ : هَذَا قَدْ قَذَفَنِي، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلَفُهُ، فَقَالَ : لَا يَمِينَ فِي حَدٍّ، وَلَا قِصَاصَ فِي عَظْمٍ (٧).

٧٤٢ - النَّهْيُ عَنِ النَّظَرَةِ فِي الْحُدُودِ

٣٤٣٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَى وَجِبَ الْحَدُّ أَقِيمَ، وَلَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظَرَةٌ (٨).

٣٤٣٤ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي ثَلَاثَةِ شَهَدُوا عَلَى رَجُلٍ بِالزُّنَى، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ

(١) - (٢) مستدرک الوسائل: ١٧/ ٤٠٦، ٢١٦٨٠/ ١٣، ٤٣٩/ ١٥٨٤٦.

(٣) الكافي: ٧/ ٢٥٥.

(٤) وسائل الشيعة: ١٣/ ١٦٦، ٢.

(٥) تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٥٠، ٦٠٢.

(٦) الفقيه: ٤/ ٧٤، ٥١٤٦.

(٧) الكافي: ٧/ ٢٥٥، تهذيب الأحكام: ١٠/ ٧٩، ٣١٠ نعهه.

(٨) مستدرک الوسائل: ١٨/ ٢٧، ٢١٩١٥.

الرَّابِعُ؟ فَقَالُوا: الْآنَ يَحْيَى، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: حُدُّوهُمْ، فَلَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظَرَةٌ سَاعَةً^(١).
 ٣٤٣٥- الإمام علي عليه السلام: إِذَا كَانَ فِي الْحَدِّ «لَعْلٌ» وَ «عَسَى» فَالْحَدُّ مَعْطَلٌ^(٢).

٧٤٣- النَّهْيُ عَنْ تَعْدِي الْحُدُودِ

الكتاب

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٣).

﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^(٤).

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٥).

٣٤٣٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَدَّدَ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا^(٦).

٣٤٣٧- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ قَنْبَرًا أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا حَدًّا، فَعَلَّظَ قَنْبَرٌ

فَزَادَهُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، فَأَقَادَهُ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ قَنْبَرٍ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ^(٧).

٣٤٣٨- مستدرک الوسائل عن عبد الله بن مَعْقِلٍ: إِنَّ عَلِيًّا ضَرَبَ رَجُلًا فَزَادَهُ الْجَلَادُ سَوَاطِينَ،

فَأَقَادَهُ عَنْهُ عَلِيٌّ^(٨).

٣٤٣٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: يُؤْتَى بِوَالٍ نَقَصَ مِنَ الْحَدِّ سَوَاطِئًا فَيَقُولُ: رَبِّ رَحْمَةً لِعِبَادِكَ، فَيَقَالُ

لَهُ: أَنْتَ أَرْحَمُهُمْ بِهِمْ مِنِّي؟! فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُؤْتَى بِمَنْ زَادَ سَوَاطِئًا فَيَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عَنْ مَعَاصِيكَ! فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^(٩).

٣٤٤٠- الإمام الباقر عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ

(١) الكافي: ٧/٢١٠/٤.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٨/٢٧/٢١٩١٦.

(٣) البقرة: ٢٢٩.

(٤) الطلاق: ١.

(٥) النساء: ١٤.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٨/١٢/٢١٨٥٦، التقيہ: ٤/٧٥/٥١٤٩ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٧) الكافي: ٧/٢٦٠/١، تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٨/٥٨٧ نحوه.

(٨) كنز العمال: ١٤٠٠٣.

(٩) مستدرک الوسائل: ١٨/٢٧/٢١٩٤٨.

٣٤٤٨- عبد الرحمن بن أبي ليلى: إن علياً أقام على رجلٍ حداً فجعل الناس يسبونهُ ويلعنونه، فقال عليٌّ: أما عن ذنبي هذا فلا يُسأل^(١).

٣٤٤٩- صحيح مسلم عن عمران بن حصين: إن امرأة من جهنمة أتت نبي الله ﷺ وهي حُبلى من الزنا، فقالت: يا نبي الله، أصبت حداً فأقمه عليّ! فدعا نبي الله ﷺ إليها، فقال: أحسين إليها، فإذا وضعت فأتي بها، ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشكت عليها ثيابها، ثم أمر بها فوجعت، ثم صلى عليها.

فقال له عمر: تُصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟!

فقال: لقد تابت توبةً لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهُم، وهل وجدت توبةً أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى؟!^(٢)

(انظر الموعظة: باب ٤١٨).

٧٤٦- جواز العفو للإمام مع الإقرار

٣٤٥٠- عوالى اللآلي: إن علياً رضي الله عنه أتى بسارقٍ فأقرَّ بسرِّقته، فقال له عليٌّ رضي الله عنه: تحفظ شيئاً من القرآن؟ قال: نعم، سورة البقرة، فقال رضي الله عنه: وهبت يدك لسورة البقرة.

فقال له الأشعث: أتعتلُّ حداً من حدود الله؟! فقال: وما يُدريك؟! إذا قامت البيعة فليس للإمام أن يعفو، وإذا أقرَّ الرجل بسرِّقته على نفسه فذلك إلى الإمام إن شاء عفا، وإن شاء عاقب^(٣).

(١) كنز العمال: ١٤٠٠٢.

(٢) صحيح مسلم: ١٦٩٦.

(٣) مستدرک الوسائل: ١٨/٣٤/٢١٩٣٦.

٧٤٧- إهدار الدّم

٣٤٥١- رجال الكشي عن محمد بن عيسى بن عبيد: إن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني، وضمن لمن قتلته الجنة، فقتله جنيّد. وكان فارس فتاناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة، فخرج من أبي الحسن عليه السلام: هذا فارس لعنة الله يعمل من قبلي فتاناً داعياً إلى البدعة، ودمه هذر لكل من قتلته، فمن هذا الذي يريحي منه ويقتله وأنا ضامن له على الله الجنة؟^(١)

٣٤٥٢- رسول الله ﷺ: من شهر سيفه فدمه هذر^(٢).

٣٤٥٣- صحيح مسلم عن جابر: قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله؟ فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله، أتحب أن أقتله؟ قال: نعم. قال: ائذن لي فلاقتل^(٣)، قال: قل. فأتاه فقال له، وذكر ما بينهما، وقال: إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عثانا، فلما سمعه قال: وأيضاً والله! لئلمته...

وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبيس بن جبر وعتاد بن بشر، قال: فجاؤوا، فدعوه ليلاً فنزل إليهم... قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه، فإذا استمكننت منه فدونكم.

قال: فلما نزل، نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب! قال: نعم، تخفي فلانة، هي أعطر نساء العرب. قال: فتأذن لي أن أشم منه؟ قال: نعم، فشم، فتناول فشم، ثم قال: أتأذن لي أن أعود؟ قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم، قال: فقتلوه^(٤).

٣٤٥٤- رسول الله ﷺ: قال للمسلمين وهم مجتمعون حوله -: أيها الناس، لا تبني بعدي،

(١) رجال الكشي: ١٠٠٦/٨٠٧/٢.

(٢) مستدرک الوسائل: ٢٢٣٨٢/١٥٨/١٨.

(٣) معناه: ائذن لي أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.

(٤) صحيح مسلم: ١٨٠١.

وَلَا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِي، فَمَنْ أَدْعَى ذَلِكَ فَدَعَاؤُهُ وَبِذَعَّتُهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ أَدْعَى ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ»^(١).

(انظر) التجسس : باب ٥١٤.

عنوان ١٠١ «المحارب».

٧٤٨ - مَنْ أَجْرَى عَلَيْهِ الْحَدَّ يُقْتَلُ فِي الثَّالِثَةِ

٣٤٥٥ - الإمام الكاظم عليه السلام : أَصْحَابُ الْكِبَائِرِ كُلِّهَا إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ مَرَّتَيْنِ قُتِلُوا فِي الثَّالِثَةِ^(٢).

٣٤٥٦ - الإمام الرضا عليه السلام : عِلَّةُ الْقَتْلِ فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ فِي الثَّالِثَةِ : لَا سِتِّخْفَافِهَا وَقِلَّةُ مُبَالَاتِهَا بِالضَّرْبِ حَتَّى كَانَتْهُمَا مُطْلَقًا لَهَا الشَّيْءُ، وَعِلَّةٌ أُخْرَى أَنَّ الْمُسْتَحْفَافَ بِاللَّهِ وَبِالْحَدِّ كَافِرٌ، فَوَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لِدُخُولِهِ فِي الْكُفْرِ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٧٨/٧، باب ٢، ٣٨٧/١٨، باب ٢٠.

٧٤٩ - إِقَامَةُ الْحَدِّ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ

٣٤٥٧ - الإمام علي عليه السلام : لَا أُقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا، لِئَلَّا تَلْحَقَهُ الْحَمِيَّةُ فَيَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة : ٣١٧/١٨، باب ١٠.

٧٥٠ - التَّعْزِيرُ

٣٤٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ حَمَّادُ بْنُ عُمَانَ عَنِ التَّعْزِيرِ - : دُونَ الْحَدِّ، قَالَ : قُلْتُ : دُونَ ثَمَانِينَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا، وَلَكِنَّهُ دُونَ الْأَرْبَعِينَ، فَإِنَّهَا حَدُّ الْمَمْلُوكِ، قَالَ : قُلْتُ : وَكَمْ ذَاكَ ؟

(١) مستدرک الوسائل : ١١/٩٩/١٢٥٢٢.

(٢) الكافي : ٧/١٩١/٢، تهذيب الأحكام : ١٠/٩٥/٣٦٩.

(٣) علل الشرائع : ١/٥٤٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩٧، نحوه، ١/٥٤٥.

قال: قَدَّرُ ما يَرَاهُ الوالي مِنْ ذَنْبِ الرِّجُلِ وَقُوَّةَ بَدَنِهِ^(١).

٣٤٥٩- رسول الله ﷺ: لا ضَرْبَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرْبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ^(٢).

٣٤٦٠- عنه ﷺ: لا تُضْرِبَنَّ أَدْبًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَهُوَ قِصَاصُ يَوْمِ

الْقِيَامَةِ^(٣).

٣٤٦١- عنه ﷺ: لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَشْوَاطٍ

إِلَّا فِي حَدٍّ^(٤).

٣٤٦٢- عنه ﷺ: لا يَحِلُّ لَوَالٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجْلِدَ أَكْثَرَ مِنْ

عَشْرَةِ أَشْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ^(٥).

٣٤٦٣- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ التَّغْيِيرِ -: كَمْ هُوَ؟ بِضْعَةَ عَشَرَ سَوْطًا مَا بَيْنَ

الْعَشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ^(٦).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٨/ ٥٨٣ باب ١٠ وص ٣٦٣ باب ١٠ وص ٣٠٩ باب ٢، سنن أبي داود: ٤/ ١٦٧.

٧٥١- أدب إجراء الحدِّ

٣٤٦٤- المناقب لابن شهر آشوب: لَمَّا أَدْرَكَ [أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام] عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ لَمْ يَضْرِبْهُ،

فَوَقَّعُوا فِي عِلْيٍّ عليه السلام، فَرَدَّ عَنْهُ حُدَيْفَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ يَا حُدَيْفَهُ، فَإِنَّ عِلْيًّا عليه السلام سَيَذْكُرُ سَبَبَ وَقْفَتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَهُ، فَلَمَّا جَاءَ سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ شَتَمَ أُمِّي وَتَفَلَّ فِي

وَجْهِهِ، فَخَشِيتُ أَنْ أَضْرِبَهُ لِحَظِّ نَفْسِي، فَتَرَكْتُهُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِي، ثُمَّ قَتَلْتُهُ فِي اللَّهِ^(٧).

(١) علل الشرائع: ٥٣٨/ ٤.

(٢) كنز العمال: ١٣٤٠٨، أيضاً راجع: ٣٩٦٠/ ٥.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٥٥/ ٢، انظر الأدب: باب ٧٠.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٨/ ١١/ ٢١٨٥٢.

(٥) الفقيه: ٥١٤٣/ ٧٣/ ٤.

(٦) الكافي: ١/ ٢٤٠/ ٧، تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٤٤/ ٥٧٠.

(٧) المناقب لابن شهر آشوب: ١١٥/ ٢.



الحَرْب

انظر : عنوان ١٢ «الأسير»، ٢٥ «الأمان»، ٤٣ «الباغي»، ٧٦ «الجنْد»، ٨٠ «الجهاد (١)»،
٢٣٩ «السلاح»، ٢٩٦ «الصلح (١)»، ٣٢٧ «الظفر»، ٣٨٧ «الغزوة».
الجُن: باب ٤٩١، السَّيْل: باب ١٧٣٨، الذِّكْر: باب ١٣٤١، الشُّرْك: باب ١٩٩٠،
المُسْتَضَمَف: باب ٢٣٧٤.

٧٥٢- الحرب

٣٤٦٥- الإمام الحسين عليه السلام: أَلَا إِنَّ الْحَرْبَ شَرُّهَا دَرِيعًا، وَطَعْمُهَا قَظِيعٌ، مَنْ أَخَذَ لَهَا أَهْتَبَهَا، وَاسْتَعَدَّ لَهَا عُدَّتَهَا، وَلَمْ يَأْتِ كُلُّوْمَهَا قَبْلَ حُلُولِهَا، فَذَاكَ صَاحِبُهَا، وَمَنْ عَاجَلَهَا قَبْلَ أَوَانِ قُرُوصِهَا، وَاسْتَبْصَرَ سَعِيَهُ فِيهَا، فَذَاكَ قَيْنٌ أَلَا يَنْفَعُ قَوْمَهُ، وَأَنْ تُهْلِكَ نَفْسُهُ^(١).

٣٤٦٦- الإمام علي عليه السلام: رَبِّ حَرْبٍ أَعُوذُ مِنْ سِلْمِ^(٢).

٧٥٣- متار الحروب

٣٤٦٧- الإمام علي عليه السلام: الْخُلْفُ مَتَارُ الْحُرُوبِ^(٣).

٣٤٦٨- عنه عليه السلام: اللَّجَاجُ مَتَارُ الْحُرُوبِ^(٤).

٣٤٦٩- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَذْمُومُ اللَّجَاجِ، فَإِنَّهُ يُنِيرُ الْحُرُوبَ^(٥).

٧٥٤- قِتَالُ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ

٣٤٧٠- الإمام علي عليه السلام: وَلَعَمْرِي، مَا عَلِيٌّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِذْهَانٍ وَلَا إِيْمَانٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ، وَامْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ، فَعَلِيٌّ ضَامِنٌ لِفَلَجِكُمْ آجِلًا إِنْ لَمْ تَمْنَحُوهُ عَاجِلًا^(٦).

٧٥٥- قِتَالُ الْمُسْلِمِ

٣٤٧١- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ قُسُوقٌ^(٧).

(انظر) السب: باب ١٧٢٧.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/ ١٨٦.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٦٠٥، ٤٠٦، ٢٦٧٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤.

(٤) كنز العمال: ٣٩٨٧٨.

٧٥٦- مُبَاغَتَةُ الْعَدُوِّ

٣٤٧٢- الإمام علي عليه السلام: أَغْزُوا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا^(١).

٣٤٧٣- عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَسِرّاً وَإِعْلَاناً، وَقُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا^(٢).

٧٥٧- الْحَثُّ عَلَى الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٣).
﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٤).

٣٤٧٤- الإمام علي عليه السلام: انْفِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَتَّقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقَرُّوا بِالْحَسَفِ وَتَبْوؤُوا بِالذُّلِّ وَيَكُونَ نَصِيْبُكُمْ الْأَخْسَ، وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُّ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ^(٥).

٧٥٨- حُبُّ اللَّهِ لِلْمُقَاتِلِينَ فِي سَبِيلِهِ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتَانُ مَرْصُوصٍ﴾^(٦).

(١) نهج السعادة: ٥٢٧/٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

(٣-٤) التوبة: ٣٨، ٤١.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

(٦) الصف: ٤.

٣٤٧٥- الإمام علي عليه السلام - في خطبة له في حرب صفين - : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، قَدْ دَلَّكُمْ عَلَى تَحَارَةِ تَنْجِيكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَتُشْفِي بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ : إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرِسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً الذُّنُوبِ ، وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ . وَأَخْبَرَكُمْ بِالَّذِي يُحِبُّ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ ... ﴾ فَسُوءُوا صُفُوفَكُمْ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ ، وَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَأَخْرُوا الْحَاسِرَ^(١) .

٧٥٩- النَّهْيُ عَنْ مُحَارَبَةِ هَؤُلَاءِ

٣٤٧٦- الإمام علي عليه السلام : لَا تُحَارِبْ مَنْ يَغْتَصِمُ بِالَّذِينَ ؛ فَإِنَّ مُغَالِبَ الَّذِينَ يَخْرُوبُ^(٢) .
٣٤٧٧- عنه عليه السلام : لَا تُغَالِبْ مَنْ يَسْتَظْهَرُ بِالْحَقِّ ؛ فَإِنَّ مُغَالِبَ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ^(٣) .

٧٦٠- مَا يَلْزَمُ رِعَايَتَهُ قَبْلَ الْحَرْبِ

٣٤٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : تَأَلَّفُوا النَّاسَ ، وَتَأَوَّاهُمْ ، وَلَا تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَذْعُوهُمْ ، فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَتَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ^(٤) .
٣٤٧٩- الإمام علي عليه السلام - في صفين - : فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِي بِي ، وَتَعُشُوْا إِلَى ضَوْئِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا^(٥) .
٣٤٨٠- عنه عليه السلام - لابنه الحسن عليه السلام - : لَا تَدْعُوْنَ إِلَى مُبَارَزَةٍ ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَاجِبٌ ؛ فَإِنَّ الدَّاعِيَ إِلَيْهَا بَاغٍ ، وَالبَاغِي مَصْرُوعٌ^(٦) .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٧ / ٥ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٣٣٠ ، ١٠٣٣١ .

(٤) كنز العمال : ١١٣٠٠ ، ١١٣٩٦ مع تفاوت يسير في اللفظ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٥٥ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٣ .

٧٦١ - الدُّعَاءُ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٣٤٨١ - رسولُ الله ﷺ - إِنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا قَالَ :- اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ^(١).

٣٤٨٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْقَوْمِ بِصُفَيْنَ :- اللَّهُمَّ رَبِّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ... إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَبَّتْ بِنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ^(٢).

٣٤٨٣ - عنه عليه السلام - عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ مُحَارِباً :- اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ ... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشَتَّتْ أَهْوَانُنَا^(٣).

٣٤٨٤ - عنه عليه السلام - يَوْمَ صِفَيْنَ :- (اللَّهُمَّ إِنَّا) نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَظُهُورَ الْفِتَنِ عَلَيْنَا، أَعِنَّا عَلَيْهِمْ بِفَتْحٍ تَعْجَلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ^(٤).

٣٤٨٥ - شرح نهج البلاغة عن جابر الجعفي: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا سَارَ إِلَى قِتَالٍ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ، كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَفَضْلِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ... ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تُقَلَّتِ الْأَفْدَامُ، وَأُتْعِبَتِ الْأَبْدَانُ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارُ ...^(٥).

٣٤٨٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ، جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ، وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ...^(٦).

٣٤٨٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - كَانَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَالَ :- اللَّهُمَّ أَنْتَ عِصْمَتِي وَنَاصِرِي وَمَانِعِي،

(١) سنن أبي داود: ٢٦٣٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١ والكتاب ١٥.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١/١٠٦/١٢٥٤٣.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/١٧٦.

(٥) الكافي: ٥/٤٦/١.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولٌ وَبِكَ أَقَاتِلُ^(١).

(انظر) مستدرک الوسائل : ١١ / ١٠٤ باب ٤٦.

٧٦٢ - مقدّمة الجيش

٣٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام - في وصيّته لزياد بن النضر - : اعْلَمْ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ، وَعُيُونَ الْمُقَدِّمَةِ طَلَاتِنُهُمْ، فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ عَدُوِّكَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَانِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشَّعَابِ وَالشَّجَرِ وَالْحَمَرِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ؛ حَتَّى لَا يُغَيِّرَ كُمْ عَدُوُّكُمْ، وَيَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ^(٢).

٧٦٣ - تعليمات عسكرية

٣٤٨٩ - الإمام علي عليه السلام - في تعليم الحرب والمقاتلة - : مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَتَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ، وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ، وَأَكْمَلُوا اللَّأَمَةَ، وَقَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا، وَالْحُطُوطِ الْخَزَرَ، وَاطْعَنُوا الشَّرَرَ، وَنَافِخُوا بِالطُّبَا، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالْحُطَا، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنِ اللَّهِ^(٣).

٣٤٩٠ - عنه عليه السلام : فَقَدُّوا الدَّارِعَ، وَأَخْرُوا الْحَاسِرَ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ، وَالتَّوَوُّا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ؛ فَإِنَّهُ أَمُورٌ لِلْأَسِنَّةِ، وَعَضُّوا الْأَبْصَارَ؛ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَاشِ وَأَشْكَنُ لِلْقُلُوبِ، وَأَمِيتُوا الْأَضْوَاتِ؛ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَقْلِ^(٤).

٣٤٩١ - عنه عليه السلام - من كتابه إلى أمّراته على الجيش - : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَاحِجِ : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ... فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَجَبَتْ لَكَ النَّعْمَةُ، وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ، وَأَلَّا تَتَكَبَّرُوا عَنْ دَعْوَةٍ، وَلَا

(١) مستدرک الوسائل : ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨.

(٢) تحف العقول : ١٩١، انظر تمام الحديث.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٦٦ و ١٢٤.

تَفَرُّطُوا فِي صَلَاحٍ، وَأَنْ تَخُوضُوا الْقَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِمَنْ اغْوَجَ مِنْكُمْ، ثُمَّ أُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُخْصَةً، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَانِكُمْ^(١).

٣٤٩٢- عنه عليه السلام - مِنْ كَلَامِهِ لِأَصْحَابِهِ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ بِصَفَيْنَ - : وَأَيُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ أَحْسَنَ مِنْ نَفْسِهِ رِبَاطَةً جَاشٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ قَسَلًا، فَلْيَذُبْ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ تَجَدُّدِهِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبْ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ^(٢).

(انظر) حديث ٣٥١٠.

السَّبَّ : بِاب ١٧٢٨.

٧٦٤- أدب الحرب

٣٤٩٣- الإمام علي عليه السلام : لَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْذُوكُمْ، فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حُجَّةٍ، وَتَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْذُوكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُذْبِرًا، وَلَا تُصِيبُوا مُغَوَّرًا، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ، وَلَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى^(٣).
وفي خبر : «... وَلَا تَكْشِفُوا عَوْرَةً، وَلَا تَمْتَلُوا بِقَتِيلٍ...»^(٤).

٣٤٩٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًا، وَلَا طِفْلًا صَغِيرًا، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَقْلُوا، وَضَمُّوا غَنَائِكُمْ، وَأَصْلَحُوا وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^(٥).

٣٤٩٥- عنه عليه السلام : مَا حَمَلَكُم عَلَى قَتْلِ الذَّرِّيَّةِ ؟! وَهَلْ خِيَارُكُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ نَفْسٍ تُولَدُ إِلَّا عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَغْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا^(٦).
٣٤٩٦- الإمام علي عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُلْقَى السَّمُّ فِي بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ^(٧).

(١- ٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٠ والخطبة ١٢٣ و الكتاب ١٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٦ / ٤.

(٥- ٦) كنز العمال : ١١٠١٣، ١١٠٩٥.

(٧) الكافي : ٢ / ٢٨ / ٥.

٣٤٩٧- رسول الله ﷺ: لَا يُقْتَلُ الرَّسُلُ وَلَا الزُّهْنُ^(١).

٣٤٩٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَعَجَزَ عَنِ الْمَشْيِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَحْمِلٌ فَأَرْسِلْهُ وَلَا تَقْتُلْهُ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ^(٢).

٣٤٩٩- رسول الله ﷺ: لَا تَمْتَلُوا بِأَذْمِيٍّ وَلَا بَهِيْمَةٍ^(٣).

٣٥٠٠- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ سَرِيَّةً دَعَاهُمْ فَأَجْلَسَهُمْ

بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: سِيرُوا بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا فَانِيًّا وَلَا صَبِيًّا وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرًا إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا إِلَيْهَا^(٤).

٧٦٥- الحرب خدعة

٣٥٠١- كنز العمال عن ابن عباس: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ

الْيَهُودِ فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، فَاصْنَعْ مَا تُرِيدُ^(٥).

٣٥٠٢- رسول الله ﷺ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ^(٦).

٣٥٠٣- عنه عليه السلام: قُلْ مَا بَدَا لَكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ^(٧).

٣٥٠٤- عنه عليه السلام: خَذُلْ عَنَّا؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ^(٨).

٣٥٠٥- الكافي عن عدي بن حاتم: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فِي يَوْمِ التَّقِي هُوَ وَمُعَاوِيَةُ بَصِيقَيْنِ

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: وَاللَّهِ لَا قَتْلَنَ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ قَوْلِهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، - يُخَفِّضُ بِهَا صَوْتَهُ. وَكَنتُ قَرِيبًا مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ حَلَفْتَ عَلَى مَا فَعَلْتَ

(١) قرب الإسناد: ٤٥٦/١٣١.

(٢) علل الشرائع: ١/٥٦٥.

(٣) كنز العمال: ١١٤٢٥.

(٤) الكافي: ١/٢٧/٥.

(٥-٨) كنز العمال: ١١٣٩٥، ١٠٨٩١، ١٠٨٩٢، ١٠٨٩٣، انظر: التاجيس باب (٥١٢).

ثُمَّ اسْتَشْنَيْتَ، فَمَا أَرَدْتَ بِذَلِكَ ؟

فَقَالَ لِي : إِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، وَأَنَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ كَذُوبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُخْرِضَ أَصْحَابِي عَلَيْهِمْ كَيْلًا يَفْشَلُوا وَلَكِنْ يَطْمَعُوا فِيهِمْ فَأَفْقَهُهُمْ يَنْتَفِعُوا بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١).

٣٥٠٦- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ : لَأَنْ يَخْطِفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، وَيَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا أَرَدْتُمْ^(٢).

٣٥٠٧- تَفْسِيرُ الْقُمِّيِّ «فِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ» فِي كَلَامِ جَرِيٍّ بَيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَعَمْرٍو بْنِ عَبْدِوَدٍّ... : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَمْرُو، أَمَا كِفَاكَ أَنْ يَبَارِزْتُكَ وَأَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ حَتَّى اسْتَعْنَتْ عَلَيَّ بِظَهِيرٍ ؟ فَالْتَمَعْتَ عَمْرُو إِلَى خَلْفِهِ فَضْرَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُسْرِعاً عَلَى سَاقِيهِ فَأُطِنَتْهَا جَمِيعاً، وَارْتَفَعَتْ بَيْنَهُمَا عَجَاجَةٌ... وَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْذَّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ ضَرْبَةِ عَمْرٍو، وَسَيْفُهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ، مَا كَرِهْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَرْبُ خَدِيعَةٌ^(٣).

(انظر) عنوان ١٣١ «الحيلة».

وسائل الشيعة : ١٠٢/١١ باب ٥٣.

٧٦٦- النِّهْيُ عَنِ الْفِرَارِ مِنَ الْحَرْبِ

الْكِتَابُ

«وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ»^(١).

٣٥٠٨- الإمام علي عليه السلام - لأَصْحَابِهِ فِي حَرْبِ صِفِّينَ - : عَاوِدُوا الْكَرَّ، وَاسْتَخَيُوا مِنَ الْفَرِّ؛

(١) الكافي : ٧ / ٤٦٠، تهذيب الأحكام : ٦ / ١٦٣ / ٢٩٩.

(٢) وسائل الشيعة : ١٠٢/١١.

(٣) تفسير القمي : ٢ / ١٨٤، البحار : ٢٠ / ٢٢٧.

(٤) الأنفال : ١٦.

فَإِنَّهُ عَارٌّ بَاقٍ فِي الْأَعْقَابِ وَالْأَغْنَاكِ وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ، وَطَبِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ (مَشْيًا) سُبْحًا^(١).

٣٥٠٩- عنه عليه السلام: وَأَيْمُ اللَّهِ: لَنْ فَرَزْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سُيُوفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَا مَيِّمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، فَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفِرَارِ؛ فَإِنَّ فِيهِ ادَّرَاعَ الْعَارِ وَوُلُوجَ النَّارِ^(٢).

٣٥١٠- عنه عليه السلام: لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ، وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا^(٣).

٣٥١١- عنه عليه السلام: وَأَيْمُ اللَّهِ: لَنْ فَرَزْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ، لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَا مَيِّمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ. إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ، وَالذُّلُّ الْلَازِمُ، وَالْعَارُ الْبَاقِي، وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمْرِهِ، وَلَا مَحْجُوزٍ (مَحْجُوبٍ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ. مَنْ الرَّائِحُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمَانِ يَرُدُّ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي، الْيَوْمَ تُبْلَى الْأَخْبَارُ، وَاللَّهُ لَا نَا أَسْوَاقَ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ^(٤).

٣٥١٢- عنه عليه السلام: مِنْ وَصَايَا لِأَصْحَابِهِ عِنْدَ الْحَرْبِ -: ثُمَّ إِنَّ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، مِنْ جِهَادِ الْمُسْتَحِقِّ لِلْجِهَادِ وَالتَّوَارِيرِ عَلَى الضَّلَالِ، ضَلَالٌ فِي الدِّينِ، وَسَلْبٌ لِلدُّنْيَا مَعَ الذُّلِّ وَالصَّغَارِ، وَفِيهِ اسْتِجَابُ النَّارِ بِالْفِرَارِ مِنَ الرَّخْفِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْقِتَالِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هِيَ أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَذْبَارَ^(٥).

٣٥١٣- الإمام الرضا عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّخْفِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ، وَالْإِسْتِخْفَافِ بِالرُّسُلِ وَالْأَمْنَةِ الْعَادِلَةِ عَلَيْهِ^(٦).

٣٥١٤- الإمام علي عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَؤَيِّرْ مِنَ الرَّخْفِ قَطُّ، وَلَمْ يُيَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ

(١) نهج السعادة: ٢/ ٢٣٢، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، وفيه: ... عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سَجْعًا.

(٢) غرر الحكم: ١٠١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ١٦ و الخطبة ١٢٤.

(٤) الكافي: ١/ ٢٨/ ٥.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٩٢/ ٢.

دَمِهِ^(١).

٣٥١٥- رسول الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ: رَجُلٌ يُضِيحُ فِي الْأَرْضِ فَرْدًا فَيُؤَدِّنُ ثُمَّ يُصَلِّي، فيقولُ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي يُصَلِّي وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَيَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ وَرَاءَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى الْعَدِّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَخَذَهُ فَسَجَدَ وَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فيقولُ تعالى: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ فِي طَاعَتِي سَاجِدٌ. وَرَجُلٌ فِي رَحْفٍ فَرَّ أَصْحَابُهُ وَتَبَّتْ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى يُقْتَلَ^(٢).

٧٦٧- متى يجوز الفرار؟

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خُزِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٣).

٣٥١٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَلَمْ يَقِرَّ^(٤).

٣٥١٧- رسول الله ﷺ: الْفِرَارُ فِي وَقْتِهِ ظَفَرٌ^(٥).

٣٥١٨- الإمام علي عليه السلام: الْفِرَارُ فِي أَوَانِهِ يَغْدِلُ الظَّفَرُ فِي زَمَانِهِ^(٦).

٣٥١٩- عنه عليه السلام: إِنْ أَمَرَ اللَّهُ فَرَضَ الْقِتَالِ عَلَى الْأُمَّةِ، فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ...﴾ ثُمَّ نَسَخَهَا سُبْحَانَهُ

(١) الغصائل: ١/٥٨٠.

(٢) أمالي الطوسي: ١١٦٢/٥٣٤، مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٢/٢٦٦١.

(٣) الأنفال: ٦٥.

(٤) الكافي: ١/٣٤/٥.

(٥) عوالي اللآلي: ١/٢٩٠/١٥٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٠٠٣.

فَقَالَ: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ...﴾... فصارَ فَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَرْبِ إِذَا كَانَ عِدَّةُ الْمُشْرِكِينَ أَكْثَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فَارًّا مِنَ الرَّخْفِ^(١).

٧٦٨ - استخدام مختلف الأسلحة في الحرب

الكتاب

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٢).

٣٥٢٠ - الإمام علي عليه السلام: يُقْتَلُ الْمُشْرِكُونَ بِكُلِّ مَا أُمِنَ قَتْلُهُمْ بِهِ، مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ نَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَصَبَ الْمُنْجَنِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، وَقَالَ ﷺ: إِنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَوْقِفُوهُمْ مَعَهُمْ، وَلَا يَتَعَمَّدُوهُمْ بِالرَّمْيِ، وَازْمُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْذِرُوا الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانُوا أَقِيمُوا مُكْرَهِينَ، وَنَكَّبُوا عَنْهُمْ مَا قَدَرْتُمْ، فَإِنْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا فَفِيهِ الدِّيَّةُ^(٣).

٣٥٢١ - الكافي عن حفص بن غياث: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَدَائِنِ أَهْلِ الْحَرْبِ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، وَتُحْرَقَ بِالنَّارِ، أَوْ تُرْمَى بِالْمُجَانِيقِ حَتَّى يُقْتَلُوا، وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصُّبْيَانُ وَالشَّبَّابُ الْكَبِيرُ وَالْأَسَارِيُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالتُّجَّارُ؟ فَقَالَ: يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ، وَلَا يُنْسَكُ عَنْهُمْ هُؤُلَاءِ، وَلَا دِيَّةٌ عَلَيْهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا كَفَّارَةٌ^(٤).

٧٦٩ - طول الحرب

٣٥٢٢ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ إِلَيْهِ -: وَأَمَّا قَوْلُكَ: «إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتْ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ»: أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ،

(١) وسائل الشريعة: ١١ / ٦٤ / ٣.

(٢) الأنفال: ٦٠.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١ / ٤٢ / ١٢٣٨٣.

(٤) الكافي: ٥ / ٢٨ / ٦.

وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى التَّارِ^(١).

٧٧٠- القوّة البحريّة

٣٥٢٣- رسول الله ﷺ: مَنْ جَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ اخْتِسَاباً وَتَيْتَةً اخْتِطَاطاً لِلْمُسْلِمِينَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَةً^(٢).

٣٥٢٤- عنه ﷺ: مَنْ لَمْ يُذْرِكِ الْغَزَا مَعِيَ فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ^(٣).

٣٥٢٥- عنه ﷺ: إِنَّ شُهَدَاءَ الْبَحْرِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَرِّ^(٤).

٧٧١- حربُ النِّسَاءِ

٣٥٢٦- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ حَتَّى يُدَاوِينَ الْجَرْحَى، وَلَمْ يُقَسِّمْ لَهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّهُ نَقَلَهُنَّ^(٥).

(النظر) عنوان ٤٨٥ «المرأة».

الزواج: باب ١٦٥٣.

(١) نهج البلاغة: الكتاب ١٧.

(٢-٤) كنز العمال: ١٠٧٦٧، ١٠٧٧٥، ٨٠١١١.

(٥) الكافي: ٨/٤٥/٥.

المُحَارِبُ

١٠١

اليحار : ١٩٤ / ٧٩ باب ٩٢ «حَدَّ الْمُحَارِبِ وَاللِّصِّ».

وسائل الشيعة : ٥٣٢ / ١٨ «أبواب حَدِّ المُحَارِبِ».

مستدرك الوسائل : ١٨ / ١٥٥ «حَدَّ المُحَارِبِ».

سنن أبي داود : ٤ / ١٣٠ «فِي المُحَارِبَةِ».

سنن الترمذي : ٧ / ٩٣ «تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ...﴾»

وص ١٠١ «الصُّلْبُ».

صحيح البخاري : ٦ / ٢٤٩٥ «كِتَابُ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالرَّدَّةِ».

انظر : عنوان ٤٣ «الْبَاغِي».

القتل : باب ٣٢٧٥، التوبة : باب ٤٦١، الإمامة (٣) : باب ٢٥٠، الريا : باب ١٤٣٩.

٧٧٢ - المُحَارِبُ

الكتاب

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١).

﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٢).

٣٥٢٧ - الإمام علي عليه السلام : اللّصُّ المُحَارِبُ فاقْتُلْهُ، فَمَا أَصَابَكَ فَدَمُهُ فِي عُنُقِي^(٣).

٣٥٢٨ - الإمام الباقر عليه السلام : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَهْلَكَ وَمَا تَمْلِكُ، فَايْذُرْهُ بِالضَّرْبَةِ إِنْ اسْتَطَعْتَ، فَإِنَّ اللَّصَّ مُحَارِبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَاقْتُلْهُ؛ فَمَا تَبِعَكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَلَيَّ^(٤).

٣٥٢٩ - عنه عليه السلام : مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ مُحَارِبٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ

الرَّيْبَةِ^(٥).

٣٥٣٠ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَدَمُهُ هَذَرٌ^(٦).

٣٥٣١ - الإمام علي عليه السلام - وَقَدْ قَضَى فِي رَجُلٍ أَقْبَلَ بِنَارٍ فَأَشْعَلَهَا فِي دَارِ قَوْمٍ، فَاخْتَرَقَتْ

وَاخْتَرَقَ مَتَاعُهُمْ - : يُغْرَمُ قِيَمَةُ الدَّارِ وَمَا فِيهَا، ثُمَّ يُقْتَلُ^(٧).

٣٥٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ فِي مِصْرِ مِنَ الْأَمْصَارِ فَعَقَرُ اقْتَصَصَ مِنْهُ وَنُفِيَ مِنْ

تِلْكَ الْبَلَدَةِ، وَمَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ وَضَرَبَ وَعَقَرَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ فَهُوَ مُحَارِبٌ، جَزَاؤُهُ جَزَاءُ الْمُحَارِبِ، وَأَمْرُهُ إِلَى الْإِمَامِ؛ إِنْ شَاءَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ.

قَالَ : وَإِنْ حَارَبَ وَقَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ الْيَمِينَ بِالسَّرِقَةِ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ إِلَى

(١-٢) المائدة : ٣٣، ٣٢.

(٣) المعاسن : ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.

(٤) قرب الإسناد : ٥٧٧ / ١٥٨، انظر وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤٣ باب ٧.

(٥) الكافي : ٧ / ٢٤٦ / ٦، تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٣٤ / ٥٣٠.

(٦) مستدرک الوسائل : ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.

(٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ٢٣١ / ٩١٢.

أولياء المقتول فيستعينونه بالمال ثم يقتلونه.

فقال له أبو عبيدة: أضلحك الله، أرايت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن عفا عنه فعلى الإمام أن يقتله؛ لأنه قد حارب وقتل وسرق. فقال له أبو عبيدة: فإن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه، ألهم ذلك؟ قال: لا، عليه القتل^(١).

٣٥٣٣- الإمام الصادق عليه السلام - وقد سأله سورة بن كليب عن رجل يخرج من منزله يريد المسجد أو يريد الحاجة، فيلقاه رجل أو يستقيفه فيضربه ويأخذ ثوبه -: أي شيء يقول فيه من قبلكم؟ قلت: يقولون هذه دغارة مغلنة، وإنما المحارب في قرى مشركية، فقال: أيها أعظم حرمة: دار الإسلام أو دار الشرك؟ قال: فقلت: دار الإسلام، فقال: هؤلاء من أهلي هذه الآية: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾^(٢).

٣٥٣٤- مجمع البيان: المروي عن أهل البيت عليه السلام أن المحارب هو كل من شهر السلاح وأخاف الطريق، سواء كان في المضر أو خارج المضر^(٣).

٣٥٣٥- تفسير العياشي عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين: قطع الطريق بجلولاء على السابلة من الحجاج وغيرهم، وأفلت القطاع، فبلغ الخبر المعتصم فكتب إلى عامل له كان بها: تأمر الطريق بذلك فيقطع على طرف أذن أمير المؤمنين، ثم انفلت القطاع؟! فإن أنت طلبت هؤلاء وظفرت بهم، وإلا أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثم تضلب بحيث قطع الطريق. قال: فطلبهم العامل حتى ظفر بهم، واستوثق منهم، ثم كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء وابن أبي داود ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم، وأبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حاضر.

فقالوا: قد سبق حكم الله فيهم في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ...﴾...

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣١٤/ ٨٩.

(٢) الكافي: ٧/ ٢٤٥/ ٢.

(٣) نور الثقلين: ١/ ٦٢٥/ ١٧٤.

قَالَ : فَالْتَمَعْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِيمَا أَجَابُوا فِيهِ ؟ فَقَالَ : قَدْ تَكَلَّمْتُ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءَ وَالْقَاضِي بِمَا سَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : وَأَخْبِرْنِي بِمَا عِنْدَكَ . قَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَضَلُّوا فِيمَا أَفْتَوْا بِهِ ، وَالَّذِي يَجِبُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْظُرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَطَعُوا الطَّرِيقَ ، فَإِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ فَقَطَّ ، وَلَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَالًا ، أَمَرَ بِإِيْدَاعِهِمُ الْحَبْسَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْنَى نَفْسِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ بِإِخَافَتِهِمُ السَّبِيلَ . وَإِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ وَقَتَلُوا النَّفْسَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَخَافُوا السَّبِيلَ وَقَتَلُوا النَّفْسَ وَأَخَذُوا الْمَالَ ، أَمَرَ بِقَطْعِ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلَافٍ وَصَلَبِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ^(١) .

٣٥٣٦- الإمام الباقر عليه السلام : إِنْ لِلْحَرْبِ حُكْمَيْنِ : إِذَا كَانَتِ الْحَرْبُ قَائِمَةً لَمْ تَضَعْ أَوْزَارَهَا وَلَمْ يُشَخِّنْ أَهْلُهَا ، فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخِذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَإِنَّ الْإِمَامَ فِيهِ بِالْخِيَارِ : إِنْ شَاءَ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ مِنْ خِلَافٍ ...

وَالْحُكْمُ الْآخَرُ : إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَأُنْخِنَ أَهْلُهَا ، فَكُلُّ أَسِيرٍ أُخِذَ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَكَانَ فِي أَيْدِيهِمْ فَالْإِمَامُ فِيهِ بِالْخِيَارِ : إِنْ شَاءَ مَنَّ عَلَيْهِمْ فَأَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ فَادَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَعْبَدَهُمْ فَصَارُوا عَبِيدًا ^(٢) .

٣٥٣٧- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْحَدِّ الَّذِي سَمِعْتُ ؟ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ شَاءَ قَطَعَ ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ ، وَإِنْ شَاءَ قَتَلَ ، وَإِنْ شَاءَ نَفَى ^(٣) .

٣٥٣٨- عنه عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ ... ﴾ : ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ يَفْعَلُ بِهِ مَا يَشَاءُ . قُلْتُ : فَمَقْوُضُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نَحْوُ الْجِنَايَةِ ^(٤) .

أقول : قال ابن عباس - في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾ : مَنْ

(١) تفسير العياشي : ١/ ٣١٤/ ٩١ .

(٢) الكافي : ٥/ ٣٢/ ١ ، انظر وسائل الشيعة : ١١/ ٥٣ باب ٢٣ .

(٣) تفسير العياشي : ١/ ٣١٦/ ٩٥ .

(٤) الكافي : ٥/ ٢٤٦/ ٧ ، تهذيب الأحكام : ١٠/ ١٣٣/ ٥٢٩ .

شَهَرَ السِّلَاحَ فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ وَأَفْسَدَ السَّبِيلَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ وَقَدَرَ، فِيمَا مِ الْمُسْلِمِينَ مَخِيرٌ فِيهِ : إِنْ شَاءَ قَتَلَهُ، وَإِنْ شَاءَ صَلَبَهُ، وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ، قَالَ : ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ يُهْرَبُوا، يُخْرَجُوا مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ^(١).

(انظر) الدر المنثور : ٦٥ / ٣ - ٧١.

٧٧٣ - الصِّلْبُ

٣٥٣٩ - دعائم الإسلام : عن أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ أَتَى بِمُحَارِبٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ حَيًّا، وَجَعَلَ خَشَبَةً قَائِمَةً يَمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ، وَجَعَلَ قَفَاهُ وَظَهْرَهُ يَمَّا يَلِي الْخَشْبَةَ، وَوَجْهَهُ يَمَّا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقَبِيلَةِ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَنْزَلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ^(٢).
٣٥٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا تُقَرِّزُوا الْمَصْلُوبَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٣).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٨ / ٥٤١ باب ٥.

٧٧٤ - قَطْعُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ مِنْ خِلَافٍ

٣٥٤١ - الإمام الصادق عليه السلام : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَوْمٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ (مَرْضَى) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أَقِيمُوا عِنْدِي، فَإِذَا بَرِئْتُمْ بَعْثَكُمْ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ ... فَلَمَّا بَرِئُوا وَاشْتَدُّوا قَتَلُوا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي الْإِبِلِ وَسَاقُوا الْإِبِلَ. فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيًّا عليه السلام وَهُمْ فِي وَادٍ قَدْ تَحَيَّرُوا لَيْسَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُ، قَرِيبٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، فَأَخَذَهُمْ فَجَاءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ إِثْمًا جَزَاءَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ... ﴿فَاخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَطْعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ مِنْ خِلَافٍ^(٤)﴾.

(انظر) سنن أبي داود : ٤ / ١٣٠ باب ما جاء في المحاربة.

(١) تفسير الدر المنثور : ٦٨ / ٣.

(٢) مستدرک الوسائل : ١٨ / ١٦٠ / ٢٢٣٨٦ و ١٤٣ / ٢ - ١٦٥٠.

(٣) البحار : ٧٩ / ١٩٧ / ١٢.

٧٧٥ - النفي

٣٥٤٢ - الإمام الرضا عليه السلام - وقد سُئِلَ عن قوله تعالى: ﴿أَوْ يُنْفُوا مِنْ الْأَرْضِ﴾ كيف يُنْفَى وما حَدُّ نَفْيِهِ؟ -: يُنْفَى مِنَ الْمِصْرِ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ مَا فَعَلَ إِلَى مِصْرِ غَيْرِهِ، وَيُكْتَبُ إِلَى أَهْلِ ذَلِكَ الْمِصْرِ أَنَّهُ مَنُفًى فَلَا تُجَالِسُوهُ، وَلَا تُبَايَعُوهُ، وَلَا تُنَاكِحُوهُ، وَلَا تُؤَاكِلُوهُ، وَلَا تُشَارِبُوهُ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ سَنَةً، فَإِنْ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمِصْرِ إِلَى غَيْرِهِ كُتِبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ ذَلِكَ حَتَّى تَتِمَّ السَّنَةُ^(١).

٣٥٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: لَا يُبَايَعُ وَلَا يُؤْوَى وَلَا يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ^(٢).

٣٥٤٤ - عنه عليه السلام - في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا...﴾ -: هَذَا نَفْيُ الْمُحَارَبَةِ غَيْرُ هَذَا النَّفْيِ، يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ بِقَدْرِ مَا عَمِلَ وَيُنْفَى وَيُحْمَلُ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يُعَذَّبُ بِهِ لَوْ كَانَ النَّفْيُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، كَأَنْ يَكُونَ إِخْرَاجُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ عِذْلَ الْقَتْلِ وَالصَّلْبِ وَالْقَطْعِ، وَلَكِنْ يَكُونُ حَدّاً يُوَافِقُ الْقَطْعَ وَالصَّلْبَ^(٣).

٣٥٤٥ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عن نَفْيِ الْمُحَارِبِ -: يُنْفَى مِنَ مِصْرِ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَى رَجُلَيْنِ

مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى غَيْرِهَا^(٤).

٣٥٤٦ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ النَّفْيِ -: يُنْفَى مِنْ أَرْضِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا، فَإِنْ وُجِدَ فِي شَيْءٍ

مِنَ أَرْضِ الْإِسْلَامِ قُتِلَ وَلَا أَمَانَ لَهُ حَتَّى يُلْحَقَ بِأَرْضِ الشُّرْكِ^(٥).

(انظر) حديث (٣٥٢٥).

وسائل الشيعة: ١٨/ ٥٣٩ باب ٤.

(١-٣) الكافي: ٧/ ٢٤٧، ٨/ ٢٤٦ و ٤/ ٢٤٧، ١٠/ ٢٤٧.

(٤) مستدرک الوسائل: (١٨/ ١٥٩/ ٢٢٣٨٤)، انظر وسائل الشيعة: ١٨/ ٥٣٣/ ٣.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٨/ ١٥٩/ ٢٢٣٨٥.



الحَرَس

انظر : الأجل : باب ٢٠، الجهاد (١) : باب ٥٨٢.

٧٧٦ - حِرَاسَةُ الرَّسُولِ

٣٥٤٧- سنن أبي داود عن السلوي [أبو كبشة] عن سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُطْبِقُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةٌ... ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

قَالَ: فَارْكَبْ، فَارْكَبْ فَرَسًا لَهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْتَقْبِلْ هَذَا الشُّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَغْلَاهُ، وَلَا تُعَرَّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةُ^(١).

٣٥٤٨- تفسير نور الثقلين: رُوِيَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحُرَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، سَعْدٍ، وَخُذَيْفَةَ: الْحَقُوا بِمَلَا حِقِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَصَمَنِي مِنَ النَّاسِ^(٢).

٣٥٤٩- الدر المنثور عن عائشة: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرُسُ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبَّةِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ^(٣).

(انظر الدر المنثور: ١١٧/٣ - ١٢٠).

٧٧٧ - كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا

٣٥٥٠- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ لَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمُهُ قَنْبَرٌ، وَكَانَ يُحِبُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا شَدِيدًا، فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَثَرِهِ بِالسَّيْفِ، فَرَأَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: يَا قَنْبَرُ، مَا لَكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لَأَمْشِيَ خَلْفَكَ، فَإِنَّ النَّاسَ كَمَا تَرَاهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخِفْتُ عَلَيْكَ! قَالَ: وَيَحْكَ، أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟! قَالَ: لَا، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ، فَارْجِعْ^(٤).

٣٥٥١- الإمام علي عليه السلام - وَقَدْ قِيلَ لَهُ: أَلَا تَحْرُسُكَ؟ -: حَرَسَ امْرَأَ أَجَلُهُ^(٥).

(١) سنن أبي داود: ٢٥٠٦.

(٢) نور الثقلين: ٢٩٤/٦٥٣/١.

(٣) الدر المنثور: ١١٨/٣.

(٤) التوحيد: ٧/٣٢٨.

(٥) كنز العمال: ١٥٦٨، التوحيد: ٢٥/٣٧٩ وفيه: حَرَسَ كُلَّ امْرَأَ أَجَلُهُ.

٣٥٥٢- التوحيد عن أبي حَتَّانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ : بَيْنَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُعَبِّئُ الْكِتَابَ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَمُعَاوِيَةُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَتَأَكَّلُ تَحْتَهُ تَأْكُلًا ، وَعَلِيٌّ عليه السلام عَلَى فَرَسٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمَرْتَجِزِ وَيَبِيدُهُ حَزْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَهُوَ مُتَقَلِّدُ سَيْفِهِ ذُو الْفَقَارِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : اخْتَرِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يُغْتَالَكَ هَذَا الْمَلْعُونُ ، فَقَالَ عليه السلام : لَنْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى دِينِهِ ، وَإِنَّهُ لَأَشَقُّ الْقَاسِطِينَ وَالْعَنُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَلَكِنْ كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِسًا ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ ... وَكَذَلِكَ أَنَا ، إِذَا حَانَ أَجَلِي انْتَبَعَتْ أَشْقَاهَا فَخَضَّبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ - (١).

٣٥٥٣- كنز العمال عن يعلى بن مرة : كَانَ عَلِيٌّ يُخْرُجُ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ، فَجِئْنَا نَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْرُسُكَ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ نَحْرُسُونَ ، أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قُلْنَا : بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . قَالَ : إِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُقْضَى فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَذْفَعَانِ عَنْهُ وَيَكْلَأَانِهِ حَتَّى يَجِيءَ قَدْرُهُ ، فَإِذَا جَاءَ قَدْرُهُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدْرِهِ . وَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ اللَّهِ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ ، فَإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِفَ عَنِّي . وَإِنَّهُ لَا يَجِدُ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ (٢).

(انظر كنز العمال : ١٥٦٣ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٩٣).

(١) التوحيد : ٣٦٨ / ٥ .

(٢) كنز العمال : ١٥٦٤ .



الحرية

انظر : الدنيا : باب ۱۲۳۹ ، ۱۲۴۰ ، الطمع : باب ۲۴۱۷ ، ۲۴۱۸ ، العبادة : باب ۲۴۹۶ .

٧٧٨ - الْحَرِيَّةُ

٣٥٥٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٌ ، أَوَّلُهَا : الْوَفَاءُ ، وَالثَّانِيَةُ : التَّذَبُّرُ ، وَالثَّلَاثَةُ : الْحَيَاءُ ، وَالرَّابِعَةُ : حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالخَامِسَةُ - وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ - : الْحُرِّيَّةُ^(١) .

٣٥٥٥ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنْ يَزِيدَ بَنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَتَقَرُّ لِي أَنَّكَ عَبْدٌ لِي ، إِنْ شِئْتُ بِغُفْلِكَ وَإِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَيْتَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ ، مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسَبًا ، وَلَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي ، فَكَيْفَ أَقْرُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ ؟! فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِنْ لَمْ تُقَرِّ لِي وَاللَّهِ فَتَلْتُكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَيْسَ قَتْلُكَ إِيَّايَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ^(٢) .

٧٧٩ - النَّاسُ كُلُّهُمْ أَحْرَارُ

٣٥٥٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَتَمُّ النَّاسِ ، إِنْ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَحْرَارُ^(٣) .

٣٥٥٧ - عنه عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُرًّا^(٤) .

٣٥٥٨ - عنه عليه السلام : لَا يَسْتَرْقَنَّكَ الطَّمَعُ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا^(٥) .

٣٥٥٩ - عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا ، وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ،

وَيُسِرُّ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ ؟^(٦)

(١) الخصال : ٢٨٤ / ٣٣ .

(٢) الكافي : ٨ / ٢٣٤ / ٣١٣ .

(٣) نهج السعادة : ١ / ١٩٨ .

(٤-٥) غرر الحكم : ١٠٣٧١ ، ١٠٣١٧ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

٧٨٠- الحُرُّ حُرٌّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ

٣٥٦٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ: إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا، وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْثِرْهُ وَإِنْ أُسِرَ وَقُهِرَ وَاسْتَبْدِلَ بِالْأَسْرِ عُسْرًا، كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَمْ يَضُرُّهُ حُرِّيَّتُهُ أَنْ اسْتُعِيدَ وَقُهِرَ وَأُسِرَ^(١).

٣٥٦١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْحُرُّ حُرٌّ وَلَوْ مَسَّهُ الضَّرُّ^(٢).

٣٥٦٢- عنه عليه السلام: الْحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ، الْعَبْدُ عَبْدٌ وَإِنْ سَاعَدَهُ الْقَدَرُ^(٣).

٧٨١- شِيْمَةُ الْحُرِّ

٣٥٦٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الطَّلَاقَةُ شِيْمَةُ الْحُرِّ^(٤).

٣٥٦٤- عنه عليه السلام: حُسْنُ الْبِشْرِ شِيْمَةُ كُلِّ حُرٍّ^(٥).

٣٥٦٥- عنه عليه السلام: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِفَّةَ مِنْ خَلَاتِقِ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُمَا لَسَجِيَّةُ الْأَخْرَارِ وَشِيْمَةُ الْأَبْرَارِ^(٦).

٣٥٦٦- عنه عليه السلام: جَمَالُ الْحُرِّ تَجَنُّبُ الْعَارِ^(٧).

٣٥٦٧- الإمامُ الباقر عليه السلام: إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فِتْلَكَ عِبَادَةُ الْأَخْرَارِ^(٨).

٣٥٦٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ قَضَى مَا أَسْلَفَ مِنَ الْإِحْسَانِ فَهُوَ كَامِلُ الْحُرِّيَّةِ^(٩).

٣٥٦٩- عنه عليه السلام: الْحُرِّيَّةُ مُنْزَهَةٌ مِنَ الْفِلِّ وَالْمَكْرِ^(١٠).

٣٥٧٠- عنه عليه السلام: لَنْ يُتَعَبَّدَ الْحُرُّ حَتَّى يُزَالَ عَنْهُ الضَّرُّ^(١١).

(١) الكافي: ٦/٨٩/٢.

(٢) مطالب السؤول: ٥٦.

(٣-٧) غرر الحكم: ١٣٢٢، ٤٦٧، ٤٨٥٨، ٣٦٠٥، ٤٧٤٥.

(٨) البحار: ٢٩/١٨٧/٧٨.

(٩-١١) غرر الحكم: ٨٧٢١، ١٤٨٥، ٧٤١٤.

٣٥٧١- عنه عليه السلام: مِنْ تَوْفِيقِ الْحُرِّ اكْتِسَابُهُ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ^(١).

٣٥٧٢- عنه عليه السلام: ابْذُلْ مَالَكَ فِي الْحَقْوِقِ، وَوَاسِ بِهِ الصَّدِيقَ؛ فَإِنَّ السَّخَاءَ بِالْحُرِّ أَخْلَقُ^(٢).

٧٨٢- مَا يُورِثُ الْحُرِّيَّةَ

٣٥٧٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ كَانَ حُرّاً^(٣).

٣٥٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ... رَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرّاً^(٤).

٣٥٧٥- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ مَنْ ابْتَعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا كَمَنْ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(٥).

٣٥٧٦- عنه عليه السلام: الْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنَعَ، الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمَعَ^(٦).

٣٥٧٧- عنه عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَعْتَقَ نَفْسَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ^(٧).

٣٥٧٨- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍ، وَالنَّاسُ فِيهَا رُجُلَانِ: رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا، وَرَجُلٌ ابْتَعَ

نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا^(٨).

٣٥٧٩- المسيح عليه السلام: بِمَاذَا نَفَعَ امْرُؤٌ نَفْسَهُ بَاعَهَا بِجَمِيعِ مَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ تَرَكَ مَا بَاعَهَا بِهِ مِيرَاناً

لغيرِهِ؟! أَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ طُوبَى لِمَنْ خَلَصَ نَفْسَهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى جَمِيعِ الدُّنْيَا^(٩).

(انظر) الهوى: باب ٤٠٣٨.

٧٨٣- الْقِيَامُ بِشَرَائِطِ الْحُرِّيَّةِ

٣٥٨٠- الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَامَ بِشَرَائِطِ الْعُبُودِيَّةِ أَهْلَ لِلْعِتْقِ، مَنْ قَصَرَ عَنْ أَحْكَامِ الْحُرِّيَّةِ

أَعِيدَ إِلَى الرِّقِّ^(١٠).

(١-٢) غرر الحكم: ٩٣٩٣، ٢٣٨٤.

(٣) تحف العقول: ٩٩.

(٤) أمالي المفيد: ١٤/٥٢.

(٥) الإرشاد: ٢٩٨/١.

(٦-٧) غرر الحكم: ٤١٣، ٨٨١٦.

(٨-٩) تنبيه الغواطر: ١/٧٥ و ٢/١١٥.

(١٠) غرر الحكم: ٨٥٢٩ - ٨٥٣٠.

٧٨٤- الحُرِّيَّة (م)

- ٣٥٨١- الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ يُنْفَرُ عَنْكَ حُرًّا، أَوْ يُذِلُّ لَكَ قَدْرًا، أَوْ يَحْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا، أَوْ تَحْمِلُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْرًا^(١).
- ٣٥٨٢- عنه عليه السلام: بِالْبِرِّ يُمْلِكُ الْحُرُّ^(٢).
- ٣٥٨٣- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْبِرِّ مَا وَصَلَ إِلَى الْأَحْرَارِ^(٣).
- ٣٥٨٤- عنه عليه السلام: قَدْ يُضَامُ الْحُرُّ^(٤).
- ٣٥٨٥- عنه عليه السلام: لَيْسَ لِلْأَحْرَارِ جَزَاءٌ إِلَّا الْإِكْرَامُ^(٥).
- ٣٥٨٦- عنه عليه السلام: مَنْ أَوْحَشَ النَّاسَ تَبَرَّأَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ^(٦).
- ٣٥٨٧- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْكُنُوزِ مَعْرُوفٌ يُودَعُ الْأَحْرَارَ، وَعِلْمٌ يَتَدَارَسُهُ الْأَخْيَارُ^(٧).
- ٣٥٨٨- عنه عليه السلام: إِذَا مَلَكَتْ فَأَعْتِقِي^(٨).
- ٣٥٨٩- عنه عليه السلام: أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ لِأَهْلِهَا؟! إِنَّهُ لَيْسَ لَأَنْفُسِكُمْ مَخْرَجٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَتَّبِعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٩).

(١-٨) غرر الحكم: ٢٧٢٧، ٤٢١٣، ٤٩٥٥، ٦٦٤٤، ٧٤٩١، ٢٧٢٨، ٣٢٨١، ٣٩٩٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٦، تحف العقول: ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

الحِرْص

البحار: ٧٣ / ١٦٠ باب ١٢٨ «الحرص وطول الأمل».

انظر: عنوان ٨٣ «الجهل»، ٢٦٠ «الشح»، ٢٦٦ «الشَّرء»، ٣٢١ «الطمع»، ٣٩٧ «الفنى»، ٤٥٠

«القناعة»، ١ «الإيتار»، ٢٩٢ «الصدقة»، ٢٢٦ «السَّخاء».

اليقين: باب ٤٢٥٥، الرزق: باب ١٤٨١، ١٤٨٢، الفقر: باب ٣٢٢٤.

٧٨٥- الحِرْضُ

الكتاب

- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾^(١).
 ٣٥٩٠- الإمام علي عليه السلام: ما أحسنَ بالإنسان أن لا يشتهي ما لا ينبغي!^(٢)
 ٣٥٩١- عنه عليه السلام: الحِرْضُ عَنَاءٌ مُؤَبَّدٌ^(٣).
 ٣٥٩٢- عنه عليه السلام: الحِرْضُ دَمِيمٌ الْمَغْبَةِ^(٤).
 ٣٥٩٣- عنه عليه السلام: الحِرْضُ آخِرُ مِنَ النَّارِ^(٥).
 ٣٥٩٤- عنه عليه السلام: الحِرْضُ يُزْرِي بِالْمَرْوَةِ^(٦).
 ٣٥٩٥- عنه عليه السلام: الحِرْضُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، ولا يَزِيدُ في رِزْقِهِ^(٧).
 ٣٥٩٦- عنه عليه السلام: الحِرْضُ مَطِيئَةُ التَّعَبِ^(٨).
 ٣٥٩٧- عنه عليه السلام: الحِرْضُ مَوْقِعٌ فِي كَثِيرِ الْغُيُوبِ^(٩).
 ٣٥٩٨- عنه عليه السلام: قَتَلَ الحِرْضُ رَاكِبَهُ^(١٠).

٧٨٦- الحَرِيصُ

- ٣٥٩٩- الإمام الباقر عليه السلام: مَثَلُ الحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ دُودَةِ الْقَرْ: كُلَّمَا أَزْدَادَتْ مِنَ الْقَرْ عَلَى نَفْسِهَا لَفًا كَانَ أَبْعَدَ هَا مِنَ الْخُرُوجِ، حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا^(١١).
 ٣٦٠٠- الإمام علي عليه السلام: الحَرِيصُ تَعَبٌ^(١٢).
 ٣٦٠١- عنه عليه السلام: الحَرِيصُ مَتَعُوبٌ فِيمَا يَضُرُّهُ^(١٣).

(١) الممارج: ٢٠، ١٩.

(٢-٤) غرر الحكم: ٩٦٤٩، ٩٨٢، ٤٣٠.

(٥) جامع الأخبار: ٣٨٣/ ١٠٧١.

(٦-١٠) غرر الحكم: ١١٠٧، ١٥٥٠، ٢٨٠، ١١٣١، ٦٨٢٢.

(١١) الكافي: ٧/ ٣١٦/ ٢.

(١٢-١٣) غرر الحكم: ٦٧٦، ٢٤١.

٣٦٠٢ - عنه عليه السلام : رُبَّ حَرِيصٍ قَتَلَهُ حِرْصُهُ^(١).

٣٦٠٣ - عنه عليه السلام : لَا حَيَاءَ لِحَرِيصٍ^(٢).

٧٨٧ - الحَرِيصُ ذَلِيلٌ

٣٦٠٤ - الإمام علي عليه السلام - وقد سُئِلَ - : أَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ : الْحَرِيصُ عَلَى الدُّنْيَا^(٣).

٣٦٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ^(٤)!

٣٦٠٦ - الإمام علي عليه السلام : الْحَرِيصُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَلَكِنْ يُذِلُّ الْقَدَرَ^(٥).

٣٦٠٧ - عنه عليه السلام : الْحَرِيصُ عَبْدُ الْمَطَامِعِ^(٦).

٣٦٠٨ - عنه عليه السلام : الْحَرِيصُ أَسِيرٌ مَهَانَةٍ لَا يُفَكُّ أَسْرَهُ^(٧).

٣٦٠٩ - عنه عليه السلام : الْحَرِيصُ ذُلٌّ وَعَنَاءٌ^(٨).

٣٦١٠ - عنه عليه السلام : الْحَرِيصُ يُذِلُّ وَيُشْقِي^(٩).

٣٦١١ - عنه عليه السلام : مَا أَذَلَّ النَّفْسَ كَالْحَرِيصِ، وَلَا شَانَ الْعِرْضَ كَالْبُخْلِ^(١٠).

٧٨٨ - الحَرِيصُ مُحْرَمٌ

٣٦١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ، وَهُوَ مَعَ حِرْصَانِهِ مَذْمُومٌ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وَكَيْفَ

لَا يَكُونُ مُحْرَمًا وَقَدْ فَرَّ مِنْ وَتَاقِي اللَّهِ تَعَالَى؟!^(١١)

٣٦١٣ - الإمام الصادق عليه السلام : حُرْمَ الْحَرِيصِ خَصْلَتَيْنِ وَلَرِمَتُهُ خَصْلَتَانِ : حُرْمَ الْقَنَاعَةِ فَافْتَقَدَ

الرَّاحَةَ، وَحُرْمَ الرِّضَا فَافْتَقَدَ الْيَقِينَ^(١٢).

(١) - (٢) - غرر الحكم : ١٠٤٩٩، ٥٣٠٢.

(٣) - أمالي الصدوق : ٤ / ٣٢٢.

(٤) - صفات الشبهة : ٤٥ / ١٠٨.

(٥) - (٦) - غرر الحكم : ١٨٧٧، ٦٢٥، ١٣٧٠، ٦٩١، ٨٦٩، ٩٥٥٠.

(٧) - مصباح الشريفة : ١٨٧.

(٨) - (٩) - الخصال : ١٠٤ / ٦٩.

٧٩١ - جَشَعُ الحَرِيصِ

٣٦٢٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنهُومانِ لا يَشْبَعانِ : مَنهُومٌ عِلْمٌ ، وَمَنهُومٌ مالٌ^(١) .
 ٣٦٣٠ - عنه عليه السلام : ما فَتَحَ اللهُ على عَبْدٍ باباً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الحَرِصِ مِثْلَهُ^(٢) .

٣٦٣١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الدُّنْيا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِها ، وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُها مِنْها شَيْئاً إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصاً عَلَيْها وَلَهْجاً بِها ، وَلَنْ يَسْتَعْفِيَ صَاحِبُها بَما نالَ فيها عَمَّا لَمْ يَتْلُغْهُ مِنْها^(٣) .
 ٣٦٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عَلَيْهِ يقولُ : ابنَ آدمَ ، إِنْ كُنْتَ تُريدُ مِنَ الدُّنْيا ما يَكْفِيكَ فَإِنَّ أيسَرَ ما فيها يَكْفِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُريدُ ما لا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ ما فيها لا يَكْفِيكَ^(٤) .
 ٣٦٣٣ - الإمام علي عليه السلام : الحَرِصُ لا يَكْتَنِي^(٥) .

(انظر القناعة : باب ٣٤٢٧ .)

٧٩٢ - الحرص لا يزيد في الرزق

٣٦٣٤ - الإمام علي عليه السلام : الحرص لا يزيد في الرزق ، ولكن يُذِلُّ القَدْرَ^(٦) .
 ٣٦٣٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يُسْبِقُ بَطِيءٌ مَحْظَةً ولا يُدْرِكُ حَرِيصٌ ما لَمْ يَقْدَرْ لَهُ^(٧) .
 ٣٦٣٦ - الإمام الحسين عليه السلام : لَيْسَتْ العِقَّةُ بِمَانِعَةٍ رِزْقاً ، ولا الحرصُ بِجَالِبٍ فَضْلاً ، وَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ والأَجَلَ مَحْتَمٌ ، واسْتِعْمالُ الحرصِ طَالِبُ المَأْتَمِ^(٨) .

(١) الغصال : ٥٣ / ٦٩ .

(٢) الكافي : ٢ / ٣١٩ / ١٢ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٩ .

(٤) الكافي : ٢ / ١٣٨ / ٦ .

(٥-٦) غرر الحكم : ٣٦٥ ، ١٨٧٧ .

(٧) أمالي الطوسي : ٥٢٧ / ١١٦٢ .

(٨) أعلام الدين : ٤٢٨ ، وفي البحار : ١٠٣ / ٢٧ / ٤٢ «طلب» .

٣٦٣٧- الإمام علي عليه السلام: الْحَرِصُ يُنْقِصُ قَدْرَ الرَّجُلِ، وَلَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ^(١).

٧٩٣- تَفْسِيرُ الْحَرِصِ

٣٦٣٨- الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَرِصِ: مَا هُوَ؟ -: هُوَ طَلَبُ الْقَلِيلِ بِإِضَاعَةِ الْكَثِيرِ^(٢).

٧٩٤- مَادَّةُ الْحَرِصِ

٣٦٣٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: اعْلَمْ يَا عَلِيُّ، أَنَّ الْجُبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ، يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ^(٣).

٣٦٤٠- الإمام علي عليه السلام: رَدُّ الْحَرِصِ يَحْسِمُ الشَّرَّ وَالْمَطَامِعَ^(٤).

٣٦٤١- عنه عليه السلام: عَلَى الشَّاكِّ وَقَلَّةِ الثَّقَةِ بِاللَّهِ، مَبْنَى الْحَرِصِ وَالشُّحِّ^(٥).

٣٦٤٢- عنه عليه السلام: شِدَّةُ الْحَرِصِ مِنْ قُوَّةِ الشَّرِّهِ وَضَعْفِ الدِّينِ^(٦).

٧٩٥- مَا يَرَدُّ عَنِ الْحَرِصِ

٣٦٤٣- الإمام الصادق عليه السلام: لَا بِيَّ بَصِيرٍ -: أَمَا تَحْزَنُ؟ أَمَا تَهْتَمُّ؟ أَمَا تَأَلَّمُ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَادْكُرِ الْمَوْتَ وَوَحْدَتَكَ فِي قَبْرِكَ، وَسَيْلَانَ عَيْنَيْكَ عَلَى خَدَيْكَ، وَتَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ، وَأَكْلَ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ، وَبِلَاكَ، وَانْقِطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْتُكُّ عَلَى الْعَمَلِ، وَيَزِدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَرِصِ عَلَى الدُّنْيَا^(٧).

(١) غرر الحكم: ١٥٥٠.

(٢) البحار: ٣١/١٦٧/٧٣.

(٣) علل الشرائع: ١/٥٥٩.

(٤-٦) غرر الحكم: ٥٣٩٦، ٦١٩٥، ٥٧٧٢.

(٧) البحار: ٥/٣٢٢/٧٦.

٧٩٦- الإنسان حريص على ما مُنِعَ

٣٦٤٤- رسول الله ﷺ: إن ابن آدم لحريص على ما مُنِعَ^(١).

٣٦٤٥- عنه ﷺ: لو بعثت إليهم فنهيتهم أن يأتوا الحجون لأتاه بعضهم، وإن لم يكن له به حاجة^(٢).

٧٩٧- ما ينبغي الحرص فيه

٣٦٤٦- الإمام الباقر عليه السلام: لا حرص كالمنافسة في الدرجات^(٣).

٣٦٤٧- الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن له قوة في دين... وحرص في فقه^(٤).

٣٦٤٨- الإمام علي عليه السلام: إن كنت حريصاً على استيفاء طلب المضمون لك، فكن حريصاً على أداء المفروض عليك^(٥).

(انظر) التسابق: باب ١٧٣٧.

(١- ٢) كنز العمال: ٤٤٠٩٥، ٤٤١٤٥ و ٤٤١٤٦ مع تفاوت يسير في اللفظ).

(٣) تحف العقول: ٢٨٦.

(٤) الكافي: ٢/ ٢٣١.

(٥) غرر الحكم: ٣٧١٧.

١٠٥

الحِرفَة

انظر : عنوان ٥٤ «التجارة»، ١٠٧ «الحرام»، ١٨٥ «الرزق»، ٥٠٠ «المال».

السؤال (٢) : باب ١٧٢٣.

٧٩٨- الحِرْفَةُ

٣٦٤٩- جامع الأخبار عن ابن عباس: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: سَقَطَ مِنْ عَيْنِي. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْفَةٌ يَعِيشُ بِدِينِهِ^(١).

٣٦٥٠- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ^(٢).

٣٦٥١- الإمام عليّ عليه السلام: تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ؛ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ^(٣).

٣٦٥٢- الإمام الصادق عليه السلام: أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَمَّا يَتَصَرَّفُ فِيهِ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كَفَفْتُ يَدَيَّ عَنِ التَّجَارَةِ. قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟! قَالَ: أُنْتَظَرِي هَذَا الْأَمْرَ. قَالَ: ذَلِكَ أَعْجَبُ لَكُمْ، تَذْهَبُ أَمْوَالُكُمْ، لَا تَكْفُفُ عَنِ التَّجَارَةِ وَالنِّمَسِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، افْتَتَحَ بَابَكَ وَابْسُطْ بِسَاطُكَ وَاسْتَرْزِقْ رَبَّكَ^(٤).

(١) جامع الأخبار: ٣٩٠/ ١٠٨٤.

(٢) كنز العمال: ٩١٩٩.

(٣) الخصال: ١٠/ ٦٢١.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٣/ ١٠/ ١٤٥٧٨.

التَّحْرِيف

تفسير الميزان : ١٢ / ١٠٤ «كلام في أنَّ القرآنَ مَصُونٌ عن التَّحْرِيفِ» .
البحار : ٩٢ / ٤٠ باب ٧ «ما جاء في كَيْفِيَّةِ جَمْعِ الْقُرْآنِ» .

٧٩٩ - القَحْرِيفُ

الكتاب

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾^(١).
 ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾^(٢).
 ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾^(٣).
 ﴿أَقْنَطُمُوعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾^(٥).
 ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٦).

أقول: قال العلامة الطباطبائي في «الميزان»: قد تبين مما فصلناه أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه ﷺ، ووصفه بأنه ذكر محفوظ على ما أنزل، مَصُونٌ بصيانة إلهية عن الزيادة والنقص والتغيير كما وعد الله نبيه فيه.

و خلاصة الحجة: أن القرآن أنزله الله على نبيه و وصفه في آيات كثيرة بأوصاف خاصة، لو كان تغير في شيء من هذه الأوصاف بزيادة أو نقص، أو تغيير في لفظ أو ترتيب مؤثر، فقد آثار تلك الصفة قطعاً، لكننا نجد القرآن الذي بأيدينا واجداً لآثار تلك الصفات المعدودة على أتم ما يمكن وأحسن ما يكون، فلم يقع فيه تحريف يسلبه شيئاً من صفاته، فالذي بأيدينا منه هو القرآن المنزل على النبي ﷺ بعينه. فلو فرض سقوط شيء منه أو تغير في إعراب، أو حرف، أو ترتيب، وجب أن يكون في أمر لا يؤثر في شيء من أوصافه كالإعجاز وارتفاع الاختلاف والهداية والنورية والذكرية والهيمنة على سائر الكتب السماوية

(١) النساء: ٤٦.

(٢-٣) المائدة: ١٣، ٤١.

(٤) البقرة: ٧٥.

(٥) المائدة: ٤٨.

(٦) الحجر: ٩.

إلى غير ذلك، وذلك كآية مكررة ساقطة، أو اختلاف في نقطة، أو إعراب و نحوها.
 و يدلّ على عدم وقوع التحريف : الأخبار الكثيرة المروية عن النبي ﷺ - من طرق
 الفريقين - الآمرة بالرجوع إلى القرآن عند الفتن وفي حلّ عقد المشكلات.
 وكذا حديث الثقلين المتواتر من طرق الفريقين : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله
 وعترتي...
 وكذا الأخبار الكثيرة الواردة عن النبي ﷺ و أمّة أهل البيت عليه السلام الآمرة بعرض الأخبار
 على الكتاب...^(١).

(١) تفسير الميزان : ١٢ / ١٠٧، انظر تمام الكلام.

- البحار : ٧١ / ١٩٤ - ٢٠٨ «أداء الفرائض واجتناب المحارم» .
 وسائل الشيعة : ١١ / ٢٠٠ باب ٢٣ «وجوب اجتناب المحارم» .
 البحار : ١٠٤ / ٢٩٢ باب ١٠ «عقاب مَنْ أكل أموال الناس ظلماً» ، ٧٥ / ١٧٠ - ١٧٢ .
 وسائل الشيعة : ١٧ / ٢٢١ «أبواب الأشربة المحرّمة» .
 وسائل الشيعة : ١٢ / ٥٢ - ٢٤٨ «أبواب ما يكتسب به» .

انتظر : عنوان ٦٧ «الجزية» ، ١٢٤ «الحلال» ، ١٨٥ «الرزق» ، ٥٠٠ «المال» ، ٥٢٥ «المناهي» ..

البركة : باب ٣٥٣ ، الحج : باب ٧٠٤ ، الكسب : باب ٣٤٨٣ ، السُّكْر : باب ١٨٤٢ ، الأمثال : باب ٣٦٢٤ ، اليتيم : باب ٤٢٣٨ .

٨٠٠ - اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ

٣٦٥٣ - الإمام علي عليه السلام: ظَرَفُ الْمُؤْمِنِ نَظَاهَتُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَمُبَادَرَتُهُ إِلَى الْمَكَارِمِ^(١).

٣٦٥٤ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ رِعَايَةِ الْحُرُمَاتِ، وَأَقْبَلُ عَلَى أَهْلِ الْمُرُوءَاتِ^(٢).

٣٦٥٥ - عنه عليه السلام: إِذَا رَغِبْتَ فِي الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ^(٣).

٣٦٥٦ - عنه عليه السلام: مِنْ أَحْسَنِ الْمَكَارِمِ تَجَنُّبُ الْمَحَارِمِ^(٤).

٨٠١ - دَعْوَةُ الْعَقْلِ إِلَى اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

٣٦٥٧ - الإمام علي عليه السلام: لَوْ لَمْ يَنْهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ مَحَارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا الْعَاقِلُ^(٥).

٣٦٥٨ - عنه عليه السلام: الْإِنْقِيَاضُ عَنِ الْمَحَارِمِ مِنْ شَيْمِ الْعُقْلَاءِ، وَسَجِيَّةِ الْأَكَارِمِ^(٦).

(انظر) الشكر: باب ٢٠٦١، الذنب: باب ١٣٦١، الطاعة: باب ٢٤٢٧، الشريعة: باب ١٩٨٢.

٨٠٢ - الْمَحْرَمَاتُ (١)

الكتاب

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(١).

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا

عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ

(١) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥.

(٢) غرر الحكم: ٢٤١٧، ٤٠٦٩، ٩٣٨٢، ٧٥٩٥.

(٣) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥، غرر الحكم: ٢٠٠١.

(٤) الأنعام: ١٥١.

(٥) البقرة: ١٧٣.

وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ^(١).

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ^(٢)﴾.

٨٠٣ - الْمُحْرَمَاتُ (٢)

الكتاب

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ^(٣)﴾.

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ^(٤)﴾.

٣٦٥٩ - الإمام علي عليه السلام : ما نهى الله سبحانه عن شيءٍ إلا وأغنى عنه^(٥).

٨٠٤ - أكل الحرام

٣٦٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنْ حَرَامٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^(٦).

٣٦٦١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ حَرَّمَ الْجَنَّةَ جَسَداً غُذِيَ بِحَرَامٍ^(٧).

٣٦٦٢ - عنه عليه السلام : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ تَبَتَّ لَحْمُهُ مِنَ السُّخْتِ، النَّازِ أَوَّلِي بِهِ^(٨).

٣٦٦٣ - عنه عليه السلام : إِذَا وَقَعَتِ اللَّقْمَةُ مِنْ حَرَامٍ فِي جَوْفِ الْعَبْدِ لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ^(٩).

(١) المائدة: ٣.

(٢) النساء: ٢٣.

(٣) الأعراف: ٣٣.

(٤) الأعراف: ١٥٧.

(٥) غرر الحكم: ٩٥٧٣.

(٦) كنز العمال: ٩٢٦٦.

(٧) كنز العمال: ٩٢٦١.

(٨) تنبيه الغوامض: ٦١/١.

(٩) مشكاة الأنوار: ٣١٥.

٣٦٦٤- عنه عليه السلام : العيادة مع أكل الحرام كالبناء على الزمّل - وقيل : على الماء - ^(١).

٣٦٦٥- الإمام علي عليه السلام : ينس الطعام الحرام ^(٢).

٣٦٦٦- الإمام الباقر عليه السلام : إن الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج ولا عمره ولا صلة رجم حتى أنه يفسد فيه الفرج ^(٣).

٣٦٦٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَزِدْ دَانِيَّ مِنْ حَرَامٍ يَغْدِلْ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَّةٍ

مَبْرُورَةٍ ^(٤).

٣٦٦٨- الإمام الصادق عليه السلام : في قوله عز وجل : «وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً

مَنْثُورًا» : أما والله إن كانت أعمالهم أشدّ بياضا من القباطي ، ولكن كانوا إذا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لم يدعوه ^(٥).

٣٦٦٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : تَزَكَّ دَانِيَّ حَرَامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مِائَةِ حِجَّةٍ مِنْ مَالٍ

حَلَالٍ ^(٦).

٣٦٧٠- عنه عليه السلام : تَزَكَّ لُقْمَةٍ حَرَامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِي رَكْعَةٍ تَطَوُّعًا ^(٧).

٣٦٧١- تنبيه الخواطر : أَكَلَ عَلِيٌّ عليه السلام تَمْرَ دَقْلٍ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَضَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ ،

وَقَالَ : مَنْ أَدَخَلَ بَطْنَهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ^(٨).

٣٦٧٢- الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّةِ وَكَانُوا ضَيْفَانِ

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، كَانُوا هَاجِرُوا مِنْ أَهْلِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَسْكَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله صُفَّةَ الْمَسْجِدِ ، وَهُمْ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِمُ بِالْقُدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، فَأَتَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْقَعُ ثَوْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَفَلَّى ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَرْزُقُهُمْ مُدًّا مُدًّا مِنْ تَرِي فِي

(١) عُدَّة الداعي : ١٤١.

(٢) غرر الحكم : ٤٣٨٩.

(٣) أمالي الطوسي : ٦٨٠ / ١٤٤٧.

(٤) الدعوات للراوندي : ٣٦ / ٢٥.

(٥) الكافي : ٥ / ٨١ / ٢.

(٦) تنبيه الخواطر : ١٢٠ / ٢.

(٨) تنبيه الخواطر : ٤٦ / ١.

كُلَّ يَوْمٍ.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اَلْتَمَرُ الَّذِي تَزْرُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بَطُونُنَا !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا إِنِّي لَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَطْعِمَكُمُ الدُّنْيَا لَأَطْعَمْتُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ عَاشَ
مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيُعَذِّبُ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ، وَيَعْدُو أَحَدُكُمْ فِي قَيْصَةٍ وَيَرُوحُ فِي
أُخْرَى، وَتُتَجَدُّونَ يُبَوِّتُكُمْ كَمَا تُتَجَدُّ الْكَعْبَةُ.

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالشَّوَقِ ! فَمَتَى هُوَ ؟
قَالَ ﷺ : زَمَانُكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّكُمْ إِنْ مَلَأْتُمْ بَطُونَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ تُوْشِكُونَ
أَنْ تَمْلُؤُوهَا مِنَ الْحَرَامِ^(١).

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٥.

٨٠٥ - ثَوَابٌ مَنْ قَدَرَ عَلَى حَرَامٍ فَتَرَكَهُ

٣٦٧٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ، وَآمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ، وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٢).
٣٦٧٤ - عَنْهُ ﷺ : لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ عَلَى حَرَامٍ ثُمَّ يَدَعُهُ، لَيْسَ بِهِ إِلَّا مَخَافَةُ اللَّهِ، إِلَّا أَبْذَلَهُ اللَّهُ فِي
عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَلِكَ^(٣).

(١) مستدرک الوسائل : ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

(٢) ثواب الأعمال : ١ / ٣٣٤.

(٣) كنز العمال : ٤٣١١٣.



الحزب

٨٠٦- حزب الله

الكتاب

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^(١).

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢).

٣٦٧٥- الإمام علي عليه السلام: أَيَسْرُكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ الْغَالِبِينَ؟ أَتَقِي اللَّهَ شُبْحَانَهُ وَأُخْسِنَ

فِي كُلِّ أَمْرِكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٣).

٣٦٧٦- عنه عليه السلام: نَحْنُ التَّجْبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ، وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ

حِزْبُ الشَّيْطَانِ^(٤).

٣٦٧٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاءِ، وَيَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى،

وَيَتَخَصَّمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، فَلْيُؤَالِ عَلِيًّا بَعْدِي، وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلْيَأْتِ بِالْأَمَّةِ الْهَادِيَةِ مِنْ وَلَدِهِ؛

فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي... حِزْبُهُمْ حِزْبِي، وَحِزْبِي حِزْبُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَحِزْبُ أَعْدَائِهِمْ

حِزْبُ الشَّيْطَانِ^(٥).

٣٦٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ وَشِيعَتُنَا حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ^(٦).

٣٦٧٩- عنه عليه السلام - في زيارة الحسين عليه السلام -: وَثَبَّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ

وَنَصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ^(٧).

٣٦٨٠- الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِاتِّمَاسِكِ بِحَبْلِ اللَّهِ وَعُزْوَتِهِ، وَكُونُوا مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَالْزَمُوا عَهْدَ اللَّهِ وَمِثَاقَهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا^(٨).

(١) المائدة: ٥٦.

(٢) المجادلة: ٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٢٨٢٨.

(٤) البحار: ٢٣/ ١٠٦/ ٥، كنز العمال: ٣١٧٢٨.

(٥) عمود أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٢/ ٤٣.

(٦) التوحيد: ٣/ ١٦٦.

(٧) نور الثقلين: ٣/ ٦٢٠/ ٢٢٣.

(٨) مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٥٦/ ١٤٠٤٤.

٣٦٨١- عنه عليه السلام : طُوبَى لِنَفْسٍ أَذَتْ إِلَى رَبِّهَا قَرْضَهَا ... فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ، وَهَمَّهَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ دُنُوبُهُمْ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(١).

٨٠٧- حِزْبُ الشَّيْطَانِ

الكتاب

﴿اسْتَخُودَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٢).

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٣).
 ٣٦٨٢- الإمام علي عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ ... وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَكِنْ يُؤَخِّدُ مِنْ هَذَا ضِغْتٌ وَمِنْ هَذَا ضِغْتٌ فَيُفَرِّجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعًا، فَهَذَا ضِغْتُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى^(٤).

٣٦٨٣- الإمام الحسين عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ خُطِبَ بِهَا لَمَّا رَأَى صُفُوفَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِكَرْبَلَاءَ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ - : فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبُّنَا، وَبِئْسَ الْعِبَادُ أَنْتُمْ : أَفَرَزْتُمْ بِالطَّاعَةِ، وَآمَنْتُمْ بِالرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ إِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَى دُرَيْتِهِ وَعِثْرَتِهِ تُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لَقَدْ اسْتَخُودَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ الْعَظِيمِ^(٥).

٣٦٨٤- الإمام علي عليه السلام : وَلَكِنِّي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاوُهَا وَفُجَارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا، وَعِبَادَهُ خَوَلَاءَ، وَالصَّالِحِينَ حَزْبًا، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا^(٦).

٣٦٨٥- عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ خَبَرُ النَّاكِثِينَ بَيْعَتَهُ - : أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ دَمَّرَ

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٢) المجادلة : ١٩.

(٣) فاطر : ٦.

(٤) الكافي : ١ / ٥٤ / ١.

(٥) نور الثقلين : ٥ / ٢٦٦ / ٥٦.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.

حِزْبُهُ، وَاسْتَجَلَبَ جَلْبَهُ، لِيَعُودَ الْجَوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ. وَاللَّهُ، مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَرًا، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا^(١).

٣٦٨٦ - عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ، وَاسْتَجَلَبَ حَيْلَهُ وَرَجِلَهُ، وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي^(٢).

٣٦٨٧ - عنه عليه السلام: مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ -: فَهُمْ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، وَحُمَةُ النَّيْرَانِ، أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ^(٣).

(انظر) الشيطان: باب ٢٠١٨.

٨٠٨ - كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

الكتاب

﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾^(٤).

(انظر) تفسير القمّي: ٩١ / ٢، والدر المنثور: ١٠٣ / ٦.

(١- ٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢ و ١٠ و ١٩٤.

(٤) المؤمنون: ٥٣، الروم: ٣٢.

البحار : ٧١ / ٣٣٨ باب ٨٣ «الحزم» .

انظر : القَدَر : باب ٣٢٨٣ .

٨٠٩- الحَرَمُ

- ٣٦٨٨- الإمام علي عليه السلام: الحَرَمُ كِيَاسَةٌ^(١).
 ٣٦٨٩- عنه عليه السلام: الحَرَمُ صِنَاعَةٌ، ثَمَرُهُ الحَرَمُ السَّلَامَةُ، مَنْ لَمْ يَقْدَمْهُ الحَرَمُ أَخْرَهُ العَجْزُ^(٢).
 ٣٦٩٠- الإمام الهادي عليه السلام: أَذْكَرُ حَسْرَاتٍ التَّفْرِيطُ تَأْخُذُ بِقَدِيمِ الحَرَمِ^(٣).
 ٣٦٩١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَخَذَ بِالحَرَمِ اسْتَظْهَرَ، مَنْ أَضَاعَ الحَرَمَ تَهَوَّرَ^(٤).
 ٣٦٩٢- الإمام الصادق عليه السلام: الحَرَمُ مَشْكَاءُ الظَّنِّ^(٥).

٨١٠- الفَنَظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ

- ٣٦٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ إِنْ أَوْصَيْتُكَ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، فِي كُلِّهَا يَقُولُ الرَّجُلُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِنِّي أَوْصِيكَ إِذَا أَنْتَ هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ يَكُنْ رُشْدًا فَأَمْضِهِ، وَإِنْ يَكُنْ غَيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ^(٦).
 ٣٦٩٤- الدرة الباهرة: فيما أوصى به آدمُ ابنه شيث عليه السلام: إِذَا عَزَمْتُمْ عَلَى أَمْرٍ فَانْظُرُوا إِلَى عَوَاقِبِهِ، فَإِنِّي لَوْ نَظَرْتُ فِي عَاقِبَتِهِ أَمْرِي لَمْ يُصِنِّي مَا أَصَابَنِي^(٧).
 ٣٦٩٥- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلنَّوَائِبِ^(٨).
 ٣٦٩٦- عنه عليه السلام: مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرَ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمَذْرَجَاتِ

(١) البحار: ٧١/ ٣٣٩، ٨.

(٢) غرر الحكم: (١١٧)، ٤٥٩٠، ٨٢٠٨.

(٣) أعلام الدين: ٣١١.

(٤) غرر الحكم: (٧٩١٣)، ٧٩١٤.

(٥) تحف العقول: ٣٥٦، وفي الكافي: ٢٩/ ٢٧/ ١: «الحزم مساءة الظن».

(٦) قرب الإسناد: ٢٠٨/ ٦٥، الكافي: ١٣٠/ ١٥٠/ ٨.

(٧) الدرة الباهرة: ٤٨، البحار: ١٩/ ٤٥٢/ ٧٨.

(٨) تحف العقول: ٩٠.

النَّوَائِبِ^(١).٣٦٩٧- الإمام الجواد عليه السلام: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوَارِدَ أَعْيَبَتْهُ الْمَصَادِيرُ^(٢).٣٦٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحُ الْقُلُوبِ^(٣).٣٦٩٩- الإمام علي عليه السلام: التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ^(٤).

٣٧٠٠- عنه عليه السلام: مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِمَ مِنَ النَّوَائِبِ، مَنْ فَكَّرَ فِي الْعَوَاقِبِ أَمِنَ

الْمُعَاطِبِ^(٥).٣٧٠١- عنه عليه السلام: إِذَا لَوَّحْتَ الْفِكْرَ فِي أَفْعَالِكَ، حَسَنْتَ عَوَاقِبَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ^(٦).٣٧٠٢- عنه عليه السلام: رَوْ قَبْلَ الْفِعْلِ، كَيْ لَا تُعَابَ بِمَا تَفْعَلُ^(٧).٣٧٠٣- عنه عليه السلام: أَعْقِلُ النَّاسِ أَنْظَرُهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ^(٨).

٨١١- الحَزْمُ وَالْعَزْمُ

٣٧٠٤- الإمام علي عليه السلام: رَوْ تَحَزُّمٍ، فَإِذَا اسْتَوْضَحْتَ فَاجْزِمِ^(٩).٣٧٠٥- عنه عليه السلام: اْعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ^(١٠).٣٧٠٦- عنه عليه السلام: الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ وَالْجَزْمِ^(١١).٣٧٠٧- عنه عليه السلام: مِنَ الْحَزْمِ صِحَّةُ الْعَزْمِ، مِنَ الْحَزْمِ قُوَّةُ الْعَزْمِ^(١٢).

(١) كنز الفوائد للكرامكي: ٢٨٠ / ١.

(٢) البحار: ١٣ / ٣٤٠ / ٧١.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٩٥ / ٣٠١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٤ / ٥٤ / ٢.

(٥) غرر الحكم: ٨٠٣٩، ٨٥٤٠.

(٦-٧) مستدرك الوسائل: ١٣١١٥ / ٣٠٨ / ١١.

(٨) غرر الحكم: ٣٣٦٧.

(٩) البحار: ١٥ / ٣٤١ / ٧١.

(١٠) مطالب السؤول: ٥٦.

(١١) عوالي اللآلي: ١٦٤ / ٢٩٢ / ١.

(١٢) غرر الحكم: ٩٣٩٩-٩٢٦٣.

٣٧٠٨- عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّ حَزْمُهُ ضَعُفَ عَزْمُهُ^(١).

٣٧٠٩- عنه عليه السلام : مَنْ أَظْهَرَ عَزْمَهُ بَطَلَ حَزْمُهُ^(٢).

٣٧١٠- عنه عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِلَا حَزْمٍ^(٣).

٨١٢- تفسير الحزم

٣٧١١- الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ -: مَا الْحَزْمُ ؟ : أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَتَكَ، وَتُعَاجِلَ مَا

أَمْكَنَكَ^(٤).

٣٧١٢- الإمام الباقر عليه السلام : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : مَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : مُشَاوَرَةُ ذَوِي الرَّأْيِ

وَاتِّبَاعُهُمْ^(٥).

٣٧١٣- الإمام العسكري عليه السلام : إِنْ... لِلْحَزْمِ مِقْدَارٌ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ جُبْنٌ^(٦).

٣٧١٤- الإمام علي عليه السلام : إِنْ مِنْ الْحَزْمِ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَإِنْ مِنْ الْعِصْمَةِ أَلَّا تَغْتَرَّوْا بِاللَّهِ^(٧).

٣٧١٥- الإمام الحسن عليه السلام : الْاِخْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ^(٨).

٣٧١٦- الإمام علي عليه السلام : الْحَزْمُ حِفْظُ مَا كُفِّتَ، وَتَرْكُ مَا كُفِّتَ^(٩).

٣٧١٧- عنه عليه السلام : الْحَزْمُ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ^(١٠).

٣٧١٨- عنه عليه السلام : الْحَزْمُ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَمُشَاوَرَةُ ذَوِي الْعُقُولِ^(١١).

٣٧١٩- عنه عليه السلام : إِنَّمَا الْحَزْمُ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَةُ النَّفْسِ^(١٢).

٣٧٢٠- عنه عليه السلام : أَضْلُ الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ^(١٣).

(١-٣) غرر الحكم: ٧٩٨١، ٧٩٨٠، ٦٨٢، ١٠٦٨٢.

(٤) معاني الأخبار: ٦٢/٤٠١.

(٥) المحاسن: ٢٥٠٨/٤٣٥/٢.

(٦) البحار: ٣/٣٧٧/٧٨، وفي المصدر: «الجزم».

(٧) تحف العقول: ١٥٠.

(٨) البحار: ١٠/١١٥/٧٨.

(٩-١٢) غرر الحكم: ١٤٨٩، ٩٦١، ١٩١٥، ٣٨٦٠.

(١٣) تحف العقول: ٢١٤.

٣٧٢١- عنه عليه السلام : الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِينِ الْأَشْرَارِ^(١).

٨١٣- الحازم

٣٧٢٢- الإمام عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ غُرُورُ دُنْيَاهُ عَنِ الْعَمَلِ لِأَخْرَاهُ^(٢).

٣٧٢٣- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ تَخَيَّرَ لِحُلَّتَيْهِ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ يُوزَنُ بِحُلَّتَيْهِ^(٣).

٣٧٢٤- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ لَا يَسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ^(٤).

٣٧٢٥- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ حَتَّكَتُهُ التَّجَارِبُ، وَهَدَّبَتْهُ النَّوَائِبُ^(٥).

٣٧٢٦- عنه عليه السلام : إِنَّ الْحَازِمَ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِجِهَادِ نَفْسِهِ فَأُضْلَحَهَا، وَحَبَسَهَا عَنْ أَهْوِيَّتِهَا وَلَذَاتِهَا فَلَمَّكَهَا^(٦).

٣٧٢٧- عنه عليه السلام : إِنَّمَا الْحَازِمُ مَنْ كَانَ بِنَفْسِهِ كُلِّ شُغْلِهِ، وَلِدِينِهِ كُلِّ هَمِّهِ، وَلَا خَيْرَ تِهِ كُلُّ

جَدُّهُ^(٧).

٣٧٢٨- عنه عليه السلام : لِلْحَازِمِ فِي كُلِّ فِعْلٍ فَضْلٌ^(٨).

٣٧٢٩- عنه عليه السلام : لِلْحَازِمِ مِنْ عَقْلِهِ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ زَاجِرٌ^(٩).

٣٧٣٠- عنه عليه السلام : لَا يَصِيرُ عَلَى الْحَقِّ إِلَّا الْحَازِمُ الْأَرِيْبُ^(١٠).

٣٧٣١- عنه عليه السلام : لَا يَذْهَبُ عِنْدَ الْبَلَاءِ الْحَازِمُ^(١١).

٣٧٣٢- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ^(١٢).

٣٧٣٣- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مِنْ أَطْرَحِ الْمَوْنِ وَالْكُلْفِ^(١٣).

٣٧٣٤- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ دَارَى زَمَانَهُ^(١٤).

٣٧٣٥- عنه عليه السلام : الْحَازِمُ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ^(١٥).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.

(٢-٣) غرر الحكم : ١٩٨٤، ٢٠٢٦.

(٤) البحار : ٧٨ / ١٣، ٧٠، وفي المصدر : «الجازم».

(٥-١٥) غرر الحكم : ٢٠٢٨، ٣٥٦٨، ٣٨٩٧، ٧٣٣٥، ٧٣٥٠، ١٠٦١٠، ١٠٦٩٦، ١٠٦٦٣، ١٣٩٢، ١٥٩٢، ١٤٨٧.

- ٣٧٣٦- عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ تَجَنَّبَ التَّبَذِيرَ وَعَافَ السَّرْفَ^(١).
 ٣٧٣٧- عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ لَا يَشْفَلُهُ النَّعْمَةُ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ^(٢).
 ٣٧٣٨- عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ شَكَرَ النَّعْمَةَ مُقْبِلَةً، وَصَبَرَ عَنْهَا وَسَلَاهَا مُؤَلِّيةً مُذْبِرَةً^(٣).
 ٣٧٣٩- عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ يُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ فِي سُلْطَانِ الْقَضَبِ، وَيُعَجِّلُ مُكَافَأَةَ الْإِحْسَانِ اغْتِنَاماً لِفُرْصَةِ الْإِمْكَانِ^(٤).
 ٣٧٤٠- عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ جَادَ بِمَا فِي يَدِهِ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ إِلَى غَدِهِ^(٥).

٨١٤- أَحْزَمُ النَّاسِ

- ٣٧٤١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: أَحْزَمُ النَّاسِ أَكْظَمُهُمْ لِلغَيْظِ^(٦).
 ٣٧٤٢- عنه عليه السلام: إِنَّ أَكْيَسَكُمْ أَكْثَرُكُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَإِنَّ أَحْزَمَكُمْ أَحْسَنُكُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ^(٧).
 ٣٧٤٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَحْزَمُكُمْ أَزْهَدُكُمْ^(٨).
 ٣٧٤٤- عنه عليه السلام: أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ اسْتَهَانَ بِأَمْرِ دُنْيَاهُ^(٩).
 ٣٧٤٥- عنه عليه السلام: أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ تَوَهَّمَ الْعَجْزَ لِقَرْطِ اسْتِظْهَارِهِ^(١٠).
 ٣٧٤٦- عنه عليه السلام: أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ كَانَ الصَّبْرُ وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ^(١١).
 ٣٧٤٧- عنه عليه السلام: أَحْزَمُ النَّاسِ رَأْيًا مَنْ أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ لَغَدِهِ^(١٢).
 ٣٧٤٨- عنه عليه السلام: كِمَالُ الْحَزْمِ اسْتِضْلَاحُ الْأَضْدَادِ وَمُدَاجَاةُ الْأَعْدَاءِ^(١٣).
 ٣٧٤٩- عنه عليه السلام: غَايَةُ الْحَزْمِ الْاسْتِظْهَارُ^(١٤).
 ٣٧٥٠- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْحَزْمِ الْاسْتِظْهَارُ^(١٥).

(١-٥) غرر الحكم: ١٥٠٦، ١٨٧٨، ٢١١٤، ٢١٧٩، ١٩٢١.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

(٧) أعلام الدين: ٢٣٣.

(٨-١٥) غرر الحكم: ٢٨٣٢، ٣٠٩٢، ٣٢٧٤، ٣٢٧٥، ٣٣٤١، ٧٢٣٢، ٦٣٢٣، ٣٢٢٣.

٣٧٥١- عنه عليه السلام : من أفضل الحزم الصبر على التوائب^(١).

٨١٥- الحزم (م)

٣٧٥٢- الإمام علي عليه السلام : الطمأنينة قبل الخبرة خلاف الحزم^(٢).

٣٧٥٣- عنه عليه السلام : آفة الحزم فوث الأمر^(٣).

٣٧٥٤- عنه عليه السلام : بإصابة الرأي يقوى الحزم^(٤).

٣٧٥٥- عنه عليه السلام : من يجرب يزدد حزمًا^(٥).

٣٧٥٦- الإمام الرضا عليه السلام : من استخزم ولم يتحذر فقد استهزأ بنفسه^(٦).

٣٧٥٧- الإمام علي عليه السلام : طاعة دواعي الشرور تفسد عواقب الأمور^(٧).

(١- ٥) غرر الحكم: ٩٣٦٤، ١٥١٤، ٣٩٦١، ٤٢٩٠، ٧٩٨٦.

(٦) البحار: ٧٨/٣٥٦، ١١.

(٧) غرر الحكم: ٦٠٠١.

الحُزْن

البحار : ٧٢ / ٧٠ باب ٩٧ «الحزن» .

البحار : ٧٦ / ٣٢١ باب ٦٢ «ما يورث الهمّ والغمّ» .

انظر : الذنب : باب ١٣٨٧ .

عنوان ٢٢٩ «الشُّرُور» .

٨١٦- الحُزْنُ

- ٣٧٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اَلْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ^(١).
 ٣٧٥٩- عنه عليه السلام : اَلْهَمُّ يُذِيبُ الْجَسَدَ^(٢).
 ٣٧٦٠- عنه عليه السلام : اَلْهَمُّ أَحَدُ الْهَرَمَيْنِ^(٣).
 ٣٧٦١- المسيحُ عليه السلام : مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ^(٤).
 ٣٧٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْأَخْزَانُ أَشْقَامُ الْقُلُوبِ، كَمَا أَنَّ الْأَمْرَاضَ أَشْقَامُ الْأَبْدَانِ^(٥).
 ٣٧٦٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اَلْهَمُّ يُنْجِلُ الْبَدَنَ^(٦).
 ٣٧٦٤- عنه عليه السلام : الْحُزْنُ يَهْدِمُ الْجَسَدَ^(٧).
 ٣٧٦٥- عنه عليه السلام : الْغَمُّ مَرَضُ النَّفْسِ^(٨).
 ٣٧٦٦- رسولُ اللهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحُزَنِ^(٩).

٨١٧- مَا يُورِثُ الْحُزْنَ

- ٣٧٦٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُورِثُ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا رَاحَةَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ^(١٠).
 ٣٧٦٨- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ طَالَ حُزْنُهُ، وَدَامَ أَشَقُّهُ^(١١).
 ٣٧٦٩- عنه عليه السلام : رُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا^(١٢).

(١) تحف العقول: ٢١٤.

(٢-٣) غرر الحكم: ١٠٣٩، ١٦٣٤.

(٤) أمالي الصدوق: ٣/ ٤٣٦.

(٥) الدعوات للراوندي: ١١٨/ ٢٧٦.

(٦-٨) غرر الحكم: ٣٦٧، ٦٠٩، ٣٧٤.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٦١/ ٢٤٢.

(١٠) تحف العقول: ٣٥٨.

(١١) أعلام الدين: ٢٩٤.

(١٢) أمالي الطوسي: ٥٣٣/ ١١٦٢.

٣٧٧٠- الإمام علي عليه السلام: مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَضُرَّهُ، طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَبَ نَفْسُهُ^(١).

٣٧٧١- عنه عليه السلام: مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ: نَفْسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَا زِمَ^(٢).

٣٧٧٢- عنه عليه السلام: مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ^(٣).

٣٧٧٣- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْجَزَعَ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْأَمَلَ، وَيُضْعِفُ الْعَمَلَ، وَيُورِثُ الْهَمَّ^(٤).

٣٧٧٤- عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَشْعَرَ شَعْفَهَا^(٥) مَلَأَتْ قَلْبَهُ أَشْجَانًا، لَهَنَ رَقْصٌ عَلَى سُودَاءِ قَلْبِهِ كَرَقِصِ الزُّبْدَةِ عَلَى أَغْرَاضِ الْمَذْرَجَةِ، هَمٌّ يُحْزِنُهُ^(٦) وَهَمٌّ يَشْفَلُهُ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ^(٧).

٣٧٧٥- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسَرَاتٍ، وَمَنْ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ كَثُرَ هَمُّهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ^(٨).

٣٧٧٦- رسول الله ﷺ: أَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثٍ لِمَنْ أَكَبَّ عَلَى الدُّنْيَا: بِفَقْرٍ لَا غِنَاءَ لَهُ، وَبِشُغْلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَبِهِمَّ وَحُزْنٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ^(٩).

(انظر الأمثال: باب ٣٦٣٨، الدنيا: باب ١٢٢٣).

(١) تحف العقول: ٩٩.

(٢) البحار: ٢٩/٧٣/٢٥٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.

(٤) دعائم الإسلام: ١/٢٢٣.

(٥) الضمير يرجع إلى الدنيا، والشعف محرّكة: الولوع وغلبة الحب. وفي بعض نسخ الحديث والنهج: «ومن استشعر الشفف بها».

(٦) في بعض النسخ: «... هم يعمره وهم يسفرو...».

(٧) تحف العقول: ٢٢١.

(٨-٩) البحار: ١١/١١٦/٧٧ و ٤٣/٨١/٧٣.

٨١٨ - مَا يَطْرُدُ الْحُزْنَ (١)

الكتاب

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

٣٧٧٧ - الإمام علي عليه السلام : اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ (الأمور)، بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ

الْيَقِينِ^(٢).

٣٧٧٨ - عنه عليه السلام : نِعَمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ^(٣).

٣٧٧٩ - عنه عليه السلام : نِعَمَ الطَّارِدُ لِلْهَمِّ الْإِثْكَالُ عَلَى الْقَدْرِ^(٤).

٣٧٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بَقْضَاءٍ وَقَدَرٍ، فَالْحُزْنُ لِمَاذَا؟^(٥).

٣٧٨١ - الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ اغْتَمَّ كَانَ لِلْغَمِّ أَهْلًا، فَيَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بِاللَّهِ وَبِمَا صَنَعَ

رَاضِيًا^(٦).

٣٧٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَضْيَعَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا أَضْيَعَ عَلَى اللَّهِ سَاخِطًا^(٧).

٣٧٨٣ - عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ - بَعْدَ ذَلِكَ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ - جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا عَنِ

اللَّهِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ، فَارْضُوا عَنِ اللَّهِ وَسَلِّمُوا لِأَمْرِهِ^(٨).

٣٧٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنْ اللَّهُ - بِحُكْمِهِ وَفَضْلِهِ - جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا،

وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ^(٩).

(١) يونس : ٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٤) غرر الحكم : ٩٩٢١.

(٥) أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.

(٦) التمهيد : ٥٩ / ١٢٢.

(٧) الاختصاص : ٢٢٦.

(٨) التمهيد : ٥٩ / ١٢٤.

(٩) تحف العقول : ٦.

٣٧٨٥- الإمام الحسين عليه السلام: وَجِدَ لَوْحَ تَحْتَ حَائِطِ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدَائِنِ، فِيهِ مَكْتُوبٌ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَمَحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَقْرَحُ؟! وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَتَقَنَّ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنُ؟! (١)

٣٧٨٦- الإمام الباقر عليه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ الزَّهْرِيُّ عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ كَتِيبٌ حَزِينٌ، فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: مَا بِكَ مَقْصُوماً؟ قَالَ: غُصُومٌ وَهُمُومٌ تَتَوَالِي عَلَيَّ؛ لِمَا امْتَحِنْتُ بِهِ مِنْ جَهَةِ حُسَادٍ نِعَمَتِي، وَالطَّامِعِينَ فِيَّ، وَيَمْنُ أَرْجُوهُ وَيَمْنُ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّي، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: احْفَظْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ تَمْلِكُ بِهِ إِخْوَانَكَ (٢).

٣٧٨٧- الإمام علي عليه السلام: إِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَالِيَ اللَّهُ الْمَفْرَعُ (٣).

٣٧٨٨- الإمام الكاظم عليه السلام: أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ... لَمْ يَفْرِجِ الْحَزُونَ بَقَدْرِ حُزْنِهِمْ، وَلَكِنْ بَقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ (٤).

٨١٩- مَا يَطْرُقُ الْحُزْنَ (٢)

الكتاب

﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١).

٣٧٨٩- مطالب السؤول عن ابن عباس: مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانْتِفَاعِي بِكِتَابِ كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسُوؤُهُ قَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ يُبْذِرْكَ، وَيَسْرُهُ دَرُكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، فَلْيَكُنْ شُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا، وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحاً، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ حُزْناً،

(١) عمون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٨/٤٤/٢.

(٢) الاحتجاج: ١٩١/١٥٧/٢.

(٣) تنبيه الخواطر: ١٥٤/٢.

(٤) تحف العقول: ٣٩٩.

(٥) الحديد: ٢٣.

وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَالسَّلَامُ^(١).

٣٧٩٠- الإمام علي عليه السلام: الشَّيْءُ شَيْتَانٍ: شَيْءٌ قَصَرَ عَنِّي لَمْ أَرْزُقْهُ فِيمَا مَضَى وَلَا أَرْجُوهُ فِيمَا بَقِيَ، وَشَيْءٌ لَا أَنَالُهُ دُونَ وَفْتِهِ وَلَوْ اسْتَعْنْتُ عَلَيْهِ بِقُوَّةِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَمَا أُعْجِبَ أَمْرَ هَذَا الْإِنْسَانِ: يَسْرُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُذْرِكُهُ. وَلَوْ أَنَّهُ فَكَّرَ لَا بُصْرَ، وَلَعَلِمَ أَنَّهُ مُدَبَّرٌ، وَاقْتَصَرَ عَلَى مَا تَيَسَّرَ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِمَا تَعَسَّرَ، وَاسْتَرَاحَ قَلْبُهُ بِمَا اسْتَوْعَرَ، فَبِأَيِّ هَذَيْنِ أَفْنَى عُمْرِي؟!^(٢)

٣٧٩١- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذِهِ دَارُ تَرْجٍ لَا دَارَ فَرَجٍ، وَدَارُ الْيَوَاءِ لَا دَارَ اسْتِيوَاءٍ، مَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرَحْ لِرَجَائِهَا، وَلَمْ يَحْزَنْ لِسَقَايِهَا^(٣).

٣٧٩٢- الإمام الحسن عليه السلام: اجْعَلْ مَا طَلَبْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ تَطْفَرْ بِهِ بِتَزِلْهُ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِكَ^(٤).

٣٧٩٣- الإمام علي عليه السلام: الدَّهْرُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطِرْ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تَضْجِرْ^(٥).

٣٧٩٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: الدُّنْيَا دُولٌ، فَمَا كَانَ لَكَ مِنْهَا أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ، وَمَنْ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ بِمَا فَاتَ اسْتَرَاحَ بِدَنِّهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ قَرَّتْ عَيْنُهُ^(٦).

٣٧٩٥- الإمام علي عليه السلام: لَا تُشْعِرْ قَلْبَكَ الْهَمَّ عَلَى مَا فَاتَ، فَيَشْغَلَكَ عَمَّا هُوَ آتٍ^(٧).

(انظر) كنز العمال: ٦١٤٧.

٨٢٠- مَا يَطْرُقُ الْخُزْنَ (٣)

٣٧٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: «لَا حَوْلَ

(١) مطالب السؤل: ٥٥.

(٢) أعلام الدين: ٣٤٣.

(٣) كشف الغمة: ١٩٨/٢.

(٤) مطالب السؤل: ٥٧.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٩٣/٢٢٥.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٣٤.

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، وَكَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ^(١).

٣٧٩٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَوْلُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَذْنَاهَا الْهَمُّ^(٢).

٣٧٩٨- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِذَا نَزَلَتْ الْهُمُومُ فَقَلْبُكَ بِـ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

٣٧٩٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَانٌ لَأَمْتِي مِنَ الْهَمِّ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُتَجَنِّئَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»^(٤).

٣٨٠٠- عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرْجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ^(٥).

٨٢١- مَا يَطْرُقُ الْحُزْنَ (٤)

٣٨٠١- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَمَّ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعِنَبِ^(٦).

٣٨٠٢- عَنْهُ ﷺ: لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ ﷺ جَزَعاً شَدِيداً وَاعْتَمَ لَذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ: كُلِ الْعِنَبَ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ غَمُّكَ^(٧).

٣٨٠٣- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: غَسَلَ الثِّيَابَ يَذْهَبُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ^(٨).

٣٨٠٤- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: مَنْ وَجَدَ هَمًّا وَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ^(٩).

(١) البحار: ٢٩ / ٢٠١ / ٧٨.

(٢) قرب الإسناد: ٢٤٤ / ٧٦.

(٣) الدعوات للراوندي: ٢٨٤ / ١٢٠.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٣٤.

(٥) أعلام الدين: ٢٩٤.

(٦-٧) المحاسن: ٢ / ٣٦٢ / ٢٢٦٢ و ص ٣٦٣ / ٢٢٦٤.

(٨) الخصال: ١٠ / ٦١٢.

(٩) الدعوات للراوندي: ٢٨٤ / ١٢٠.

٨٢٢- مُلازمة الأتراح للأفراح

٣٨٠٥- رسول الله ﷺ : ما من دارٍ فيها فرحةٌ إلا يتبّعها تروحةٌ^(١).

٣٨٠٦- عنه ﷺ : مع كلِّ فرحةٍ تروحةٌ^(٢).

٣٨٠٧- الإمام عليّ عليه السلام : كلُّ سُرورٍ مُتَنَفِّصٌ^(٣).

٨٢٣- لكلِّ همٍّ فرجٌ إلا همَّ أهلِ النارِ

الكتاب

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٤).

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(٥).

٣٨٠٨- رسول الله ﷺ : ما من همٍّ إلا وله فرجٌ إلا همَّ أهلِ النارِ^(٦).

٨٢٤- علةُ الحزنِ والفرحِ من غيرِ سببٍ يُعرفُ

٣٨٠٩- علل الشرائع عن أبي بصير: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا،

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَغْتَمُّ وَأَحْزَنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا،

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ ذَلِكَ الْحُزْنَ وَالْفَرَحَ يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنَّا؛ لَأَتَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا حُزْنٌ أَوْ

سُرُورٌ كَانَ ذَلِكَ دَاخِلًا عَلَيْكُمْ، لَأَتَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٧).

٣٨١٠- الكافي عن جابر الجعفي: تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، رُبَّمَا

(١-٢) البحار: ٢/٢٤٢/٧١ و ٢/١٦٤/٧٧، عوالي اللآلي: ١/٢٨٥/١٣٢.

(٣) غرر الحكم: ٦٨٥٠.

(٤) فاطر: ٣٤.

(٥) الحج: ٢٢.

(٦) البحار: ٢/٢٤٢/٧١.

(٧) علل الشرائع: ٢/٩٣.

حَزَنْتُ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ تُصِيبُنِي أَوْ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي، حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ أَهْلِي فِي وَجْهِي وَصَدِيقِي، فَقَالَ: نَعَمْ يَا جَابِرُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجِنَانِ وَأَجْرَى فِيهِمْ مِنْ رِيحِ رُوحِهِ، فَلِذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَيِّهِ وَأُمِّهِ، فَإِذَا أَصَابَ رُوحاً مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنٌ، حَزَنْتَ هَذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا^(١).

٣٨١١- بحار الأنوار: رُوي أَنَّهُ سَأَلَ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ مَغْمُوماً لَا يَذْهَبُ سَبَبٌ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَخَاهُ مَغْمُومٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ فَرَحَانٌ لَغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ الْفَرَحَ، فَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى حُقُوقِ الْإِخْوَانِ^(٢).

(انظر) القلب: باب ٣٢٩١.

٨٢٥- الْحُزْنُ الْمَمْدُوحُ

٣٨١٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ^(٣).

٣٨١٣- الإمام علي عليه السلام: كَمْ مِنْ حَزِينٍ وَقَدْ بِهِ حُزْنُهُ عَلَى سُرُورِ الْأَبَدِ^(٤)!

٣٨١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا عَبَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى مِثْلِ طَوْلِ الْحُزْنِ^(٥).

٣٨١٥- الإمام الباقر عليه السلام: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُنْسِي حَزِيناً وَيُصْبِحُ حَزِيناً، وَلَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا ذَلِكَ^(٦).

٣٨١٦- الإمام الصادق عليه السلام: يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ حَزِيناً وَيُنْسِي حَزِيناً، وَلَا يَصْلُحُهُ إِلَّا ذَلِكَ^(٧).

٣٨١٧- بحار الأنوار: إِنَّ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ: إِلَهِي، أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْهَرَ وَجْهِي وَيَذْنِي وَرِجْلِي بِالْمَاءِ،

(١) الكافي: ٢/١٦٦/٢.

(٢) البحار: ٢٠/٢٢٧/٧٤.

(٣) الكافي: ٣٠/٩٩/٢.

(٤) غرر الحكم: ٦٩٦٤.

(٥) مكارم الأخلاق: ٣٦٧/٢.

(٦) التمهيد: ٥٥/٤٤.

(٧) الدعوات للراوندي: ١٨/٢٨٧.

فَإِذَا أَطَهَّرَ لَكَ قَلْبِي؟ قَالَ: بِالْهُمُومِ وَالْغُمُومِ^(١).

٣٨١٨- الإمام الصادق عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام: اكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِمِيلِ الْحُزْنِ إِذَا ضَحِكَ الْبَطْلَانُ^(٢).

٣٨١٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ طَالَ حُزْنُهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا، أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْلَهُ دَارَ الْمَقَامَةِ^(٣).

٣٨٢٠- رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَقَدْ سُئِلَ: أَيْنَ اللَّهُ؟ -: عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ^(٤).

٣٨٢١- الإمام الصادق عليه السلام: الْحُزْنُ مِنْ شِعَارِ الْعَارِفِينَ، لَكَثْرَةِ وَارِدَاتِ الْغَيْبِ عَلَى سَرَائِرِهِمْ، وَطُولِ مُبَاهَاتِهِمْ تَحْتَ سِتْرِ الْكِبْرِيَاءِ... وَلَوْ حُجِبَ الْحُزْنُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سَاعَةً لَاسْتَعَاثُوا، وَلَوْ وُضِعَ فِي قُلُوبِ غَيْرِهِمْ لَاسْتَنْكَرُوهُ^(٥).

٣٨٢٢- الإمام علي عليه السلام: مَا اكْتَحَلَ أَحَدٌ يَمْتَلِ مَكْحُولِ الْحُزْنِ^(٦).

٣٨٢٣- كنز الفوائد: رُوِيَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا بَنَ آدَمَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ يُؤْتِي رِزْقَكَ وَأَنْتَ تَحْزَنُ، وَيَنْقُصُ عُمُرُكَ وَأَنْتَ لَا تَحْزَنُ، تَطْلُبُ مَا يُطْفِئُكَ وَعِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ^(٧)!

٣٨٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَحُ لِمَاذَا؟^(٨)

٣٨٢٥- الإمام الباقر عليه السلام: لَجَابِرِ الْجُعْفِيِّ -: يَا جَابِرُ، إِنِّي لَمَحْزُونٌ، وَإِنِّي لَمُشْتَغِلُ الْقَلْبِ. قُلْتُ: وَمَا حُزْنُكَ وَمَا شُغْلُ قَلْبِكَ؟ قَالَ: يَا جَابِرُ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبُهُ صَافِي خَالِصِ دِينِ اللَّهِ شَغَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ^(٩).

٣٨٢٦- الإمام الصادق عليه السلام: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُقْتَمُ لَطْلَمِنَا تَسْبِيحَ، وَهَمُّهُ لَأَمْرِنَا عِبَادَةً^(١٠).

(١-٢) البحار: ٣/١٥٧/٧٣ و ٢/٧١/٧٢.

(٣) غرر الحكم: ٩٠٢٧.

(٤-٦) البحار: ٣/١٥٧/٧٣ و ١/٧٠/٧٢ و ٣/١٥٧/٧٣.

(٧) كنز الفوائد للكرجكي: ٣٠٤/١.

(٨) أمالي الصدوق: ٥/١٦.

(٩) البحار: ١٥/١٨٥/٧٨.

(١٠) الكافي: ١٦/٢٢٦/٢.



الحِساب

البحار : ٢٥٣ / ٧ باب ١١ «محاسبة العباد» .
كنز العمال : ١٤ / ٣٦٩ ، ٦٢٧ «الحساب» .
البحار : ٦٢ / ٧٠ باب ٤٥ «محاسبة النفس» .
البحار : ٣١٩ / ٥ باب ١٧ «الملائكة يكتبون أعمال العباد» .

انظر : المراقبة : باب ١٥٤٤ ، العنبر (٢) : باب ٢٧٦٩ .

عنوان ٢١١ «المسؤولية» .

٨٢٦- الحساب

الكتاب

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾^(١).

٣٨٢٧- رسول الله ﷺ: ألا وإنكم في يومٍ عملٍ ولا حسابٍ فيه، ويوشك أن تكونوا في يومٍ حسابٍ ليس فيه عملٌ^(٢).

٣٨٢٨- الإمام علي عليه السلام: الحساب قبل العقاب، الثواب بعد الحساب^(٣).

٣٨٢٩- رسول الله ﷺ- من وصاياه لمعاذ بن جبل: أوصيك بتقوى الله... والجزع من الحساب^(٤).

٣٨٣٠- عنه عليه السلام: والذي نفسي بيده، إنه ليختصم حتى الشاتين فيما انتطحتا^(٥).

٣٨٣١- الإمام علي عليه السلام: جعل الله لكل عملٍ ثواباً ولكل شيءٍ حساباً^(٦).

٨٢٧- الحث على محاسبة النفس

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٧).

٣٨٣٢- الإمام علي عليه السلام: حاسبوا أنفسكم بأعمالها، وطالبوها بأداء المقرض عليها، والأخذ من فنائها لبقائها، وتزودوا وتأهبوا قبل أن تُبعثوا^(٨).

(١) ص: ١٦.

(٢) أعلام الدين: ٣٤٥.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٠.

(٤) البحار: ٣٣/١٢٧/٧٧.

(٥) كنز العمال: ٣٩٠٠٤.

(٦) غرر الحكم: ٤٧٧٩.

(٧) الحشر: ١٨.

(٨) غرر الحكم: ٤٩٣٤.

٣٨٣٣- عنه ﷺ : قَيِّدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْمَحَاسِبَةِ ، وَامْلِكُوهَا بِالْمُحَالَفَةِ^(١) .

٣٨٣٤- الإمام زين العابدين ﷺ : ابْنُ آدَمَ ، إِنَّكَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَكَ وَاعِظُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمَا كَانَتْ الْمَحَاسِبَةُ مِنْ هَمِّكَ^(٢) .

٣٨٣٥- الإمام عليّ ﷺ : حَاسِبْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ^(٣) .

٣٨٣٦- بحار الأنوار : فِي الزُّبُورِ : ابْنُ آدَمَ ، جُعِلَتْ لَكُمْ الدُّنْيَا دَلَائِلَ عَلَى الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَسْتَأْجِرُ الرَّجُلَ فَيَطْلُبُ حِسَابَهُ فَيُفَرِّغُهُ فَرَائِصُهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ يَخَافُ عُقُوبَةَ النَّارِ ، وَأَنْتُمْ مُكْثِرُونَ التَّمَرُّدَ^(٤) .

٣٨٣٧- رسول الله ﷺ : أَكْتَسَى الْكَيْسِيُّ مِنَ حَاسِبِ نَفْسِهِ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَحْمَقُ الْحَمَقِ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهُ ، وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيُّ^(٥) .

٨٢٨- حَاسِبُوا قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا

الكتاب

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦) .

٣٨٣٨- رسول الله ﷺ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، وَزِنُوهَا قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتُجَهَّزُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ^(٧) .

٣٨٣٩- الإمام الصادق ﷺ : فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، فَإِنَّ أَمَكِنَةَ الْقِيَامَةِ خَمْسُونَ مَوْقِفًا ، كُلُّ مَوْقِفٍ مَقَامٌ أَلْفِ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِثْقَاثُ خَمْسِينَ أَلْفَ

(١) غرر الحكم : ٦٧٩٤ .

(٢) تحف العقول : ٢٨٠ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

(٤-٥) البحار : ٧٧ / ٤٠ و ٧٠ / ٦٩ / ١٦ .

(٦) البقرة : ٢٨٤ .

(٧) البحار : ٧٠ / ٧٣ / ٢٦ .

سَنَّةٌ^(١).

٣٨٤٠- رسول الله ﷺ: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَمَهِّدُوا لَهَا قَبْلَ أَنْ تُعَذِّبُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُزْعَجُوا، فَإِنَّمَا هُوَ مَوْقِفٌ عَذْلٍ، وَاقْتِضَاءُ حَقٍّ، وَسُؤَالٌ عَنْ وَاجِبٍ، وَقَدْ أُبْلَغَ فِي الْإِعْذَارِ مَنْ تَقَدَّمَ بِالْإِنْدَارِ^(٢).

٣٨٤١- عنه ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، حَاسِبْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكَ غَدًا، وَزِنْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ، وَتَجَهَّزْ لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَةٌ^(٣).

٨٢٩- لزوم محاسبة النفس في كل يوم

٣٨٤٢- الإمام علي عليه السلام: مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ لَا يَشْغَلُهُ شَاغِلٌ، يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ فِيمَا اكْتَسَبَ لَهَا وَعَلَيْهَا فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا^(٤).

٣٨٤٣- الإمام الصادق عليه السلام: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَعْرِفُنَا أَنْ يَغْرِضَ عَمَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَيَكُونَ مُحَاسِبٌ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ رَأَى حَسَنَةً اسْتَرَادَ مِنْهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً اسْتَغْفَرَ مِنْهَا، لئَلَّا يَخْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٣٨٤٤- عنه عليه السلام: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَانْظُرْ مَا سَلَكَتَ فِي بَطْنِكَ وَمَا كَسَبْتَ فِي يَوْمِكَ، وَادْكُرْ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّ لَكَ مَعَادًا^(٦).

٣٨٤٥- الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ خَيْرًا اسْتَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ وَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَمِلَ شَيْئًا شَرًّا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَتَابَ إِلَيْهِ^(٧).

(انظر المراقبة: ١٥٤٤).

(١) أمالي المفيد: ١/ ٣٢٩.

(٢) أعلام الدين: ٣٣٩.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٣٤/ ١١٦٢.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٢/ ١٥٤/ ١٣٧٦١.

(٥) تحف العقول: ٣٠١.

(٦) البحار: ٧١/ ٢٦٧/ ١٧، الدعوات للراوندي: ١٢٣/ ٣٠٢.

(٧) الاختصاص: ٢٦.

٨٣٠ - التَّشْدِيدُ فِي مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

٣٨٤٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكِهِ وَالسَّيِّدِ عَبْدَهُ^(١).

٣٨٤٧ - عنه ﷺ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ شَرِيكِهِ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ ؟ وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبُهُ ؟ وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ ؟ أَمِنْ حِلٍّ أَمْ مِنْ حَرَامٍ ؟^(٢)

٨٣١ - كَيْفِيَّةُ الْمُحَاسَبَةِ

٣٨٤٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ - : إِذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ : يَا نَفْسُ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْكَ لَا يَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَاللَّهِ سَأَسْأَلُكَ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتِهِ، فَمَا الَّذِي عَمِلْتَ فِيهِ ؟ أَذَكَّرْتَ اللَّهَ أَمْ حَمَدْتِهِ ؟ أَقْضَيْتَ حَقَّ أَخٍ مُؤْمِنٍ ؟ أَنْفَسْتَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ؟ أَحْفَظْتَنِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ؟ أَحْفَظْتَنِيهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي مُخْلَفِيهِ ؟ أَكَفَفْتَ عَنْ غَيْبَتِهِ أَخَافُ مِنْهُ بِفَضْلِ جَاهِيكَ ؟ أَعَنْتَ مُسْلِمًا ؟ مَا الَّذِي صَنَعْتَ فِيهِ ؟ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ، فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمَدَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَبَّرَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ، وَإِنْ ذَكَرَ مَغْصِيَةً أَوْ تَقْصِيرًا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَعَزَّمَ عَلَى تَرْكِ مُعَاوَدَتِهِ^(٣).

٨٣٢ - ثَمَرَةُ الْمُحَاسَبَةِ

٣٨٤٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تَعَاهَدَ نَفْسَهُ بِالْمُحَاسَبَةِ أَمِنَ فِيهَا الْمُدَاهَنَةَ^(١).

٣٨٥٠ - عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَّ عَلَى عُيُوبِهِ، وَأَحَاطَ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَقَالَ الذُّنُوبَ،

(١) البحار : ٧٠ / ٧٢ / ٢٢.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٥.

(٣) البحار : ٧٠ / ٧٠ / ١٦.

وأُصْلِحَ الْعُيُوبُ^(١).

٣٨٥١- عنه عليه السلام: قَمَرَةُ الْحَاسِبَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^(٢).

٣٨٥٢- عنه عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِيحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِيرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنْ^(٣).

٣٨٥٣- عنه عليه السلام: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ تَأْمَنُوا مِنَ اللَّهِ الرَّهْبِ، وَتُذَكِّرُوا عِنْدَهُ الرَّغْبَ^(٤).

٣٨٥٤- عنه عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ^(٥).

٨٣٣- أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْءُ

٣٨٥٥- رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٦).

٣٨٥٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَاتُ، وَعَنِ الزَّكَاةِ الْمَقْرُوضَةِ، وَعَنِ الصَّيَامِ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ، وَعَنْ وَلَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنْ أَقَرَّ بَوْلَاتِنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا قُبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ وَزَكَاتُهُ وَحُجَّتُهُ^(٧).

(انظر) الصلاة: باب ٢٢٧٣، القتل: باب ٣٢٧٣.

٨٣٤- مَا لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ (١)

٣٨٥٧- رسول الله ﷺ: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

تعالى^(٨).

(١-٢) غرر الحكم: ٨٩٢٧، ٤٦٥٦.

(٣) البحار: ٢٧/٧٣/٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٤٨٩٤.

(٥) مستدرك الوسائل: ١٢/١٥٤/١٣٧٦١.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢/٢٥٨.

(٧) أمالي الصدوق: ١٠/٢١٢ وفي بعض النسخ «الصلوات» بدل «الصلاة» وهو الصحيح.

(٨) البحار: ١٠/٢٦١/٧.

- ٣٨٥٨- عنه عليه السلام: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ صَاحِبُهُ إِلَّا مَا كَانَ فِي غَزْوٍ أَوْ حَاجٍ ^(١).
 ٣٨٥٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا ^(٢).

٨٣٥- مَا لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ (٢)

- ٣٨٦٠- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا يُحَاسَبُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهِنَّ: طَعَامٌ يَأْكُلُهُ، وَتَوْبٌ يَلْبِسُهُ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعَاوَنُهُ وَيُحْصِنُ بِهَا فَرْجَهُ ^(٣).
 ٣٨٦١- الإمام الباقر عليه السلام: ثَلَاثٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ: خِرْقَةٌ يُوَارِي بِهَا عَوْرَتَهُ، وَكِسْرَةٌ يَسُدُّ بِهَا جُوعَتَهُ، وَبَيْتٌ يَكْنُئُهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ ^(٤).

٨٣٦- مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ (١)

الكتاب

- ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ^(٥).
 ٣٨٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ -: تُسْأَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام ^(٦).
 ٣٨٦٣- عنه عليه السلام: أَيْضًا -: نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ ^(٧).
 ٣٨٦٤- عنه عليه السلام: أَيْضًا -: إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ مُؤْمِنًا عَنْ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ ^(٨).
 ٣٨٦٥- الكافي عن أبي خالد الكابلي: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَأَكَلْتُ مَعَهُ

(١) نور الثقلين: ٢٣/٦٦٥/٥.

(٢) أمالي الصدوق: ١٣/٢٤٦.

(٣) البحار: ٢٣/٢٦٥/٧.

(٤) نور الثقلين: ٢٦/٦٦٥/٥.

(٥) التكاثر: ٨.

(٦) البحار: ٣٩/٢٧٢/٧.

(٧) نور الثقلين: ٢٨/٦٦٥/٥.

(٨) المعاصن: ١٤٤٦/١٦٣/٢.

طَعَاماً مَا أَكَلْتُ طَعَاماً قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَلَا أُطَيَّبَ، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ: يَا أَبَا خَالِدٍ، كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ، أَوْ قَالَ: طَعَامَنَا؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا رَأَيْتُ أُطَيَّبَ مِنْهُ وَلَا أَنْظَفَ قَطُّ، وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿... ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ﴾. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ^(١).

(انظر) نور الثقلين: ٥ / ٦٦٢ / ١٢، ١٤ - ١٨.

النعمة: باب ٣٩٠٩.

٨٣٧ - مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ (٢)

٣٨٦٦ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَ(عَنْ) شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَ(عَنْ) حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(٣).

٣٨٦٧ - الإمامُ الصادق عليه السلام: كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ: اعْلَمْ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ غَدًا إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ أَرْبَعٍ: شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ، وَعُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ، فَتَاهَبْ لِذَلِكَ وَأَعِدَّ لَهُ جَوَاباً^(٤).

٣٨٦٨ - عنه عليه السلام - فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ - : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا يَسْمَعُ، وَالْبَصَرُ عَمَّا يَطْرَفُ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ^(٥).

(انظر) عنوان ٢١١ «المسؤولية».

القبر: باب ٣٢٦٥.

(١) الكافي: ٦ / ٢٨٠ / ٥.

(٢) الغصال: ٢٥٣ / ١٢٥.

(٣) الكافي: ٢ / ١٣٤ / ٢٠.

(٤) البحار: ٧ / ٢٦٧ / ٣٠.

٨٢٨ - ما يُهَوَّنُ حساب يوم القيامة

الكتاب

- ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(١).
- ٣٨٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ صَلَةَ الرَّجِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿(الَّذِينَ) يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٢).
- ٣٨٧٠ - رسول الله ﷺ: شَيْتَانُ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتَ رَاحَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةَ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ^(٣).
- ٣٨٧١ - عنه عليه السلام: اقْنَعْ بِمَا أُوتِيَتْهُ يَخْفَ عَلَيْكَ الْحِسَابُ^(٤).
- ٣٨٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً تُسْأَلُ عَنْهُ عَذَابُ فَاعْتَلِ^(٥).
- ٣٨٧٣ - رسول الله ﷺ: حَسَنَ خُلُقَكَ يُخَفِّفِ اللَّهُ حِسَابَكَ^(٦).

٨٣٩ - أصناف الناس في الحساب

- ٣٨٧٤ - رسول الله ﷺ - في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَنَّا...﴾ -: فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَاباً يَسِيراً، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ فِي طُولِ الْحَشْرِ^(٧).
- ٣٨٧٥ - عنه عليه السلام: أُمَّتِي ثَلَاثَةُ أَثْلَافٍ: ثَمَلْتُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَثَمَلْتُ يُحَاسِبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثَمَلْتُ يُحْصَوْنَ وَيُكْشَفُونَ^(٨).
- ٣٨٧٦ - الإمام علي عليه السلام: وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى طَبَقَاتٍ وَمَنَازِلَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاسَبُ حِسَاباً

(١) الرعد: ٢١.

(٢) البحار: ٥٤/١٠٢/٧٤.

(٣) الغصائل: ١١٥/٧٤.

(٤) أعلام الدين: ٣٤٤.

(٥-٦) البحار: ٧٧/١٩٤/١١ و ٧١/٣٨٣/٢٠.

(٧-٨) كنز العمال: ٣٠٣١، ٣٤٥٢٢.

يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا، وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّمَا الْحِسَابُ هُنَاكَ عَلَى مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا هَاهُنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاسِبُ عَلَى النَّقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ وَيَصِيرُ إِلَى عَذَابِ الشَّعِيرِ^(١).

٨٤٠ - سُوءُ الْحِسَابِ

الكتاب

﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾^(٢).

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٣).

٣٨٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ -: يُحَسَّبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَيُحَسَّبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ، وَهُوَ الاسْتِقْصَاءُ^(٤).

٣٨٧٨ - عنه عليه السلام - لِرَجُلٍ شَكَاهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ -: مَا لِأَخِيكَ فَلَانٍ يَشْكُوكَ ؟ فَقَالَ : أَيْشْكُونِي أَنْ اسْتَقْصَيْتُ حَقِّي ؟!

قَالَ : فَجَلَسَ مُغْضَبًا، ثُمَّ قَالَ : كَأَنَّكَ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ لَمْ تُسَبِّ ؟! أَرَأَيْتَ مَا حَكَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾، أَخَافُوا اللَّهَ أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ ؟! لَا وَاللَّهِ، مَا خَافُوا إِلَّا الاسْتِقْصَاءَ، فَسَاءَ اللَّهُ سُوءَ الْحِسَابِ، فَمَنْ اسْتَقْصَى فَقَدْ أَسَاءَ^(٥).

(انظر) وسائل الشيعة : ١٣ / ١٠٠ باب ١٦.

(١) الاحتجاج : ١٣٧ / ٥٧٢ / ١.

(٢) الرعد : ٢١، ١٨.

(٣) البقر : ٢٦ / ٢٦٦ / ٧.

(٤) البقر : ٢٦ / ٢٦٦ / ٧.

٨٤١- مَنْ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيراً

الكتاب

﴿قَامَا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾^(١).

٣٨٧٩- الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ مُحَاسِبٍ مُعَذَّبٌ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾ ؟ قَالَ : ذَلِكَ الْعَرَضُ، يَعْنِي التَّصَفُّحُ^(٢).

٣٨٨٠- تفسير نور الثقلين : رَوَى : إِنَّ الْحِسَابَ الْيَسِيرَ هُوَ الْإِثَابَةُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَالتَّجَاوُزُ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ نُوقِشَ فِي الْحِسَابِ عُذِّبَ^(٣).

٣٨٨١- الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَقْدُمِ أَمَامَهُ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوَلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْرَعْ وَلَا تَحْزَنْ وَأُبَشِّرْ بِالشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيُحَاسِبَهُ حِسَاباً يَسِيراً^(٤).

٣٨٨٢- رسولُ الله ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبَةُ اللَّهِ حِسَاباً يَسِيراً، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ. قَالُوا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تُغْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ^(٥).

٨٤٢- مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

الكتاب

﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ

(١) الانتفاق : ٨٠٧.

(٢) معاني الأخبار : ٢٦٢ / ١.

(٣) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ / ١٤.

(٤) الكافي : ٢ / ١٩٠ / ٨.

(٥) نور الثقلين : ٥ / ٥٣٧ / ١٢.

إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

٣٨٨٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَمِلَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَفَاهُ الْمُهِمَّ فِيهَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَٰذَا عِبَادُ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْنَهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ^(٢).

٣٨٨٤- الإمام زين العابدين عليه السلام : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّنَ الصَّابِرِينَ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعاً بِغَيْرِ حِسَابٍ - إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ : - مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : الصَّابِرُونَ . قَالُوا : وَمَا كَانَ صَبْرُكُمْ ؟ قَالُوا : صَبَرْنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَصَبَرْنَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٣).

٣٨٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هُمْ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا... - : فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَٰئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُحْتَسِبُونَ فِي طُولِ الْحَشْرِ^(٤).

٣٨٨٦- الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : أَقْبَلِ الْحِسَابِ !؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً نُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقُوا ، اذْخُلُوا الْجَنَّةَ^(٥).

٣٨٨٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : يَكْفِيكَ مِنْهَا [أَيُّ مِنَ الدُّنْيَا] مَا سَدَّ جُوعَكَ وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، فَإِنْ يَكُنْ نَبِيْتُ يَكُنُّكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةً تَرْكُهَا فَبَيْخٍ بَيْخٍ ، وَإِلَّا فَالْخُبْرُ وَمَاءُ الْجَرِّ ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حِسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ^(٦).

٣٨٨٨- الإمام زين العابدين عليه السلام : إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ : أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ؟ قَالَ : فَيَقُومُ عُتُقُ مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ لَهُمْ : اذْهَبُوا إِلَى

(١) الزمر : ١٠ .

(٢) أمالي الطوسي : ٣١ / ٢٦ .

(٣) البحار : ٢٢ / ١٣٨ / ٨٢ .

(٤) كنز العمال : ٣٠٣١ .

(٥) الكافي : ١٩ / ٢٦٤ / ٢ .

(٦) البحار : ١٥ / ٣١٣ / ٧٠ .

الجنة بغير حساب^(١).

٣٨٨٩- رسول الله ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي ، وَقُتِلُوا وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي ، اذْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ^(٢).

٣٨٩٠- الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا نُشِرَتِ الدَّوَابُّ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ لَمْ يُنْصَبْ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِيزَانٌ ، وَلَمْ يُنْشَرْ لَهُمْ دِيْوَانٌ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ...﴾^(٣).

٣٨٩١- رسول الله ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَثَبَّتَ اللَّهُ لِطَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي أَجْنَحَةً ، فَيَطِيرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْجَنَانِ يَسْرَحُونَ فِيهَا وَيَتَنَعَّمُونَ كَيْفَ شَاءُوا ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : هَلْ رَأَيْتُمْ حِسَاباً ؟ فَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا حِسَاباً ، فَيَقُولُونَ : هَلْ جُرْتُمْ عَلَى الصِّرَاطِ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا صِرَاطاً ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : هَلْ رَأَيْتُمْ جَهَنَّمَ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا شَيْئاً ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : مِنْ أُمَّةٍ مَنِ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ .

فَيَقُولُونَ : نَشَدْنَاكَمُ اللَّهُ ، حَدَّثُونَا مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُونَ : خَصَلَتَانِ كَانَتَا فِيْنَا ، فَلَمَّا لَقِيَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فَيَقُولُونَ : وَمَا هُمَا ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا إِذَا خَلَوْنَا نَسْتَحْيِي أَنْ نَعْصِيَهُ ، وَنَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِمَّا قَسَمَ لَنَا ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَحِقُّ لَكُمْ هَذَا^(٤).

(انظر الإيضاح : باب ٣ ، الفضيلة : باب ٣٢١٦ ، الجار : باب ٦٤٦ .

٨٤٣- مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

٣٨٩٢- رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ كُلَّ خَلْقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^(٥).

(١) الكافي : ٢ / ١٢٦ / ٨ .

(٢) كنز العمال : ١٦٦٣٥ .

(٣) نور الثقلين : ٤ / ٤٨١ / ٢٨ .

(٤) تنبيه الخواطر : ١ / ٢٣٠ .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٣٤ / ٦٦ .

٣٨٩٣- الإمام زين العابدين عليه السلام: اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تُنصَب لهم الموازين، ولا تُنشر لهم الدواوين، وإنما يُحشرون إلى جهنم زمراً، وإنما نُصَب الموازين ونُشر الدواوين لأهل الإسلام^(١).

٣٨٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة يُدخلهم الله النار بغير حساب... إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زاني^(٢).

٣٨٩٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة يدخلون النار بغير حساب: الأمراء بالجور، والعرب بالعصية، والذهاقين بالكبر، والتجار بالكذب، والعلماء بالحسد، والأغنياء بالبخل^(٣).

٣٨٩٦- عنه عليه السلام: ستة يدخلون النار قبل الحساب ستة. قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليك، من هم؟ قال: الأمراء بالجور، والعرب بالعصية، والذهاقين بالكبر، والتجار بالحيانة، وأهل الرُشَاق بالجهالة، والعلماء بالحسد^(٤).

(انظر) العذاب: باب ٢٥٦٨.

٨٤٤- أسرع الحاسبين

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١).

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ لَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾^(٢).

٣٨٩٧- الإمام علي عليه السلام - وقد سُئل -: كيف يُحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ : كما يُرذِّقهم

على كثرتهم^(٣).

(١) نور الثقلين: ٤/ ٥٠٧/ ١٢٨.

(٢) التخصال: ١/ ٨٠.

(٣) كنز العمال: ٤٤٠٣٠.

(٤) تنبيه الخواطر: ١/ ١٢٧.

(٥) آل عمران: ١٩٩.

(٦) الأنعام: ٦٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٠.

٣٨٩٨- مجمع البيان: ورُوي: إِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُحَاسِبُ جَمِيعَ عِبَادِهِ عَلَى 'مِقْدَارِ حَلَبٍ شَاةٍ'. وهذا يدلُّ على أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ مُحَاسَبَةُ أَحَدٍ عَنْ مُحَاسَبَةِ غَيْرِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَتَكَلَّمُ بِلَا لِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ؛ لِيَصِحَّ أَنْ يُحَاسِبَ الْجَمِيعَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ^(١).

البحار : ٧٣ / ٢٣٧ باب ١٣١ «الحسد» .

البحار : ٧٣ / ٢٥٩ «من أعجب القصص في الحسد» .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٥ - ٣١٩ «في الحسد» .

كنز العمال : ٣ / ٤٦١ ، ٨١٠ «الحسد» .

٨٤٥ - الْحَسَدُ

- ٣٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام: الْحَسَدُ مَرَضٌ لَا يُؤْسَى^(١).
- ٣٩٠٠ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ ذَابُّ السَّقْلِ وَأَعْدَاءُ الدُّوَلِ^(٢).
- ٣٩٠١ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ مَقْنَصَةُ إِبْلِيسَ الْكُبْرَى^(٣).
- ٣٩٠٢ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ حَبْسُ الرُّوحِ^(٤).
- ٣٩٠٣ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ شَرُّ الْأَمْرَاضِ^(٥).
- ٣٩٠٤ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ أَحَدُ الْعَذَابَيْنِ^(٦).
- ٣٩٠٥ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ عَيْبٌ فَاضِحٌ، وَشُعْ فَادِحٌ، لَا يَشْفِي صَاحِبَهُ إِلَّا بُلُوغُ آمَالِهِ فِيمَنْ يَحْسُدُهُ^(٧).
- ٣٩٠٦ - عنه عليه السلام: رَأْسُ الرِّذَائِلِ الْحَسَدُ^(٨).
- ٣٩٠٧ - عنه عليه السلام: إِذَا أَمْطَرَ التَّحَايُذُ نَبَتَ التَّفَاسِدُ^(٩).
- ٣٩٠٨ - عنه عليه السلام: لَوْ دَرَّ الْحَسَدُ مَا أَغْدَلَهُ ! بَدَأَ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ^(١٠).
- ٣٩٠٩ - عنه عليه السلام: مَنْ وَلَعَ بِالْحَسَدِ وَلَعَ بِهِ الشُّؤْمُ^(١١).
- ٣٩١٠ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ^(١٢).
- ٣٩١١ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الْحَسَدِ شَقَاءُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(١٣).
- ٣٩١٢ - عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ كَانَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ^(١٤).

(١-٩) غرر الحكم: ١٣٧٨، ١٤٧٢، ١١٣٣، ٣٧٢، ٣٣٥، ١٦٣٥، ٥، ٢٢، ٥٢٤٢، ٤١٣١.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/ ٣١٦.

(١١) البحار: ٧٨/ ١٢/ ٧٠.

(١٢) البحار: ٧٨/ ١٣/ ٧١.

(١٣) غرر الحكم: ٤٦٣٢.

(١٤) البحار: ٧٧/ ٢٣٧/ ١.

٨٤٦ - الحاسِدُ

الكتاب

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^(١).

٣٩١٣ - الإمام علي عليه السلام : الحاسِدُ لا يَشْفِيهِ إِلَّا زَوَالُ النِّعَمَةِ^(٢).

٣٩١٤ - عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَفْرَحُ بِالشُّرُورِ، وَيَتَعَمَّرُ بِالشُّرُورِ^(٣).

٣٩١٥ - عنه عليه السلام : الحاسِدُ يَرَى أَنَّ زَوَالَ النِّعَمَةِ عَمَّنْ يَحْسُدُهُ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ^(٤).

٣٩١٦ - عنه عليه السلام : الحاسِدُ يُظْهِرُ وَدَّهَ فِي أَقْوَالِهِ، وَيُخْفِي بُغْضَهُ فِي أَعْمَالِهِ، فَلَهُ اسْمُ الصَّدِيقِ وَصِفَةُ الْعَدُوِّ^(٥).

٣٩١٧ - عنه عليه السلام : مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمُظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ^(٦).

٣٩١٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الحاسِدُ مُضِرٌّ بِنَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَضُرَّ بِالْمَحْسُودِ، كَيْبَلِيسَ أَوْزَتْ بِحَسَدِهِ لِنَفْسِهِ اللَّعْنَةَ وَلَادَمَ عليه السلام الاجْتِبَاءَ^(٧).

٣٩١٩ - الإمام علي عليه السلام : مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمُظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ : نَفْسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَازِمٌ^(٨).

٣٩٢٠ - عنه عليه السلام : يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَتَعَمَّرُ وَقْتَ سُرُورِكَ^(٩).

٣٩٢١ - عنه عليه السلام : حَسْبُ الْحَاسِدِ مَا يَلْقَى^(١٠).

٣٩٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام : النَّصِيحَةُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ^(١١).

(١) التلويح : ٥.

(٢) غرر الحكم : ١٤٧٨، ١٤٧٤، ١٨٣٢، ٢١٠٥.

(٣) تحف العقول : ٢١٦.

(٤) البحار : ٧٣/٢٥٥ و ٢٣/٢٥٦ و ٢٩.

(٥) مستدرک الوسائل : ١٢/١٧/١٣٣٨٨.

(٦) الخصال : ٥/٢٦٩.

٨٤٧- سَخَطُ الْحَاسِدِ عَلَى نِعَمِ اللَّهِ

الكتاب

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(١).

٣٩٢٣- رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: يَا بَنَ عِمْرَانَ، لَا تَحْسُدَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْنَهُمْ مِنْ فَضْلِي، وَلَا تَمْدَنَّ عَيْنَكَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ، فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعْمِي، صَادٌّ لِقِسْمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي^(٢).

٣٩٢٤- عنه ﷺ: أَلَا لَا تُعَادُوا نِعَمَ اللَّهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الَّذِي يُعَادِي نِعَمَ اللَّهِ؟! قَالَ: الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ^(٣).

٣٩٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: بَيْنَمَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَيُكَلِّمُهُ إِذْ رَأَى رَجُلًا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أَظْلَمَ عَرْشُكَ؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، هَذَا يَمْنُ لَمْ يَحْسُدِ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(٤).

٨٤٨- الْحَسُودُ

٣٩٢٦- الإمام علي عليه السلام: الْحَسُودُ كَثِيرُ الْخَسَرَاتِ، مُتَضَاعَفُ السَّيِّئَاتِ^(٥).

٣٩٢٧- عنه عليه السلام: الْحَسُودُ لَا يَبْرَأُ^(٦).

٣٩٢٨- عنه عليه السلام: الْحَسُودُ لَا خُلَّةَ لَهُ^(٧).

٣٩٢٩- عنه عليه السلام: الْحَسُودُ لَا يَسُودُ^(٨).

٣٩٣٠- عنه عليه السلام: الْحَسُودُ غَضْبَانٌ عَلَى الْقَدْرِ^(٩).

(١) النساء: ٥٤.

(٢) الكافي: ٦/٣٠٧/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٥/١.

(٤) البحار: ٢٥/٢٥٥/٧٣.

(٥-٩) غرر الحكم: ١٥٢٠، ٨٨٤، ٨٨٦، ١٠١٧، ١٢٧٠.

٣٩٣١- الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَتْ لِبُخَيْلٍ رَاحَةٌ ، وَلَا لِحَسَوْدٍ لَذَّةٌ^(١).

٣٩٣٢- عنه عليه السلام : لَا رَاحَةَ لِحَسَوْدٍ^(٢).

٣٩٣٣- عنه عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ ... الْحَسَوْدُ فِي رَاحَةِ الْقَلْبِ^(٣).

٣٩٣٤- الإمام علي عليه السلام : الْحَسَوْدُ سَرِيعُ الْوُثْبَةِ ، بَطِيءُ الْعُقْفَةِ^(٤).

٣٩٣٥- الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ ... لِحَسَوْدٍ غِنًى^(٥).

٣٩٣٦- الإمام علي عليه السلام : يَنْشُ الرِّفِيقُ الْحَسَوْدُ^(٦).

(انظر) باب ٨٥٢.

٨٤٩- كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحَسَوْدٌ

٣٩٣٧- رسول الله ﷺ : اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِثَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ

مُحَسَوْدٌ^(٧).

٨٥٠- الحسد والإيمان

٣٩٣٨- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^(٨).

٣٩٣٩- الإمام الصادق عليه السلام : آفَةُ الدِّينِ : الْحَسَدُ وَالْعُجْبُ وَالْفَخْرُ^(٩).

٣٩٤٠- رسول الله ﷺ : أَلَا إِنَّهُ قَدْ دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَهُوَ الْحَسَدُ ، لَيْسَ بِحَالِقٍ

الشَّعْرِ ، لَكِنَّهُ حَالِقُ الدِّينِ^(١٠).

(١) الخصال: ١٠ / ٢٧١.

(٢) البحار: ١٢ / ٢٥٢ / ٧٣.

(٣) الخصال: ٢٠ / ٤٣٤.

(٤) البحار: ٢٩ / ٢٥٦ / ٧٣.

(٥) أمالي الطوسي: ٥٩٥ / ٣٠١.

(٦) غرر الحكم: ٤٤٠٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣١٦ / ١.

(٨-٩) الكافي: ١ / ٣٠٦ / ٢ و ٥ / ٣٠٧.

(١٠) أمالي الطوسي: ١١٧ / ١٨٢.

٣٩٤١- عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ؛ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^(١).

٨٥١- الحَسَدُ وَالْكَفَرُ

٣٩٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: يَقُولُ إبْلِيسُ لِمُتَوَدِّهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَغْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشَّرَكَ^(٢).

٣٩٤٣- عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسُدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلُهُ الْحَسَدُ^(٣).

٨٥٢- الحَسَدُ وَالْجَسَدُ

٣٩٤٤- الإمام علي عليه السلام: الْحَسَدُ يُضْنِي الْجَسَدَ^(٤).

٣٩٤٥- عنه عليه السلام: الْحَسَدُ يُذَيِّبُ الْجَسَدَ^(٥).

٣٩٤٦- عنه عليه السلام: الْحَسَدُ يُنْشِئُ الْكَدَّ^(٦).

٣٩٤٧- عنه عليه السلام: الْحَسَدُ أَبَدًا عَلِيلُ^(٧).

٣٩٤٨- عنه عليه السلام: الْحَسَدُ دَائِمُ السُّقْمِ وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْجِسْمِ^(٨).

٣٩٤٩- عنه عليه السلام: الْعَجَبُ لِنَفْلَةِ الْحُسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ^(٩).

٣٩٥٠- عنه عليه السلام: صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قَلَّةِ الْحَسَدِ^(١٠).

٣٩٥١- عنه عليه السلام: الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضَرَّةً وَغَيْظًا، يُوهِنُ قَلْبَكَ وَيُفْرِضُ جِسْمَكَ^(١١).

٨٥٣- الحَسَدُ وَالْقَدَرُ

٣٩٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ^(١٢).

(١) جامع الأخبار: ٤٥١/١٢٦٦.

(٢-٣) الكافي: ٢/٢٢٧ و ١/٨/٨.

(٤-٩) غرر الحكم: ٩٤٣، ٩٨١، ١٠٣٨، ٧٨٢، ١١٦٣، ١٨٠٣.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٦.

(١١) البحار: ٢٩/٢٥٦/٧٣.

(١٢) الكافي: ٤/٣٠٧/٢.

٣٩٥٣- عنه عليه السلام : كَاذَ الحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ القَدْرُ^(١).

٨٥٤- علامة الحاسد

٣٩٥٤- الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ لِقَبَانُ لَا يَبْنِي : لِلْحَاسِدِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : يَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ، وَيَشْمَتُ بِالمُصِيبَةِ^(٢).

٣٩٥٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَمَّا عِلَامَةُ الحَاسِدِ فَأَرْبَعَةٌ : الغِيْبَةُ وَالتَّمَلُّقُ وَالشَّمَاتَةُ بِالمُصِيبَةِ^(٣).

٨٥٥- ما ينبغي عند الإحساس بالحسد

٣٩٥٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا تَطَيَّرْتَ فَاْمْضِ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَقْضِ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَتَّبِعْ^(٤).

٨٥٦- ما يجوز الحسد فيه

٣٩٥٧- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ^(٥).

المراد من الحسد : الغيبة. البحار : ٢٣٨/٧٣.

٣٩٥٨- الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ المُؤْمِنُ يَغِيْطُ وَلَا يَحْسُدُ، وَالمُنَافِقُ يَحْسُدُ وَلَا يَغِيْطُ^(٦).

٣٩٥٩- عنه عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى

بَعْضٍ﴾ - : لَا يَتَمَنَّى الرَّجُلُ امْرَأَةَ الرَّجُلِ وَلَا ابْنَتَهُ، وَلَكِنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهُمَا^(٧).

(انظر) البحار : ٧١/٢٦١ باب ٧٥.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٣٢/١٦.

(٢) الخصال : ١١٣/١٢١.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وقد سقطت الرابعة.

(٤-٥) تحف العقول : ٢٢ و ٥٠.

(٦) الخصال : ١١٩/٧٦.

(٧) الكافي : ٧/٣٠٧/٢.

(٨) البحار : ٢٤/٢٥٥/٧٣.

الحَسْرَة

انظر : عنوان ٥١٠ «الندم»، ١٣٩ «الخسران»، ٣٨٤ «الغبين».

الظلم : باب ٢٤٥٩، النظر : باب ٣٨٨١.

٨٥٧ - أعظم الناس حسرة

الكتاب

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١).

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾^(٢).

﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^(٣).

٣٩٦٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ

طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ^(٤).

٣٩٦١ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً؟ -: مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ،

فَادْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ، وَأَدْخَلَ وَارِثَهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٥).

٣٩٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حَسْرَةً) مَنْ وَصَفَ عَذْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ

إِلَى غَيْرِهِ^(٦).

٣٩٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ^(٧).

٣٩٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَهُ، وَمَنْ لَمْ

يَذَرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ: أَنْفَعُ لَهُ أَمْ ضَرُّ؟^(٨)

(انظر) البحار: ٧٣/١٤٢، ١٤٣، ٩٢/٢٥١.

العلم: باب ٢٨٩٥، جهنم: باب ٦٢٩.

(١) مريم: ٣٩.

(٢) الزمر: ٥٦.

(٣) الفرقان: ٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.

(٥) البحار: ١٠٣/١٥/٦٨.

(٦) أمالي الطوسي: ١٣٨٦/٦٦٣.

(٧) كنز العمال: ١٤٩٣٦.

(٨) الكافي: ١/٤١٩/٢.

الحسنة

- البحار : ٢٥٩ / ٧١ باب ٧٣ «الاستبشار بالحسنة» .
 البحار : ٢٤١ / ٧١ باب ٧٠ «الحسنات بعد السيئات» .
 البحار : ٢٤٥ / ٧١ باب ٧١ «تضاعف الحسنات» .

انظر : عنوان ١٧١ «الذنب» .

٨٥٨ - الحسنةُ

٣٩٦٥- رسولُ الله ﷺ : وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نُورًا فِي الْقَلْبِ، وَزَيْنًا فِي الْوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ، وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوَادًا فِي الْقَلْبِ، وَوَهْنًا فِي الْعَمَلِ، وَشَيْنًا فِي الْوَجْهِ^(١).

(انظر) عنوان ٥٢٦ «النور».

النور : باب ٣٩٦١.

٨٥٩ - أثرُ الحسنةِ بعدَ السيئةِ

الكتاب

﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٣).

٣٩٦٦- الإمامُ الباقر عليه السلام : مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ ! وَمَا أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ

الْحَسَنَاتِ !^(٤)

٣٩٦٧- عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَشَدَّ طَلَبًا وَلَا أَسْرَعَ دَرْكًا، مِنْ حَسَنَةٍ تُحْدِثُ لِدَنْبٍ

قَدِيمٍ^(٥).

٣٩٦٨- الإمامُ الصادق عليه السلام : مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِي السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي السِّرِّ، وَمَنْ عَمِلَ

سَيِّئَةً فِي الْعَلَانِيَةِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِي الْعَلَانِيَةِ^(٦).

(انظر) الذنب : باب ١٣٨٧.

(١) كنز العمال : ٨٤ - ٤٤٠.

(٢) النمل : ١١.

(٣) هود : ١١٤.

(٤) أمالي الصدوق : ١ / ٢٠٩.

(٥) البحار : ٥ / ٢٤٣ / ٧١.

(٦) معاني الأخبار : ١ / ٢٣٧.

٨٦٠ - تَضَاعَفُ الْحَسَنَاتِ

الكتاب

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١).
 ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْقَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).
 ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ قَرَعِ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾^(٣).

(انظر) يونس : ٢٦، ٢٧ والتقصص : ٨٤ والشورى : ٢٣.

٣٩٦٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام : يَا سَوَاتِنَا لِمَنْ غَلَبَتْ إِحْدَاثُهُ عَشْرَاتِهِ - يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّئَةَ بَوَاحِدَةٍ وَالْحَسَنَةَ بَعَشْرَةٍ -^(١).

٣٩٧٠ - عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْقَالِهَا...﴾ - :
 فَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَالسَّيِّئَةُ الْوَاحِدَةُ إِذَا عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ،
 فَتَعُوذُ بِاللَّهِ يَمَنْ يَرْتَكِبُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عَشَرَ سَيِّئَاتٍ، وَلَا تَكُونُ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، فَتَغْلِبُ
 حَسَنَاتِهِ سَيِّئَاتِهِ^(٢).

٣٩٧١ - الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ، ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ لِكُلِّ حَسَنَةٍ
 سَبْعًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

(١) النساء : ٤٠.

(٢) الأنعام : ١٦٠.

(٣) النمل : ٨٩.

(٤) تحف المقلوب : ٢٨١.

(٥) معاني الأخبار : ١ / ٢٤٨.

(٦) البحار : ٧١ / ٢٤٧.

٨٦١ - أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ

٣٩٧٢ - رسولُ الله ﷺ - وقد سُئِلَ عن أَفْضَلِ الْحَسَنَاتِ عِنْدَ اللَّهِ - : حُسْنُ الْخُلُقِ وَالتَّوَاضُّعُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلِيَّةِ وَالرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ . قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : سُوءُ الْخُلُقِ وَالشُّحُّ الْمَطَاعُ^(١) .

(انظر العمل (١) : باب ٢٩٤٥ ، المحبة (٢) : باب ٦٦٤ ، اليقظ : باب ٣٦٩ .

٨٦٢ - الْاسْتِبْشَارُ بِالْحَسَنَةِ

٣٩٧٣ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ^(٢) .

٣٩٧٤ - الإمامُ الرضا عليه السلام : الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبْشَرَ ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ^(٣) .

٣٩٧٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا^(٤) .

(١) كنز العمال : ٤٤١٥٤ .

(٢) أمالي الصدوق : ٨ / ١٦٧ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٤ / ٢ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٤٠ / ٣٦ .

الإحسان

البحار : ٧٤ / ٦ - ٤٠ باب ٣٠ «الإحسان» .

كنز العمال : ١٥ / ١٢ «الإحسان» .

كنز العمال : ٣ / ٢١ «الإحسان في الطاعات» .

انظر : عنوان ١ «الإيثار» ، ٦٦ «الجزاء» ، ٣٤٨ «المعروف (١)» ، ٣٧٧ «المادة» ، ٤٢١ «الفضيلة» .

الأمثال : باب ٣٦٢٥ ، اليتيم : باب ٤٢٣٧ .

٨٦٣- الإحسانُ

الكتاب

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(١).

﴿وَأَنْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٣).

(انظر) آل عمران: ١٣٤ والأعراف: ٥٦، ١٦١ والتوبة: ٩١، ١٢٠ وهود: ١١٥ ويوسف: ٢٢، ٥٦

والنحل: ٩٠، ١٢٨ والقصص: ١٤، ٧٧ والذاريات: ١٦.

٣٩٧٦- الإمام علي عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَيَسْطُ بِالْقُدْرَةِ

يَدِيهِ^(٤).

٣٩٧٧- عنه عليه السلام: الإحسانُ غَرِيزَةُ الْأَخْيَارِ، وَالْإِسَاءَةُ غَرِيزَةُ الْأَشْرَارِ^(٥).

٣٩٧٨- عنه عليه السلام: الإحسانُ مَحَبَّةٌ^(٦).

٣٩٧٩- عنه عليه السلام: الإحسانُ غَنَمٌ^(٧).

٣٩٨٠- عنه عليه السلام: الإحسانُ ذُخْرٌ، وَالكَرِيمُ مَنْ حَازَهُ^(٨).

٣٩٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: زِينَةُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ^(٩).

(١) القصص: ٧٧.

(٢) البقرة: ١٩٥.

(٣) النحل: ٩٠.

(٤) غرر الحكم: ٣٣٦٩.

(٥) غرر الحكم: ٢٠٢٩، ١٠٩، ١٥٦، ١١٣٥.

(٦) البعار: ٧٤/٤١٨، ٤٠.

٣٩٨٢- الإمام علي عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ زِرَاعَةٍ ، وَأَزْبَحُ بِضَاعَةٍ ^(١).

٣٩٨٣- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الْإِحْسَانُ ^(٢).

٣٩٨٤- عنه عليه السلام : بِالْإِحْسَانِ وَتَعَمُّدِ الذُّنُوبِ بِالْغُفْرَانِ يُعْظَمُ الْمَجْدُ ^(٣).

٣٩٨٥- الإمام الصادق عليه السلام - لإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ - : أَحْسِنْ يَا إِسْحَاقُ إِلَى أَوْلِيَائِي مَا

اسْتَطَعْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا حَمْسٌ وَجْهَ إِبْلِيسَ ، وَقَرَحَ قَلْبَهُ ^(٤).

٣٩٨٦- الإمام علي عليه السلام : رَأْسُ الْإِيمَانِ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ ^(٥).

٣٩٨٧- عنه عليه السلام : نِعَمَ زَادَ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ ^(٦).

٣٩٨٨- عنه عليه السلام : زَكَاةُ الظَّفَرِ الْإِحْسَانُ ^(٧).

٣٩٨٩- عنه عليه السلام : صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ مِنْ فَضَائِلِ الْإِنْسَانِ ^(٨).

٣٩٩٠- عنه عليه السلام : لَوْ رَأَيْتُمْ الْإِحْسَانَ شَخْصاً لَرَأَيْتُمُوهُ شَكْلاً جَمِلاً يَفُوقُ الْعَالَمِينَ ^(٩).

٨٦٤- الإحسانُ والمحبةُ

٣٩٩١- الإمام علي عليه السلام : الْإِحْسَانُ مَحَبَّةٌ ^(١٠).

٣٩٩٢- عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ ^(١١).

٣٩٩٣- عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ أَحَبَّهُ إِخْوَانُهُ ^(١٢).

٣٩٩٤- عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وَأَعْوَانُهُ ^(١٣).

٣٩٩٥- عنه عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ اسْتَدَامَ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ^(١٤).

(١-٣) غرر الحكم: ٦١١٢، ٢٨٧٠، ٤٣٣٦.

(٤) الكافي: ٩/٢٠٧/٢.

(٥-١٤) غرر الحكم: ٥٢٥٣، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٥٨٣٤، ١٠٩٧٦، ١٠٩٧٦، ٨٤٧٣، ٨٦١٥، ٨٧١٥.

٨٦٥- بِالْإِحْسَانِ تَمْلِكُ الْقُلُوبَ

٣٩٩٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا. (١)

٣٩٩٧- الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: الْإِحْسَانُ يَسْتَعِيدُّ الْإِنْسَانَ. (٢)

٣٩٩٨- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِنْسَانُ عَبْدُ الْإِحْسَانِ. (٣)

٣٩٩٩- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِحْسَانُ يَشْتَرِقُ الْإِنْسَانَ. (٤)

٤٠٠٠- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِنْ إِنْسَانٍ اسْتَعْبَدَهُ إِحْسَانٌ! (٥)

٤٠٠١- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْسِنِ تَشْتَرِقُ. (٦)

٤٠٠٢- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْتَعْبَدَ الْكِرَامُ بِمِثْلِ الْإِكْرَامِ. (٧)

٤٠٠٣- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِالْإِحْسَانِ تَمْلِكُ الْقُلُوبَ. (٨)

٤٠٠٤- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْتَجَّ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرُهُ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرُهُ، وَأَفْضَلُ

عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرُهُ. (٩)

٨٦٦- الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ

٤٠٠٥- الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: إِنْ إِحْسَانُكَ إِلَى مَنْ كَادَكَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالْحُسَادِ، لَاغِيْظُ عَلَيْهِمْ مِنْ

مَوَاقِعِ إِسَاءَتِكَ مِنْهُمْ، وَهُوَ دَاعٍ إِلَى صَلَاحِهِمْ. (١٠)

٤٠٠٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ. (١١)

٤٠٠٧- الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَحْسِنِ إِلَى الْمُسِيءِ تَمْلِكُهُ. (١٢)

(١) تحف العقول: ٣٧.

(٢) غرر الحكم: ١٠٥٨، ٢٦٣، ٧٨٣، ١٠٥٨، ٢٦٣، ٧٨٣، ١٠٥٨، ٢٦٣، ٧٨٣، ١٠٥٨، ٢٦٣، ٧٨٣.

(٣) الإرشاد: ١/ ٣٠٣.

(٤) غرر الحكم: ٣٦٣٧.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي: ٣١/ ٢.

(٦) غرر الحكم: ٢٢٧٣.

- ٤٠٠٨- عنه عليه السلام : أَصْلَحِ الْمُسِيءَ بِحُسْنِ فِعَالِكَ، وَدُلَّ عَلَى الْخَيْرِ بِجَمِيلِ مَقَالِكَ^(١).
- ٤٠٠٩- عنه عليه السلام : الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ أَحْسَنُ الْفَضْلِ^(٢).
- ٤٠١٠- عنه عليه السلام : الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ يَسْتَصْلِحُ الْعَدُوَّ^(٣).
- ٤٠١١- عنه عليه السلام : اجْعَلْ جَزَاءَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ، الْإِحْسَانَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ^(٤).
- ٤٠١٢- عنه عليه السلام : لَا يَحُوزُ الْغُفْرَانَ إِلَّا مَنْ قَابَلَ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ^(٥).
- ٤٠١٣- عنه عليه السلام : لَا يَكُونَنَّ أَخْوَكَ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ^(٦).
- (انظر) الغير: باب ١١٧٠، الرحم: باب ١٤٦٦، المكافاة: باب ٣٥٠٥، الإنصاف: باب ٣٨٧٦.

٨٦٧- الْمُحْسِنُ

- ٤٠١٤- الإمام علي عليه السلام : الْمُحْسِنُ مُعَانٌ، الْمُسِيءُ مُهَانٌ^(١).
- ٤٠١٥- عنه عليه السلام : الْمُحْسِنُ حَيٌّ وَإِنْ نُقِلَ إِلَى مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ^(٢).
- ٤٠١٦- عنه عليه السلام : الْمُحْسِنُ مَنْ عَمَّ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ^(٣).
- ٤٠١٧- عنه عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُحْسِنُونَ^(٤).
- ٤٠١٨- عنه عليه السلام : كُلُّ مُحْسِنٍ مُسْتَأْنَسٌ^(٥).

٨٦٨- إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١).

(١-١١) غرر الحكم: ٢٣٠٤، ١٣٤٤، ١٥١٧، ٢٤٦٨، ١٠٧٥٦، ١٠٣٦٨، ١٩١، ١٥٢١، ١٦٩٩، ٣٥٣٥، ٦٨٤١.

(١٢) المنكبات: ٦٩.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(١).

(انظر البقرة: ١٩٥).

٤٠١٩- الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ -: هذه الآية لآل محمد صلوات الله عليهم ولأشباعهم^(٢).

٤٠٢٠- الإمام علي عليه السلام : ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء، اخذوا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، أنا المحسن، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

٨٦٩- تفسير الإحسان

٤٠٢١- تفسير نور الثقلين عمر بن يزيد: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعَانِ... فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فَأَحْسِنَ رُكُوعَكَ وَسُجُودَكَ، وَإِذَا صُمْتَ فَتَوَقَّ كُلَّ مَا فِيهِ فُسَادٌ صَوْمِكَ... وَكُلُّ عَمَلٍ تَعَمَّلُهُ اللَّهُ فَلْيَكُنْ نَقِيًّا مِنَ الدَّنَسِ^(٤).

٤٠٢٢- تفسير نور الثقلين في قوله تعالى: ﴿...مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْإِحْسَانِ، فَقَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ^(٥).

(انظر العمل (١) باب ٢٩٥٥، القتل: باب ٣٢٧٧).

٨٧٠- مَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ

الكتاب

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ

(١) النحل: ١٢٨.

(٢) نور الثقلين: ٤/ ١٦٨/ ٩٢ وح ٩٣/ ١/ ١٨١/ ٦٣٩ وص ٥٧٩/ ٥٥٣.

وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلْيَبُشِّرُوا مَا عَلَوْا تَشِيرًا ﴿٣١﴾

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾ ﴿٣٢﴾

﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾

(انظر البقرة: ٢٨٦ والإسراء: ١٥)

٤٠٢٣- الإمام علي عليه السلام: إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ نَفْسَكَ تُكْرِمُ، وَإِلَيْهَا تُحْسِنُ، إِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فَنَفْسَكَ تَحْتِنُ، وَإِلَيْهَا تَغْنِبُ ﴿٣٤﴾

(انظر الجهاد (٣): باب ٥٩٥)

٨٧١- ثمرات الإحسان في الدنيا

الكتاب

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿٣٥﴾

﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٣٦﴾

(انظر الأجل: باب ٢٤، الجزء: باب ٥٠٤، باب ٨٧٢، الدنيا: باب ١٢٥١)

٨٧٢- ما يقرَّبُ على إحسان المشركين

٤٠٢٤- كنز العمال عن سلمان بن عامر الضبي: قلتُ: يا رسول الله، إنَّ أبي كان يقرِّي

الضيف، ويكرِّم الجار، ويسبي بالذمة، ويُعطي في النائية، فما ينفعه ذلك؟ قال: مات

(١) الإسراء: ٧.

(٢) الأنعام: ١٠٤.

(٣) النكبات: ٦.

(٤) غرر الحكم: ٣٨٠٨-٣٨٠٩.

(٥) النحل: ٣٠.

(٦) الزمر: ١٠.

مُشْرِكًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَّا إِنَّمَا لَا تَنْفَعُهُ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ فِي عَقِبِهِ أَنَّهُمْ لَنْ يُخْزَوْا أَبَدًا، وَلَنْ يُذَلُّوا أَبَدًا، وَلَنْ يَفْتَقِرُوا أَبَدًا^(١).

٤٠٢٥- كنز العمال عن عائشة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جَدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّجُلَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ^(٢).

٤٠٢٦- رسول الله ﷺ - لعدي بن حاتم -: إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ، يَعْنِي الذِّكْرَ^(٣).

(انظر) كنز العمال: ٦ / ٤٥٠، ٤٥١.

الصدقة: باب ٢٢٤٤، الثواب: باب ٤٧٤.

٨٧٣- جُحُودُ الْإِحْسَانِ

٤٠٢٧- الإمام علي عليه السلام: جُحُودُ الْإِحْسَانِ يَحْدُو عَلَى قُبْحِ الْاِمْتِنَانِ^(١).

٤٠٢٨- عنه عليه السلام: جُحُودُ الْإِحْسَانِ يُوجِبُ الْحِرْمَانَ^(٢).

٤٠٢٩- عنه عليه السلام: مَنْ كَتَمَ الْإِحْسَانَ عَوِقَبَ بِالْحِرْمَانِ^(٣).

(انظر) النعمة: باب ٣٩١٣.

٨٧٤- الْإِحْسَانُ (م)

٤٠٣٠- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ لَمْ يَحِدْ لِلْإِسَاءَةِ مَضَضًا، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ لِلْإِحْسَانِ مَوْقِعٌ^(١).

٤٠٣١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَطَعَ مَغْهَوْدَ إِحْسَانِهِ قَطَعَ اللَّهُ مَوْجُودَ إِمْكَانِهِ^(٢).

٤٠٣٢- عنه عليه السلام: تَمَامُ الْإِحْسَانِ تَرْكُ الْمَنِّ بِهِ^(٣).

(انظر) الصدقة: باب ٢٢٤٢.

(١-٣) كنز العمال: ١٦٤٨٩، ١٦٤٩١، ١٦٤٩٥.

(٤-٦) غرر الحكم: ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٨٣٣٣.

(٧) أعلام الدين: ٣٠٥.

(٨-٩) غرر الحكم: ٨١٣٠، ٤٤٨٣.

البحار : ٣١٩ / ٧٦ باب ٦١ «الأمور التي تُورث الحفظ والنسيان» .
 كنز العمال : ٤١١ / ٨ «صلاة حفظ القرآن» .

٨٧٥- الحافظة

٤٠٣٣- الإمام الصادق عليه السلام - في حديث المفضل -: أَفَرَأَيْتَ لَوْ تَقَصَّ الْإِنْسَانُ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالِ الْحِفْظَ وَحَدَهُ كَيْفَ كَانَتْ تَكُونُ حَالُهُ؟! وَكَمْ مِنْ خَلَلٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِهِ وَمَعَاشِهِ وَتَجَارِبِهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ، وَمَا أَخَذَهُ وَمَا أُعْطِيَ، وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ... ثُمَّ كَانَ لَا يَهْتَدِي لَطَرِيقٍ لَوْ سَلَكَهُ مَا لَا يَحْصِي، وَلَا يَحْفَظُ عِلْماً لَوْ دَرَسَهُ عُمرُهُ، وَلَا يَغْتَفِدُ دِيناً، وَلَا يَنْتَفِعُ بِتَجْرِبَةٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْتَبِرَ شَيْئاً عَلَى مَا مَضَى، بَلْ كَانَ حَقِيقاً أَنْ يَنْسَلِخَ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ أَضْلاً.

... وأعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ النعمة في النسيان؛ فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مُصيبة^(١).

٨٧٦- الحفظ في الصَّغَرِ

٤٠٣٤- رسول الله صلى الله عليه وسلم: حِفْظُ الْغُلَامِ كَالْوَسْمِ عَلَى الْحَجَرِ، وَحِفْظُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَكْبُرُ كَالْكِتَابَةِ عَلَى الْمَاءِ^(٢).

٤٠٣٥- عنه صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ^(٣).

٨٧٧- ما يزيد في الحفظ

٤٠٣٦- رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثَةٌ يُذْهِبْنَ النَّسْيَانَ وَيُحْدِثْنَ الذِّكْرَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالسُّوَاكُ،

(١) البحار: ٣/ ٨٠.

(٢-٣) كنز العمال: ٢٩٢٥٨، ٢٩٣٣٦.

وَالصَّيَامُ^(١).

٤٠٣٧- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَلِيُّ، ثَلَاثَةٌ يَزْدَنُ فِي الْحِفْظِ وَيُذْهِبُ السُّقَمَ : اللَّبَانُ، وَالسَّوَاكُ، وَقِرَاءَةُ

الْقُرْآنِ^(٢).

(١) البهار : ٢٦٦/٦٢، ٣٩.

(٢) الخصال : ١٢٦/١٢٢.

البحار : ٢٠٩ / ٧٥ باب ٦٤ «الحقد والبغضاء والشحناء».

كنز العمال : ٣ / ٤٦٤، ٨١١ «الحقد».

٨٧٨- الحِقْدُ

- ٤٠٣٨- الإمام علي عليه السلام: الحِقْدُ أَلَمُ الْعُيُوبِ^(١).
- ٤٠٣٩- عنه عليه السلام: أَلَمُ الْخَلْقِ الْحِقْدُ^(٢).
- ٤٠٤٠- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ يُذْهِبُ^(٣).
- ٤٠٤١- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ مَثَارُ الْقَضَبِ^(٤).
- ٤٠٤٢- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ شَيْعَةُ الْحَسَدَةِ^(٥).
- ٤٠٤٣- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ دَاءٌ دَوِيٌّ، وَمَرَضٌ مُوِيٌّ^(٦).
- ٤٠٤٤- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ خُلِقَ دَنِيٌّ، وَمَرَضٌ مُزْدِي^(٧).
- ٤٠٤٥- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ مِنْ طَبَائِعِ الْأَشْرَارِ^(٨).
- ٤٠٤٦- عنه عليه السلام: الْحِقْدُ نَارٌ لَا تُطْفَأُ إِلَّا بِالظُّقْرِ^(٩).
- ٤٠٤٧- عنه عليه السلام: طَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الْحِقْدِ؛ فَإِنَّهُ دَاءٌ مُوِيٌّ^(١٠).
- ٤٠٤٨- عنه عليه السلام: رَأْسُ الْعُيُوبِ الْحِقْدُ^(١١).
- ٤٠٤٩- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا أَضْعَفُ وَأَخْفَرُ وَأَنْزَرُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ فِيهَا الْأَخْقَادُ^(١٢).
- ٤٠٥٠- الإمام الهادي عليه السلام: الْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الْحِقْدِ^(١٣).
- ٤٠٥١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا اللَّيْبُ مَنْ اسْتَسَلَّ الْأَخْقَادُ^(١٤).
- ٤٠٥٢- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْفِتَنِ الْحِقْدُ^(١٥).
- ٤٠٥٣- عنه عليه السلام: سِلَاحُ الشَّرِّ الْحِقْدُ^(١٦).
- ٤٠٥٤- عنه عليه السلام: مَنْ اطَّرَحَ الْحِقْدَ اسْتَرَحَ قَلْبُهُ وَلُبُّهُ^(١٧).
- ٤٠٥٥- عنه عليه السلام: مَنْ زَرَعَ الْإِحْنَ حَصَدَ الْحِنَ^(١٨).

(١-١٢) غرر الحكم: ٢٩٦٦، ٢٩١٧، ٣٠، ٥٣٠، ٤٢٢، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ١٧٠٦، ٥٢٤٣، ١٨٠٤.

(١٣) البحار: ٧٨/ ٣٦٩، ٤.

(١٤-١٨) غرر الحكم: ٣٨٦٨، ٥٥٢٢، ٥٥٥٥، ٨٥٨٤، ٩١٥٧.

٤٠٥٦- عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ حِقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ^(١).

٤٠٥٧- عنه عليه السلام : اخْتَرِسُوا مِنْ سُورَةِ الْجَمْدِ وَالْحِقْدِ وَالْفُضْبِ وَالْحَسَدِ، وَأَعِدُّوا لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عُدَّةً تُجَاهِدُونَهُ بِهَا، مِنْ الْفِكْرِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَمَنْعِ الرَّذِيلَةِ، وَطَلَبِ الْفُضِيلَةِ، وَصَلَاحِ الْآخِرَةِ، وَلُزُومِ الْحِلْمِ^(٢).

٨٧٩- الْحَقُودُ

٤٠٥٨- الإمام علي عليه السلام : الْحَقُودُ مُعَذِّبُ النَّفْسِ، مُتَضَاعِفُ الْهَمِّ^(٣).

٤٠٥٩- الإمام العسكري عليه السلام : أَقَلُّ النَّاسِ رَاحَةً الْحَقُودُ^(٤).

٤٠٦٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَيْئًا؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَذِيءُ الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ الْحَقُودُ الْحَسُودُ^(٥).

٤٠٦١- الإمام علي عليه السلام : أَشَدُّ الْقُلُوبِ غِلًّا قَلْبُ الْحَقُودِ^(٦).

٤٠٦٢- عنه عليه السلام : يَتَسَّ الْعَشِيرُ الْحَقُودُ^(٧).

٤٠٦٣- عنه عليه السلام : لَيْسَ لِحَقُودٍ أَخُوَةٌ^(٨).

٤٠٦٤- عنه عليه السلام : لَا مَوَدَّةَ لِحَقُودٍ^(٩).

٤٠٦٥- عنه عليه السلام : لَا يَكُونُ الْكَرِيمُ حَقُودًا^(١٠).

٨٨٠- سُرْعَةُ ذَهَابِ حَقْدِ الْمُؤْمِنِ

٤٠٦٦- الإمام الصادق عليه السلام : حَقْدُ الْمُؤْمِنِ مَقَامُهُ، ثُمَّ يَفَارِقُ أَخَاهُ فَلَا يَحْدُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَحَقْدُ الْكَافِرِ دَهْرُهُ^(١١).

(١-٣) غرر الحكم: ٧٩٨٤، ٢٥٦٥، ١٩٦٢.

(٤) تحف العقول: ٤٨٨.

(٥) الكافي: ٩/٢٩١.

(٦-١٠) غرر الحكم: ٢٩٣٢، ٤٤٠١، ٧٤٨٣، ١٠٤٣٦، ١٠٥٦٤.

(١١) البحار: ٧٥/٢١١.

٤٠٦٧- عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُ يَحْفَدُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَإِذَا قَامَ ذَهَبَ عَنْهُ الْحَقْدُ^(١).

٤٠٦٨- رسول الله ﷺ - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : قَلِيلًا حَقْدُهُ^(٢).

٨٨١- مَا يُورِثُ الْحَقْدَ

٤٠٦٩- الإمام علي عليه السلام : اخْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى مَا فِيهِ ، وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ^(٣).

٨٨٢- مَا يَطْرُدُ الْحَقْدَ

٤٠٧٠- الإمام علي عليه السلام : احْصِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقُلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ^(٤).

٤٠٧١- رسول الله ﷺ : حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ^(٥).

٤٠٧٢- الإمام علي عليه السلام : عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(٦).

(انظر) عنوان ٣٨ «البشر».

(١) تحف العقول : ٣١٠.

(٢-٤) البحار : ٦٧/٣١١ و ٤٥ و ٧٧/٢١٢ و ١٠/٢١٢ و ٧٥.

(٥) تحف العقول : ٤٥.

(٦) غرر الحكم : ٦٢١٢.

التَّحْقِير

البحار : ١٤٢ / ٧٥ باب ٥٦ «من أذلَّ مؤمناً أو أهانه أو حقَّره» .
وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٠ باب ١٤٧ «تحريم إذلال المؤمن واحتقاره» .
وسائل الشيعة : ٨ / ٥٩٢ باب ١٤٨ «تحريم الاستخفاف بالمؤمن» .

انظر : عنوان ٩ «الأيذاء» ، ٢٢٥ «الشُّخْرية» .

الفقر : باب ٣٢٣٦ .

٨٨٣ - النَّهْيُ عَنْ تَحْقِيرِ النَّاسِ

٤٠٧٣- لقمان عليه السلام - لا يَنْبِيَّ لَا تُحَقِّرَنَّ أَحَدًا بِخُلُقَانِ ثِيَابِهِ؛ فَإِنَّ رَبَّكَ وَرَبَّهُ وَاحِدٌ^(١).

٤٠٧٤- رسول الله ﷺ: لَا يَزُرَانِ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ^(٢).

٨٨٤ - التَّحْذِيرُ مِنَ تَحْقِيرِ الْمُؤْمِنِ

٤٠٧٥- رسول الله ﷺ: مَنْ اسْتَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَفْضَحُهُ^(٣).

٤٠٧٦- عنه عليه السلام: لَا تُحَقِّرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ صَغِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ^(٤).

٤٠٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرَصَدَ لِحَارِبِي، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي^(٥).

٤٠٧٨- عنه عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِيَأْذُنَ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ أَذَلَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ^(٦).

٤٠٧٩- عنه عليه السلام: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مُسْكِينًا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ لَهُ حَاقِرًا مَا قَتَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ تَحَقُّرَتِهِ إِيَّاهُ^(٧).

٤٠٨٠- رسول الله ﷺ: حَسْبُ ابْنِ آدَمَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُحَقِّرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^(٨).

(١-٣) البحار: ٥٧/٤٧/٧٢ و ٥٧/٤٧/٧٥ و ٢١/١٤٧/٧٥ و ٥٢/٤٤/٧٢.

(٤) تنبيه الخواطر: ٣٦/١.

(٥) الكافي: ٥/٣٥١/٢.

(٦) ثواب الأعمال: ١/٢٨٤.

(٧) التمهيد: ٨٩/٥٠.

(٨) تنبيه الخواطر: ١٢٢/٢.

- البحار : ٢ / ١٤٠ باب ١٨ «ذمّ إنكار الحقّ» .
 البحار : ٧٠ / ١٠٦ باب ٤٨ «إثبات الحقّ على الباطل» .
 البحار : ٧٢ / ٢٢٨ باب ١١٣ «الإعراض عن الحقّ» .

انظر : عنوان ٤٠ «الباطل» .

- الإمامة (١) : باب ١٥٠ ، العجس : باب ٦٨٨ ، المدافعة : باب ١٢٧٨ ، الدين : باب ١٣٠٩ .
 السبيل : باب ١٧٣٩ ، الكبائر : باب ٣٤٣٣ ، ٣٤٣٤ .

٨٨٥ - الْحَقُّ

الكتاب

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^(١).

(انظر) النحل : ٣ وسبأ : ٤٩ والإسراء : ٨١ ويونس : ١٠٨.

٤٠٨١- الإمام علي عليه السلام : الحقُّ أقوى ظهير^(٢).

٤٠٨٢- عنه عليه السلام : الحقُّ سيفٌ قاطعٌ^(٣).

٤٠٨٣- عنه عليه السلام : الحقُّ سيفٌ على أهلِ الباطلِ^(٤).

٤٠٨٤- عنه عليه السلام : الحقُّ منجاةٌ لكلِّ عاملٍ، وحجّةٌ لكلِّ قائلٍ^(٥).

٤٠٨٥- عنه عليه السلام : الحقُّ أبلغُ مُنزَعةٍ عنِ المحاباةِ والمراءاةِ^(٦).

٤٠٨٦- الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الحقَّ مُنيفٌ فاعملوا به^(٧).

٤٠٨٧- الإمام علي عليه السلام : الحقُّ أوسعُ مِنَ الأرضِ^(٨).

٤٠٨٨- عنه عليه السلام : إنَّ الحقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَالصَّادِقُ بِهِ مُجَاهِدٌ، وَبِالْحَقِّ أَخْبِرُكَ فَأَرْعِنِي

سَمْعَكَ^(٩).

٤٠٨٩- عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَايَا ذُلٍّ، وَرَكْبَهَا أَهْلُهَا وَأَعْطَوْا أَرْمَتَهَا، فَسَارَتْ بِهِمُ الْهُوَيْنَا

حَتَّى أَتَتْ ظِلًّا ظَلِيلًا^(١٠).

(١) العنبر : ٨٥.

(٢-٦) غرر الحكم : ١٧١٦، ٥٤٨، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٧٧٤.

(٧) البحار : ٧٢ / ٢٣٢ / ٢.

(٨) جامع الأخبار : ٣٨٣ / ١٠٧١.

(٩-١٠) نهج السعادة : ٦٦٩ / ٢ و ٢٩٤ / ٣.

٨٨٦- الحق يذمغ الباطل

الكتاب

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^(١).

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٢).

٤٠٩٠- الإمام علي عليه السلام : مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(٣).

٤٠٩١- عنه عليه السلام : مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ^(٤).

٤٠٩٢- عنه عليه السلام : قَلِيلُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثِيرَ الْبَاطِلِ ، كَمَا أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ النَّارِ يُحْرِقُ كَثِيرَ الْحَطَبِ^(٥).

٤٠٩٣- الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ ، وَذَلِكَ

قَوْلُهُ : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ...﴾^(٦).

٤٠٩٤- الإمام علي عليه السلام : الْغَالِبُ بِالْشَّرِّ مَغْلُوبٌ ، الْمُحَارِبُ لِلْحَقِّ مَغْرُوبٌ^(٧).

٤٠٩٥- عنه عليه السلام : الْمَغْلُوبُ بِالْحَقِّ غَالِبٌ^(٨).

(انظر) الأمثال : باب ٣٥٩٨.

٨٨٧- الحق والعز

٤٠٩٦- الإمام العسكري عليه السلام : مَا تَرَكَ الْحَقُّ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلَّ ، وَلَا أَخَذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عَزَّ^(٩).

(١) الأنبياء : ١٨.

(٢) المجادلة : ٢١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٨.

(٤) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٥) غرر الحكم : ٦٧٣٥.

(٦) البحار : ٥ / ٢٤٠٥ / ٢٤.

(٧) غرر الحكم : (١٠٨٥-١٠٨٦)، ١٠٦٦.

(٨) البحار : ٣ / ٢٣٢ / ٧٢.

٤٠٩٧- الإمام علي عليه السلام : مَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذِلُّ، وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ^(١).

٤٠٩٨- الإمام الصادق عليه السلام : الْعِزُّ أَنْ تَذِلَّ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ^(٢).

(انظر) العز : باب ٢٧١٢.

٨٨٨- ثَقُلَ الْحَقُّ

الكتاب

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَآكُتِرُ لَهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(٣).

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(٤).

٤٠٩٩- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ^(٥).

٤١٠٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرٌّ وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ حُلْوٌ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ

حُزْنَ طَوِيلًا^(٦).

٤١٠١- الإمام علي عليه السلام : الْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ يُحَقِّقُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا

نَفْسَهُمْ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعِدِ اللَّهِ لِمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، فَكَانَ مِنْهُمْ وَاشْتَعِنَ بِاللَّهِ^(٧).

٨٨٩- الصَّبْرُ عَلَى الْحَقِّ

٤١٠٢- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ اسْتَفْتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ فَأَفْتَاهُ بِخِلَافِ مَا يُحِبُّ، فَرَأَى

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَاهَةَ فِيهِ - : يَا هَذَا، اضْبِرْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا عَوَضَهُ اللَّهُ

(١) تحف العقول : ٩٥.

(٢) البحار : ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥.

(٣) المؤمنون : ٧٠.

(٤) الزخرف : ٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٦.

(٦) مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧١ / ٢٦٦١.

(٧) تحف العقول : ١٤٢، وفي نسخة : «العاقبة» بدل «العاقبة».

ما هُوَ خَيْرٌ لَهُ^(١).

٤١٠٣- الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بُنَيٍّ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنْ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَاهُ بِهِ: أَيُّ بُنَيٍّ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا^(٢).

٤١٠٤- عنه عليه السلام: اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَى الْحَقِّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ مَنَعَ شَيْئاً فِي حَقِّ أُعْطِيَ فِي بَاطِلٍ مِثْلَهُ^(٣).

٤١٠٥- الإمام علي عليه السلام: اصْبِرْ عَلَى مَرَارَةِ الْحَقِّ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَخَدَّعَ لِحَلَاوَةِ الْبَاطِلِ^(٤).

٤١٠٦- عنه عليه السلام: لَا يَصْبِرُ لِلْحَقِّ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ فَضْلَهُ^(٥).

٨٩٠- وجوب قول الحق ولو على النفس

الكتاب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(١).

٤١٠٧- الإمام علي عليه السلام: فِي قَائِمَةِ سَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيفَةٌ فِيهَا... قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ^(٢).

٤١٠٨- الإمام الكاظم عليه السلام: قُلِ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَلَاكُكَ، فَإِنَّ فِيهِ نَجَاتَكَ... وَدَعَ الْبَاطِلَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَجَاتُكَ فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكُكَ^(٣).

٤١٠٩- رسول الله ﷺ: أَتَقِي النَّاسَ مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ^(٤).

٤١١٠- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ

(١-٢) البحار: ١٠٧/٧٠، ٤/١٨٤ و ٥٢.

(٣) تحف العقول: ٢٩٦.

(٤-٥) غرر الحكم: ٢٤٧٢، ١٠٧٤٨.

(٦) النساء: ١٣٥.

(٧) البحار: ١٥٧/٧٤، ٢.

(٨) تحف العقول: ٤٠٨.

(٩) أمالي الصدوق: ٤/٢٧.

مِنَ الْحِسَابِ وَرَجُلٌ قَالَ الْحَقُّ فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ ^(١).

٤١١١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَّثَهُ - مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةٌ وَزَادَهُ ^(٢).

٤١١٢- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَيِّرَ الْحَقُّ وَإِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَكَ ^(٣).

٤١١٣- عنه عليه السلام: إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةَ حُقُوقٍ، فَأَوَجِبُهَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ حَقًّا وَإِنْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى وَالِدَيْهِ، فَلَا يَمِيلَ لَهُمْ عَنِ الْحَقِّ ^(٤).

٨٩١- قول الحق في الرضا والغضب

٤١١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا أَنْفَقَ مُؤْمِنٌ مِنْ نَفَقَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْفَضْبِ ^(٥).

٤١١٥- الإمام علي عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنَيْهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام -: يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْفَضْبِ ^(٦).

٨٩٢- كلمة حق عند إمام جاني

٤١١٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا لَا يَمْتَنِعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ. أَلَا إِنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَانِرٍ ^(٧).

(١) أمالي الصدوق: ٦/ ٢٩٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.

(٣) الخصال: ٧٠ / ٥٣.

(٤) البحار: ٨/ ٢٢٣/ ٧٤.

(٥) الخصال: ٨٢/ ٦٠.

(٦) تحف العقول: ٨٨.

(٧) كنز العمال: ٤٣٥٨٨.

٤١١٧- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: قُمْ بِالْحَقِّ وَلَا تَعْرِضْ لِمَا نَابَكَ^(١).

(انظر) المعروف (٢): باب ٢٦٩٠، السلطان: باب ١٨٥٨، الهجرة: باب ٣٩٩١.

٨٩٣- كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ

٤١١٨- كنز العمال عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَأَخْرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ^(٣).

٤١١٩- قَتَادَةُ: لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ الْمُحْكَمَةَ قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ لَهُ: الْقُرَاءُ. قَالَ: بَلْ هُمُ الْخَيَّانُونَ الْعَيَّابُونَ. قَالَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ! قَالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ غُيِّ بِهَا بَاطِلٌ^(٣).
(انظر) عنوان ١٣٨ «الخوارج»، البغاة: باب ٣٧٣.

٨٩٤- قَبُولُ الْحَقِّ

٤١٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: اقْبَلِ الْحَقَّ بِمَنْ أَتَاكَ بِهِ - صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ - وَإِنْ كَانَ بَغِيضًا، وَازْدَدِ الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا^(١).

٤١٢١- عنه عليه السلام: السَّائِقُونَ إِلَى ظِلِّ الْعَرْشِ طُوبَى لَهُمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْحَقَّ إِذَا سَمِعُوهُ، وَيَبْذُلُونَهُ إِذَا سُئِلُوهُ، وَيَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ^(١).

٤١٢٢- الإمام علي عليه السلام: فَلَا تَنْفَرُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْزَبِ، وَالْبَارِي مِنْ ذِي السَّقَمِ^(٣).

(١) الاختصاص: ٢٣٠.

(٢-٤) كنز العمال: ٣١٥٥٦، ٣١٥٤٢، ٤٣١٥٢.

(٥) البصار: ١٩/٢٩/٧٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

٨٩٥ - انشراح الصدر لقبول الحق

٤١٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ شَرَحَ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ ، فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ أَنْطَقَ لِسَانَهُ بِالْحَقِّ وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ إِسْلَامُهُ... ، وَإِذَا لَمْ يُرِدِ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ وَكَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ صَدْرُهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ، فَإِنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يَعْقِدْ قَلْبَهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ الْعَمَلَ بِهِ^(١).

٤١٢٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ ضَاقَ صَدْرُهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى أَدَاءِ حَقٍّ^(٢).

(انظر) القلب : باب ٣٣٩٤.

٨٩٦ - الإعراض عن الحق

الكتاب

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(١).
 ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾^(٢).

(انظر) يونس : ٣٢ ، والرعد : ٣٦ ، والكهف : ٥٦ ، طه : ١٢٣ ، النمل : ٨٤ ، والسجدة : ٢٢ ، والزمر : ٣٢

والجاثية : ٨ ، ٩ ، والأحقاف : ٣ .

الكبر : باب ٣٤٣٣ ، ٣٤٣٤ .

٨٩٧ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ

الكتاب

﴿فَذَلِّكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقَّ قَمَازًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتَى تُصْرَفُونَ﴾^(١).

(١) الكافي : ٨ / ١٣ / ١ .

(٢) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٢٧٨ .

(٣) البقرة : ٨٣ .

(٤) الأنعام : ١٥٧ .

(٥) يونس : ٣٢ .

٤١٢٥- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى تَضُرُّهُ الضَّلَالَةُ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ^(١).

٨٩٨- ميزان معرفة الحق

٤١٢٦- الإمام علي عليه السلام: لَمَّا أَتَاهُ الْحَارِثُ بْنُ حَوْطٍ فَقَالَ: أَتَرَانِي أَظُنُّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ؟ يَا حَارِثُ، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكُ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَحِزْتَ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعَرَفَ مَنْ أَتَاهُ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعَرَفَ مَنْ أَتَاهُ^(٢).

٤١٢٧- عنه عليه السلام: لَمَّا قَالَ لَهُ الْحَارِثُ: مَا أَرَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ اخْتَبَجُوا إِلَّا عَلَى حَقٍّ: إِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ لَا يُعْرِفَانِ بِالنَّاسِ، وَلَكِنْ اعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَالْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنْ اجْتَنَبَهُ^(٣).

٤١٢٨- وفي نقل أمالي المفيد: فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ: لَوْ كَشَفْتَ - فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي - الرَّيْنَ عَن قُلُوبِنَا وَجَعَلْتَنَا فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِنَا. قَالَ عليه السلام: قَدْ ذَكَرْتُ فَبِأَنَّكَ أَمْرٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْكَ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يَعْرِفُ بِالرَّجَالِ بَلْ بِآيَةِ الْحَقِّ، فَاعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ^(٤).

٤١٢٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْحَقَّ لَا يَعْرِفُ بِالرَّجَالِ، اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفَ أَهْلَهُ^(٥).
(انظر) الدين: باب ١٣١٨، الخير: باب ١١٧٢.

٨٩٩- عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ

٤١٣٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: عَمَّارٌ خَلَطَ اللَّهُ الْإِيمَانَ مَا بَيْنَ قَرْيَتِهِ إِلَى قَدِيدِهِ، وَخَلَطَ الْإِيمَانَ

(١) تحف المقول: ١٥٢.

(٢) نوح البلاغة: الحكمة ٢٦٢.

(٣) أمالي الطوسي: ٢١٦/١٣٤.

(٤) أمالي المفيد: ٣/٥.

(٥) مجمع البيان: ٢١١/١، روضة الواعظين: ٣٩ وفيه: «الحق لا يعرف...».

بَلَّخِيهِ وَدَيِّهِ، يَزُولُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ^(١).

٤١٣١- عنه عليه السلام : إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ كَانَ ابْنُ سُمَيَّةَ مَعَ الْحَقِّ^(٢).

(انظر الإمامة (٣) : باب ١٧٧).

٩٠٠- الْمُتَلَوُّنُ

٤١٣٢- الإمام الصادق عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْقِضُ مِنْ حَلْقِهِ الْمُتَلَوْنَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ؛ فَإِنْ مَنِ اسْتَبَدَّ بِالْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا^(٣).

٤١٣٣- بحار الأنوار روي : أَنَّ اللَّهَ يُنْقِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمَائِلِينَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ، فَمَنِ اسْتَبَدَّلَ بِالْحَقِّ هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا سَاطِطاً^(٤).

٤١٣٤- الإمام علي عليه السلام : اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْقِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوْنَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَوَلَايَةِ أَهْلِ الْحَقِّ؛ فَإِنْ مَنِ اسْتَبَدَّلَ بِنَا هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا (بَحْسَرَةً)^(٥).

٩٠١- لَا يَجْرِي الْحَقُّ لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ

٤١٣٥- الإمام علي عليه السلام : الْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ^(٦).

٤١٣٦- عنه عليه السلام : لَا تَمْتَنِعْكُمْ رِعَايَةُ الْحَقِّ لِأَحَدٍ عَنِ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ^(٧).

(١-٢) كنز العمال : ٣٣٥٢٠، ٣٣٥٢٥.

(٣) أمالي المفيد : ٦ / ١٣٧.

(٤) البحار : ٤٤ / ١٧٩ / ٧٠.

(٥) الغصال : ١٠ / ٦٢٦ وفي تعقيب المقول : ١١٥ «وخرج منها أنما».

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٧) غرر الحكم : ١٠٣٢٨.

٩٠٢ - الحق (م)

- ٤١٣٧ - الإمام علي عليه السلام : خُصِ الْعَمَرَاتُ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ^(١).
- ٤١٣٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّى يُثْبِتَ لَهُ حَقَّهُ ، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ^(٢).
- ٤١٣٩ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ^(٣).
- ٤١٤٠ - عنه عليه السلام : لَا دَلِيلَ أَنْصَحَ مِنْ اسْتِجَاعِ الْحَقِّ^(٤).
- ٤١٤١ - عنه عليه السلام : الزَّمِ الْحَقَّ يُنْزِلْكَ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لَا يُقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ^(٥).
- ٤١٤٢ - عنه عليه السلام : مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ^(٦).
- ٤١٤٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ^(٧).
- ٤١٤٤ - الإمام علي عليه السلام : اغْلَمُوا رَجْمَكُمْ اللَّهُ أَنْتَكُمْ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ، وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ ، وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ^(٨).

(١) البحار : ٧٧ / ٢٠٠ / ١.

(٢) كنز العمال : ٥٦٠٤.

(٣) غرر الحكم : ٨٨٥٢.

(٤) البحار : ٧٨ / ٩٣ / ١٠٤.

(٥) غرر الحكم : ٢٣٦٠.

(٦) تحف العقول : ٨٤.

(٧) كنز العمال : ٥٦٠٠.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

الحقوق

- البحار : ٧٤ / ٢ باب ١ «جوامع الحقوق» .
- البحار : ٦٧ / ١٤٥ باب ٦ «حقوق المؤمن على الله تعالى» .
- البحار : ٧٤ / ٢٢١ باب ١٥ «حقوق الإخوان» .
- وسائل الشيعة : ٨ / ٥٤٢ باب ١٢٢ «وجوب أداء حق المؤمن ، وجملته من الحقوق الواجبة والمندوبة» .
- كنز العمال : ٩ / ٦٢ ، ١٨٧ «حق المركوب والركوب» .

انظر : الجهاد : باب ٦٤٤ ، الفساد : باب ٣٢٠١ ، الحيوان : باب ٩٨١ ، ٩٨٥ ،
 الزواج : باب ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، الصديق : باب ٢٢١٧ ، العلم : باب ٢٨٧٠ - ٢٨٧٢ ،
 اللسان : باب ٣٥٦٣ ، المال : باب ٣٧٥٥ ، ٣٧٥٩ ، ٣٧٦٧ ، النصح : باب ٣٨٦٩ ،
 الوالد والولد : باب ٤٢٠٩ ، ٤٢١١ .

٩٠٣ - حقوق الله تعالى

- ٤١٤٥- رسول الله ﷺ: إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ جَلَّ تَنَاوُهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ، وَإِنْ نَعِمَ اللَّهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخَصِّصَهَا الْعِبَادُ، وَلَكِنْ أَمْسُوا وَأَصْبِحُوا تَائِبِينَ^(١).
- ٤١٤٦- الإمام علي عليه السلام: لَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ^(٢).
- ٤١٤٧- عنه عليه السلام: لَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ^(٣).

٩٠٤ - حقوق الناس بعضهم على بعض

- ٤١٤٨- الإمام علي عليه السلام: ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَهَا تَكَافُؤاً فِي وُجُوهِهَا، وَيُسَوِّجُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَلَا يُسْتَوْجَبُ بِبَعْضِهَا إِلَّا بِبَعْضٍ^(٤).
- ٤١٤٩- عنه عليه السلام: مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ﷺ فِي أَوَّلِ خِلَافَتِهِ -: وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاوِدِهَا، فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَحِلُّ أَدَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَحِبُّ^(٥).

٩٠٥ - تقديم حق الناس

- ٤١٥٠- الإمام علي عليه السلام: جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُقُوقَ عِبَادِهِ مُقَدَّمَةً لِحُقُوقِهِ، فَمَنْ قَامَ بِحُقُوقِ عِبَادِ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مُؤَدِّياً إِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ اللَّهِ^(٦).

(١) مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٥ / ٢٦٦١.

(٢-٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩١ / ١١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٦) غرر الحكم: ٤٧٨٠.

٩٠٦ - أعظم الحقوق

٤١٥١- الإمام علي عليه السلام: وأعظم ما افترض [الله] سبحانه من تلك الحقوق: حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي^(١).

(انظر الولاية (١): باب ٤٢١٤).

٩٠٧ - حقوق الإخوان

٤١٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ أَحَدُكُمْ لَيَدْعُ مِنْ حُقُوقِ أَخِيهِ شَيْئاً، فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقْضَى لَهُ وَعَلَيْهِ^(٢).

٤١٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَظَّمَ دِينَ اللَّهِ عَظَّمَ حَقَّ إِخْوَانِهِ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِدِينِهِ اسْتَحَفَّ بِإِخْوَانِهِ^(٣).

٤١٥٤- الإمام العسكري عليه السلام: أَعْرِفِ النَّاسَ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَأَشَدَّهُمْ قَضَاءً لَهَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأناً^(٤).

٤١٥٥- الإمام علي عليه السلام: لَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنِ ضَيَّعْتَ حَقَّهُ^(٥).

٤١٥٦- الإمام الصادق عليه السلام: كَمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ فَضْلَنَا وَمَا أَعْطَانَا اللَّهُ وَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حُقُوقِنَا، فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَيَقُومَ بِهِ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ^(٦).

٤١٥٧- عنه عليه السلام: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ^(٧).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٢) البعار: ٣٦/٢٣٦/٧٤ وص ٢٨٧/١٣.

(٣) الاحتجاج: ٢/٥١٧/٣٤٠.

(٤) البعار: ٢٩/١٦٥/٧٤.

(٥) المعاش: ١/٢٣٨/٤٣٦.

(٦) الكافي: ٤/١٧٠/٢.

٩٠٨- حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٤١٥٨- الإمام الصادق عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوقٍ واجبةٍ له من الله عز وجل، والله سائله عما صنع فيها: الإجلال له في عنيبه، والودُّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يُحبَّ له ما يُحبُّ لنفسه، وأن يُحرِّمَ غيبته، وأن يعودَه في مرضه، ويُشيعَ جنازته ولا يقول فيه بعد موتِه إلا خيراً^(١).

٤١٥٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: حقُّ المسلم على المسلم سِتٌّ: إذا لقيته فسَلِّمْ عليه، وإذا دعاكَ فأجِبْهُ، وإذا استنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عطَسَ فحمد الله فشمَّمته، وإذا مرضَ فعُدّه، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ^(٢).

والأحاديث في معناه كثيرة، انظر كنز العمال: ٢٨/٩، ٢٩.

٤١٦٠- الإمام زين العابدين عليه السلام: وأما حقُّ أخيكَ فإن تَعَلَّمَ أَنَّهُ يَدُكَ وَعِزُّكَ وَقُوَّتُكَ، فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلَاحاً عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا عُدَّةً لِلظُّلْمِ لِخَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَدْعُ نُصْرَتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَالنَّصِيحَةَ لَهُ، فَإِنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ أَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ^(٣).

٤١٦١- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنْ مِنْ وَاجِبٍ حَقٌّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَلَا تَحْقِدَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ، وَلَا تُحْلِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ، وَعُدَّهُ فِي مَرَضِهِ^(٤).

٤١٦٢- الإمام الرضا عليه السلام: وقد سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ - إِنْ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُوَاسَاةُ فِي مَالِهِ... وَلَا يَقُولُ لَهُ: أَفٍّ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: «أَفٍّ» فَلَيْسَ بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، وَإِذَا قَالَ لَهُ: أَنْتَ عَدُوِّي فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَإِذَا اتَّهَمَ اثْنَانِ الْإِيمَانَ فِي

(١) الخصال: ٢٧/٣٥٦.

(٢) كنز العمال: ٢٤٧٧١، الكافي: ٦/١٧١/٢ مثل ما في المتن معني.

(٣) الخصال: ١/٥٦٨.

(٤) الكافي: ٩٥/١٢٦/٨.

قَلْبِهِ كَمَا يَنْثَأُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ^(١).

٤١٦٣- الإمام الباقر عليه السلام : مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ، وَيُوَارِيَ عَوْرَتَهُ، وَيُفَرِّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ، فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ^(٢).

٤١٦٤- الإمام الصادق عليه السلام : حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْبِعَ وَيَجُوعَ أَخُوهُ، وَلَا يَرَوْى وَيَنْطَشَّ أَخُوهُ، وَلَا يَكْتَسِي وَيَغْرَى أَخُوهُ^(٣).

٤١٦٥- عنه عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ - : سَبْعُونَ حَقًّا لَا أَخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ : ... لَا تَشْبِعُ وَيَجُوعُ، وَلَا تَكْتَسِي وَيَغْرَى، وَتَكُونُ دَلِيلَهُ...^(٤).

٩٠٩- أدنى حق المؤمن على أخيه

٤١٦٦- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَذْنِي حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ - : أَنْ لَا يَسْتَأْذِرَ عَلَيْهِ بَمَا هُوَ أَخَوُجُ إِلَيْهِ مِنْهُ^(٥).

٤١٦٧- عنه عليه السلام - فِي بَيَانِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ - : أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ^(٦).

٩١٠- اعرف الحق لمن عرفه لك

٤١٦٨- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ قَضَى حَقًّا مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ عَبْدَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَقَالَ عليه السلام : اخْذُمُ أَخَاكَ، فَإِنْ اسْتَخْدَمَكَ فَلَا وَلَا كَرَامَةً ! قَالَ : وَقِيلَ : أَعْرِفْ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ لِي ؟ فَقَالَ : وَلَا كَرَامَةً، قَالَ : وَلَا كَرَامَتَيْنِ^(٧).

٤١٦٩- الإمام علي عليه السلام : اعْرِفُوا الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكُمْ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَضِعًا كَانَ أَوْ

(١) البحار : ٢٨ / ٢٣٢ / ٧٤.

(٢) (٤-٢) الكافي : ١ / ١٦٩ / ٢ و ص ١٧٠ / ٥ و ص ١٧٤ / ١٤.

(٥) الخصال : ٢٥ / ٨.

(٦) الكافي : ٢ / ١٦٩ / ٢.

(٧) الاختصاص : ٢٤٣.

رَقِيعاً^(١).

٩١١ - لَا تُوجِبْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَقُوقَ

٤١٧٠- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: لَا تُوجِبْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَقُوقَ، وَاصْبِرْ عَلَى

النَّوَائِبِ^(٢).

٤١٧١- الإمام الصادق عليه السلام: جَمَعْنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنِّي أُنَاكُمُ وَالْتَعَرُّضَ لِلْحَقُوقِ،

وَاصْبِرُوا عَلَى النَّوَائِبِ، وَإِنْ دَعَاكُمْ بَعْضُ قَوْمِكُمْ إِلَى أَمْرٍ ضَرَرُهُ عَلَيْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِ لَكُمْ فَلَا

تُجِيبُوهُ^(٣).

(انظر) الضمان: باب ٢٣٨٧.

(١) غرر الحكم: ٢٥٦٤.

(٢) الكافي: ٣/ ٣٣/ ٤.

(٣) أمالي الطوسي: ١٠٧/ ٧٣.



الاحتِكار

البحار : ١٠٣ / ٨٧ باب ١٨ «الاحتكار» .
كنز العمال : ٩٧ / ٤ - ١٠١ ، ١٨٠ «الاحتكار» .
وسائل الشيعة : ١٢ / ٣١٢ باب ٢٧ «تحریم الاحتكار» .

٩١٢ - الاختكار

- ٤١٧٢ - الإمام علي عليه السلام : الاختكار داعية الحرمان^(١).
- ٤١٧٣ - عنه عليه السلام : الاختكار شيمة الفجار^(٢).
- ٤١٧٤ - عنه عليه السلام : الاختكار رذيلة^(٣).
- ٤١٧٥ - عنه عليه السلام : الاختكار مطية النصب^(٤).
- ٤١٧٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحتكر إلا الخوان^(٥).
- ٤١٧٧ - عنه عليه السلام : لا يحتكر إلا خاطئ^(٦).
- ٤١٧٨ - الإمام علي عليه السلام : من طباع الأغمار إغتاب النفوس في الاختكار^(٧).
- ٤١٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عز وجل تطول على عباده بالحبية فسلط عليها القملة، ولولا ذلك لحزنتها الملوك كما يحزنون الذهب والفضة^(٨).
- ٤١٨٠ - الإمام علي عليه السلام - فيما كتبه للأشتر حين ولأه مصر - : واعلم - مع ذلك - أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً، وشخاً قبيحاً، واختكاراً للمنافع، وتحكماً في البياعات، وذلك باب مضرّة للعامة، وعيب على الولاة، فامنع من الاختكار؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله منع منه^(٩).
- ٤١٨١ - عنه عليه السلام : كل حكرة تضر بالناس وتغلي السعر عليهم فلا خير فيها^(١٠).

٩١٣ - المختكر

- ٤١٨٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : المختكر ملعون^(١١).

(١-٣) غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.

(٤) الكافي: ٤/١٩/٨.

(٥-٦) كنز العمال: ٩٧٢٣، ٩٧٢٨.

(٧) غرر الحكم: ٩٣٤٩.

(٨) البحار: ٣/٨٧/١٠٣.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(١٠) مستدرک الوسائل: ١٣/٢٧٤/١٥٣٣٧.

(١١) البحار: ٢٢/٢٩٢، كنز العمال: ٩٧١٦.

- ٤١٨٣- الإمام علي عليه السلام: المحتكر محرومٌ بنعمته^(١).
 ٤١٨٤- عنه عليه السلام: المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكره، وقادِمٌ على من لا يعذره^(٢).
 ٤١٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: المحتكر في سوقنا كالمُلحد في كتاب الله^(٣).
 ٤١٨٦- الإمام علي عليه السلام: المحتكر آثمٌ عاصي^(٤).
 ٤١٨٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: يقوم المحتكر مكتوبٌ بين عنيبه: يا كافر، تَبَوَّأَ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ!^(٥)
 ٤١٨٨- عنه عليه السلام: يَسَّ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَشْعَارَ حَزَنَ، وَإِنْ أَغْلَاهَا اللَّهُ فَرَحَ^(٦).

٤١٨٩- عنه عليه السلام: يُخْشَرُ الْحَكَارُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ^(٧).

٩١٤- مَنْ احْتَكَرَ أَرْبَعِينَ يَوْماً

- ٤١٩٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ جَمَعَ طَعَاماً يَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَدْ بَرَأَ مِنَ اللَّهِ وَبَرَأَ اللَّهُ مِنْهُ^(٨).
 ٤١٩١- عنه عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَرَى طَعَاماً فَكَبَسَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِهِ غَلَاءَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ لَمْ يَكُنْ كَفَّارَةً لِمَا صَنَعَ^(٩).
 ٤١٩٢- عنه عليه السلام: مَنْ احْتَكَرَ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُوْجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّهُ لِحَرَامٌ عَلَيْهِ^(١٠).
 ٤١٩٣- عنه عليه السلام: مَنْ احْتَكَرَ طَعَاماً عَلَى أُمْتِي أَرْبَعِينَ يَوْماً وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ^(١١).

(١-٢) غرر الحكم: ١٨٤٢، ٤٦٥.

(٣) كنز العمال: ٩٧١٧.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٦.

(٥-٧) كنز العمال: ٤٣٩٥٨، ٩٧١٥، ٩٧٣٩.

(٨) البحار: ٢٩٢ / ٦٢.

(٩) أمالي الطوسي: ١٤٢٧ / ٦٧٦.

(١٠) البحار: ١١ / ٨٩ / ١٠٣.

(١١) كنز العمال: ٩٧٢٠.



الحِكمة

البحار : ١ / ٢٠٩ باب ٦ «تفسير الحكمة».

انظر : عنوان ٤٢١ «الفضيلة».

الأدب : باب ٦٨.

٩١٥- الحكمة

الكتاب

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١).

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٢).

٤١٩٤- الإمام علي عليه السلام: الحكيم رياض النبلاء، العلوم نزهة الأدباء^(٣).

٤١٩٥- عنه عليه السلام: الحكمة روضة العقلاء، ونزهة النبلاء^(٤).

٤١٩٦- عنه عليه السلام: الحكمة شجرة تنبت في القلب، وتثمر على اللسان^(٥).

٤١٩٧- عنه عليه السلام: من عرف الحكيم لم يضرب على الأزدباد منها^(٦).

٤١٩٨- عنه عليه السلام: لو ألقيت الحكمة على الجبال لقلقلتها^(٧).

٤١٩٩- المسيح عليه السلام: إن الحكمة نور كل قلب^(٨).

٤٢٠٠- الإمام علي عليه السلام: من خزان الغيب تظهر الحكمة^(٩).

٤٢٠١- لقمان عليه السلام: من وصيته لابنه -: يا بُنَيَّ، تعلم الحكمة تشرف؛ فإن الحكمة تدل على

الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير^(١٠).

٤٢٠٢- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة^(١١).

(١) البقرة: ٢٦٩.

(٢) آل عمران: ١٦٤.

(٣-٥) غرر الحكم: (٩٩٢-٩٩٣)، ١٧١٥، ١٩٩٢.

(٦) كنز الفوائد للكراجكي: ١/ ٣١٩.

(٧-٨) البحار: ٧٨/ ١٢، ٧٠/ ١٤ و ٣١٦/ ١٧.

(٩) غرر الحكم: ٩٢٥٤.

(١٠-١١) البحار: ١٣/ ٤٣٢، ٢٤/ ٧٧ و ١٧٢/ ٨.

٤٢٠٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحِظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ^(١).

٩١٦- الحَكِيمُ

٤٢٠٤- رسول الله ﷺ : كَاذَ الْحَكِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا^(٢).

٤٢٠٥- الإمام علي عليه السلام : الْحَكِيمُ يَشْفِي السَّائِلَ، وَيَجُودُ بِالْفَضَائِلِ^(٣).

٤٢٠٦- عنه عليه السلام : الْحُكَمَاءُ أَشْرَفُ النَّاسِ أَنْفُسًا، وَأَكْثَرُهُمْ صَبْرًا، وَأَسْرَعُهُمْ عَفْوًا، وَأَوْسَعُهُمْ أَخْلَاقًا^(٤).

٤٢٠٧- رسول الله ﷺ : لَا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ^(٥).

٤٢٠٨- الإمام علي عليه السلام : أَغْنَى مَا يَكُونُ الْحَكِيمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهًا^(٦).

٤٢٠٩- عنه عليه السلام : إِنْ كَلَامَ الْحَكِيمِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً^(٧).

(انظر) المعرفة (٣) : باب ٢٦٦٤.

٩١٧- الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ

٤٢١٠- الإمام علي عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَاطْلُبُوهَا وَلَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا^(٨).

٤٢١١- عنه عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ^(٩).

٤٢١٢- عنه عليه السلام : الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَخُذُوهَا وَلَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمُنَافِقِينَ^(١٠).

(١) تحف العقول : ٩٧.

(٢) كنز العمال : ٤٤١٢٣.

(٣) (٤-٣) غرر الحكم : ١٥٢٥، ٢١٠٧.

(٤) كنز العمال : ٥٨٢٧.

(٥-٦) غرر الحكم : ٣١٩٤، ٣٥١٣.

(٨) أمالي الطوسي : ٦٢٥ / ١٢٩٠.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٨٠.

(١٠) غرر الحكم : ١٨٢٩.

٤٢١٣- عنه عليه السلام : خُذِ الْحِكْمَةَ أَنْتَى كَانَتْ؛ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلْجُلُجُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ، فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ^(١).

٤٢١٤- الْمَسِيحُ عليه السلام : لَوْ وَجَدْتُمْ سِرَاجاً يَتَوَقَّدُ بِالْفَطِيرَانِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ لَاسْتَضَاءْتُمْ بِهِ وَلَمْ يَمْتَنِعْكُمْ مِنْهُ رِيحُ نَتْنِهِ، كَذَلِكَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِكْمَةَ بِمَنْ وَجَدْتُمُوهَا مَعَهُ وَلَا يَمْتَنِعْكُمْ مِنْهُ سُوءُ رَغْبَتِهِ فِيهَا^(٢).

٤٢١٥- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : لَا تُحَقِّرِ اللُّؤْلُؤَةَ النَّفِيسَةَ أَنْ تَحْتَلِبَهَا مِنَ الْكِبَا الْحَسَنِيَّةِ؛ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ لَتَتَلَجَّلُجُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ زُرْعاً إِلَى مَظَانِّهَا حَتَّى يَلْفِظَ بِهَا، فَيَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلُهَا فَيَلْقَفَهَا^(٣).

٤٢١٦- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا^(٤).

٩١٨- مَا لَا يَنْبَغِي لِلْحَكِيمِ فِعْلُهُ

٤٢١٧- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ ابْتَدَلَ بِأَنْبِطَاطِهِ إِلَى غَيْرِ حَمِيمٍ^(٥).

٤٢١٨- عَنْهُ عليه السلام : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ قَصَدَ بِحَاجَتِهِ غَيْرَ حَكِيمٍ (كَرِيمٍ)^(٦).

٤٢١٩- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً^(٧).

٤٢٢٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ، وَلَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِتَسَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٩.

(٢-٤) البحار: ١/٣٠٧/٧٨ و ١/٢٧/٩٧ و ص ٩٩/٥٨.

(٥-٦) غرر الحكم: ٧٤٩٨، ٧٤٩٩.

(٧) كنز العمال: ٢٤٧٦١.

(٨) البحار: ١/٢٠٤/٢٥.

٤٢٢١- عنه عليه السلام: ليس الحكيم من لم يُدار من لا يجد بُدّاً من مداريته^(١).

٩١٩ - تفسير الحكمة (١)

الكتاب

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

٤٢٢٢- الإمام الباقر عليه السلام - في تفسير الآية -: المعرفة^(٣).

٤٢٢٣- عنه عليه السلام - وقد سأله أبو بصير عن قول الله: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...﴾ -: هي طاعة الله ومعرفة الإمام^(٤).

٤٢٢٤- عنه عليه السلام - أيضاً -: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار^(٥).

٤٢٢٥- الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً -: إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم^(٦).

٤٢٢٦- الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيته لهشام -: ثُمَّ ذَكَرَ أُولِي الْأَلْبَابِ بِأَخْسَنِ الذِّكْرِ وَحَلَّاهُمْ بِأَخْسَنِ الْحِلْيَةِ، فَقَالَ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ...﴾. يَا هِشَامُ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يعني العقل، وقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ قال: الفهم والعقل^(٧).

(انظر) البحار: ٢٤ / ٨٦ باب ٣٢.

٩٢٠ - تفسير الحكمة (٢)

الكتاب

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّا نَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

(١) تحف العقول: ٢١٨.

(٢) البقرة: ٢٦٩.

(٣-٧) البحار: ١ / ٢١٥ / ٢٣ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦٩ / ١.

عَبِيٍّ حَمِيدٌ^(١).

٤٢٢٧- الإمام الباقر عليه السلام: قِيلَ لِلْقَمَانِ: مَا الَّذِي أَجْمَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ حِكْمَتِكَ؟ قَالَ: لَا أَتَكَلَّفُ مَا قَدْ كُفِّتُهُ، وَلَا أَضِيعُ مَا وُلِّيتُهُ^(٢).

٤٢٢٨- الإمام الكاظم عليه السلام: قِيلَ لِلْقَمَانِ: مَا يَجْمَعُ مِنْ حِكْمَتِكَ؟ قَالَ: لَا أَسْأَلُ عَمَّا كُفِّتُهُ، وَلَا أَتَكَلَّفُ مَا لَا يَغْنِينِي^(٣).

٤٢٢٩- بحار الأنوار: دَخَلَ الْقَمَانُ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ يَسْرِدُ الدَّرْعَ... فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَذْرَكَتُهُ الْحِكْمَةُ فَسَكَتَ، فَلَمَّا أَتَمَّهَا لَبَسَهَا وَقَالَ: نَعَمْ لَبِئْسَ الْحَرْبِ أَنْتِ، فَقَالَ: الصَّمْتُ حِكْمَةٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ عليه السلام: بِحَقِّ مَا سُمِّيتَ حَكِيمًا^(٤).

٩٢١- تفسير الحكمة (٣)

٤٢٣٠- الإمام علي عليه السلام: أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَرْكُ اللَّذَاتِ، وَآخِرُهَا مَقْتُ الْفَإِنَاتِ^(٥).

٤٢٣١- عنه عليه السلام: حَدُّ الْحِكْمَةِ الْإِعْرَاضُ عَنِ دَارِ الْفَنَاءِ، وَالتَّوَلُّهُ بِدَارِ الْبَقَاءِ^(٦).

٤٢٣٢- عنه عليه السلام: مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْ لَا تُنَازِعَ مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَسْتَنْزِلَ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَتَعَاطَى مَا لَيْسَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا يُخَالِفَ لِسَانُكَ قَلْبَكَ، وَلَا قَوْلُكَ فِعْلَكَ، وَلَا تَتَكَلَّمَ فِيمَا لَا تَعْلَمُ، وَلَا تَتْرَكَ الْأَمْرَ عِنْدَ الْإِقْبَالِ وَتَطْلُبُهُ عِنْدَ الْإِذْبَارِ^(٧).

٤٢٣٣- عنه عليه السلام: وَمِنْ حِكْمَتِهِ - يَعْنِي الْمَرْءَ - عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ^(٨).

٤٢٣٤- عنه عليه السلام: وَأَيُّ كَلِمَةٍ حُكْمٍ جَامِعَةٍ: أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكْرَهُ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ لَهَا؟^(٩)

(١) لقمان: ١٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٢٢/٧٢.

(٣) البحار: ١٣/٤١٧/١٠ وص ٤٢٥/١٨.

(٤) غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٤٩٠٠، ٩٤٥٠.

(٥) البحار: ٧٨/٨١/٦٦.

(٦) تحف العقول: ٨١.

٤٢٣٥- عنه عليه السلام : كانتِ الفقهاءُ والحُكماءُ إذا كاتبَ بعضهم بعضاً كتبوا بثلاثٍ ليسَ مَعَهُنَّ رابعةٌ : مَنْ كانتِ الآخِرَةُ هَمَّةً كَفَاهُ اللهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتُهُ أَصْلَحَ اللهُ عِلَاقَتَهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ^(١).

(النظر) الأدب : باب ٦٨.

البحار : ١ / ٢١٥ كلام المجلسي في تفسير الحكمة.

٩٢٢- رأس الحكمة

٤٢٣٦- الإمام علي عليه السلام : حِفْظُ الَّذِينَ ثَمَرَةُ الْمَعْرِفَةِ وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ ^(٢).

٤٢٣٧- عنه عليه السلام : رَأْسُ الْحِكْمَةِ تَجَنُّبُ الْخُدَعِ ^(٣).

٤٢٣٨- عنه عليه السلام : رَأْسُ الْحِكْمَةِ لُزُومُ الْحَقِّ وَطَاعَةُ الْحَقِّ ^(٤).

٤٢٣٩- رسول الله ﷺ : رَأْسُ الْحِكْمَةِ خَافَةُ اللهِ ^(٥).

٤٢٤٠- عنه عليه السلام : خَشْيَةُ اللهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ ^(٦).

٤٢٤١- عنه عليه السلام : إِنْ أَشْرَفَ الْحَدِيثَ ذَكَرُ اللهِ ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ طَاعَتُهُ ^(٧).

٤٢٤٢- عنه عليه السلام : إِنْ الرَّفُقَ رَأْسُ الْحِكْمَةِ ^(٨).

٩٢٣- ما يُورثُ الحكمة

٤٢٤٣- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَّقَى بِهَا لِسَانَهُ ^(٩).

٤٢٤٤- في حديثٍ المعراج : يَا أَحْمَدُ ، إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَجَاعَ بَطْنُهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ عَلَّمَتْهُ

الْحِكْمَةَ ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ وَوَبَالًا ، وَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا تَكُونُ حِكْمَتُهُ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَشِفَاءً وَرَحْمَةً ، فَيَعْلَمُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ وَيُبْصِرُ مَا لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ ، فَأَوَّلُ مَا أُبْصِرُهُ

(١) ثواب الأعمال : ١ / ٢١٦.

(٢-٤) غرر الحكم : ٤٩٠٣ ، ٥٢٤٩ ، ٥٢٥٨.

(٥-٦) كنز العمال : (٥٨٧٣) ، البحار : ٧٨ / ٤٥٣ (٢٣) ، ٥٨٧٢.

(٧) أمالي الصدوق : ١ / ٣٩٤.

(٨) كنز العمال : ٥٤٤٤.

(٩) الكافي : ٢ / ١٢٨.

عُيُوبٌ نَفْسِهِ حَتَّى يَشْتَغِلَ عَنْ عُيُوبٍ غَيْرِهِ، وَأَبْصُرُهُ دَقَائِقَ الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ^(١).

٤٢٤٥- الإمام علي عليه السلام: اغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكْمُلْ لَكَ الْحِكْمَةُ^(٢).

٤٢٤٦- عنه عليه السلام: كَسَبُ الْحِكْمَةِ إِجْمَالُ النَّطْقِ، وَاسْتِغْثَالُ الرَّفْقِ^(٣).

٤٢٤٧- عنه عليه السلام: لَا حِكْمَةَ إِلَّا بِعِصْمَةٍ^(٤).

٤٢٤٨- تنبيه الخواطر: قِيلَ لِلْقَهْمَانِ عليه السلام: أَلَسْتَ عَبْدَ آلِ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. قِيلَ: فَمَا بَلَغَ بِكَ مَا نَرَى؟ قَالَ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِيَنِي، وَغَضُّ بَصَرِي، وَكَفُّ لِسَانِي، وَعِفَّةُ طُعْمَتِي. فَمَنْ نَقَصَ عَنْ هَذَا فَهُوَ دُونِي، وَمَنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ فَوْقِي، وَمَنْ عَمِلَهُ فَهُوَ مِثْلِي^(٥).

(انظر) الصوم: باب ٢٣٦٣.

٩٢٤- مَا يَمْنَعُ الْحِكْمَةَ (١)

٤٢٤٩- الإمام علي عليه السلام: التَّخَمُّةُ تُفْسِدُ الْحِكْمَةَ، الْبَطْنَةُ تَحْجُبُ الْفِطْنَةَ^(٦).

٤٢٥٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقَلْبُ يَتَحَمَّلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوءِ الْبَطْنِ، الْقَلْبُ يَمُجُّ الْحِكْمَةَ عِنْدَ

امْتِلَاءِ الْبَطْنِ^(٧).

٤٢٥١- الإمام علي عليه السلام: لَا تَجْتَمِعُ الشَّهْوَةُ وَالْحِكْمَةُ^(٨).

٤٢٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَكَلَ طَعَاماً لِلشَّهْوَةِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ الْحِكْمَةَ^(٩).

٤٢٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: الْغَضَبُ تَمْحَقَةُ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ، وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ

(١) البحار: ٧٧/ ٢٩/ ٦.

(٢-٤) غرر الحكم: ٢٢٧٢، ٧٢٢٣، ١٠٩١٦.

(٥) تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٠.

(٦) غرر الحكم: (٦٥١- ٦٥٢).

(٧) تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٩.

(٨) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.

(٩) تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٦.

عَقْلُهُ^(١).

٩٢٥ - مَا يَمْنَعُ الْحِكْمَةَ (٢)

٤٢٥٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ الزَّرْعَ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَلَا يَنْبُتُ فِي الصَّفَا، فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ، وَلَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُّعَ آلَةَ الْعَقْلِ^(٣).

٤٢٥٥ - المسيح عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى كُلِّ حَالٍ يَصْلُحُ الْعَسَلُ فِي الزَّقَاقِ، وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ لَيْسَ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَعْمُرُ الْحِكْمَةَ فِيهَا، إِنَّ الزَّقَّ مَا لَمْ يَنْخَرِقْ أَوْ يَفْحَلْ أَوْ يَنْتَقِلْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِلْعَسَلِ وَعَاءً، وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ مَا لَمْ تَخْرِقْهَا الشَّهَوَاتُ وَيُدْنِسْهَا الطَّمَعُ وَيُقْسِمَهَا النَّعِيمُ فَسَوْفَ تَكُونُ أَوْعِيَةً لِلْحِكْمَةِ^(٤).

٤٢٥٦ - الإمام الهادي عليه السلام: الْحِكْمَةُ لَا تَنْجَعُ فِي الطَّبَاعِ الْفَاسِدَةِ^(٥).

٩٢٦ - مَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِكْمَةِ

٤٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام: غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِالْحِكْمَةِ عَقْلٌ مَعْلُولٌ بِالْغَضَبِ وَالشَّهْوَةِ^(٦).

٤٢٥٨ - عنه عليه السلام: غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِالْعِظَاتِ قَلْبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالشَّهَوَاتِ^(٧).

(انظر) الهوى: باب ٤٠، ٤١، ٤٢.

٩٢٧ - آثَارُ الْحِكْمَةِ

٤٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّهَا قَوِيَّتِ الْحِكْمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهْوَةُ^(٨).

٤٢٦٠ - عنه عليه السلام: مَنْ ثَبَّتَ لَهُ الْحِكْمَةُ عَزَفَ الْعِبْرَةُ^(٩).

٤٢٦١ - عنه عليه السلام: كَيْفَ يَضُرُّ عَلَى مُبَايَنَةِ الْأَضْدَادِ مَنْ لَمْ تُعِنَهُ الْحِكْمَةُ؟!^(١٠)

٤٢٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْحِكْمَةِ تَلْقُحُ الْعَقْلَ^(١١).

(١) البحار: ٧٨/٢٥٥ و ١٢٩/١٤ و ١٧/٣٠٧ و ٧٨/٣٧٠ و ٤/٣٧٠.

(٩-٥) غرر الحكم: ٦٦٣٩٧-٦٤٠٦-٧٢٠٥-٨٧٠٦-٦٩٩١.

(١٠) البحار: ٧٨/٢٤٧ و ٧٣.

٩٢٨ - الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْحِكْمَةِ

٤٢٦٣- الإمام الكاظم عليه السلام: لَا تَمْنَحُوا الْجُهَالَ الْحِكْمَةَ فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ^(١).

٤٢٦٤- الإمام علي عليه السلام: إِنْ الْحُكَمَاءَ ضَيَّعُوا الْحِكْمَةَ لَمَّا وَضَعُوهَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا^(٢).

٤٢٦٥- رسول الله ﷺ: وَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ^(٣).

٩٢٩ - طَرَائِفُ الْحِكَمِ

٤٢٦٦- رسول الله ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأُبْدَانُ، فَأَهْذُوا إِلَيْهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ^(٤).

٤٢٦٧- الإمام علي عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ يُمِلُّ مَا خَلَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ^(٥).

(١) البحار: ٧٨/ ٣٠٣٢٤٧/ ١.

(٢) قصص الأنبياء: ١٦٠/ ١٧٦.

(٣) سنن ابن ماجه: ٢٢٤.

(٤) عوالي اللآلي: ١/ ٢٩٥/ ١٩٣، نهج البلاغة: الحكمة ٩١.

(٥) غرر الحكم: ٦٨٩٦.



الحَلْف

البحار : ١٠٤ / ٢٠٥ - ٢٤٦ «أبواب الأيمان والتَّذور» .
وسائل الشَّيعة : ١٦ / ١١٥ «كتاب الأيمان» .
كنز العمال : ١٦ / ٦٨٧ - ٧٣٢ «كتاب اليمين» .

انظر : التجارة : باب ٤٤٣ ، الحدود : باب ٧٤١ .

٩٣٠ - النَّهْيُ عَنِ الْحَلْفِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ

الكتاب

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

٤٢٦٨- رسول الله ﷺ: يا علي، لا تحلف بالله كاذباً ولا صادقاً من غير ضرورة، ولا تجعل

الله عرضة ليمينك؛ فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذباً^(٢).

٤٢٦٩- الدعوات: قال الخواريون لعيسى بن مريم: أوصنا، فقال: قال موسى ﷺ لقومه: لا

تحلفوا بالله كاذبين، وأنا أمركم أن لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين^(٣).

٤٢٧٠- الإمام الصادق ﷺ: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين؛ فإنه عز وجل يقول:

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^(٤).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦/ ١١٥ باب ١.

٩٣١ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْحَلْفِ الْكَاذِبِ

الكتاب

﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ خَلَفٍ مَهِينٍ﴾^(١).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ

وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

(انظر) التوبة: ٧٤ والمجادلة: ١٨.

٤٢٧١- الإمام الصادق ﷺ: من حلف على يمين وهو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله

(١) البقرة: ٢٢٤.

(٢) البقرة: ١٧٧/ ٦ و ١٠٤/ ٢١٢.

(٣) الكافي: ٧/ ٤٣٤.

(٤) التلم: ١٠.

(٥) المجادلة: ١٤.

عز وجل^(١).

٤٢٧٢- ثواب الأعمال عن ميثم رفعه : قَالَ اللهُ عز وجل : لَا أُنِيلُ رَحْمَتِي مَنْ تَعَرَّضَ لِلْإِيمَانِ

الكَاذِبَةِ^(٢).

٤٢٧٣- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ خَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدَّقْ ، وَمَنْ لَمْ يَصِدَّقْ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ عز وجل

فِي شَيْءٍ^(٣).

٤٢٧٤- الإمام علي عليه السلام : كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ عَذَابِ اللهِ الْمُتَسَرِّعُ إِلَى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ؟!^(٤)

(انظر) وسائل الشيعة : ١٦ / ١١٨ باب ٤.

٩٣٢- آثَارُ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

٤٢٧٥- رسول الله صلى الله عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَالْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ ؛ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ مِنْ أَهْلِهَا^(٥).

٤٢٧٦- عنه عليه السلام : الْيَمِينُ الصَّبْرُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ^(٦).

٤٢٧٧- الإمام الصادق عليه السلام : الْيَمِينُ الصَّبْرُ الْكَاذِبَةُ تُورِثُ الْعَقَبَ الْفَقْرَ^(٧).

٤٢٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مُنْفَقَةٌ لِلْسُّلْعَةِ مَحْقُوقَةٌ لِلْكَسْبِ^(٨).

٩٣٣- الَّذِينَ لَا حِثَّ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِمْ

٤٢٧٩- الإمام الصادق عليه السلام : لَا حِثَّ وَلَا كَفَّارَةَ عَلَى مَنْ خَلَفَ تَقِيَّةً يَدْفَعُ بِذَلِكَ ظُلْمًا عَنْ

نَفْسِهِ^(٩).

٤٢٨٠- عنه عليه السلام - وَقَدْ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَضْرَمِيُّ : نَخْلِفُ لَصَاحِبِ الْعَشَارِ نُحَيْرُ بِذَلِكَ

مَالَنَا؟ - نَعَمْ. وَفِي الرَّجُلِ يَخْلِفُ تَقِيَّةً ، قَالَ : إِنْ خَشِيتَ عَلَى دِمِكَ وَمَالِكَ فَاخْلِفْ تَرَدُّهُ عَنْكَ

(١-٢) ثواب الأعمال : ٢٦٩ / ١ و ٢٦٩ / ٢.

(٣) البحار : ٢٧ / ٢١١ / ١٠٤.

(٤) غرر الحكم : ٦٩٨٨.

(٥-٦) ثواب الأعمال : ٢٧٠ / ٣ و ٤.

(٧) البحار : ١٩ / ٢٠٩ / ١٠٤.

(٨) كنز العمال : ٤٦٣٨١.

(٩) الغصائل : ٩ / ٦٠٧.

بِيَمِينِكَ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ يَمِينَكَ لَا يَرُدُّ عَنْكَ شَيْئاً فَلَا تَحْلِفْ لَهُمْ^(١).

٤٢٨١- رسول الله ﷺ: لَا يَمِينَ فِي قِطْعَةٍ رَجِمَ^(٢).

٤٢٨٢- الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَجُوزُ يَمِينَ فِي تَحْلِيلِ حَرَامٍ، وَلَا تَحْرِيمِ حَلَالٍ، وَلَا قِطْعَةٍ

رَجِمَ^(٣).

٤٢٨٣- عنه عليه السلام: لَا يَمِينَ فِي غَضَبٍ وَلَا فِي قِطْعَةٍ رَجِمَ^(٤).

٤٢٨٤- عنه عليه السلام: لَا يَمِينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٥).

٤٢٨٥- عنه عليه السلام: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ -: يَعْنِي الرَّجُلُ

يَحْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ أَخَاهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَوْ لَا يُكَلِّمُ أُمَّهُ^(٦).

٤٢٨٦- عنه عليه السلام: لَا يَمِينَ فِي غَضَبٍ، وَلَا فِي قِطْعَةٍ رَجِمَ، وَلَا فِي إِجْبَارٍ، وَلَا فِي إِكْرَاهٍ^(٧).

٤٢٨٧- عنه عليه السلام: - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ -: اللَّغْوُ

قَوْلُ الرَّجُلِ: «لَا وَاللَّهِ» وَ «بِئْسَ وَاللَّهِ»، وَلَا يَقَعْدُ عَلَى شَيْءٍ^(٨).

٩٣٤- كَيْفِيَّةُ تَحْلِيلِ الظَّالِمِ

٤٢٨٨- الإمام علي عليه السلام: أَخْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَدْتُمْ بَيِّنَتَهُ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا

حَلَفَ بِهَا كَاذِباً عَوَّجِلَ الْعُقُوبَةُ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَحَدَ اللَّهُ تَعَالَى^(٩).

(انظر) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩١/ ١٩، وسائل الشيعة: ١٦/ ١٦٧ باب ٣٣.

(١) البعار: ٥٩/ ٤١١/ ٧٥. انظر: وسائل الشيعة: ١٦/ ١٣٤ باب ١٢.

(٢-٤) الكافي: ٤/ ٤٤٠/ ٧ و ٢/ ٤٣٩ و ص ١٦/ ٤٤٢.

(٥) وسائل الشيعة: ١٦/ ١٣٢/ ١٣.

(٦) تفسير الميثاق: ٣٣٩/ ١١٢/ ١، انظر وسائل الشيعة: ١٦/ ١٢٩ باب ١١.

(٧-٨) الكافي: ١٧/ ٤٤٢/ ٧ و ص ١/ ٤٤٣.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

٩٣٥- مَنْ قَالَ: «عَلِمَ اللَّهُ» كاذِباً

٤٢٨٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: عَلِمَ اللَّهُ، وَكَانَ كَاذِباً قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: أَمَا وَجَدْتَ أَحَدًا تَكْذِبُ عَلَيْهِ غَيْرِي؟! (١)

٤٢٩٠- عنه عليه السلام: مَنْ قَالَ: عَلِمَ اللَّهُ مَا لَمْ تَعْلَمْ، اهْتَزَّ الْعَرْشُ إعْظَاماً لَهُ (٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ١٦/ ١٢٣ باب ٥.

(١) الكافي: ٧/ ٤٣٧، ٢. أمالي الصدوق: ١٢/ ٣٤٢.

(٢) الكافي: ٧/ ٤٣٧، ٣. أمالي الصدوق: ١٣/ ٣٤٢ مع تفاوت يسير في اللفظ.

البيهار: ١٠٣ / ١ باب ١ «الْحَتَّ عَلَى طَلَبِ الْحَلَالِ».

انظر: عنوان ١٨٥ «الرزق»، ١٠٧ «الحرام»، ٥٠٠ «المال».

الرزق: باب ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٤٩٦، ١٤٩٧، المال: باب ٣٧٥٨.

٩٣٦ - الحلال

الكتاب

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^(٢).
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾^(٣).

٤٢٩١- الإمام علي عليه السلام: عليك بلزوم الحلال، وحسن البر بالعيال، وذكر الله في كل حال^(٤).
 ٤٢٩٢- المستدرک علی الصحیحین عن ضمرة بن حبيب: أم عبد الله أخت شدا بن أوس، أنها بعثت إلى النبي صلى الله عليه وآله بقدر لبن عند فطره وهو صائم، فرد إليها رسولها: أتني لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي، فرد إليها رسولها: أتني لك الشاة؟ فقالت: اشتريتها من مالي. فشرب منه، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بلبن فرددت إلي الرسول فيه! فقال لها: بذلك أمرت الرسول قبلي أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً^(٥).

٩٣٧ - صعوبة طلب الحلال

٤٢٩٣- الكافي عن أبي جعفر القزاري: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له: مصادف، فأعطاه ألف دينار وقال له: تجهز حتى تخرج إلى مصر، فإن عيالي قد كثروا... فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة... فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء، فتحالفوا وتعاهدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلما قبضوا أموالهم وانصرفوا إلى المدينة، فدخل

(١) المائدة: ٤.

(٢) المؤمنون: ٥١.

(٣) البقرة: ١٦٨.

(٤) غرر الحكم: ٦١٣١.

(٥) المستدرک علی الصحیحین: ٤/ ١٤٠/ ٧١٥٩، الدر المنثور: ٦/ ١٠٢.

مُصَادِفٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ كَيْسَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ أَلْفُ دِينَارٍ، فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا رَأْسُ الْمَالِ، وَهَذَا الْآخَرُ رِبْحٌ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرِّبْحَ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ مَا صَنَعْتَهُ فِي الْمَتَاعِ؟ فَحَدَّثَهُ كَيْفَ صَنَعُوا وَكَيْفَ تَحَالَفُوا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! تَخْلِفُونَ عَلَى قَوْمٍ مُسْلِمِينَ أَلَّا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا رِبْحَ الدِّينَارِ دِينَاراً؟! ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الْكَيْسَيْنِ فَقَالَ: هَذَا رَأْسُ مَالِي، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي هَذَا الرِّبْحِ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُصَادِفُ! مُجَادَلَةٌ^(١) السُّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ^(٢).

(انظر) التجارة: باب ٤٣٩.

٩٣٨ - لَا يَحِلُّ مَالُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا بِطَيْبٍ نَفْسِهِ

الكتاب

هِيَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا^(٣).

٤٢٩٤- رسول الله ﷺ - مِنْ خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيْبٍ نَفْسٍ مِنْهُ^(٤).

٤٢٩٥- عنه ﷺ: لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَيْبٍ نَفْسٍ مِنْهُ^(٥).

والأحاديث في معناه كثيرة، انظر كنز العمال: ١٠ / ٦٣٧ وما بعده، ١ / ٩٢.

٤٢٩٦- عنه ﷺ: حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ^(٦).

(١) في التهذيب: ٥٨ / ١٣ / ٧ «مُجَادَلَةٌ» وهو الأنسب.

(٢) الكافي: ١ / ١٦١ / ٥.

(٣) النساء: ٢٩.

(٤) البحار: ٧٦ / ٣٥٠ / ١٣.

(٥) كنز العمال: ٤٠٤، ٣٠٣، ٤٥٠.

البحار : ٧١ / ٣٩٧ باب ٩٣ «الحلم والعفو وكظم الغيظ».

كنز العمال : ٣ / ١٢٩ «الحلم والأناة»، ٧٠٤.

انظر : عنوان ٣٦١ «العفو (١)». ٣٩١ «الغضب».

السَّقَّة : باب ١٨٣٨، الغضب : باب ٣٠٧٥، المراء : باب ٣٦٨٧.

٩٣٩- الحِلْمُ

٤٢٩٧- الإمام علي عليه السلام: الحِلْمُ سَجِيَّةٌ فَاضِلَةٌ^(١).

٤٢٩٨- الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ الحِلْمَ زِينَةٌ^(٢).

٤٢٩٩- الإمام علي عليه السلام: الحِلْمُ غِطَاءٌ سَاوَرُ والعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاشْتَرَى خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتَلَ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ^(٣).

٤٣٠٠- عنه عليه السلام: الحِلْمُ حِجَابٌ مِنَ الآفَاتِ^(٤).

٤٣٠١- عنه عليه السلام: الحِلْمُ رَأْسُ الرُّنَاسَةِ^(٥).

٤٣٠٢- عنه عليه السلام: الحِلْمُ عَشِيرَةٌ^(٦).

٤٣٠٣- عنه عليه السلام: الحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ^(٧).

٤٣٠٤- عنه عليه السلام: الحِلْمُ نَوْرٌ جَوْهَرُهُ الْعَقْلُ^(٨).

٤٣٠٥- عنه عليه السلام: الحِلْمُ تِمَامُ الْعَقْلِ^(٩).

٤٣٠٦- عنه عليه السلام: الحِلْمُ نِظَامُ أَمْرِ الْمُؤْمِنِ^(١٠).

٤٣٠٧- عنه عليه السلام: لَا عِزَّ أَنْفَعُ مِنَ الحِلْمِ^(١١).

٤٣٠٨- عنه عليه السلام: لَا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الحِلْمِ^(١٢).

٤٣٠٩- عنه عليه السلام: تَعَلَّمُوا الحِلْمَ؛ فَإِنَّ الحِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَوَزِيرُهُ^(١٣).

(١-٢) البحار: ٧٨/٣٩/١٣، وص: ١٢٢/٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

(٤) غرر الحكم (ترجمة محمد علي الانصاري): ٧٧٠.

(٥) غرر الحكم: ٧٧١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٨، غرر الحكم: ١٤٣.

(٧-١٠) غرر الحكم: ٩٩٤، ١١٨٥، ١٠٥٥، ١٤٢٠.

(١١) البحار: ٧٧/٢٨٢/١.

(١٢) أمالي الصدوق: ٩/٢٦٤.

(١٣) البحار: ٧٨/٦٢/١٤٠.

٤٣١٠- عنه عليه السلام: كفى بالجلّم وقاراً^(١).

٤٣١١- الإمام الصادق عليه السلام: - في صفة المؤمن -: لا يرى في جلّمه نقص، ولا في رأيه

وهن^(٢).

٤٣١٢- الإمام علي عليه السلام: العقل خليل المرء، والجلّم وزيره^(٣).

٤٣١٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: بُعثت للجلّم مكرزاً، وللعلّم مقديناً، وللصبر مسكناً^(٤).

٤٣١٤- الإمام علي عليه السلام: وَجَدْتُ الْجِلْمَ وَالْاِخْتِمَالَ أَنْصَرَ لِي مِنْ شُجْعَانِ الرِّجَالِ^(٥).

٤٣١٥- عنه عليه السلام: إِنَّكَ مُقَوِّمٌ بِأَدَبِكَ، فَرِيئَةٌ بِالْجِلْمِ^(٦).

٤٣١٦- عنه عليه السلام: جَمَالُ الرَّجُلِ جِلْمُهُ^(٧).

٤٣١٧- عنه عليه السلام: مَنْ غَاظَكَ بِقُبْحِ السَّفَةِ عَلَيْكَ، فَعِظْهُ بِحُسْنِ الْجِلْمِ عَنْهُ^(٨).

٩٤٠- التَّحَلُّمُ

٤٣١٨- الإمام علي عليه السلام: إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ

يَكُونَ مِنْهُمْ^(٩).

٤٣١٩- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْجِلْمِ التَّحَلُّمُ^(١٠).

٤٣٢٠- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ^(١١).

٤٣٢١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ^(١٢).

(١) غرر الحكم: ٧٠٢٦.

(٢) الخصال: ٥٧١/٢.

(٣) البحار: ٤١٩/٧١، ٥٠/٥٢٣، ٦١/٤٢٣.

(٤) غرر الحكم: ١٣٩، ١٠١٣، ٢٨١٣، ٤٧١٨، ٨٦٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.

(٦) غرر الحكم: ٤٩٦٥.

(٧) الكافي: ٦/١١٢/٢.

(٨) البحار: ١/٢٨٣/٧٧.

- ٤٣٢٢- عنه عليه السلام: مَنْ تَحَلَّمَ حَلِمٌ^(١).
 ٤٣٢٣- عنه عليه السلام: قَدْ يَتَرَتَّبِي بِالْحَلِيمِ غَيْرُ الْحَلِيمِ^(٢).
 ٤٣٢٤- عنه عليه السلام: مِنْ أَحْسَنِ أَعْمَالِ الْقَادِرِ أَنْ يَغْضَبَ فَيَحْلِمَ^(٣).

٩٤١- الحَلِيمُ

الكتاب

- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(٤).
 ٤٣٢٥- الإمام علي عليه السلام: الْحَلِيمُ مَنْ اخْتَمَلَ إِخْوَانَهُ^(٥).
 ٤٣٢٦- عنه عليه السلام: الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَشْقُ عَلَيْهِ مُؤَنَةُ الْحِلْمِ^(٦).
 ٤٣٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: كَاذَ الْحَلِيمِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا^(٧).
 ٤٣٢٨- الإمام علي عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ أَقْوَى الْخَلْقِ -: الْحَلِيمُ^(٨).
 ٤٣٢٩- الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا^(٩).

٩٤٢- مَا يُورِثُ الْحِلْمَ

- ٤٣٣٠- الإمام علي عليه السلام: بِوُفُورِ الْعَقْلِ يَتَوَفَّرُ الْحِلْمُ^(١٠).
 ٤٣٣١- عنه عليه السلام: لَا يَكُونُ حَلِيمًا حَتَّى يَكُونَ وَقُورًا^(١١).
 ٤٣٣٢- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ؛ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ^(١٢).

(١-٣) غرر الحكم: ٧٦٥٥، ٦٦٥٤، ٩٣٢٢.

(٤) هود: ٧٥.

(٥-٦) غرر الحكم: ١١١١، ١٣٠٤.

(٧-٨) البحار: ٤٣/٧٠، ٦١/٧٧ و ١/٣٧٨.

(٩) الكافي: ١/١١١/٢.

(١٠) غرر الحكم: ٤٢٧٤.

(١١) البحار: ٦٤/٨/٧٨.

(١٢) غرر الحكم: ٦٠٨٤.

٤٣٣٣- عنه عليه السلام : الحِلْمُ والأَنَاةُ تَوَافُرَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ^(١).

٩٤٣- ثَمَرَاتُ الْحِلْمِ

٤٣٣٤- الإمام علي عليه السلام : مَنْ حَلَمَ سَادَ^(٢).

٤٣٣٥- عنه عليه السلام : السَّلْمُ ثَمَرَةُ الْحِلْمِ^(٣).

٤٣٣٦- الإمام الصادق عليه السلام : يَنْظُرُ مَنْ يَحْلُمُ^(٤).

٤٣٣٧- الإمام علي عليه السلام : الْحِلْمُ حِلْيَةُ الْعِلْمِ، وَعِلَّةُ السَّلَامِ^(٥).

٤٣٣٨- عنه عليه السلام : مَنْ حَلَمَ عَنْ عَدُوِّهِ ظَفِرَ بِهِ^(٦).

٤٣٣٩- عنه عليه السلام : الْحِلْمُ يُطْفِئُ نَارَ الْغَضَبِ، وَالْحِدَّةُ تُؤَجِّجُ إِخْرَاقَهُ^(٧).

٤٣٤٠- عنه عليه السلام : إِنْ أَوَّلَ عَوَاضِ الْحَلِيمِ مِنْ خَصْلَتِهِ، أَنَّ النَّاسَ أَغْوَانُهُ عَلَى الْجَاهِلِ^(٨).

٤٣٤١- عنه عليه السلام : مَنْ اسْتَعَانَ بِالْحِلْمِ عَلَيْكَ غَلَبَكَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ^(٩).

٤٣٤٢- الإمام الصادق عليه السلام : كُنْ بِالْحِلْمِ نَاصِرًا^(١٠).

٤٣٤٣- الإمام علي عليه السلام : بِالْحِلْمِ تَكْثُرُ الْاَنْصَارُ^(١١).

٤٣٤٤- عنه عليه السلام : بِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ الْاَنْصَارُ عَلَيْهِ^(١٢).

٤٣٤٥- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فَأَمَّا الْحِلْمُ فَيَنْهَى عَنْ رُكُوبِ الْجَمِيلِ، وَصُحْبَةِ الْأَثَرِارِ، وَرَفْعِ مِنَ الضَّعَةِ،

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.

(٢) البحار : ١ / ٢٠٨ / ٧٧.

(٣) غرر الحكم : ٩٠١.

(٤) البحار : ١٠٩ / ٢٦٩ / ٧٨.

(٥) غرر الحكم : ١٣٣٦.

(٦) كنز الفوائد : ٣١٩ / ١.

(٧) غرر الحكم : ٢٠٦٣.

(٨) جامع الأخبار : ٨٩٦ / ٣١٩.

(٩) غرر الحكم : ٩١٣٢.

(١٠) الكافي : ٦ / ١١٢ / ٢.

(١١) غرر الحكم : ٤١٨٥.

(١٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

وَرَفَعَ مِنَ الْحَسَّاسَةِ، وَتَشَبَّهِيَ الْخَيْرِ، وَتَقَرَّبُ صَاحِبِهِ مِنْ مَعَالِي الدَّرَجَاتِ، وَالْعَفْوُ، وَالْمَهْلُ، وَالْمَعْرُوفُ، وَالصَّمْتُ، فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِحِلْمِهِ^(١).

٤٣٤٦- الإمام علي عليه السلام: الْحِلْمُ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ غَضَبَ الْجَبَّارِ^(٢).

٩٤٤- تفسير الحِلْمِ

٤٣٤٧- الإمام الحسن عليه السلام: -وقد سُئِلَ عَنِ الْحِلْمِ -: كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ^(٣).

٤٣٤٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْسَ بِحَلِيمٍ مَنْ لَمْ يُعَاشِرْ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ حَتَّى يُجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَخْرَجاً^(٤).

٤٣٤٩- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ الْحَلِيمُ مَنْ عَجَزَ فَهَجَمَ وَإِذَا قَدَرَ انْتَقَمَ، إِنَّمَا الْحَلِيمُ مَنْ إِذَا قَدَرَ عَفَا، وَكَانَ الْحِلْمُ غَالِباً عَلَى كُلِّ أَمْرٍ^(٥).

٤٣٥٠- الإمام الباقر عليه السلام: لَيْسَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَتَّقِي أَحَداً فِي مَكَانِ التَّقْوَى^(٦).

٤٣٥١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا الْحِلْمُ كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ^(٧).

٤٣٥٢- عنه عليه السلام: لَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ^(٨).

٤٣٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: الْحِلْمُ سِرَاجُ اللَّهِ... وَالْحِلْمُ يَدُورُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: أَنْ يَكُونَ عَزِيزاً فَيَذِلَّ، أَوْ يَكُونَ صَادِقاً فَيُثَبِّمَ، أَوْ يَدْعُوَ إِلَى الْحَقِّ فَيُسْتَخَفَّ بِهِ، أَوْ أَنْ يُؤْذَى بِلا جُرْمٍ،

(١) تحف العقول: ١٦.

(٢) غرر الحكم: ١٧٧٦.

(٣) البحار: ٢/ ١٠٢/ ٧٨.

(٤) كنز العمال: ٥٨١٥.

(٥) غرر الحكم: ٧٥٢٩.

(٦) الكافي: ١٦/ ٥٥/ ٨.

(٧) غرر الحكم: ٣٨٥٩.

(٨) البحار: ١/ ٢٨٢/ ٧٧.

أَوْ أَنْ يُطَالِبَ بِالْحَقِّ فَيُخَالِفُوهُ فِيهِ، فَإِنْ آتَيْتَ كُلًّا مِنْهَا حَقَّهُ فَقَدْ أَصَبْتَ^(١).
 ٤٣٥٤- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كِبَالُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ، وَكِبَالُ الْحِلْمِ كَثْرَةُ الْاِخْتِمَالِ وَالْكَظْمِ^(٢).

٩٤٥- الحِلْمُ وَالْعِلْمُ

الكتاب

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾^(٣).

- ٤٣٥٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ رُكْنُ الْعِلْمِ^(٤).
 ٤٣٥٦- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الْحِلْمُ لِبَاسُ الْعَالِمِ، فَلَا تَغْرَيْنِ مِنْهُ^(٥).
 ٤٣٥٧- عنه عليه السلام: مَا شَيْبَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ حِلْمٍ يَعْلَمُ^(٦).
 ٤٣٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَنْ يُثْمِرَ الْعِلْمُ حَتَّى يُقَارِنَهُ الْحِلْمُ^(٧).
 ٤٣٥٩- عنه عليه السلام: الْعِلْمُ أَصْلُ الْحِلْمِ، الْحِلْمُ زِينَةُ الْعِلْمِ^(٨).
 ٤٣٦٠- رسولُ اللهِ ﷺ: مَا أَضْيَفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ^(٩).
 ٤٣٦١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ... وَعِلْمٌ فِي حِلْمٍ^(١٠).
 ٤٣٦٢- رسولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ^(١١).

(١) مصباح الشريعة: ٣١٦.

(٢) غرر الحكم: ٧٢٣١.

(٣) النساء: ١٢.

(٤) أمالي الصدوق: ٩/٤٩١.

(٥) الكافي: ١٦/٥٥/٨.

(٦) البحار: ٢/١٧٢/٧٨.

(٧-٨) غرر الحكم: ٧٤١١، (١٠٠٣-١٠٠٤).

(٩) كنز العمال: ٥٨٢٩.

(١٠) الكافي: ٤/٢٣١/٢.

(١١) الغصائل: ١١/٥.

٩٤٦ - الحِلْمُ عند الغضبِ

٤٣٦٣- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ^(١).

٤٣٦٤- الإمام علي عليه السلام: الحِلْمُ يُطْفِئُ نَارَ الْغَضَبِ، وَالْحِدَّةُ تُوجِّعُ إِخْرَاقَهُ^(٢).

٤٣٦٥- لقمان عليه السلام: لَا يُعْرِفُ الْحَلِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ^(٣).

٩٤٧ - أَحْلَمَ النَّاسِ

٤٣٦٦- الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْلَمِ النَّاسِ: الَّذِي لَا يَغْضَبُ^(٤).

٤٣٦٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحْلَمُ النَّاسِ مَنْ قَرَّرَ مِنْ جُهَالِ النَّاسِ^(٥).

٤٣٦٨- الإمام علي عليه السلام: أَخْيَاكُمْ أَحْلَمُكُمْ^(٦).

٩٤٨ - آفَةُ الْحِلْمِ

٤٣٦٩- الإمام علي عليه السلام: آفَةُ الْحِلْمِ الذُّلُّ^(٧).

٤٣٧٠- عنه عليه السلام: إِذَا كَانَ الْحِلْمُ مَفْسَدَةً كَانَ الْعَفْوُ مَعْجَزَةً^(٨).

٩٤٩ - حِلْمُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

الكتاب

هِيَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ

(١) الكافي: ٣/١١٢/٢.

(٢) غرر الحكم: ٢٠٦٣.

(٣) البحار: ٢١/١٧٨/٧٤.

(٤) أمالي الصدوق: ٤/٣٢٢.

(٥) البحار: ٢/١١٢/٧٧ عن أمالي الصدوق: ٤/٢٨.

(٦) غرر الحكم: ٢٨٣٣، ٤١٧٨، ٣٩٤٠.

الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَقَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ^(١).

﴿تَوَلَّ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(٢).

﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾^(٣).

٤٣٧١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ حِلْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْمَعَاصِي جَزَاءُكَ، وَبِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أَغْرَاكَ^(٤).

٤٣٧٢- عنه عليه السلام: - فِي دُعَائِهِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي!^(٥)

٩٥٠- الحِلْمُ (م)

٤٣٧٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: بَسَطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ^(٦).

٤٣٧٤- الإمام علي عليه السلام: حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ حِلْمِهِ تَرْكُهُ الْغَضَبَ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ^(٧).

٤٣٧٥- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْحِلْمِ كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ مَعَ الْقُدْرَةِ^(٨).

٤٣٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَا بَدَّ... لِلْحَلِيمِ مِنْ هَفْوَةٍ^(٩).

(١) المائدة: ١٠١.

(٢) البقرة: ٢٦٣.

(٣) التفاين: ١٧.

(٤) غرر الحكم: ٣٤٦٧.

(٥) البحار: ١٩٣/٩٧.

(٦) جامع الأخبار: ٩٤٧/٣٣٧.

(٧) البحار: ٧٨/٨٠.

(٨) غرر الحكم: ٣١٨٣.

(٩) البحار: ٧٨/٢٣٠.



الحمد

٩٥١ - الحمد لله

الكتاب

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾^(١).

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٢).
 ﴿وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣).

﴿وَلَيْتَن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

٤٣٧٧- رسول الله ﷺ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهَوَ أَقْطَعُ^(٥).

٤٣٧٨- الإمام علي عليه السلام: لَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ^(٦).

٤٣٧٩- عنه عليه السلام: فِي خُطْبَةٍ يَوْمِ الْجُمُعَةِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيِي وَحَمْدٍ، وَأَفْضَلُ مِنْ اتَّقِي وَعَبْدٍ، وَأَوَّلَى مَنْ عَظَّمَ وَتَجَدَّدَ. تَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ، وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، وَتَظَاهِرِ نِعْمَائِهِ، وَحُسْنِ بِلَائِهِ^(٧).

٤٣٨٠- عنه عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحًا لِلذِّكْرِ، وَسَبَبًا لِلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ، وَدَلِيلًا عَلَى آلَائِهِ وَعَظَمَتِهِ^(٨).

(١) الإسراء: ١١١.

(٢) النمل: ٩٣.

(٣) لقمان: ٢٥.

(٤) العنكبوت: ٦٣.

(٥) الدر المنثور: ٣٢/١.

(٦) غرر الحكم: ١٠١٥٠ و ١٠١٥٢.

(٧) الكافي: ١٩٤/١٧٥/٨.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

٩٥٢ - الحمد لله على كل حال

٤٣٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعَةِ. وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(١).

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥٩/١٨ ، ١٦٧ «أقوال وحكايات حول الحمقى».

انظر : العقل : باب ٢٧٨٦ ، العياء : باب ٩٩٢ ، الرزق : باب ١٤٨٣ ، الرضاع : باب ١٥١٣ .

عنوان ٤٧٨ «اللهو» .

٩٥٣- الحُقُقُ

- ٤٣٨٢- الإمام علي عليه السلام: الحُقُقُ أَدْوَا الدَّاءِ^(١).
 ٤٣٨٣- عنه عليه السلام: الحُقُقُ دَاءٌ لَا يُدَاوَى، وَمَرَضٌ لَا يَبْرَأُ^(٢).
 ٤٣٨٤- عنه عليه السلام: الحُقُقُ أَضَرُّ الْأَصْحَابِ^(٣).
 ٤٣٨٥- عنه عليه السلام: الحُقُقُ شَقَاءٌ^(٤).
 ٤٣٨٦- عنه عليه السلام: الحُقُقُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^(٥).
 ٤٣٨٧- عنه عليه السلام: الْأَحْمَقُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَيْهِ، مُهَانٌ بَيْنَ أَعْرَبَتَيْهِ^(٦).
 ٤٣٨٨- عنه عليه السلام: أَضَرُّ شَيْءٍ الْحُقُقُ^(٧).
 ٤٣٨٩- عنه عليه السلام: أَفْقَرُ الْفَقْرِ الْحُقُقُ^(٨).
 ٤٣٩٠- عنه عليه السلام: فَقْرُ الْحَقِيقِ لَا يُغْنِيهِ الْمَالُ^(٩).
 ٤٣٩١- عنه عليه السلام: مَا الْعَدُوُّ إِلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأَ تَضْيِيعاً مِنَ الْأَحْمَقِ إِلَى نَفْسِهِ^(١٠).

٩٥٤- صفاتُ الأحمق

- ٤٣٩٢- الإمام علي عليه السلام: الْأَحْمَقُ إِنْ اسْتَنْبَهَ بِجَمِيلِ عَقْلٍ، وَإِنْ اسْتَنْزَلَ عَنْ حَسَنِ نَزَلٍ، وَإِنْ حَمَلَ عَلَى جَهْلٍ جَهْلٍ، وَإِنْ حَدَّثَ كَذِبَ، لَا يَنْفَعُهُ، وَإِنْ فُتِّهَ لَا يَنْفَعُهُ^(١١).
 ٤٣٩٣- المسيح عليه السلام: لَمَّا سئلَ عَنِ الْأَحْمَقِ -: الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ، الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوجِبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوجِبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَاكَ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حِيلَةَ فِي مُدَاوَاتِهِ^(١٢).
 ٤٣٩٤- الإمام علي عليه السلام: مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ

(١-٩) غرر الحكم: ١٧٩٣، ٦٨٧، ٢٠٧، ٥٠٠، ١٢٩٢، ١٧٢٨، ٢٨٨٤، ٢٨٤٩، ٦٥٤٩.

(١٠) نهج السعادة: ٣/ ٢٢٥.

(١١) الخصال: ٩٦/ ١١٦.

(١٢) الاختصاص: ٢٢١. انظر المعجب: باب ٢٥١٥.

بَعِيْنِهِ^(١).٤٣٩٥- عنه عليه السلام : تُعْرِفُ حِمَاقَةَ الرَّجُلِ بِالْأَشْرِ فِي النَّعْمَةِ، وَكَثْرَةِ الذُّلِّ فِي الْحِنَةِ^(٢).٤٣٩٦- عنه عليه السلام : تُعْرِفُ حِمَاقَةَ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ : فِي كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ، وَجَوَابِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَتَهَوُّرِهِ فِي الْأُمُورِ^(٣).٤٣٩٧- عنه عليه السلام : الْأَحْمَقُ ... لَا يَنْفَكُ عَنْ تَقْصِي وَخُسْرَانٍ^(٤).٤٣٩٨- عنه عليه السلام : مِنْ أَمَارَاتِ الْأَحْمَقِ كَثْرَةُ تَلَوُّنِهِ^(٥).٤٣٩٩- عنه عليه السلام : مِنْ دَلَائِلِ الْحَقِ دَالَّةٌ بَغَيْرِ آلَةٍ، وَصَلَفٌ بَغَيْرِ شَرَفٍ^(٦).٤٤٠٠- عنه عليه السلام : اخْذَرِ الْأَحْمَقَ؛ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ يَرَى نَفْسَهُ مُحْسِنًا وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، وَيَرَى عَجْزَهُ كَيْسًا وَشَرَّهُ خَيْرًا^(٧).٤٤٠١- عنه عليه السلام : الْحَقُّ يُوجِبُ الْفُضُولَ^(٨).٤٤٠٢- عنه عليه السلام : الْحَقُّ الْاسْتِهْتَارُ بِالْفُضُولِ، وَمُصَاحَبَةُ الْجَهُولِ^(٩).٤٤٠٣- عنه عليه السلام : الْأَحْمَقُ لَا يَحْسُنُ بِالْهَوَانِ^(١٠).٤٤٠٤- عنه عليه السلام : رُكُوبُ الْمَعَاطِبِ عَنْوَانُ الْحِمَاقَةِ^(١١).٤٤٠٥- عنه عليه السلام : لِلْأَحْمَقِ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ يَمِينٌ^(١٢).٤٤٠٦- عنه عليه السلام : مِنَ الْحَقِّ الْإِتْكَالُ عَلَى الْأَمَلِ^(١٣).٤٤٠٧- عنه عليه السلام : لَا يَسْتَحِفُّ بِالْعِلْمِ وَأَهْلِيهِ إِلَّا أَحْمَقٌ جَاهِلٌ^(١٤).٤٤٠٨- عنه عليه السلام : لَا تَرُدُّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ؛ فَكُنْ بِذَلِكَ حُمْقًا^(١٥).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢-٥) غرر الحكم : ٤٥٢٠، ٤٥٤٢، ١٧٩٠، ٩٤٤٥.

(٦) غرر الحكم : ٩٤١٨.

(٧) نهج السعادة : ٢٢٥/٣.

(٨-١٥) غرر الحكم : ٩٣٦، ١٩١٤، ١٢٣٦، ٥٤٢١، ٧٣٣٦، ٩٢٨٥، ٨٠٧، ١٠٢٥١.

٩٥٥ - مصاحبة الأحمق

٤٤٠٩- الإمام علي عليه السلام: كُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنَ الْأَحْمَقِ إِذَا صَاحَبْتَهُ، وَمِنَ الْفَاجِرِ إِذَا عَاشَرْتَهُ، وَمِنَ الظَّالِمِ إِذَا عَامَلْتَهُ^(١).

٤٤١٠- الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْبَاقِرِ عليه السلام -: إِنِّي أَتَاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَاحِبَ الْأَحْمَقَ أَوْ تُخَالِطَهُ، وَاهْجُرْهُ وَلَا تُحَادِثْهُ؛ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ هُجْنَةٌ غَائِبٌ كَانَ أَوْ حَاضِرًا؛ إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَّه حُمَقُهُ، وَإِنْ سَكَتَ قَطَرَ بِهِ عَيْثُهُ، وَإِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ، وَإِنْ اسْتَرَعِيَ أَضَاعَ. لَا عِلْمُ مِنْ نَفْسِهِ يُغْنِيهِ، وَلَا عِلْمٌ غَيْرُهُ يَنْفَعُهُ، وَلَا يُطِيعُ نَاصِحَهُ، وَلَا يَسْتَرْجِعُ مَقَارِنَهُ، تَوَدُّ أُمُّهُ أَنَّهَا تَكَلَّمَتْهُ، وَامْرَأَتُهُ أَنَّهَا فَقَدَتْهُ، وَجَارُهُ بَعْدَ دَارِهِ، وَجَلِيسُهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ. إِنْ كَانَ أَضْعَرَ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ أَغْنَى مَنْ فَوْقَهُ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مَنْ دُونَهُ^(٢).

٤٤١١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ أَوْشَكَ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ^(٣).

٤٤١٢- الإمام علي عليه السلام: عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحمقٍ^(٤).

٤٤١٣- عنه عليه السلام: بُعْدُ الْأَحْمَقِ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ^(٥).

٤٤١٤- عنه عليه السلام: النَّظَرُ إِلَى الْأَحْمَقِ يُسْخِنُ الْعَيْنَ^(٦).

٤٤١٥- عنه عليه السلام: مُقَاسَاةُ الْأَحْمَقِ عَذَابُ الرُّوحِ^(٧).

٤٤١٦- عنه عليه السلام: اخْذَرْ الْأَحْمَقَ؛ فَإِنَّ مُدَارَاتَهُ تُعَيِّبُكَ، وَمُوَافَقَتُهُ تُزِيدُكَ، وَمُخَالَفَتُهُ تُؤْذِيكَ،

وَمُصَاحَبَتُهُ وَبَالٌ عَلَيْكَ^(٨).

(١) غرر الحكم: ٧١٨٥.

(٢) أمالي الطوسي: ١٢٦٨/٦١٣.

(٣) أمالي الصدوق: ١/٢٢٢.

(٤) البهار: ٧٨/١٢/٧٠.

(٥) غرر الحكم: ٤٤٥١.

(٦) تحف العقول: ٢١٤.

(٧-٨) غرر الحكم: ٩٨٣١، ٢٥٩٣.

٤٤١٧- عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ الْأَحَقِّ كَشَجَرَةِ النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً^(١).

(انظر) الصديق: باب ٢٢٠٨.

٩٥٦- معالجة الأحق

٤٤١٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام قَالَ: دَاوَيْتُ الْمَرْضَى فَسَقَيْتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأَبْرَأْتُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْمَوْتَى فَأَخْيَسَتْهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَعَالَجْتُ الْأَحَقَّ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِصْلَاحِهِ^(٢).

ذيل الحديث قد مر في باب ٩٥٤ / ٤٣٩٣.

٩٥٧- أحق الناس

٤٤١٩- الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَحَقِّ النَّاسِ -: الْمُعْتَرِّ بِالدُّنْيَا وَهُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقَلُّبِ أَحْوَالِهَا^(٣).

٤٤٢٠- عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أَعْقَلَ النَّاسِ^(٤).

٤٤٢١- عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ يَمْتَنِعَ الْبِرَّ وَيَطْلُبُ الشُّكْرَ، وَيَفْعَلُ الشَّرَّ وَيَتَوَقَّعُ ثَوَابَ الْخَيْرِ^(٥).

٤٤٢٢- عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ أَنْكَرَ عَلَى غَيْرِهِ رَذِيلَةً وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهَا^(٦).

٤٤٢٣- عنه عليه السلام: أَكْثَرُ النَّاسِ حُمَقًا الْفَقِيرُ الْمُتَكَبِّرُ^(٧).

٤٤٢٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَحَقُّ الْحَقِيقِ الْفُجُورُ^(٨).

٤٤٢٥- الإمام علي عليه السلام: أَحَقُّ الْحَقِيقِ الْاِعْتِرَازُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٩٨٢٧.

(٢) الاختصاص: ٢٢١.

(٣) معاني الأخبار: ٤ / ١٩٩.

(٤-٧) غرر الحكم: ٣٠٨٩، ٣٢٨٣، ٣٣٤٣، ٣١٦٣.

(٨) أمالي الصدوق: ١ / ٣٩٥.

(٩) غرر الحكم: ٢٩١٥.

٤٤٢٦- عنه عليه السلام: أَكْبَرُ الْحَقِّقِ الْإِغْرَاقُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ^(١).

٤٤٢٧- عنه عليه السلام: مِنْ أَعْظَمِ الْحَقِّقِ مُوَاخَاةُ الْفُجَّارِ^(٢).

٤٤٢٨- عنه عليه السلام: لَا حُمُقَ أَعْظَمُ مِنَ الْفَخْرِ^(٣).

٤٤٢٩- عنه عليه السلام: مِنْ كِبَالِ الْحَمَاقَةِ الْاِخْتِيَالُ فِي الْفَاقَةِ^(٤).

٩٥٨- جوابُ الأحمق

٤٤٣٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا عُوقِبَ الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ السُّكُوتِ عَنْهُ^(٥).

٤٤٣١- عنه عليه السلام: السُّكُوتُ عَلَى الْأَحْمَقِ أَفْضَلُ (مِنْ) جَوَابِهِ^(٦).

٩٥٩- الحماقةُ (م)

٤٤٣٢- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ أَحْمَقُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ^(٧).

٤٤٣٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْعَاجِلَةُ غُرُورُ الْحَقِّقِ^(٨).

٤٤٣٤- عنه عليه السلام: الْأَمَالُ غُرُورُ الْحَقِّقِ^(٩).

٤٤٣٥- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا غَنِيمَةُ الْحَقِّقِ^(١٠).

٤٤٣٦- عنه عليه السلام: اللَّهُو قُوْتُ الْحَمَاقَةِ^(١١).

٤٤٣٧- عنه عليه السلام: الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا حُمُقٌ^(١٢).

٤٤٣٨- عنه عليه السلام: التَّكَبُّرُ عَيْنُ الْحَمَاقَةِ^(١٣).

٤٤٣٩- عنه عليه السلام: مِنَ الْحَقِّقِ الذَّالَّةُ عَلَى السُّلْطَانِ^(١٤).

٤٤٤٠- عنه عليه السلام: مِنَ الْخُرْقِ الْمُعَاجِلَةِ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ^(١٥).

(١-٤) غرر الحكم: ٢٩٨٥، ٩٣١٢، ١٠٦٥٥، ٩٣٠٢.

(٥) أمالي المفيد: ٢/ ١١٨.

(٦) غرر الحكم: ١١٦٠.

(٧) البحار: ١١/ ٧٨، ١١/ ١٠٧.

(٨-١٤) غرر الحكم: ٨٩٦، ٦٣١، ١١١٠، ٩٣٧، ٤٥٤، ٨٨٩، ٩٤٤٠.

(١٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٨١/ ١٩.



الحمام

وسائل الشيعة : ١ / ٣٦١ - ٤٦١ «أبواب آداب الحمام والتنظيف والزينة» .
البحار : ٧٦ / ٦٩ باب ٣ «آداب الحمام» .

٩٦٠- الْحَقَامُ

٤٤٤١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَقَامُ؛ تُذَكِّرُ فِيهِ النَّارُ، وَيَذْهَبُ بِالذَّرَنِ^(١).

٤٤٤٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُسَمِّنَ وَثَلَاثَةٌ يُهَزِّلُنَّ، فَأَمَّا الَّتِي يُسَمِّنُ: فَإِذَا مَا الْحَقَامُ، وَشَمُّ الرَّاحَةِ الطَّيِّبَةِ، وَلُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُهَزِّلُنَّ: فَإِذَا مَا أُكُلَ الْبَيْضِ، وَالسَّمَكِ، وَالطَّلْعِ^(٢).

٤٤٤٣- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ يَهْدِمُنَ الْبَدَنَ وَرُبَّمَا قَتَلُنَّ: أَكْلُ الْقَدِيدِ الْغَابِ، وَدُخُولُ الْحَقَامِ عَلَى الْبِطْنَةِ، وَنِكَاحُ الْعَجَائِزِ^(٣).

٤٤٤٤- عنه عليه السلام: لَا تَدْخُلِ الْحَقَامُ إِلَّا فِي جَوْفِكَ شَيْءٌ يُطْفِئُ عَنْكَ وَهَجَ الْمَعِدَةِ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ. وَلَا تَدْخُلْهُ وَأَنْتَ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الطَّعَامِ^(٤).

٤٤٤٥- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الْحَقَامُ - يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا - يُكْثِرُ اللَّحْمَ، وَإِذَا مَا كُلَّ يَوْمٍ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ^(٥).

(١) الفقيه: ٢٣٧/١١٥/١.

(٢) الغصائل: ١٩٤/١٥٥.

(٣) البحار: ١٩/٧٥/٧٦.

(٤-٥) مكارم الأخلاق: ١/٢٥٠/٢٩٨ و ٣٠٣/١٢٦.

الحاجة

البحار : ٢٨٣ / ٧٤ باب ٢٠ «قضاء حاجة المؤمنين» .
 البحار : ١٧٣ / ٧٥ باب ٥٩ «من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عتد غيره» .

انظر : عنوان ٢١٣ «السؤال (٢)» .

الآخ : باب ٥٩ ، السرور : باب ١٧٩٤ وأبواب بعده ، الدعاء : باب ١١٩٥ .

٩٦١- الحاجة

٤٤٤٦- الإمام علي عليه السلام: ائْتِنُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرُهُ، وَاحْتَجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرُهُ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرُهُ^(١).

٤٤٤٧- عنه عليه السلام: مَنْ اخْتَجَتْ إِلَيْهِ هُنْتُ عَلَيْهِ^(٢).

٤٤٤٨- الإمام الجواد عليه السلام: الْحَوَائِجُ تُطَلَّبُ بِالرَّجَاءِ، وَهِيَ تَنْزِلُ بِالْقَضَاءِ، وَالْعَاقِبَةُ أَحْسَنُ عَطَاءٍ^(٣).

٩٦٢- قضاء الحوائج

٤٤٤٩- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، هُمْ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤).

٤٤٥٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ - طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ - كَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ^(٥).

٤٤٥١- عنه عليه السلام: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ -: لَأَنْ أَسْعَى مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ حَتَّى تُقْضَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعِيقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَأَحْمِلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً^(٦).

٤٤٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَكَأَنَّمَا عَبْدَ اللَّهِ تِسْعَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، صَائِمًا نَهَارَهُ قَائِمًا لَيْلَهُ^(٧).

٤٤٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ الْمُسْلِمِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ مَا كَانَ

(١) الخصال: ١٤/ ٤٢٠، انظر الأدب: باب ٦٨.

(٢) غرر الحكم: ٨٦١٠.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٩.

(٤) البحار: ٨٤/ ٣١٩/ ٧٤.

(٥) الكافي: ٦/ ١٩٧/ ٢.

(٦-٧) البحار: ٧٤/ ٣١٦/ ٧٢ و ٣١٥/ ٧٢.

في حاجة أخيه^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ١١ / ٥٨٢ - ٥٨٦ باب ٢٧، ٢٨.

٩٦٣ - أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس

٤٤٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام : قال الله عز وجل : الخلق عيالي ، فأحبهم إليّ أطفئهم بهم ، وأشعاهم في حوائجهم^(٢).

٤٤٥٥ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْتًا كُنْتُ ﴾ - : نقاعاً^(٣).

(انظر) عنوان ٣٤٨ «المعروف (١)»، ١١٥ «الإحسان».

٩٦٤ - المُنشئ في حاجة المؤمن

٤٤٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ مَشَى في حاجة أخيه المؤمن - يَطْلُبُ بذلك ما عِنْدَ اللَّهِ - حتى تُقْضَى لَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ عز وجلَ لَهُ بذلكِ مِثْلَ أَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُبْرُورَتَيْنِ ، وَصُومِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ ، وَاعْتِكَافَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَمَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَلَمْ تُقْضَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بذلكِ مِثْلَ حِجَّةٍ مُبْرُورَةٍ^(٤).

٤٤٥٧ - عنه عليه السلام : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَمْشِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَيُؤَكِّلُ اللَّهُ عز وجلَ بِهِ مَلَكََيْنِ : وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، يَسْتَغْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ وَيَدْعُوَانِ بِقَضَائِ حَاجَتِهِ^(٥).

٤٤٥٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْفَعَتِهِ فَلَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٦).

٤٤٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة...^(٧).

٤٤٦٠ - الكافي عن أبي عمارة : رَوَيْنَا : أَنَّ عَابِدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ صَارَ

(١) أمالي الطوسي : ١٧ / ١٤٧.

(٢) الكافي : ١٠ / ١٩٩ / ٢ وص ١١ / ١٦٥ وص ٩ / ١٩٤ وص ١٠ / ١٩٥.

(٦) ثواب الأعمال : ١ / ٣٤٠.

(٧) تحف العقول : ٣٠٣.

مَشَاءٌ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ^(١).

(انظر) الأَخ: باب ٥٩.

٩٦٥ - قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

٤٤٦١- رسولُ الله ﷺ : مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً كَانَ كَمَنْ عَبْدَ اللَّهَ ذَهْرَهُ^(٢).٤٤٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْهَا الْجَنَّةُ^(٣).٤٤٦٣- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إِنَّ حَوَائِمَ أَعْمَالِكُمْ قَضَاءُ حَوَائِجِ إِخْوَانِكُمْ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ مَا قَدَّرْتُمْ ، وَإِلَّا لَمْ يُقْبَلْ مِنْكُمْ عَمَلٌ^(٤).٤٤٦٤- رسولُ الله ﷺ : مَنْ قَضَى لِمُؤْمِنٍ حَاجَةً قَضَى اللَّهَ لَهُ حَوَائِجَ كَثِيرَةً أَذْنَاهُنَّ الْجَنَّةُ^(٥).٤٤٦٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَلَيَّ ثَوَائِكَ ، وَلَا أَرْضَى لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ^(٦).

٩٦٦ - قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ

٤٤٦٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَفْضَلُ مِنْ حِجَّةٍ وَحِجَّةٍ وَحِجَّةٍ ، حَتَّىٰ عَدَّ عَشَرَ حِجَجٍ^(٧).

٤٤٦٧- عنه عليه السلام : لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَى (اللَّهِ) مِنْ عِشْرِينَ حِجَّةً ، كُلُّ حِجَّةٍ

(١) الكافي : ١١ / ١٩٩ / ٢.

(٢) أمالي الطوسي : ١٠٥١ / ٤٨١.

(٣) الكافي : ١ / ١٩٣ / ٢.

(٤) البحار : ٤٠ / ٣٧٩ / ٧٥.

(٥) قرب الإسناد : ٤١٨ / ١١٩.

(٦) الكافي : ٧ / ١٩٤ / ٢.

(٧) أمالي الصدوق : ١١ / ٣٩٩.

يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ^(١).

٤٤٦٨- الإمام الباقر عليه السلام: لَأَنْ أُعُولَ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَسَدُ جُوعَتِهِمْ وَأُنْكَسُو عَوْرَتَهُمْ، فَأَكْفُفُ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحِجَّ حِجَّةً وَحِجَّةً (وَحِجَّةً) وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا، حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا، وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا، حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ^(٢).

٤٤٦٩- الإمام الصادق عليه السلام: قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ حِجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ بِنَاسِكِهَا، وَعِثِّي أَلْفَ رَقَبَةٍ لِرَبِّهِ اللَّهُ، وَمِثْلَانِ أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِشُرْجِهَا وَلُجْمِهَا^(٣).

(انظر) الاعتكاف: باب ٢٨٢٩.

٩٦٧- مَنْ امْتَنَعَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَةِ أَخِيهِ

٤٤٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَتَاهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي حَاجَةٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا فَمَنَعَهُ إِيَّاهَا، غَيَّرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَغْيِيرًا شَدِيدًا، وَقَالَ لَهُ: أَتَاكَ أَخُوكَ فِي حَاجَةٍ قَدْ جَعَلْتُ قَضَاءَهَا فِي يَدِكَ فَمَنَعْتَهُ إِيَّاهَا، زُهِدًا مِنْكَ فِي نَوَائِبِهَا! وَعِزَّتِي، لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فِي حَاجَةٍ مُعَذِّبًا كُنْتُ أَوْ مَغْفُورًا لَكَ^(٤).

٤٤٧١- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ مُسْتَجِيرًا بِهِ فِي بَعْضِ أَخْوَالِهِ فَلَمْ يُجِزْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٥).

٤٤٧٢- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَأَلَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ حَاجَةً مِنْ ضَرِّ فِتْنَةٍ مِنْ سَعَةٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا - مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ - خَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ^(٦).

(١) الكافي: ٢/١٩٣/٤ و ١١/١٩٥.

(٢) أمالي الصدوق: ١/١٩٧.

(٣) أمالي الطوسي: ١٥٢/٩٩.

(٤) الكافي: ٤/٣٦٦/٢.

(٥) البحار: ١٣/٢٨٧/٧٤.

٤٤٧٣- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَاقَهَا إِلَيْهِ، فَإِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بَوَلَايَتِنَا، وَهُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ. وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

٤٤٧٤- الإمام الصادق عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذُلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).

٤٤٧٥- عنه عليه السلام: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ بَدَّلَ جَاهَهُ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَمَسَّهُ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ بَخَلَ بِجَاهِهِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَهُوَ أَوْجَهُ جَاهاً مِنْهُ إِلَّا مَسَّهُ قَتَرٌ وَذَلَّةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصَابَتْ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَفْحَاتُ النَّيرانِ مُعَذِّباً كَانَ أَوْ مَغْفُوراً لَهُ^(٣).

٤٤٧٦- الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ بَخَلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَالْقِيَامَ لَهُ فِي حَاجَتِهِ ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يُوجِرُ^(٤).

٤٤٧٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَ طَالِباً حَاجَتَهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى قَضَائِهَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ عَشَارٍ^(٥).

٤٤٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُعِنِّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ، ابْتِلَاةً اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَائِنَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٦).

٤٤٧٩- عنه عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَبَسَ مُؤْمِناً عَنْ مَالِهِ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ لَمْ يَذُقْ وَاللهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، وَلَا يَشْرَبُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^(٧).

(انظر) وسائل الشيعة: ١١/ ٥٩٩ باب ٣٩.

المسكن: باب ١٨٤٧.

(١) الكافي: ١٣/ ١٩٦/ ٢.

(٢) البحار: ٦٧/ ٣١١/ ٧٤.

(٣) تنبيه الخواطر: ٨٠/ ٢.

(٤) (٦-٤) ثواب الأعمال: ٢/ ٢٩٨ و ١/ ٣٤١ و ١/ ٢٩٧.

(٥) ثواب الأعمال: ٢/ ٢٨٦.

٩٦٨ - مَنْ احتجب عن مؤمن محتاج

٤٤٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ صَارَ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَتِهِ أَوْ مُسْلِمًا فَحَجَبَهُ، لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ^(١).

٤٤٨١- عنه عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ^(٢).

٤٤٨٢- الإمام الباقر عليه السلام: أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتَى مُسْلِمًا - زَائِرًا أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ - فَاسْتَأْذَنَ لَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ، لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَلْتَفِتَا^(٣).

٩٦٩ - مَنْ كَسَا أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٤٤٨٣- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عَزِيٍّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ غَنَى لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ مِنْ اللَّهِ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً^(٤).

٤٤٨٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَسَا أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَزِيٍّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسِ الْجَنَّةِ وَإِسْتَبْرَقِهَا وَخَرِيرِهَا، وَلَمْ يَزَلْ يَخْوُضُ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَى الْمَكْسُوفِ مِنْهُ سِلْكٌ^(٥).

٤٤٨٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةً شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ، وَأَنْ يُهَوَّنَ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَنْ يُوسَّعَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، وَأَنْ يَلْقَى الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى^(٦).

٩٧٠ - الْمِبَادَرَةُ إِلَى قِضَاءِ الْحَوَائِجِ

٤٤٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَّةَ فَأُبَادِرُ بِقَضَائِهَا؛ مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْنِي

(١) الاختصاص: ٣٦.

(٢) (٤-٢) الكافي: ١/٣٦٤/٢ وص ٤/٣٦٥ وص ٥/٢٠٥.

(٣) البحار: ١١/١٩٢/٧٧.

(٤) (٦) الكافي: ١/٢٠٤/٢.

عنها، فلا يَجِدُ لها مَوْقِعاً إذا جاءَتْهُ^(١).

٤٤٨٧- عنه عليه السلام: إِنِّي لَأَسَارِعُ إِلَى حَاجَةِ عَدُوِّي خَوْفاً أَنْ أُرَدَّهُ فَيَسْتَفْنِي عَنِّي^(٢).

٩٧١- أَدْبُ طَلَبِ الْحَاجَةِ

٤٤٨٨- الإمامُ الحُسَيْنُ عليه السلام: لَا تَرْفَعْ حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى أَحَدٍ ثَلَاثَةٍ: إِلَى ذِي دِينٍ، أَوْ مُرُوءَةٍ، أَوْ حَسَبٍ؛ فَأَمَّا ذُو الدِّينِ فَيَقْصُونَ دِينَهُ، وَأَمَّا ذُو المُرُوءَةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوءَتِهِ، وَأَمَّا ذُو الحَسَبِ فَيَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ تُكْرَمْ وَجْهَكَ أَنْ تَبْذُلَهُ لَهُ فِي حَاجَتِكَ، فَهُوَ يَصُونُ وَجْهَكَ أَنْ يَرُدَّكَ بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِكَ^(٣).

(انظر) السؤال (٢): باب ١٧١٦.

٩٧٢- طَلَبُ الْحَاجَةِ مِنْ حَدِيثِ النِّعْمَةِ

٤٤٨٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: تُدْخِلُ يَدَكَ فِي فَمِ الثَّيْنِ إِلَى المِرْفَقِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ طَلَبِ الحَوَائِجِ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَكَانَ^(١).

٤٤٩٠- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّمَا مَثَلُ الْحَاجَةِ إِلَى مَنْ أَصَابَ مَالَهُ حَدِيثاً كَمَثَلِ الذُّرْهِمِ فِي فَمِ الْأَفْعَى: أَنْتَ إِلَيْهِ تُخَوِّجُ وَأَنْتَ مِنْهَا عَلَى خَطَرٍ^(٢).

(انظر) السؤال (٢): باب ١٧١٧، ١٧١٦.

٩٧٣- الْحَاجَةُ إِلَى شِرَارِ الْخَلْقِ

٤٤٩١- الإمامُ زَيْنُ العَابِدِينَ عليه السلام: لِمَنْ قَالَ بِحَضْرَتِهِ: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ -: لَيْسَ هَكَذَا، إِنَّمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ، وَلَكِنْ قُلْ: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ^(٣).

٤٤٩٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ بِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَمَا جَعَلْتَ بِي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٧٩، ٢.

(٢) البحار: ٦٤/ ٢٠٧/ ٧٨.

(٣) (٦-٣) تحف العقول: ٢٤٧، ٣٦٥، ٢٩٤، ٢٧٨.

من حاجة فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً، وأسخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأقلهم عليّ بها متاً^(١).

٤٤٩٣- عنه عليه السلام : قلت : اللهم لا تحوجني إلى أحدٍ من خلقك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، لا تقولن هكذا ، فليس من أحدٍ إلا وهو محتاجٌ إلى الناس . قال : فقلت : يا رسول الله ، فما أقول ؟ قال : قل : اللهم لا تحوجني بمالي إلى شرارِ خلقك . قلت : يا رسول الله ، من شرارِ خلقه ؟ قال : الذين إذا أعطوا متوا وإذا منعوا عابوا^(٢).

(انظر) الشر: باب ١٩٦٦، ١٩٦٧.

(١) البحار: ٧٨/٥٦/١١١.

(٢) تنبيه الخواطر: ١/٣٩.

الاحتياط

البحار : ٢ / ٢٥٨ باب ٣١ «التَّوَقُّفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَالْإِحْتِيَاظُ فِي الدِّينِ» .
 وسائل الشيعة : ١٨ / ١١١ باب ١٢ «وَجُوبُ التَّوَقُّفِ وَالْإِحْتِيَاظِ فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَى» .

انظر : عنوان ٢٥٦ «الشبهة» .

٩٧٤ - اخْتَطَّ لِديْنِكَ

- ٤٤٩٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَخَوَكَ دِينُكَ ، فَاخْتَطَّ لِديْنِكَ بِمَا شِئْتَ^(١) .
- ٤٤٩٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَكَ أَنْ تَنْظُرَ الْحَرَمَ وَتَأْخُذَ الْحَانِطَةَ لِديْنِكَ^(٢) .
- ٤٤٩٦ - عنه عليه السلام : خُذْ بِالْاِخْتِيَاظِ فِي جَمِيعِ مَا تَحْجُ إِِلَيْهِ سَبِيلًا^(٣) .

(١) أمالي الطوسي : ١١٠ / ١٦٨ .

(٢-٣) البحار : ٢ / ٢٥٩ / ٩ وم ١١ / ٢٦٠ .



الحيلة

انظر : عنوان ١٧٥ «الرأي» (١)، ٤٢٤ «الفكر»، ٤٩٢ «المكر».

الحرب : باب ٧٦٥، الربا : باب ١٤٣٦.

٩٧٥- الحيلة

- ٤٤٩٧- الإمام علي عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٌ^(١).
- ٤٤٩٨- عنه عليه السلام: الحيلةُ فائدةُ الفكر^(٢).
- ٤٤٩٩- عنه عليه السلام: مَنْ قَعَدَ عَنْ حِيلَتِهِ أَقَامَتُهُ الشَّدَائِدُ^(٣).
- ٤٥٠٠- عنه عليه السلام: أَمَارَاتُ الدُّوَلِ إِنْشَاءُ الْحِيَلِ^(٤).
- ٤٥٠١- عنه عليه السلام: التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ^(٥).
- ٤٥٠٢- عنه عليه السلام: مَنْ جَهِلَ وَجُوهَ الْأَرَاءِ أَعْيَنَهُ الْحَيْلُ^(٦).
- ٤٥٠٣- عنه عليه السلام: رَبُّ مُخْتَالٍ صَرَعَتْهُ حِيلَتُهُ^(٧).
- ٤٥٠٤- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَزَلْ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الْحِيلَةُ^(٨).

(١-٧) غرر الحكم: ٧٢٩١، ٤٠٢، ٨٦٧١، ١٢٣٠، ٢٠٢٥، ٧٨٦٥، ٥٣٣٨.

(٨) البحار: ١٠/ ٢٥٦/ ٧٨.



الحياة

انظر : الآخرة : باب ٢٨ ، العلم : باب ٢٨٣٣ ، ٢٨٤٠ ، المعرفة (٣) : باب ٢٦٤٢ .

٩٧٦ - الحياة

٤٥٠٥- الإمام علي عليه السلام: اعلّموا أنّه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويمكّه إلا الحياة؛ فإنه لا يجد في الموت راحة، وإنما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت، وبصر للعين العمياء، وسمع للأذن الصماء، وري للظمآن، وفيها الغنى كله والسلامة^(١).

٤٥٠٦- الإمام الباقر عليه السلام: إن الله عز وجل خلق الحياة قبل الموت^(٢).

٩٧٧ - الماء والحياة

الكتاب

﴿وَأَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٣).

٤٥٠٧- الإمام الصادق عليه السلام: طعم الماء الحياة^(٤).

(انظر) الموت: باب ٣٧٤١، ٣٧٤٢.

٩٧٨ - ما هو خير من الحياة

٤٥٠٨- الإمام العسكري عليه السلام: خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت^(٥).

٩٧٩ - الحياة الحقيقية

٤٥٠٩- الإمام علي عليه السلام: لا حياة إلا بالدين، ولا موت إلا ببحود اليقين، فاشربوا العذب

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

(٢) نور التنزيل: ٦/٣٧٩/٥.

(٣) الأنبياء: ٣٠.

(٤) تحف العقول: ٣٧٠، ٤٨٩.

الْفَرَاتِ يُنَبِّهَكُمْ مِنْ نَوْمَةِ السُّبَاتِ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمَاءِ الْمُهْلِكَاتِ^(١).
٤٥١٠- عنه عليه السلام: التَّوْحِيدُ حَيَاةُ النَّفْسِ^(٢).

٩٨٠- أنواع الحياة

- ٤٥١١- الإمام علي عليه السلام: الذُّكْرُ الْجَمِيلُ إِحْدَى (أَحَدُ) الْحَيَاتَيْنِ^(٣).
٤٥١٢- عنه عليه السلام: الذُّكْرُ الْجَمِيلُ أَحَدُ الْعُمَرَيْنِ^(٤).
٤٥١٣- عنه عليه السلام: الْعِلْمُ إِحْدَى (أَحَدُ) الْحَيَاتَيْنِ^(٥).
٤٥١٤- عنه عليه السلام: السَّهَرُ أَحَدُ الْحَيَاتَيْنِ^(٦).
٤٥١٥- عنه عليه السلام: اكْتَسَبُوا الْعِلْمَ يُكْسِبَكُمْ الْحَيَاةَ^(٧).
٤٥١٦- عنه عليه السلام: بِالْعِلْمِ تَكُونُ الْحَيَاةُ^(٨).

(انظر) الموت: باب ٣٧٤٢.

(١) الإرشاد: ١/٢٩٦.

(٢-٨) غرر الحكم: ٥٤٠، ١٦١٢، ١٦٢٨، ١٦٢٦، ١٦٨٤، ٢٤٨٦، ٤٢٢٠.

الحيوان

- كنز العمال : ١٢ / ٣٢٣ - ٣٢٨ «فضائل الحيوانات» .
 كنز العمال : ١٥ / ٣٧ «في قتل الحيوانات» .
 كنز العمال : ١٥ / ٤١ «في قتل المؤذيات» .
 وسائل الشريعة : ٨ / ٣٣٩ «أبواب أحكام الدواب» .

انظر : الخالق : باب ١٠٩٦ ، المعروف (١) : باب ٢٦٧٤ .

٩٨١- حقوق الحيوان

٤٥١٧- رسول الله ﷺ - لَمَّا أَبْصَرَ نَاقَةً مَغْقُولَةً وَعَلَيْهَا جِهَارُهَا -: أَيْنَ صَاحِبُهَا ؟ مُرُوهُ فَلَيْسَتْ عِدَّةً غَدًا لِلْخُصُومَةِ^(١).

٤٥١٨- عنه ﷺ : إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَانْجُوا عَنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا^(٢).

٤٥١٩- عنه ﷺ : اِرْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَاتَدِعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَسْخِذُوهَا كِرَاسِيٍّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالْأَسْوَاقِ، قَرَّبَ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ^(٣).

٤٥٢٠- عنه ﷺ : لَوْ غَفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغَفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا^(٤).

٤٥٢١- عنه ﷺ : أَلَا تَسْتَعِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا ؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجْبِعُهُ وَتُذَبِّبُهُ^(٥).

٤٥٢٢- عنه ﷺ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ^(٦).

٤٥٢٣- عنه ﷺ : الثَّالِثُ مَلْعُونٌ يَعْنِي عَلَى الذَّابَّةِ^(٧).

٤٥٢٤- عنه ﷺ : لِلذَّابَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا سِتُّ خِصَالٍ: يَغْلِقُهَا إِذَا نَزَلَ، وَيَغْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ، وَلَا يَضْرِبُهَا إِلَّا عَلَى حَقٍّ، وَلَا يُحْمِلُهَا مَا لَا تُطِيقُ، وَلَا يُكَلِّفُهَا مِنَ السَّيْرِ إِلَّا طَاقَتَهَا، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهَا فَوْاقًا^(٨).

٤٥٢٥- الإمام الباقر عليه السلام : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَلْعَنُ بَعِيرًا، فَقَالَ ﷺ : ارْجِعْ، لَا تَصْحَبْنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ^(٩)!

٤٥٢٦- مستدرک الوسائل عن أبي الحسن البكري - في حديث وفاة أمير المؤمنين عليه السلام :-

(١) البحار: ٧/ ٢٧٦/ ٥٠.

(٢) الكافي: ٢/ ١٢٠/ ١٢.

(٣-٧) كنز العمال: ٢٤٩٥٧، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٢٤٩٧٢.

(٨-٩) مستدرک الوسائل: ٨/ ٢٥٨/ ٩٣٩٣ و ص ٢٦١/ ٩٤٠٢.

قَالَتْ أَمْ كُلُّنَا... ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ إِبْرَءُ قَدْ أُهْدِيَ إِلَى أَخِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا نَزَلَ خَرَجْنَ وَرَاءَهُ وَرَفَرْنَ وَصَحْنَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَبْلَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يَصْحَنَّ... ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَطْلَقْتِيهِ؛ فَقَدْ حَبَسْتُ مَا لَيْسَ لِي لِسَانٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِذَا جَاعَ أَوْ عَطَشَ، فَأَطْعِمِيهِ وَاشْقِيهِ وَإِلَّا خَلِّي سَبِيلَهُ يَأْكُلُ مِنْ حَشَائِشِ الْأَرْضِ^(١).

٤٥٢٧- رسول الله ﷺ: إِنَّ الدَّابَّةَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَلِيكَ صِدْقٍ: يُشْعِنِي، وَيَسْقِينِي، وَلَا يَحْمِلُنِي مَا لَا أَطِيقُ^(٢).

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٥٠ باب ٩.

المروعة: باب ٣٦٦.

٩٨٢ - ضَرْبُ الدَّابَّةِ

٤٥٢٨- رسول الله ﷺ: لَا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلَى وُجُوهِهَا؛ فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ^(٣).

٤٥٢٩- من لَا يحضره الفقيه: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ أَرْبَعِينَ حِجَّةً؛ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ^(٤).

٤٥٣٠- رسول الله ﷺ: اضْرِبُوهَا عَلَى النَّفَارِ، وَلَا تَضْرِبُوهَا عَلَى الْعِثَارِ^(٥).

٤٥٣١- عنه ﷺ: وَقَدْ مَرَّ بِجَارٍ قَدْ وَبَسَ فِي وَجْهِهِ -: أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا؟!^(٦)

(انظر) وسائل الشيعة: ٨ / ٣٥٢ باب ١٠.

(١) مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٠٦ / ٩٥١١.

(٢) الفقيه: ٢ / ٢٨٩ / ٢٤٧٧.

(٣) الكافي: ٦ / ٥٣٨ / ٤، الخصال: ١٠ / ٦١٨.

(٤) الفقيه: ٢ / ٢٩٣ / ٢٤٩٤.

(٥) الكافي: ٦ / ٥٣٩ / ١٢.

(٦) الشَّاحِجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ: ٤ / ٣٥١.

٩٨٣ - ثواب الرفق بالحيوان

٤٥٣٢ - رسول الله ﷺ : غَيْرِ لَامْرَأَةٍ مُوسِمَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ، فَزَرَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْتَقَتْهُ بِجِهَا رَهَا فَزَرَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَغَيْرَ لَهَا بِذَلِكَ^(١).

٩٨٤ - جزاء تعذيب الحيوان

٤٥٣٣ - رسول الله ﷺ : عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ ، وَلَمْ تُزِلسْهُ فَيَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، فَوَجِبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ^(٢).

٤٥٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ امْرَأَةٌ عَذَّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ عَطَشًا^(٣).

٤٥٣٥ - رسول الله ﷺ : رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً ، كَانَتْ أَوْتَقَتْهَا فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَلَمْ تُزِلسْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ^(٤).

٩٨٥ - قتل الحيوان بغير حق

٤٥٣٦ - رسول الله ﷺ : مَا مِنْ دَابَّةٍ - طَائِرٍ وَلَا غَيْرِهِ - يُقْتَلُ بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلَّا سَخَّاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥).

٤٥٣٧ - عنه عليه السلام : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِنَفْعَةٍ^(٦).

٤٥٣٨ - عنه عليه السلام : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهِ سَأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : يَذْبَحُهُ ذَبْحًا وَلَا يَأْخُذُ بِعُنُقِهِ فَيَقْطَعُهُ^(٧).

(١-٢) كنز العمال : ٤٣١١٦ ، ٤٣١٩٥ .

(٣) مكارم الأخلاق : ١ / ٢٨٠ / ٨٦٤ .

(٤) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٠٢ / ٩٥٠٢ .

(٥) كنز العمال : ٣٩٩٦٨ .

(٦-٧) كنز العمال : ٣٩٩٧١ ، ٣٩٩٨٦ .

٤٥٣٩- المعجم الكبير عن ابن عباس : نهى رسول الله ﷺ عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي^(١).

(انظر) وسائل الشيعة : ٨ / ٣٩٧ باب ٥٣.

الذنب : باب ١٣٦٧.

٩٨٦- الذَّهْيُ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ

٤٥٤٠- التاج الجامع للأصول عن ابن عباس : نهى النبي ﷺ عَنِ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ^(٢).

(١) المعجم الكبير : ١٢ / ٩١ / ١٢٦٣٩، كنز العمال : ٣٩٩٨١.

(٢) التاج الجامع للأصول : ٤ / ٣٥١.

البحار : ٣٢٩ / ٧١ باب ٨١ «الحياء من الله ومن الخلق».

كنز العمال : ١١٨ / ٣ «الحياء».

وسائل الشيعة : ٥١٦ / ٨ باب ١١٠ «استحباب الحياء».

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٥ / ١٩ «فصل في الحياء وما قيل فيه».

٩٨٧ - الحياء

الكتاب

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

٤٥٤١- الإمام الصادق عليه السلام: الحياء نور جوهرة صدر الإيمان، وتفسيره التثبت عند كل شيء يُنكره التوحيد والمعرفة^(٢).

٤٥٤٢- الإمام علي عليه السلام: الحياء سبب إلى كل جميل^(٣).

٤٥٤٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء لا يأتي إلا بخير^(٤).

٤٥٤٤- الإمام علي عليه السلام: أحسن ملابس الدين الحياء^(٥).

٤٥٤٥- عنه عليه السلام: الحياء تمام الكرم، وأحسن الشيم^(٦).

٤٥٤٦- عنه عليه السلام: الحياء مفتاح كل خير^(٧).

٤٥٤٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء خير كله^(٨).

٤٥٤٨- عنه عليه السلام: إن الحياء من شرائع الإسلام^(٩).

٤٥٤٩- الإمام علي عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه^(١٠).

٤٥٥٠- الإمام الصادق عليه السلام: في رسالة كتبها إلى أصحابه وأمرهم بدارستها والنظر

فيها -: عليكم بالحياء، والتتره عما تنزه عنه الصالحون قبلكم^(١١).

(١) القصص: ٢٥.

(٢) مصباح الشريعة: ٥١٠.

(٣) البحار: ١/ ٢١١/ ٧٧.

(٤) كنز العمال: ٥٧٦٣.

(٥) غرر الحكم: ٢٩٩٧.

(٦-٧) غرر الحكم: ١٣٤٠، ٣٤٠.

(٨) معاني الأخبار: ٩٢/ ٤٠٩.

(٩) كنز العمال: ٥٧٧٢.

(١٠-١١) البحار: ١/ ٢٨٧/ ٧٧ و ٩٣/ ٢١١/ ٧٨.

٤٥٥١- رسول الله ﷺ : ما كان الفُحْشُ في شيءٍ إِلَّا شَانَهُ، ولا كانَ الحياءُ في شيءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ^(١).

٤٥٥٢- عنه ﷺ : لو كانَ الحياءُ رجُلًا لكانَ صالحًا^(٢).

٤٥٥٣- عنه ﷺ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ^(٣).

٤٥٥٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَعْقَلَ النَّاسِ أَخْيَاهُمْ^(٤).

٩٨٨- الحياءُ رأسُ المكارمِ

٤٥٥٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنَّ خِصَالَ الْمَكَارِمِ بَعْضُهَا مُقَيَّدٌ بِبَعْضٍ، يُقَسِّمُهَا اللهُ حَيْثُ يَشَاءُ، تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي آيِنِهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ : صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَصِدْقُ النَّاسِ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَاعِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى الْجَارِ وَالصَّاحِبِ، وَقِرَى الضَّيْفِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ^(٥).

٩٨٩- آثارُ الحياءِ

٤٥٥٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْحَيَاءُ يَصُدُّ عَنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ^(٦).

٤٥٥٧- عنه عليه السلام : سَبَبُ الْعِفَّةِ الْحَيَاءُ^(٧).

٤٥٥٨- عنه عليه السلام : أَصْلُ الْمُرُوءَةِ الْحَيَاءُ، وَغَرْمُهَا الْعِفَّةُ^(٨).

٤٥٥٩- عنه عليه السلام : عَلَى قَدْرِ الْحَيَاءِ تَكُونُ الْعِفَّةُ^(٩).

(١) أمالي الطوسي : ١٩٠ / ٣٢٠.

(٢) كنز العمال : ٥٧٨١.

(٣) أمالي الطوسي : ٤٣ / ٣٩.

(٤) غرر الحكم : ٢٩٠٠.

(٥) أمالي الطوسي : ٥٩٧ / ٣٠١.

(٦-٩) غرر الحكم : ١٣٩٣، ٥٥٢٧، ٣١٠١، ٦١٨١.

٤٥٦٠- عنه عليه السلام: حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ حَيَاتِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ^(١).

٤٥٦١- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ غَضُّ الظَّرْفِ^(٢).

٤٥٦٢- رسول الله ﷺ: أَمَّا الْحَيَاءُ فَيَتَسَعَّبُ مِنْهُ اللَّيْنُ، وَالرَّافَةُ، وَالْمُرَاقَبَةُ لِلَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَالسَّلَامَةُ، وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ، وَالْبَشَاشَةُ، وَالشَّامَخَةُ، وَالظَّفَرُ، وَحُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْءِ فِي النَّاسِ، فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلَ بِالْحَيَاءِ، فَطُوبَى لِمَنْ قَبِلَ نَصِيحَةَ اللَّهِ وَخَافَ فَضِيحَتَهُ^(٣).

٩٩٠- الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ

٤٥٦٣- الإمام الكاظم عليه السلام: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ. وَالبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ^(٤).

٤٥٦٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ - مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْفُحْشَ وَالبَدْءَ وَالسَّلَاطَةَ مِنَ النِّفَاقِ^(٥).

٤٥٦٥- الإمام الباقر عليه السلام: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ^(٦).

٤٥٦٦- رسول الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ^(٧).

٤٥٦٧- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ^(٨).

٤٥٦٨- الإمام علي عليه السلام: كَثْرَةُ حَيَاءِ الرَّجُلِ دَلِيلُ إِيْمَانِهِ^(٩).

(١) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٢) غرر الحكم: ٤٦٢.

(٣) تحف العقول: ١٧.

(٤-٦) البحار: ٩/٧٨ و ١٤/١١٣/٧٩ و ٤٥/١٧٧/٧٨.

(٧-٨) كنز العمال: ٥٧٥٧، ٥٧٦١.

(٩) غرر الحكم: ٧٠٩٧.

- ٤٥٦٩- الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لا حياءَ لمن لا دينَ لَهُ^(١).
 ٤٥٧٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لا إيمانَ لمن لا حياءَ لَهُ^(٢).
 ٤٥٧١- الإمامُ عليُّ عليه السلام : لا إيمانَ كالحياءِ والسَّخاءِ^(٣).

٩٩١- الحياءُ المذمومُ

- ٤٥٧٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ^(٤).
 ٤٥٧٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام : قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيَّةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْحِرْزِمانِ^(٥).
 ٤٥٧٤- عنه عليه السلام : قُرْنِ الْحَيَاءُ بِالْحِرْزِمانِ^(٦).
 ٤٥٧٥- عنه عليه السلام : الْحَيَاءُ مَحْرَمَةٌ^(٧).
 ٤٥٧٦- عنه عليه السلام : الْحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ^(٨).

(انظر) وسائل الشيعة: ٥١٨/٨ باب ١١١.

٩٩٢- حياءُ العقلِ وحياءُ الحُفْمِ

- ٤٥٧٧- رسولُ الله ﷺ : الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ : حَيَاءُ عَقْلٍ وَحَيَاءُ حُفْمٍ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ الْعِلْمُ، وَحَيَاءُ الْحُفْمِ الْجَهْلُ^(٩).
 ٤٥٧٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْحَيَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَيَنْهَى عَنْ قُوَّةٍ وَإِسْلَامٍ وَإِيمَانٍ^(١٠).

(١) البحار: ٧٨/١١١/٦.

(٢) الكافي: ٢/١٠٦/٥.

(٣) غرر الحكم: ١٠٧٥٣.

(٤) الكافي: ٢/١٠٦/٣.

(٥) البحار: ٧١/٢٣٧/٢٣.

(٦) غرر الحكم: ١٣٩، ٢٧٤.

(٧-٩) البحار: ٧٧/١٤٩/٧٥ و ٧٨/٢٤٢/٣٤.

٤٥٧٩- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ اسْتَحْيَى مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَهُوَ أَحَقُّ^(١).

٩٩٣- مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى عَدَمِ الْحَيَاءِ

٤٥٨٠- الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَتَّقِ وَجْهَ النَّاسِ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ^(٢).

٤٥٨١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٣).

٤٥٨٢- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ فِي السِّرِّ^(٤).

٩٩٤- إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فاعْمَلْ مَا شِئْتَ!

٤٥٨٣- رسولُ اللهِ ﷺ: لَمْ يَتَّقِ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا

شِئْتَ^(٥).

٤٥٨٤- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: مَا بَقِيَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا كَلِمَةٌ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فاعْمَلْ

مَا شِئْتَ». أَمَّا إِنَّمَا فِي بَنِي أُمَيَّةَ^(٦).

٤٥٨٥- رسولُ اللهِ ﷺ: آخِرُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ

مَا شِئْتَ^(٧).

٤٥٨٦- عنه عليه السلام: إِنْ آخِرُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ

مَا شِئْتَ^(٨).

٤٥٨٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ الْعَيْبِ، وَيَزْعُو عِنْدَ الشَّيْبِ، وَيَخْشَى اللَّهَ

(١) غرر الحكم: ٨٦٥٠.

(٢) البحار: ٢٢/٣٣٦/٧١.

(٣) غرر الحكم: ٩٠٨١.

(٤) كنز العمال: ٥٧٨٩.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٦/٢٠٧.

(٦) الغصال: ٦٩/٢٠.

(٧-٨) كنز العمال: ٥٧٨٠، ٥٧٩٢.

بظَهْرِ الغَيْبِ، فلا خَيْرَ فِيهِ^(١).

٩٩٥ - الاستحياء من الله

٤٥٨٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: خَفِ الله تعالى لِقُدْرَتِهِ عَلَيْكَ، وَاسْتَخِي مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْكَ^(٢).

٤٥٨٩- الإمام الكاظم عليه السلام: اسْتَخِيُوا مِنْ الله فِي سِرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَخِيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عَلَانِيَتِكُمْ^(٣).

٤٥٩٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: اسْتَخِي مِنْ الله اسْتِحْيَاءَكَ مِنْ صَالِحِي جِيرَانِكَ؛ فَإِنْ فِيهَا زِيَادَةٌ الْيَقِينِ^(٤).

٤٥٩١- الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْحَيَاءِ اسْتِحْيَاؤُكَ مِنْ الله^(٥).

٤٥٩٢- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ مِنَ الله يَمْخُو كَثِيرًا مِنَ الْخَطَايَا^(٦).

٩٩٦ - الاستحياء من الملكين

٤٥٩٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: لِيَسْتَخِي أَحَدُكُمْ مِنْ مَلَكَيْهِ اللَّذَيْنِ مَعَهُ، كَمَا يَسْتَخِي مِنْ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ جِيرَانِهِ، وَهُمَا مَعَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٧).

٤٥٩٤- عنه عليه السلام: مِنْ وَصَايَاهُ لَا يُبِي ذُرٌّ - : يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْتَخِي مِنْ الله؛ فَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَظَلُّ حِينَ أَذْهَبُ إِلَى الْغَائِطِ مُتَّقِعًا بِتُوبِي اسْتَخِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ اللَّذَيْنِ مَعِيَ^(٨).

(١-٢) البحار: ٧٨/٢٠٦ و ٧١/٣٣٦/٢٢.

(٣) تحف العقول: ٣٩٤.

(٤) البحار: ٧٨/٢٠٠/٢٨.

(٥-٦) غرر الحكم: ٣١٢/١٥٤٨.

(٧) كنز العمال: ٥٧٥١.

(٨) البحار: ٧٧/٨٣/٣.

٩٩٧ - حَقُّ الْحَيَاءِ

٤٥٩٥- الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ؟! فَقَالَ : مَنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَكْتُبْ أَجَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلْيَرْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، وَيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى ، وَلَا يَنْسَى الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى ^(١) .

٤٥٩٦- الإمام الكاظم عليه السلام : رَجِمَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحْيَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ، فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ، وَعَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارَ مَحْفُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ ^(٢) .

٩٩٨ - غَايَةُ الْحَيَاءِ

٤٥٩٧- الإمام علي عليه السلام : أَحْسَنُ الْحَيَاءِ اسْتِخْيَاؤُكَ مِنْ نَفْسِكَ ^(٣) .

٤٥٩٨- عنه عليه السلام : غَايَةُ الْحَيَاءِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ ^(٤) .

٤٥٩٩- عنه عليه السلام : حَيَاءُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ ثَمَرَةُ الْإِيمَانِ ^(٥) .

٤٦٠٠- عنه عليه السلام : مِنْ تَمَامِ الْمُرُوءَةِ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنْ نَفْسِكَ ^(٦) .

٤٦٠١- عنه عليه السلام : مِنْ أَفْضَلِ الْوَرَعِ أَنْ لَا تُبْدِيَ فِي خَلْقِكَ مَا تَسْتَحْيِي مِنْ إِظْهَارِهِ فِي عِلَائِيَّتِكَ ^(٧) .

٩٩٩ - الْحَيَاءُ (م)

٤٦٠٢- رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ آتَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ لَا غِيْبَةَ لَهُ ^(٨) .

(١-٢) البحار : ٢٤ / ٣١٧ / ٧٠ و ١ / ٣٠٥ / ٧٨ .

(٣-٧) غرر الحكم : ٣١١٤ ، ٦٣٦٩ ، ٤٩٤٤ ، ٩٣٤١ ، ٩٣٤٢ .

(٨) البحار : ٧٧ / ١٤٩ / ٧٦ .

- ٤٦٠٣- عنه عليه السلام : الحياء عشرة أجزاء، فتسعة في النساء وواحد في الرجال^(١).
- ٤٦٠٤- الإمام الصادق عليه السلام : طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء^(٢).
- ٤٦٠٥- الإمام علي عليه السلام : ثلاث لا يستحيي منهن : خدمة الرجل ضيفه، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه، وطلب الحق وإن قل^(٣).

(١) كنز العمال : ٥٧٦٩.

(٢) مشكاة الأنوار : ١٨٤.

(٣) غرر الحكم : ٤٦٦٦.